

موسومة

الاسماء الكريمة

الجزء الثاني

السيد محمد الحسيني القزويني

برقمه ١٠٠٠٠٠٠٠٠

موسسة في العصر الذي انشاها

پنجان

آية الله العظمى



موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام

الجزء الثاني

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام

للدراسات الإسلاميّة

بإشراف

السيد محمّد الحسيني القزويني

١- الشيخ مهدي الإسماعيلي

٢- السيد أبو الفضل الطباطبائي

٣- السيد محمّد الموسوي

٤- الشيخ عبد الله الصالحي

موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام / إشراف: السيد محمد الحسيني القزويني... [و دیگران] [برای] / اللجنة العلمية
في مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية
قم: مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، ۱۴۳۶ ق. - ۱۳۹۳.

ج ۸
(دوره) 978-964-8615-47-0 : ۱۵۰۰۰۰۰ ریال

ج ۲) 978-964-8615-40-1

قیباً

عربی.

باشراف السيد محمد الحسيني القزويني، مهدي لإسماعيلي، السيد وفضل طباطبائي، السيد محمد الموسوي،
عبدالله لمانحي
كاتباناه.

موسی بن جعفر (ع)، امام هفتم، ۱۲۸ - ۱۸۳ ق.

حسینی قزوینی، سید محمد، ۱۳۳۱ -

موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام

BP۱۶۶ / م ۸۱۳۹۳

۲۹۷/۹۵۶

سماره كتابستانی منی: ۳۷۲۴۲۱۹

هوية الكتاب

الكتاب..... موسوعة الإمام الكاظم عليه السلام ج ۲
المؤلف..... السيد محمد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسسة..... سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي
الناشر..... مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - قم المشرفة
الطبعة..... الأولى - ربيع الثاني ۱۴۳۶
الكمية..... ۲۰۰۰ نسخة
السعر..... ۱/۵۰۰/۰۰۰ ريال

مركز النشر

نشر مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - إيران - قم

تلفون و فاكس: ۰۴۱۳، ۳۷۸۴۰۲۵، ۹۸۲۵

WWW.valiasr-aj.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصفار حقه:

حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن أحمد بن محمّد، عن أبيه، قال: كنت أنا وصفوان عند أبي الحسن عليه السلام، فذكروا الإمام وفضله، قال: إنّما منزلة الإمام في الأرض بمنزلة القمر في السماء، وفي موضعه، هو مطلع على جميع الأشياء كلّها.

الموسوعة: ٢/٢٩٨ ح ٨٩٢

الباب الثالث - سيرته الإجتماعية

وفيه فصلان

الفصل الأول: سيره عليه السلام وسننه

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

الباب الثالث - سيرته الإجتماعية
وهو يشتمل على فصلين

الفصل الأول: سيره وسننه عليه السلام
وفيه ثمانية موضوعات

(أ) - سننه عليه السلام في الزيِّ والتجمل
وفيه ثلاثة وثلاثون مورداً

الأول - حضوره عليه السلام في المكتب في طفولته:

١ - أبو عليّ الطبرسي رحمته الله: روي عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت، قال:
دخلت المدينة، فأتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فسلمت عليه، وخرجت

من عنده فرأيت ابنه موسى في دهليزه قاعداً في مكتبه، وهو صغير السن...^(١١).

الثاني - لباسه عليه السلام:

١ - الحميري رحمته الله: ... علي بن جعفر بن ناجية، أنه كان اشترى طيلساناً طرازياً أزرق بمائة درهم، وحمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، ولم يعلم به أحد، وكنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجاج، وكان هو إذ ذاك قيماً لأبي الحسن الأول عليه السلام، فبعث بما كان معه.

فكتب: اطلبوا لي ساجاً طرازياً أزرق، فطلبوه بالمدينة، فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هو ذا، هو معي، وما جئت به إلا له، فبعثوا به إليه وقالوا له: أصبناه مع علي بن جعفر...^(١٢).

٢ (٦٠٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن عيسى، عن محمد بن علي، قال: رأيت علي أبي الحسن عليه السلام ثوباً عدسياً^(١٣).

٣ (٦٠٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد بن بُندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جرير القمي، قال: سألت الرضا عليه السلام، عن الريش أذكّي هو؟

(١) إعلام النوري: ٢/٢٩، ص ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨١.

(٢) قرب الإسناد: ٣٣٢، ح ١٢٢٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠١.

(٣) الكافي: ٦/٤٤٨، ح ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٣١/٥، ح ٥٨١٣.

مكارم الأخلاق: ٩٩، ص ٣، مرسل.

فقال: كان أبي عليه السلام يتوسد الريش^(١).

٤ (٦٠٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الحسن بن قياماً أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملمح بالقرّ والقطن، والقرّ أكثر من النصف، أيسلّي فيه؟

قال: لا بأس، وقد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جباب كذلك^(٢).

٥ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... المفضل بن عمر، قال: كنت بين يدي مولاي

موسى بن جعفر عليه السلام، وكان [الوقت] شتاءً شديداً بالبرد، وعلى مولاي عليه السلام جبة حرير صينيّ سوداء، وعلى رأسه عمامة خزّ صفراء...^(٣).

٦ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حسام بن حاتم الأصمّ، قال: حدّثني أبي، قال:

قال لي شقيق - يعني ابن إبراهيم البلخيّ - خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلنا القادسيّة.

قال شقيق: فنظرت إلى الناس في زيمهم بالقباب والعماريّات والخيم والمضارب، وكلّ إنسان منهم قد تزيّياً على قدره، فقلت: اللهمّ إنيهم قد خرجوا إليك فلا تردّهم خائبين.

فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن

(١) الكافي: ٤٥٠/٦، ح ٥.

عنه وسائل الشيعة: ٤٥٧/٤، ح ٥٧١١، و ٣٣٧/٥، ح ٦٧٢٤، وحلية الأبرار: ٣١٩/٤، ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٥٥/٦، ح ١١.

عنه وسائل الشيعة: ٣٧٣/٤، ح ٥٤٣١، وحلية الأبرار: ٣٢٠/٤، ح ٣، والوافي: ٤٢٥/٧،

ح ٦٢٥٤.

(٣) نواذر المعجزات: ١٥٤، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٨.

الناس، إذ نظرت إلى فتى حدث السنّ حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سياء العبادة وشواهدها، وبين عينيه سجادة كآتها كوكب دري، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربيّ، وهو منفرد في عزلة من الناس....

فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمّد، قلت: ومن أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه الذرّيّة^(١).

(٦٠٦) ٧- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: لم يكن شيء

أبغض إليه من لبس الثوب المشهور، وكان يأمر بالثوب الجديد، فيغمس في الماء ويلبسه^(٢).

(٦٠٧) ٨- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن محمّد بن عليّ، قال: رأيت على

أبي الحسن عليه السلام قلنسوة خزّ مبطنّة بسمّور^(٣).

(٦٠٨) ٩- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الحسن بن مختار، قال: قال لي أبو الحسن

الأوّل عليه السلام: اعمل لي قلنسوة لا تكون مصنّعة، فإنّ السيّد مثلي لا يلبس المصنّع^{(٤)(٥)}.

(١) دلائل الإمامة: ٣١٧، ح ٢٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٠٨، س ١٩.

عنه البحار: ٣١٤/٧٦، ص ٧، ضمن، ح ١٥.

(٣) مكارم الأخلاق: ١١٢، س ١٦.

(٤) المصنّع: المكسر بالظفر.

(٥) مكارم الأخلاق: ١١٣، س ٣.

عنه وسائل الشيعة: ٦٠/٥، ح ٥٩٠٩.

الثالث - خاتمه عليه السلام:

(٦٠٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد بن بُندار، عن إبراهيم ابن إسحاق الأحمر، عن الحسن بن سهل، عن الحسن بن علي بن مهران، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام وفي إصبه خاتم، فصّه فيروزج، نقشه: «اللّه الملك»، فأدمت النظر إليه، فقال: ما لك تديم النظر إليه؟

فقلت: بلغني أنّه كان لعليّ أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصّه فيروزج، نقشه: «اللّه الملك»، فقال: أتعرفه؟

قلت: لا، فقال: هذا هو، تدري ما سببه؟

قلت: لا، قال: هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فوهبه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأمير المؤمنين عليه السلام. أتدري ما اسمه؟
قلت: فيروزج، قال: هذا بالفارسيّة، فما اسمه بالعربيّة؟
قلت: لا أدري، قال: اسمه الظفر^(١).

(١) الكافي: ٤٧٢/٦، ح ٢.

عنه وسائل الشيعة: ٩٤/٥، ح ٦٠٢٠، والبحار: ٧٠/٤٢، ح ٢٢.

وعنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ٢٢١/٢٦، ح ٤٥.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٠٩، ح ٢، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٦٩/٤٢، ٢٠، ١٢٢/١٦، ح ٥١.

مكارم الأخلاق: ٨٣، س ٢٣، وفيه: عن عليّ بن مهزيار، قال: دخلت على موسى بن

جعفر عليه السلام....

أعلام الدين: ٣٩٣، س ٢، باختصار.

عدّة الداعي: ١٣٠، س ١٣، مرسلًا، وباختصار.

(٦١٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قَوْمُوا خَاتَمَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخَذَهُ أَبِي مِنْهُمْ بِسَبْعَةٍ، قَالَ: قَلْتُ: بِسَبْعَةِ دَرَاهِمٍ. قَالَ: بِسَبْعَةِ دَنَانِيرٍ^(١).

(٦١١) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام، وخاتم أبي الحسن عليه السلام، وكان على خاتم أبي عبد الله عليه السلام: «أنت ثقتي فاعصمني من الناس»، ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام: «حسي الله»، وفيه وردة وهلال في أعلاه^(٢).

(٦١٢) ٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليه السلام؟ قال: نقش خاتمي: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله»، ونقش خاتم أبي: «حسي الله»، وهو الذي كنت أتختم به^(٣).

→ جامع الأخبار: ١٣٥، ص ١٢. نحو ما في المكارم.

عنه مستدرک الوسائل: ٣/٣٠٠، ح ٣٦٢٩.

(١) الكافي: ٦/٤٧٠، ح ١٧.

عنه وسائل الشيعة: ٥/٧٦، ح ٥٩٦٣.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٣، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٤٣، ح ٥٦٦٦، و ٥/٩٩، ح ٦٠٣٤، والبحار: ٤٨/١٠، ح ٤، و ٨٠/٢٤٦، ح ١٣، وأعيان الشيعة: ٢/٥، ص ٧، قطعات منه.

مكارم الأخلاق: ٨٤، ص ١٢ و ١٤، قطعتان منه.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٣، ح ٥.

(٦١٣) ٥- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن الحسين بن خالد الصيرفي، قال: قلت لأبي

الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك، قال: نقش خاتم آدم عليه السلام لا

إله إلا الله، محمد رسول الله... وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:

«حسي الله»، قال الحسين بن خالد: وبسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم

أبيه عليه السلام في إصبعه حتى أراني النقش ^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٦١٤) ٦- أبو جعفر الطبري رحمته الله: وكان له جأى لأبي الحسن موسى

الكاظم عليه السلام ج خاتم، نقشة فصّه: حسي الله ^(٢).

(٦١٥) ٧- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الحسين بن خالد...:

وخاتم أبي الحسن الأول عليه السلام: «حسي الله»... ^(٣).

والحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

→ عنه وسائل الشيعة: ١٠٠/٥، ح ٦٠٣٥.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢، ح ٢٠٦.

عنه حلية الأبرار: ٤١٨/١، ح ٨، قطعة منه.

وعنه وعن الأمالي، البحار: ٦٢/١١، ح ١، و١٠٧، ح ١٣، أشار إليه، و٢٨٥، ح ١،

و٢٠٥/٩٠، ح ٢، قطعتان منه، ونور الثقلين: ٢٦١/٢، ح ١٠٩، قطعة منه.

الأمالي للصدوق: ٣٧١، ح ٥.

عنه وعن العيون: وسائل الشيعة: ١٠٢/٥، ح ٦٠٤١، وأعيان الشيعة: ٥/٢، س ٥.

الكافي: ٤٧٤/٦، ح ٨، بتفاوت يسير.

عنه وسائل الشيعة: ٣٣١/١، ح ٨٦٩، و٨٣/٥، ح ٥٩٨٧، و١٠٠، ح ٦٠٣٧، قطعات منه.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٠٩، س ٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ٨٥، س ١٦.

(٦١٦) ٨ - الكفعمي رحمته الله: جتقش خاتمه عليه السلام «كن من الله على حذر»^(١).

(٦١٧) ٩ - ابن الصباغ: نقش خاتمه عليه السلام: «الملك لله وحده»^(٢).

الرابع - مسكنه عليه السلام:

(٦١٨) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: أبي القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي بلفظه أخبرنا محمد بن علي، أخبرنا أبو جعفر بن عبد الجبار، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: كان أبو الحسن في دار عائشة، فتحول منها بعياله، فقلت له: جعلت فداك! أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: إني أحببت أن أوسع على عيال أبي، إثمهم كانوا في ضيق وأحببت أن أوسع عليهم حتى يعلم أيّ وسعت على عياله.

فقلت: جعلت فداك! هذا للإمام خاصة، قال: وللمؤمنين، ما من مؤمن إلا وهو يُلمّ^(٣) بأهله كلّ جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله عزّ وجلّ وإن رأى غير ذلك استغفر واسترجع^(٤).

الخامس - داره عليه السلام وجلسه

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة

(١) المصباح للكفعمي: ٦٩١، ص ١٠.

(٢) الفصول المهمة: ٢٣٢، ص ١١.

عنه أعيان الشيعة: ٥/٢، ص ٨، والبحار: ١١/٤٨، ح ٩.

نور الأبصار: ٣٠١، ص ٧.

(٣) أمّ الرجل بالقوم: أناهم فترل بهم. المصباح المنير: ٥٥٩.

(٤) سعد السعود: ٢٣٦، ص ١.

عنه مستدرک الوسائل: ٤٥٢/٣، ح ٣٩٧١، والبحار: ٦/٢٥٨، ص ١.

بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري....

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحرّكني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام:.... فجئت إليه فوجدته في دار خراب، وبابه مهجور، ما عليه أحد، وإذا بذلك الغلام قائم على الباب، فلما رأيته دخل بين يدي، ودخلت معه فإذا بسيدنا عليه السلام جالس على الحصير، وتحتة شاذكونه يمانية... (١).

السادس - ضحكه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعله لعنة الله. قال: فضحك أبو إبراهيم ضحكاً شديداً، ثم قال: أخبرك يا أبا عمارة! إنني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان... (٢).

السابع - تبسمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... محمد بن عمر (و) قال:... دخلت على

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

(٢) الكافي: ٣١٣/١ ح ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٣.

أبي الحسن عليه السلام بالمدينة... فقلت: جعلت فداك، خرجت وما لي ولد، فلقبني جار لي، فقال لي: قد ولد لك غلام، فتبسم عليه السلام... (١١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... منصور بن يونس، قال: سألت العبد الصالح عليه السلام وهو بالعريض، فقلت له: جعلت فداك، إني قد تزوجت امرأة، وكانت تحبني... فكث طويلاً مطرقاً، ثم رفع رأسه إليّ، وهو متبسم... (١٢).

الثامن - مركبه عليه السلام

١ - الصفار رحمته الله: ... أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن، قال: أتيت أبا الحسن عليه السلام لأُسلم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا، فأتيت فائزة لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة، فاستنزّه ذلك، فضربت له الفائزة فجلست حتى أتى على فرس له... (١٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... حمّاد بن عثمان، قال: بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة، فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً إليه أن يتعلّق بلجامه ويدّعي البغلة... (١٤).

(١) الكافي: ١٠/٦، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢١٨.

(٢) الكافي: ١٢٧/٦، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٣٠٦.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء السابع: ٣٦٩، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٢.

(٤) الكافي: ٧٢/٨، ح ٤٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٤.

٣- الشيخ المفيد رحمته الله: وذكر ابن عتار وغيره من الرواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحجّ وقرب من المدينة، استقبله الوجوه من أهلها، ويقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة، فقال له الربيع: ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين، واللّه! إن طلبت عليها لم تدرك، وإن طلبت عليها لم تفت؟ فقال: إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأمور أوسطها... (١).

٤- ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرّف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمّد بن إبراهيم النيسابوري....

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام: ... وأقامت شطيطة تسعه عشر يوماً، وماتت رحمها الله، فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب، فنزل عنه وأخذ بخطامه، ووقف يصليّ عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها، ونثر في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

(١) الإرشاد للمفيد: ٢٩٧، ص ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٨.

فلما فرغ من أمرها ركب البعير وألوى برأسه نحو البرية... (١).

٥ - السيد المرتضى رحمته: ... أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له: نفيح، وكان عزيباً، قال: فحضر باب الرشيد يوماً ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليهما السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر والإكرام... (٢).

التاسع - غلمانہ عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: ... عن حماد بن عثمان، قال: بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة، فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً إليه أن يتعلق بلجامه ويدعي البغلة.

فأتاه فتعلق باللجام، وادعى البغلة، فنتى أبو الحسن عليه السلام رجله، فنزل عنها وقال لغلمانہ: خذوا سرجهما، وادفعوها إليه... (٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: ... خلف بن حماد الكوفي، قال:

فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

[ثم] توجهت إلى مضره، فلما كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد على الطريق، فقال:

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ج ٣٧٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

(٢) الأماي: ١٩٨/١، ص ٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨٢.

(٣) الكافي: ٧٢/٨، ج ٤٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٤.

من الرجل؟

فقلت: رجل من الحاج. فقال: ما اسمك؟

قلت: خلف بن حماد. قال: ادخل بغير إذن، فقد أمرني أن أقعد ههنا، فإذا أتيت أذنت لك... (١).

٣ - الحميري رضي الله عنه: ... علي بن جعفر، قال: ... كنت مع أخي [موسى بن

جعفر عليه السلام] في طريق بعض أمواله وما معنا غير غلام له؟

فقال: تتح يا غلام!... (٢).

العاشر - يمينه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... خلف بن حماد الكوفي، قال: ... فلما

صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ... فرفع يده إلى السماء وقال: والله! ما أخبرك إلا عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه (٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن

موسى عليه السلام: جعلت فداك، فقهنها في الدين... فقال عليه السلام: هيهات، هيهات في ذلك، والله! هلك من هلك....

(١) الكافي: ٩٢/٣، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٥.

(٢) قرب الإسناد: ٢٥٢، ح ٩٩٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٣٤.

(٣) الكافي: ٩٢/٣، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٥.

قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم: واللّه! ما أردت إلا أن يرخّص لي في القياس^(١).

الحادي عشر - استعماله عليه السلام الطيب:

(٦١٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إليّ أبو الحسن عليه السلام، فوجدت منه رائحة التجمير^(٢).

(٦٢٠) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن مُرازم، قال: دخلت مع أبي الحسن عليه السلام الحَمَام، فلَمَّا خرج إلى المسلخ دعا بجمرة^(٣)، فتجمّر بها، ثمّ قال: جمّروا مرازم. قال: قلت: من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ؟ قال: نعم^(٤).

(٦٢١) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

(١) الكافي: ٥٦/١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

(٢) الكافي: ٥١٨/٦، ح ٣.

عنه وسائل الشيعة: ١٥٥/٢، ح ١٧٩١، والبحار: ١٠٤/٤٩، ح ٢٧، وحلية الأبرار: ٣١٣/٤، ح ٢، والوافي: ٧١٣/٦، ح ٥٣٤٥.

(٣) المِجْمَر: ما يوضع فيه الجمر مع البخور، والعود يتبخّر به. المعجم الوسيط: ١٣٤.

(٤) الكافي: ٥١٨/٦، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ١٥٥/٢، ح ١٧٩٠، والبحار: ١١١/٤٨، ح ١٩، وحلية الأبرار: ٣١٣/٤، ح ٣، والوافي: ٤١٧/٦، ح ٥٣٤٦.

مكارم الأخلاق: ٤٠، ص ١١.

عنه البحار: ١٤٣/٧٣، ص ٨، ضمن ح ١.

عيسى، عن العباس بن معروف، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبد الله، عن علي بن جعفر، قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام يستعط بالشليثا^(١)، وبالزنبق^(٢) الشديد الحرّ خسفيه، قال: وكان الرضا عليه السلام أيضاً يستعط به.

فقلت لعلي بن جعفر: لم ذلك؟

فقال علي: ذكرت ذلك لبعض المتطهين، فذكر أنه جيّد للجعاع^(٣).

الثاني عشر - مخزنة مسكه عليه السلام:

(٦٢٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال: أخرج إلي أبو الحسن عليه السلام مخزنة فيها مسك من عتيدة أنبوس^(٤) فيها بيوت كلّها مما يتخذها النساء^(٥).

(١) الشليثا: هو دهن معروف فما بينهم. مجمع البحرين: ٢/٢٥٧، (ثلث).

(٢) الزنبق: نبات من الفصيلة الزنبقية. له زهر طيب الرائحة. المعجم الوسيط: ٤٠٢.

(٣) الكافي: ٦/٥٢٤، ح ٢.

عنه وسائل الشيعة: ٢/١٦٨، ح ١٨٣٧، والوافي: ٦/٧٢٤، ح ٣٥٧٤.

مسائل علي بن جعفر: ٣٤٣، ح ٨٤٥.

(٤) العتيدة: صندوق تضع المرأة ما يعزّ عليها من طيب ومخور ومشط وغيره. المعجم الوسيط:

٨٥٢، (عتد).

الأنبوس والآنبوس: شجر من فصيلة الأنوسيات، يعيش في البلدان الحارة، خشبه ثمين أسود اللون، صلب العود للغاية (يونانية). المنجد: ٣، (أبن).

(٥) الكافي: ٦/٥١٥، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ٢/١٤٨، ح ١٧٦٨، وحلية الأبرار: ٤/٣١٣، ح ١، والوافي: ٦/٧٠٤،

الثالث عشر - خضابه عليه السلام:

١- (٦٢٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

ابن خالد، عن أبيه أو غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن جهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

فقال: نعم، إنّ التهيئة ممّا يزيد في عمّة النساء، ولقد ترك النساء العمّة بترك

أزواجهنّ التهيئة.

ثمّ قال: أيسرّك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟

قلت: لا، قال: فهو ذاك.

ثمّ قال: من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيّب، وحلق الشعر، وكثرة الطروقة.

ثمّ قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد، ثلاثمائة مهيرة،

وسبعمائة سرية، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع

نسوة، وكان يطوف عليهنّ في كلّ يوم وليلة^(١).

الرابع عشر - خضابه عليه السلام بالحمرة والوسمة:

١- (٦٢٤) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي،

(١) الكافي: ٥٦٧/٥، ح ٥٠.

عنه وسائل الشيعة: ٢٠/٢٤٣، ح ٢٥٥٤٥، قطعة منه، و٢٤٦، ح ٢٥٥٤٩، والبحار: ١١/٦٦،

ح ١٣، و٢٢٢/٢١١، ح ٣٨، قطعتان منه فيها.

مكارم الأخلاق: ٣٧، ص ١٥، و٧٤، ص ٦، وفيه على أبي الحسن الثاني عليه السلام، وس ١٩.

قطعة منه في (عدد نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم) و(ما رواه عن سليمان بن داود عليه السلام) و(أخلاق

الأنبياء عليهم السلام) و(موعظته عليه السلام فيما يزيد في عمّة النساء).

عن أبيه، عن علي بن المؤمل، قال: لقيت موسى بن جعفر عليه السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جعلت فداك، ليس هذا من خضاب أهلك.

فقال: أجل، كنت أخضب بالوسمة، فتحرّكت على أسناني، إن الرجل كان إذا أسلم على عهد رسول الله فعل ذلك.

ولقد خضب أمير المؤمنين عليه السلام بالصفرة، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: إسلام، فخضبه بالحمرة فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: إسلام وإيمان، فخضبه بالسواد فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: إسلام وإيمان ونور^(١).

الخامس عشر - خضابه عليه السلام بالسواد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن الجهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وقد اختضب بالسواد...^(٢).

السادس عشر - مكحلته عليه السلام:

١ (٦٢٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، قال:

أراني أبو الحسن عليه السلام ميلاً من حديد، ومكحلة من عظام، فقال: هذا كان

(١) الأمالي: ٢٥٠، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٩١/٢، ح ١٥٧٥.

روضة الواعظين: ٥٢١، س ٦.

قطعة منه في (خضاب علي عليه السلام) و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) الكافي: ٤٨٠/٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٣٣.

لأبي الحسن عليه السلام، فاكتحل به، فاكتحلت ^(١).

السابع عشر - تنظيفه عليه السلام بالزيت والدقيق:

(٦٢٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: وفي حديث آخر لعبد الرحمن، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد تدلك بدقيق ملتوت بالزيت.

فقلت له: إن الناس يكرهون ذلك.

قال: لا بأس به ^(٢).

الثامن عشر - كان عليه السلام يستاك بماء الورد:

(٦٢٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمته: وكان أبو الحسن عليه السلام يستاك بماء الورد ^(٣).

التاسع عشر - كان عليه السلام يتمشط بالعاج:

(٦٢٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: علي بن إبراهيم، عن صالح بن

(١) الكافي: ٤٩٤/٦، ح ٢.

عنه وسائل الشيعة: ١٠٣/٢، ح ١٦١٨، و٥٢٩/٣، ح ٤٣٧٢، قطعات منه، والوافي: ٦٩١/٦، ح ٥٢٩٣.

مكارم الأخلاق: ٤٣، س ١٢، مرسلًا.

عنه البحار: ٩٦/٧٣، س ٦، ضمن ح ١١.

(٢) الكافي: ٤٩٩/٦، ح ١٣.

عنه وسائل الشيعة: ٧٨/٢، ح ١٥٣٩، والوافي: ٦٢٦/٦، ح ٥٠٩٢، و٥٠٩٢، وحلية الأبرار:

٣١٨/٤، ح ٣.

(٣) الهداية ضمن الجوامع الفقيهة: ٤٩، س ١٤.

عنه البحار: ٣٤٦/٧٧، س ٥، ومستدرک الوسائل: ٣٧١/١، س ٨٩٣.

السندي، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يتمشّط بمشط عاج، واشتريته له ^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وفي يده مشط عاج يتمشّط به ... ^(٢).

العشرون - سباحته عليه السلام في حوض من الحياض:

١ - الحميري رحمته الله: ... عن عثمان ابن عيسى، قال: رأيت أبا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض ما بين مكّة والمدينة، عليه إزار وهو في الماء، فجعل يأخذ الماء في فيه، ثم يمجه وهو يصفر ... ^(٣).

الحادي والعشرون - بدء كتابه عليه السلام وختمه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته:
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العليّ العظيم، الذي بعظمته، ونوره أبصر

(١) الكافي: ٤٨٩/٦، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ١٢٣/٢، ح ١٦٧٩، و١٧١/١٧، ح ٢٢٢٧، والوافي: ٦٧٠/٦، ح ٥٢١٣، والبحار: ١١١/٤٨، ح ١٧، وحلية الأبرار: ٣١٦/٤، ح ٣.

(٢) الكافي: ٤٨٨/٦، ح ٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١١٢٧.

(٣) قرب الإسناد: ٣٣٦، ح ١٢٣٩.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٢٨.

قلوب المؤمنين، وبِعظمتِه ونوره عاداه الجاهلون، وبِعظمتِه ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض، إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة، والأديان المتضادة، فصيب ومخطئ، وضالّ ومهتدي، وسميع وأصمّ، وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف، ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

الثاني والعشرون - كيفية دخوله عليه السلام الحمام:

(٦٢٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد بن بندار ومحمد بن الحسن جميعاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسين بن موسى، قال: كان أبي موسى بن جعفر عليه السلام إذا أراد دخول الحمام أمر أن يوقد له عليه ثلاثاً، وكان لا يمكنه دخوله حتى يدخله السودان فيلقون له اللبود (٢)، فإذا دخله فمرّة قاعد، ومرّة قائم، فخرج يوماً من الحمام، فاستقبله رجل من آل الزبير يقال له: كنيذ ويده أثر حنّاء، فقال: ما هذا الأثر بيدك؟

فقال: أثر حنّاء، فقال: ويلك يا كنيذ! حدّثني أبي، وكان أعلم أهل زمانه، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من دخل الحمام فأطلى، ثم أتبعه بالحنّاء من قرنه إلى قدمه، كان أماناً له من الجنون، والجذام، والبرص، والآكلة إلى مثله من النورة (٣).

(١) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٢) اللبّد ج لبود وألباد: البساط من صوف المنجد: ٧١٠، (البد).

(٣) الكافي: ٥٠٩/٦، ح ١.

عنه وسائل الشيعة: ٦٤/٢، ح ١٤٩٤، و٧٣، ح ١٥٢٠، و٧٦، ح ١٥٣٣، قطعات منه، والوافي:

٦٢٧/٦، ح ٥٠٩٤، والبحار: ١١٠/٤٨، ح ١٥، حلية الأبرار: ٣١٧/٤، ح ١.

الثالث والعشرون - حجامته عليه السلام:

(٦٣٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن عليّ الهمداني، عن مُعْتَب، عن أبي عبد الله عليه السلام، أو قال: عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال يوماً: يا معتب! اطلب لنا حيتاناً طريّة، فإني أريد أن أحتجم، فطلبتها ثم أتيتها بها، فقال لي: يا معتب! سكبج^(١) لنا شطرها، واشولنا شطرها، فتعدى منها وتعشى أبو الحسن عليه السلام.

عليّ بن إبراهيم، (عن أبيه) وعليّ بن محمد بن بندار، عن أبيه (وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن محمد بن عليّ الهمداني مثله^(٢)).

(٦٣١) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي عروة أخي شعيب، أو عن شعيب العقرقوفي، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام، وهو يحتجم يوم الأربعاء في الحبس، فقلت له: إن هذا يوم يقول الناس: إن من احتجم فيه أصابه البرص.

فقال: إنّما يخاف ذلك على من حملته أمّه في حيضها^(٣).

(١) السكبج: طعام يعمل من اللحم والمخلّ مع توابل وأفوايه، القطعة منه سكباجة. المعجم الوسيط: ٤٣٨، (سكب).

(٢) الكافي: ٣٢٣/٦، ح ٣.

عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٧٥/٢٥، ح ٣١٢٢٩.

المحاسن للبرقي: ٤٧٧، ح ٤٩٤.

عنه البحار: ٢١٠/٦٢، ح ٥٢.

(٣) الكافي: ١٦٦/٨، ح ٢٢٤. عنه وسائل الشيعة: ١٠٩/١٧، ح ٢٢١٠٨، والبحار: ١٣٠/٥٩.

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رحمته الله،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عن عبد الرحمن بن عمرو بن أسلم، قال:

رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام احتجم يوم الأربعاء، وهو محموم، فلم تتركه الحمى، فاحتجم يوم الجمعة، فتركه الحمى ^(١).

٤- الشيخ الصدوق رحمته الله: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عن زكريا المؤمن، عن محمد بن رباح القلاء، قال: رَأَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام يحتجم يوم الجمعة، فقلت: جعلت فداك، تحتجم يوم الجمعة؟! قال: أَقْرَأُ ﴿ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴾، فإذا هاج بك الدم - ليلاً كان أو نهراً - فأقرأ ﴿ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴾ واحتجم ^(٢).

→ ح ٩٥.

مكارم الأخلاق: ٧٠، س ٤. عنه البحار: ٤٦/٥٦، ح ١٧، و٥٩/١٢٦، ح ٧٧. قطعة منه في (وقت الحجامة).

(١) الخصال: ٣٨٦، ح ٧١.

عنه وسائل الشيعة: ١١٥/١٧، ح ٢٢١٢٨، والبحار: ٤٣/٥٦، ح ٣، و٥٩/١١٣، ح ١٤. قرب الإسناد: ٣٠٢، ح ١١٨٧.

عنه البحار: ٣١/٥٦، ح ١.

قطعة منه في (معالجه الحمى بالحجامة).

(٢) الخصال: ٣٩٠، ح ٨٣.

عنه وسائل الشيعة: ١١٧/١٧، ح ٢٢١٣٢، والبحار: ٣٢/٥٦، ح ٣، و٥٩/١٠٩، ح ٦، ونور الثقلين: ٣٢٦/٥، ح ٣٩.

قطعة منه في (فضل آية الكرسي).

الرابع والعشرون - استعماله عليه السلام السعد لوجع الأسنان:

(٦٣٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد، قال: رأيت أبا الحسن الأوّل عليه السلام في الحجر وهو قاعد، ومعه عدّة من أهل بيته، فسمعتة يقول: ضربت عليّ أسناني، فأخذت السعد^(١) فدلكت به أسناني، فنفعني ذلك، وسكنت عني^(٢).

الخامس والعشرون - مرآته عليه السلام:

(٦٣٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن آنية الذهب والفضّة؟ فكرهها.

فقلت: قد روى بعض أصحابنا أنّه كان لأبي الحسن عليه السلام مرآة ملبّسة فضّة. فقال: لا، والحمد لله، إنّما كانت لها حلقة من فضّة، وهي عندي، ثمّ قال: إنّ العباس حين عذر^(٣) عمل له قضيب ملبّس من فضّة، من نحو ما يعمل للصبيان تكون فضّته نحواً من عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسر^(٤).

(١) السعد بالضمّ: طيب، وفيه منفعة عجيبة في القروح التي عسر اندماها. القاموس المحيط: ٥٨٢/١. (سعد).

(٢) الكافي: ٣٧٩/٦، ح ٦.

عنه وسائل الشيعة: ٤٢٦/٢٤، ح ٣٠٩٧٢، والبحار: ١٦١/٥٩، ح ٥، والفصول المهمة للحزب العالمي: ٥٥/٣، ح ٢٥٦٨، وطبّ الإمامة عليه السلام للسيد الشيرازي: ١٥٢، س ٣.

(٣) عذّر عذراً، وأعذر الغلام: ختنه. المنجد: ٤٩٤، (عذر).

(٤) الكافي: ٢٦٧/٦، ح ٢.

عنه وعن التهذيب والعيون والحاسن، وسائل الشيعة: ٥٠٥/٣، ح ٤٣٠٠.

السادس والعشرون - اتخاذه عليه السلام الحمام في بيته:

(٦٣٦) ١ - ابنا بسطام النيسابوريان رضي الله عنهما: علي بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن كرامة، قال: رأيت في منزل موسى بن جعفر عليه السلام زوج حمام، أمّا الذكر فإنّه كان أخضر به شيء من السم، وأمّا الأنثى فسوداء، ورأيت يفتّ لها الخبز وهو على الخوان ويقول: إنهما ليتحرّكان من الليل ويؤنسائي، وما من انتفاضة ينفض بها من الليل إلّا دفع الله بها من دخل البيت من الأرواح^(١).

السابع والعشرون - دخوله عليه السلام القبر:

(٦٣٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عتبة، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام دخل القبر ولم يحلّ أزراره^(٢).

→ تهذيب الأحكام: ٩١/٩، ح ٣٩٠.

المحاسن للبرقي: ٥٨٢، ح ٦٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩/٢، س ٣ ضمن ح ٤٤.

عنه وعن الكافي والمحاسن، البحار: ٥٢٧/٦٣، ح ٥.

(١) طبّ الأئمة عليهم السلام: ١١١ س ٦، عنه وسائل الشيعة: ٥٢٠/١١، ح ١٥٤٣٠.

مكارم الأخلاق: ١٢٢، ٦، بتفاوت يسير، عنه البحار: ١٦٣/٧٣، س ١٣، ضمن ح ١.

الكافي: ٥٤٧/٦، ح ٩، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن

جدّه الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: قال أبو الحسن عليه السلام، قطعة منه.

عنه وسائل الشيعة: ٥١٧/١١، ح ١٥٤٢٠، والبحار: ١٨/٦٢، ح ٢٢.

طبّ الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٤٠٢، س ١٤، مرسلًا نحو ما في الكافي.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣١٤/١، ح ٩١٢.

الثامن والعشرون - إجتماع الأموال عنده عليه السلام:

(٦٣٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: لم يكن موسى بن جعفر عليه السلام ممن يجمع المال، ولكنه حصل في وقت الرشيد، وكثر أعداؤه، ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر.

فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك، وأراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد، ويقول: إنه تحمل عليه الأموال، ويعتقد له الإمامة، ويحمل على الخروج عليه، ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال، على أمتها لم تكن أموال الفقراء، وإنما كانت أموال يصل بها مواليه، ليكون له إكراماً منهم له، وبراً منهم به عليه السلام (١).

التاسع والعشرون - مطالبته عليه السلام ما استقرضوا من أمواله:

١ - الحميري رحمته الله: ... عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: استقرضت من غالب - مولى الربيع - ستة آلاف درهم ثم بها بضاعتي، ودفعت إلي شيئاً أذفعه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، وقال: إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك، فادفعها أيضاً إلى أبي الحسن.

فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، والذي من قبل غالب، فأرسل إلي: فأين الستة آلاف درهم؟

فقلت: استقرضتها منه وأمرني أن أذفعتها إليك، فإذا بعث متاعي بعثت بها إليك،

→ عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٧١/٣، ح ٣٣٢١، والوافي: ٥١١/٢٥، ح ٢٤٥٣٣.

الاستبصار: ٢١٣/١، ح ٧٥٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٤، ص ٢.

عنه البحار: ٢٥٣/٤٨، ص ١٧.

فأرسل إليّ: عجلها لنا! فإننا نحتاج إليها، فبعثت بها إليه^(١).

الثلاثون - هدم بناء بناه عليّاً في منى:

١ - (٦٣٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، قال: رأيت أبا الحسن موسى عليّاً، وقد بنى مبنى بناء، ثم هدمه^(٢).

الحادي والثلاثون - كانت له عليّاً ضيعة كرم وفواكه:

١ - (٦٤٠) - قطب الدين الراوندي رحمه الله: وكان لموسى بن جعفر عليّاً ضيعة فيها كروم وفواكه، فأتاه جآتج وقت الإدراك ليشتريها. فقال عليّاً: إني أبيعها مشروطة أن تجعل من أربع جوانب الحائط مدخلاً، ليأكل كل من يمرّ عليها مقدار ما يشتهي، فإني لا يمكنني أن أبيع القدر الذي يأكله من يمرّ عليها. فاشتراها على ما يريد بهذا الشرط، وأحفظه لئلا يحمل شيئاً ويخرج^(٣).

الثاني والثلاثون - ركوبه عليّاً الدابة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم أو غيره، رفعه، قال:

(١) قرب الإسناد: ٣٣٢، ح ١٢٣٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٦.

(٢) الكافي: ٥٣١/٦، ح ٣.

عنه وعن الحسن، وسائل الشيعة: ٣١٦/٥، ح ٦٦٥٣.

كتاب حسين بن عثمان بن شريك المطبوع ضمن كتاب الأصول الستة عشر: ١١٢، س ٨.

الحسن للبرقي: ٦٢٣، ح ٧٥.

عنه البحار: ١٥٣/٧٣، ح ٣٢.

(٣) فقه القرآن: ٢٤/٢، س ١.

خرج عبد الصمد بن عليّ ومعه جماعة، فبصر بأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مقبلاً ركباً بغلاً...^(١).

الثالث والثلاثون - كان عليه السلام يتربّ كتبه:

١ - (٦٤١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطية، أنه رأى كتباً لأبي الحسن عليه السلام متربة^(١٢)،^(١٣).
٢ - (٦٤٢) - الحميري رحمته الله: وقال [أبو الحسن الرضا عليه السلام]: كان أبو الحسن عليه السلام يتربّ الكتاب^(٤).

(ب) - سننه عليه السلام في الأكل والضيافة

وفيه خمسة وعشرون مورداً

الأول - طعامه عليه السلام في طفولته:

١ - (٦٤٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار وغيره، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن زرارة، قال:

(١) الكافي: ٦/٥٤٠، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨٤.

(٢) تربّ الشيء: وضع عليه التراب، ويقال: تربّ الكتاب. المعجم الوسيط: ٨٣.

(٣) الكافي: ٢/٦٧٣، ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ١٢/١٣٩، ح ١٥٨٧٦، والبحار: ٤٨/١١٢،

ح ٢١، والوافي: ٥/٧١١، ح ٢٩٢٨.

مشكاة الأنوار: ١٤٤، س ٢.

(٤) قرب الإسناد: ٣٦٤، ح ١٣٠٢، و٣٨٣، ح ١٣٤٨.

عنه البحار: ٤٨/٧٣، ح ١، ووسائل الشيعة: ١٢/١٣٩، ح ١٥٨٧٧.

رأيت داية أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الأرز، وتضربه عليه، فغمّني ما رأيته،
فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: أحسبك غمّك ما رأيت من داية أبي
الحسن موسى عليه السلام.

قلت له: نعم، جعلت فداك.

فقال لي: نعم الطعام الأرز، يوسع الأمعاء، ويقطع البواسير، وإننا لنغبط أهل
العراق بأكلهم الأرز والبسر، فإنهما يوسعان الأمعاء، ويقطعان البواسير^(١).

الثاني - استفتاحه عليه السلام الطعام بالبادروج:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أيوب بن نوح، قال: حدّثني من حضر
مع أبي الحسن الأول عليه السلام المائدة، فدعا بالبادروج، وقال: إني أحبّ أن استفتح به
الطعام، فإنه يفتح السدد، ويشتهي الطعام، ويذهب بالسبل....
ورأيته يتبّع ورقة على المائدة، ويأكله، ويناولني منه، وهو يقول: اختم طعامك
به، فإنه يمرّ ما قبل، كما يشتهي ما بعد...^(٢).

(١) الكافي: ٣٤١٠٦، ح ٢.

عنه البحار: ٤٢/٤٧، ح ٥٤، طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ١٩٧، ص ١٠.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٢٣/٢٥، ح ٣١٢٩٢، والبحار: ٢٦١/٦٣، ح ٥.

المحاسن للبرقي: ٥٠٣، ح ٦٣٤.

عنه البحار: ١٩٦/٥٩، ح ١.

(٢) الكافي: ٣٦٤/٦، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٥٣.

الثالث - تكريمه عليه السلام لنعم الله:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...الفضل بن يونس، قال: تغذى عندي أبو الحسن عليه السلام فجبىء بقصعة وتحتها خبز؛ فقال: أكرموا الخبز أن لا يكون تحتها، وقال لي: مر الغلام أن يخرج الرغيف من تحت القصعة ^(١).

الرابع - كان عليه السلام يغسل يديه قبل الطعام:

١ (٦٤٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل، وإذا توضأ بعد الطعام مسح المنديل ^(٢).

٢ (٦٤٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس، قال: لما تغذى عندي أبو الحسن عليه السلام

(١) الكافي: ٦/٣٠٤، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٩٠.

(٢) الكافي: ٦/٢٩١، ح ٢.

عنه حلية الأبرار: ٤/٣١١، ح ٩.

وعنه وعن التهذيب والحاشن، وسائل الشيعة: ٢٤/٣٤٣، ح ٣٠٧٣٠.

تهذيب الأحكام: ٩/٩٨، ح ٤٢٦.

الحاشن للبرقي: ٤٢٨، ح ٢٤٤.

عنه البحار: ٦٣/٣٦٠، ح ٣٢.

مكارم الأخلاق: ١٣١، س ١٦.

وجيء بالطست، بدئ به عليه السلام، وكان في صدر المجلس.
فقال عليه السلام: ابدأ بمن على يمينك، فلما توضعً واحد أراد الغلام أن يرفع الطست.
فقال له أبو الحسن عليه السلام: دعها واغسلوا أيديكم فيها^(١).

الخامس - كيفية أكله عليه السلام وجلسه على المائدة:

(٦٤٦) ١ - البرقي رحمته الله: عن الفضل بن المبارك، عن الفضل بن يونس، قال:
لما تغدى عندي أبو الحسن عليه السلام أتني بمنديل لي طرح على ثوبه، فأبى أن يلقيه على
ثوبه^(٢).

(٦٤٧) ٢ - البرقي رحمته الله: عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل النوفلي، عن الفضل بن
يونس الكاتب، قال: أتاني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حاجة للحسين بن
يزيد، فقلت: إن طعامنا قد حضر، فأحب أن تتغدى عندي؟
قال: نحن نأكل طعام الفجاءة، ثم نزل، فجثته بغداء ووضعت مندبلاً على فخذه،
فأخذه فنحاه ناحية، ثم أكل ثم قال لي: يا فضل! كل مما في اللهوات والأشداق^(٣).

(١) الكافي: ٦/٢٩١، ح ٣.

عنه حلية الأبرار: ٤/٣١٠، ح ٧.

وعنه وعن التهذيب والمحاسن، وسائل الشيعة: ٢٤/٣٤٠، ح ٣٠٧٢٣، قطعة منه، و٣٤١،

ح ٣٠٧٢٧.

تهذيب الأحكام: ٩/٩٨، ح ٤٢٥.

المحاسن للبرقي: ٤٢٥، ح ٢٢٨، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٦٣/٣٥٧، ح ٢٣.

(٢) المحاسن: ٤٣٠، ح ٢٥١.

عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣٧٧، ح ٣٠٨٢٣، والبحار: ٦٣/٣٦١، ح ٣٦.

(٣) في الحديث: «تحرّك الرجل لسانه في لهواته»، هي بالتحريك جمع «لهات

ولا تأكل ما بين أضعاف الأسنان.

قال: وروى الفضل بن يونس في حديث أن أبا الحسن عليه السلام جلس في المجلس وقال: صاحب المجلس أحق بهذا المجلس إلا للرجل واحد.

وكانت لفضل دعوة يومئذ، فقال أبو الحسن عليه السلام: هات طعامك، فإتهم يزعمون أننا لا نأكل طعام الفجاءة، فأتى بالطست، فبدأ هو، ثم قال: أدرها عن يسارك، ولا تحملها إلا مترعة^(١)، ثم اتكأ على يساره بيده على الأرض وأكل بيمينه حتى إذا فرغ أتى بالخلال، فقال: يا فضل! أدر لسانك في فيك، فما تبع لسانك فكله إن شئت، وما استكرهته بالخلال فالفظه^(٢).

(٦٤٨) ٣ - البرقي رحمته الله: عن أبي أيوب المدائني، عن ابن أبي عمير أو غيره، عن اللقاعي أن أبا الحسن عليه السلام كان يبعث إليه، وهو بمكة يشتري له لحم البقر فيقده^(٣).
(٦٤٩) ٤ - البرقي رحمته الله: عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى الأحول، عن بعض أصحابه، قال: شهدت أبا الحسن موسى عليه السلام يأكل مع جماعة، فأتي بسكرجات^(٤).

→ كحصاة، وهي سقف الفم، وقيل: هي اللحمة الحمراء المتعلقة في أصل الحنك. مجمع البحرين: ٣٨٥/١، (لها). وفي الحديث: «فلوى شدقه»، هو بالفتح والكسر: جانب الفم، والأشداق: جوانب الفم. المصدر: ١٨٩/٥، (شذق).

(١) أترع الإناء: ملاءه. المنجد: ٦٠.

(٢) المحاسن: ٤٥٠، ح ٣٦٤.

عنه وسائل الشيعة: ٤٣٤/٢٤، ح ٣٠٩٩٢، و٣٠٩٩٣، والبحار: ٤٠٧/٦٣، ح ١.

(٣) المحاسن: ٤٦٣، ح ٤٢٢.

عنه وسائل الشيعة: ٥٥/٢٥، ح ٣١١٥٨، والبحار: ٦٣/٦٣، ح ٣٠.

(٤) في الحديث: «يحلّب في سكرجة» هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية. مجمع البحرين: ٣١٠/٢، (سكرج).

فقد يده إلى سكرجة فيها ربيثاً فأكل منه.

فقال بعضهم: جعلت فداك! أردت أن أسألك عنها وقد رأيتك أكلتها؟

قال: لا بأس بأكلها^(١).

السادس - كيفية طعامه عليه السلام

(٦٥٠) ١ - البرقي رحمته الله: عن سعدان، عن هشام بن أبي حمزة، قال:

بعثت إلى أبي الحسن عليه السلام بقصعة خشبيج^(٢)، ثم دخلت عليه فوجدت القصعة

موضوعة بين يديه، وقد دعا بقصعة فدقّ فيها سكرًا، فقال لي: تعال فكل.

فقلت: جعلت فداك! قد جعل فيها ما يكتفى به.

قال عليه السلام: كل فإِنَّكَ ستجده طيباً^(٣).

السابع - أكله عليه السلام الريثة:

(٦٥١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن محمد ومحمد

ابن أبي عمير جميعاً، عن فضل بن يونس، قال: تغذى أبو الحسن عليه السلام عندي بمنى

→ الريثة بالراء المفتوحة والياء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت وائثاء المثناة والألف المقصورة: ضرب من السمك نه فلس لطيف. المصدر: المصدر: ٢/٢٥٤، (ريث).

(١) المحاسن: ٤٧٨، ح ٤٩٦.

عنه البحار: ٢١٠/٦٢، ح ٥٤، ووسائل الشيعة: ١٤١/٢٤، ح ٣٠١٨٧.

(٢) قال العلامة المجلسي رحمته الله: بيان: «فيها خشبيج»، وفي بعض النسخ: «خشبيج»، ولم أعرف

معناها في اللغة. وفي بحر الجواهر: الخسكنالج السكرى، هو الخبز المقلّي بالسكر.

(٣) المحاسن: ٤٠٩، ح ١٣٢.

عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٧٦، ح ٣١٩٠١، والبحار: ٢٨٦/٦٣، ح ٨.

ومعه محمد بن زيد، فأثبا بسكرجات^(١) وفيها الربيثا^(٢)، فقال له محمد بن زيد: هذا الربيثا، قال: فأخذ لقمة فغمسها فيه ثم أكلها^(٣).

الثامن - كان يعمل له عليه السلام الفقاع في منزله:

(٦٥٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مزارم، قال: كان يعمل لأبي الحسن عليه السلام الفقاع في منزله، قال محمد بن أحمد بن يحيى: قال أبو أحمد يعني ابن أبي عمير: ولم يعمل فقاع يغلي^(٤).

التاسع - إهتمامه عليه السلام بالعشاء:

(٦٥٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد بن بُندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: كان أبو الحسن عليه السلام

(١) سكرجة: هي بضم السين والكاف والراء والتشديد: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وهي فارسية. مجمع البحرين: ٢/٣١٠، (سكرج).

(٢) الربيثا بالراء المهملة المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والياء المثق من تحت والياء المثلثة والألف المقصورة: ضرب من السمك له فلس لطيف. المصدر: ٢/٢٥٤، (ربث).

(٣) تهذيب الأحكام: ٨٢/٩، ح ٣٤٨.

عنه وسائل الشيعة: ١٤١/٢٤، ح ٣٠١٨٦، وحلية الأبرار: ٣٠٨/٤، ح ٥.

الاستبصار: ٩١/٤، ح ٣٤٧، وفيه تغذي أبو عبد الله عليه السلام.

(٤) تهذيب الأحكام: ١٢٦/٩، ح ٥٤٥.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٨١/٢٥، ح ٣٢١٨٠، ومستدرک الوسائل: ١٧/٧٦،

ح ٢٠٨٠٨.

الاستبصار: ٩٦/٤، ح ٣٧٤.

الرسائل العشر: ٢٦٤، س ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (حكم الفقاع الغير المغلي).

لا يدع العشاء ولو بكعكة^(١)، وكان يقول عليه السلام: إنّه قوّة للجسم، وقال: ولا أعلمه إلاّ قال: وصالح للجباع^(٢).

العاشر - أكله عليه السلام الخَلّ والزيت:

(٦٥٤) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، قال: كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام، ومع أبي الحسن الأوّل عليه السلام في شهر رمضان، فكان أوّل ما يؤتّى به قصعة^(٣) من ترديد خَلّ وزيت، فكان أوّل ما يتناول منها ثلاث لقم، ثمّ يؤتّى بالجفنة^(٤)(٥).

(١) الكعك: خبز يعمل من الدقيق والسكر والسمن، ويسوى مستديراً. المعجم الوسيط: ٧٩٠. (كع).

(٢) الكافي: ٢٨٨/٦، ح ٥.

عنه وعن المحاسن. وسائل الشيعة: ٣٢٩/٢٤، ح ٣٠٦٨١.

المحاسن للبرقي: ٤٢٣، ح ٢١١.

عنه وعن المكارم، البحار: ٣٤٥/٦٣، ح ١٩.

مكارم الأخلاق: ١٨٥، س ٨، مرسلأ، بتفاوت.

طبّ الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ١٣٥، س ١٧.

(٣) القصعة: وعاء يؤكل فيه ويثرد، وكان يتخذ من الخشب غالباً. المعجم الوسيط: ٧٤٠. (قصع).

(٤) القصعة: وعاء يؤكل فيه ويثرد، وكان يتخذ من الخشب غالباً. المعجم الوسيط: ٧٤٠. (قصع).

(٥) الكافي: ٣٢٧/٦، ح ١.

عنه حلية الأبرار: ١٠٨/٤، ح ٩.

الحادي عشر - إنه عليه السلام كان يأكل الرطب وكانت كلتا يديه يمين:

(٦٥٥) ١ الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي العرندس، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يمني، وعليه نقبة ورداء، وهو متكئ على جواليق سود، متكئ على يمينه، فأتاه غلام أسود بصحفة فيها رطب، فجعل يتناول بيساره فيأكل وهو متكئ على يمينه، فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا، قال:

فقال لي: أنت رأيته يأكل بيساره؟

قال: قلت: نعم.

قال: أما والله! لحدثني سليمان بن خالد، أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر كلتا يديه يمين ^(١).

الثاني عشر - كان عليه السلام يصنع الدهن بالمسك:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته عن المسك في الدهن، أ يصلح؟ قال عليه السلام: إني لأصنعه في الدهن ... ^(٢).

→ وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٨٦/٢٥، ح ٣١٢٦٣.

المحاسن للبرقي: ٤٨٢، ح ٥١٩.

عنه البحار: ١٨٠/٦٣، ح ٨.

(١) قرب الإسناد: ٣٠٨، ح ١٢٠٣.

عنه البحار: ١١٩/٤٨، ح ٣٧، ٣٨٥/٦٣، ح ٣، ووسائل الشيعة: ٢٦٠/٢٤، ح ٣٠٤٩١.

(٢) الكافي: ٥١٥/٦، ح ٨.

الثالث عشر - أكله عليه السلام السكر عند النوم:

(٦٥٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، قال: كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام كثيراً ما يأكل السكر عند النوم^(١).

الرابع عشر - استضافته لجماعة من الزوّار وأكله عليه السلام معهم:

(٦٥٧) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته: من كتاب البصائر، عن محمد بن جعفر بن العاصم، عن أبيه، عن جدّه، قال: حججت ومعني جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة فقصدنا مكاناً نزله، فاستقبلنا غلام^(٢) لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له أخضر، يتبعه الطعام، فنزلنا بين النخل وجاء هو فنزل، وأتي بالطست والماء فبدأ وغسل يديه، وأدير الطست عن يمينه حتّى بلغ آخرنا، ثمّ أعيد من يساره حتّى على آخرنا، ثمّ قدّم الطعام فبدأ بالملح، ثمّ قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثمّ تثنّى بالخلّ، ثمّ أتى بكتف مشويّ، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٨.

(١) الكافي: ٣٣٢/٦، ج ١.

عنه البحار: ١١٠/٤٨، ح ١٣، وحلية الأبرار: ٣٠٧/٤، ح ١.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٠٤/٢٥، ح ٣١٣٣١.

المحاسن للبرقي: ٥٠١، ح ٦٢٤.

عنه البحار: ٢٩٩/٦٣، ح ٨.

(٢) في البحار: فاستقبلنا أبو الحسن موسى عليه السلام.

ثم أتى بالخلّ والزيت، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب فاطمة عليها السلام.

ثم أتى بالسكباج^(١)، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم أتى بلحم مقلوّ فيه باذنجان، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليهما السلام.

ثم أتى بلبن حامض قد ثرد، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسين بن علي عليهما السلام.

ثم أتى بأضلاع باردة، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السلام.

ثم أتى بجبن مبزّر، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام.

ثم أتى بتور فيه بيض كالعجة، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب أبي، جعفر عليه السلام.

ثم أتى بجلواء، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام يعجبني، ورفعت المائدة، فذهب أحدنا ليلتقط ما كان تحتها، فقال: مه، إنّما ذلك في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذا الموضع فهو لعافية الطير والبهائم.

ثم أتى بالخلال، فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فكّك فما أجابك بتلعه، وما امتنع تحرّكه بالخلال، ثمّ تخرجه فتلفظه، وأتى بالطست والماء فابتدأ بأوّل من على يساره حتّى انتهى إليه فغسل، ثمّ غسل من على يمينه حتّى أتى على آخرهم، ثمّ

(١) السكباج: طعام يعمل من اللحم والخلّ مع توابل وأفوايه. المعجم الوسيط: ٤٣٨، (سكبيج).

قال: يا عاصم! كيف أنتم في التواصل والتبار؟

فقال: على أفضل ما كان عليه أحد.

فقال: أيأتي أحدكم منزل أخيه عند الضيقة، فلا يجده فيأمر بإخراج كيسه

فيخرج فيفضّ ختمه فيأخذ من ذلك حاجته، فلا ينكر عليه؟

قال: لا، قال: لستم على أفضل ما كان أحد عليه من التواصل^(١).

الخامس عشر - إفتاراه عليه السلام في مسجد الحرام:

(٦٥٨) ١ - الحميري رحمته الله: محمد بن الحسين، عن أحمد بن الميثم، عن الحسين بن

أبي العرندس، قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد الحرام في شهر رمضان، وقد أتاه غلام له أسود - بين ثوبين أبيضين - ومعه قُلة^(٢) وقدح، فحين قال المؤذن:

اللّٰهُ أَكْبَرُ، صبّ له، فناوله وشرب^(٣).

السادس عشر - كان عليه السلام يأمر بشراء البقل والإكثار منه:

(٦٥٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن نصير مولى

(١) مكارم الأخلاق: ١٣٥ س ١٣.

عنه وسائل الشيعة: ٣٤/٢٥ س ١١، ضمن، ح ٣١٠٩١، والبحار: ١١٧/٤٨، ح ٣٥ بتفاوت، و٣٠٦/٦٣، ح ٥، قطعة منه، و٤٢١، ح ٣٦.

بحار الأنوار: ٢٣١/٧١، س ٣، ضمن ح ٢٨، عن كتاب قضاء الحقوق للصورّي (٢) القُلة: الجرّة العظيمة، الكوز الصغير، المنجد: ٦٤٨، (قلّ).

(٣) قرب الإسناد: ٣٠٨، ح ١٢٠٢.

عنه البحار: ٦٢/٨٠، ح ٢٥، و٣١٣/٩٣، ح ٩، ووسائل الشيعة: ١٢٧/١٠، ح ١٣٠٢٢.

أبي عبد الله عليه السلام، عن موفق مولى أبي الحسن عليه السلام، قال: كان مولاي أبو الحسن عليه السلام إذا أمر بشراء البقل يأمر بالإكثار منه ومن الجرجير^(١) فيشتري له. وكان يقول عليه السلام: ما أحق بعض الناس يقولون: إنّه ينبت في واد في جهنّم، واللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٢) فكيف تنبت البقل^(٣).

السابع عشر - أكله عليه السلام الهريسة:

(٦٦٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيّوب بن نوح، قال: حدّثني من أكل مع أبي الحسن الأوّل عليه السلام هريسة بالجاورس^(٤)، وقال: أما إنّه طعام ليس فيه ثقل، ولا له غائلة، وإنّه أعجبي، فأمرت أن يتخذ لي، وهو باللبن أنفع وألين في المعدة^(٥).

(١) الجرجير: بقلة من فصيلة الصليبيات، لها أزهار صغيرة بيضاء وأوراق مركبة شديدة الخضرة، تنبت بقرب الينابيع والمستنقعات. المنجد: ٨٤، (جرجر).

(٢) البقرة: ٢٤/٢.

(٣) الكافي: ٣٦٨/٦، ح ٤.

عنه البحار: ٣٠٦/٨، ح ٦٥، والفصول المهمة للحزب العاملي: ٣٦٨/١، ح ٤٨٤، والوافي:

٤٥٨/١٩، ح ١٩٧٧٢.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٩٧/٢٥، ح ٣١٦٥٥.

المحاسن للبرقي: ٥١٨، ح ٧١٩.

عنه وعن الكافي، البحار: ٢٣٧/٦٣، ح ٥.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢٤/٢).

(٤) الجاورس: نبات عشبي زراعي، أوراقه عريضة، وحبّه مدور أبيض. وهذا الصنف من

الحبوب أقلّ جودة من القمح، وهو يزرع في البلدان الحارّة. المنجد: ١٠٩، (جار).

(٥) الكافي: ٣٤٤/٦، ح ١.

الثامن عشر - ضمّ شفّيته عليه السلام حين غسله بالإشنان:

(٦٦١) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم

الحضرمي، عن سعد بن سعد، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا نأكل الإشنان.

فقال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضمّ شفّيته، وفيه خصال تكره: أنه يورث

السلّ، ويذهب بماء الظهر، ويوهي الركبتين ... (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

التاسع عشر - كان عليه السلام يحبّ التمر:

(٦٦٢) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن محمّد بن إسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على

أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برقي، وهو مجدّ في أكله، يأكله بشهوة، فقال لي:

يا سليمان! ... كان أبي عليه السلام تمرّياً، وأنا تمرّياً، وشيعتنا يحبّون التمر ... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٦٦٣) ٢ - العلامة المجلسي رحمته الله: روي أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعلياً، والحسين،

→ عنه وسائل الشيعة: ١٣١/٢٥، ح ٣١٤٢١، والبحار: ٢٥٧/٦٣، ح ٤، طب الأئمة عليهم السلام للسيد

الشير: ٣٠٤، ص ١٠.

(١) الكافي: ٣٧٨/٦، ح ٢.

عنه البحار: ٢٣٦/٥٩، ح ٥، و٤٣٥/٦٣، ح ٤، ووسائل الشيعة: ٤٢٨/٢٤، ح ٣٠٩٧٧.

(٢) الكافي: ٣٤٥/٦، ح ٦.

عنه وسائل الشيعة: ١٣٦/٢٥، ح ٣١٤٣٨.

وزين العابدين، والباقر، والصادق، والكاظم عليهم السلام كانوا يحبون التمر.
وأن شيعتهم تحبه، وأن البرقي يشبع ويهني ويمرئ ويذهب بالعياء، ومع كل ثمرة
حسنة، وهو الدواء ولا داء له، ويكره تقشير التمر^(١).

العشرون - أكله عليه السلام الخضراوات والكرث:

(٦٦٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن
زياد، عن أحمد بن هارون، عن موفّق المدنيّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: بعث إليّ
الماضي عليه السلام يوماً، فأجلسني للغداء، فلما جاؤوا بالمائدة لم يكن عليها بقل، فأمسك
يده، ثم قال للغلام: أما علمت أنّي لا أكل على مائدة ليس فيها خضرة، فأتني
بالخضرة.

قال: فذهب الغلام فجاء بالبقل، فألقاه على المائدة فدّ يده عليه السلام حينئذ وأكل^(٢).

(٦٦٥) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن
زياد، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، قال: حدّثني من رأى أبا الحسن عليه السلام
يأكل الكرث في المشاركة^(٣)، ويغسله بالماء ويأكله^(٤).

(١) بحار الأنوار: ٢٨٣/٥٩، ص ٧، نقلاً عن الشهيد.

(٢) الكافي: ٣٦٢/٦، ح ١.

عنه البحار: ٤٢٥/٦٣، ح ٤٤، وحلية الأبرار: ٣٠٧/٤، ح ٤، والفصول المهمة للحجّ العاملي:
٤٤٣/٢، ح ٢٢٣٦، قطعة منه.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٤١٩/٢٤، ح ٣٠٩٤٧.

المحاسن للبرقي: ٥٠٧، ح ٦٥١.

عنه البحار: ١٩٩/٦٣، ح ٢.

(٣) المشاركة: الدبرة المقطّعة للزراعة والغراسة. لسان العرب: ٤٣٦/٤، (شور).

(٤) الكافي: ٣٦٥/٦، ح ٢.

(٦٦٦) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقطع الكراث بأصوله، فيغسله بالماء ويأكله^(١).

الحادي والعشرون - كان عليه السلام يتخلل بعد الطعام:

(٦٦٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب، عمّن أخبره أنّ أبا الحسن عليه السلام أتى بخلال من الأخلّة المهيتة، وهو في منزل فضل بن يونس فأخذ منها شظية ورمى الباقي^(٢).

الثاني والعشرون - كثرة شربه الماء:

(٦٦٨) ١- البرقي رحمته الله: عن أبي عبد الله البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

→ عنه وعن المحاسن وسائل الشيعة: ١٨٩/٢٥، ح ٣١٦٢٨.

المحاسن للبرقي: ٥١١، ح ٦٨٥.

عنه البحار: ٢٠٣/٦٣، ح ١٢.

(١) الكافي: ٣٦٥/٦، ح ٣.

عنه حلية الأبرار: ٣٠٧/٤، ح ٣.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٩٠/٢٥، ح ٣١٦٢٩.

المحاسن للبرقي: ٥١٢، ح ٦٩٠.

عنه البحار: ٢٠٤/٦٣، ح ١٦.

(٢) الكافي: ٣٧٦/٦، ح ٦.

عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٤٢١/٢٤، ح ٣٠٩٥٣.

المحاسن للبرقي: ٥٠٦، ح ٩٣٨.

عنه البحار: ٤٤٠/٦٣، ح ١٦.

الحكم، عن هشام بن أحمد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إني أكثر شرب الماء تلذذاً^(١).

الثالث والعشرون - بيته عليه السلام الذي كان يصلي فيه:

(٦٦٩) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام في بيته الذي كان يصلي فيه، فإذا ليس في البيت شيء إلا خضفة وسيف معلق ومصحف^(٢).

الرابع والعشرون - تهيوه عليه السلام يوم الخميس للجمعة:

(٦٧٠) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يتهياً يوم الخميس للجمعة^(٣).

الخامس والعشرون - ابتلاؤه عليه السلام ببعض الأمراض:

(٦٧١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال لي: إني لموعوك^(٤) منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني

(١) المحاسن: ٥٧٠، ح ٦.

عنه البحار: ٤٥٥/٦٣، ح ٣٤، ووسائل الشيعة: ٢٥/٢٣٥، ح ٣١٧٧٨، وطب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٢٨٦، س ١٧.

(٢) قرب الإسناد: ٣١٠، ح ١٢٠٨.

عنه البحار: ٤٨/١٠٠، ح ١.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٦٩، ح ١٢٢٦.

عنه وسائل الشيعة: ٧/٣٥٣، ح ٩٥٥٦، والوافي: ٨/١٠٩٤، ح ٧٧٩٨.

(٤) وعك يعك وعكاً الحر: اشتد، وعكته الحمى: اشتدت عليه وأذته، فهو موعوك. المنجد:

اثنى عشر شهراً، وهي تضاعف علينا، أشعرت أمها لا تأخذ في الجسد كله، وربما أخذت في أعلى الجسد ولم تأخذ في أسفله، وربما أخذت في أسفله ولم تأخذ في أعلى الجسد كله. قلت: جعلت فداك، إن أذنت لي حدّثتك بحديث، عن أبي بصير، عن جدك أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان ثوب في الماء البارد وثوب على جسده، يراوح بينهما، ثمّ ينادي حتّى يسمع صوته على باب الدار: يا فاطمة بنت محمد. فقال: صدقت.

قلت: جعلت فداك، فما وجدتم للحصى عندكم دواء؟ فقال: ما وجدنا لها عندنا دواء إلا الدعاء والماء البارد، إنّي اشتكيت فأرسل إليّ محمد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءني بدواء فيه قيّء، فأبيت أن أشربه لأنّي إذا قيّئت زال كلّ مفصل مميّ ^(١).

(ج) - سننه عليه السلام في العبادات:

وفيه أربعة عناوين

الأول - صلاته عليه السلام وما يتعلّق بها:

وفيه تسعة وعشرون مورداً

□ - عبادته عليه السلام وخشوعه:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... حسام بن حاتم الأصمّ، قال: حدّثني أبي، قال:

(١) الكافي: ٩٤/٨، ح ٨٧.

عنه وسائل الشيعة: ٤٣١/٢، ح ٢٥٥٨، قطعة منه، والبحار: ١٠٢/٥٩، ح ٣٦، والفصول

المهمّة: ٢٧/٣، ح ٢٥٠٧، قطعة منه.

قال لي شقيق - يعني ابن إبراهيم البلخي - خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة، فنزلنا القاديّة ...

فبينما أنا قائم وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أنزل فيه منفرداً عن الناس، إذ نظرت إلى فتى حدث السنّ حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سيّء العبادة وشواهداها، وبين عينيه سجادة كأنها كوكب درّي، وعليه من فوق ثوبه شملة من صوف، وفي رجله نعل عربيّ، وهو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفيّة المتوكّلة ...

وارتحلنا حتّى نزلنا واقصة، فنزلت ناحية من الحاجّ، ونظرت فإذا صاحبي قائم يصليّ على كتيب رمل، وهو راکع وساجد، وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري من خشية الله (عزّ وجلّ)... فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إبراهيم، عالم آل محمّد، قلت: ومن أبو إبراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

أبي طالب ﷺ ... (١)

□ - خوفه ﷺ ورجاؤه وقرآنته:

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمته الله: ... عن سليمان بن داود المنقريّ ...

قال حفص: فما رأيت أحداً أشدّ خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر رحمته الله ولا أرجا الناس منه، وكانت قراءته حزناً، فإذا قرأ فكأنه يخاطب إنساناً (٢).

(١) دلائل الإمامة: ٣١٧، ح ٢٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٨.

(٢) الكافي: ٦٠٦/٢، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٨٩.

□ - وضوؤه عليه السلام بمساعدة جاريتيه:

١ - (٦٧٢) - الحميري رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، أخبرني جاريتة لأبي الحسن موسى عليه السلام، وكانت توضحّه، وكانت خادماً صادقاً، قالت: وضّأته بقديد^(١) وهو على منبر، وأنا أصبّ عليه الماء، فجرى الماء على التراب، فإذا قرطان من ذهب فيهما درّ ما رأيت أحسن منه، فرفع رأسه إليّ، فقال: هل رأيت؟ فقلت: نعم.

فقال: خمرّيه بالتراب، ولا تخبري به أحداً.

قالت: ففعلت وما أخبرت أحداً حتى مات، صلّى الله عليه وعلى آبائه، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته^(٢).

□ - كيفية وضوئه عليه السلام في المنى:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن محمّد بن عيسى، عن يونس، قال: أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب، ومن الكعب إلى أعلى القدم...^(٣).

(١) قُدَيْد، مصغراً: موضع بين مكة والمدينة، بينها وبين ذى الحليفة مسافة بعيدة. مجمع البحرين: ١٢٥/٣، (قدد).

(٢) قرب الإسناد: ٢٧٠، ح ١٠٧٤.

عنه البحار: ٤٢/٤٨، ح ١٩، و٢٤٩/١٠١، ح ٧، ووسائل الشيعة: ٤٤٥/٢٥، ح ٣٢٣٢٠، وإثبات الهداة: ١٨٩/٣، ح ٥٨.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣١١، ح ٧٨٧.

(٣) الكافي: ٣١/٣، ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٠١.

□ - كيفية تيممه عليه:

(٦٧٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن الكاهلي^(١)، قال: سألته عن التيمم؟ قال: فضرب بيده على البساط فمسح بها وجهه، ثم مسح كفيه إحداهما على ظهر الأخرى^(٢).

□ - غسله عليه في يوم الجمعة:

(٦٧٤) ١ - الحميري رحمته الله: حدثني الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه يقول: وكان أبي عليه يغتسل يوم الجمعة عند الزوال^(٣).

□ - استحمامه عليه:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... سعدان بن مسلم، قال: كنت في الحمام في البيت الأوسط، فدخل علي أبو الحسن عليه وعليه النورة، وعليه إزار فوق النورة،

(١) عده البرقي من أصحاب الصادق عليه، بعنوان عبد الله بن يحيى الكاهلي. رجال البرقي: ٢٢.

وعده الشيخ من أصحاب الكاظم عليه. رجال الشيخ: ٣٥٧، رقم ٥١.

(٢) الكافي: ٦٢/٣ ح ٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣/٣٥٨، ح ٣٨٦١.

تهذيب الأحكام: ١/٢٠٧ ح ٦٠٠.

الاستبصار: ١/١٧٠ ح ٥٨٩.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٠، ح ١٢٨٥.

عنه البحار: ١٢٧/٧٨ ح ١٢، و٢٣/٨٧ ح ٦، ووسائل الشيعة: ٣/٣١٧ ح ٣٧٤٩، و٣٢٢،

ح ٣٧٦٤، بتفاوت يسير.

فقال عليه السلام: السلام عليكم، فرددت عليه السلام... (١).

□ - عبادته عليه السلام في السجن:

(٦٧٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى البيهقي، عن أحمد بن عبد الله الفرويّ (الغرويّ)، عن أبيه، قال: دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: أدن، فدنوت حتّى حاذيته، ثم قال لي: لشرف إلى البيت في الدار فأشرفت، فقال: ما ترى في البيت؟

قلت: ثوباً مطروحاً، فقال: انظر حسناً.

فتأمّلت ونظرت فتبيّنت، فقلت: رجل ساجد. فقال: تعرفه؟

قلت: لا، قال: هذا مولاك، قلت: من مولاي؟

فقال: تتجاهل عليّ؟

فقلت: ما أتجاهل، ولكّني لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، إنّي أتفقده الليل والنهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال التي أخبرك بها، إنّه يصليّ الفجر فيعقب ساعة في دبر صلاته إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتّى تزول الشمس، وقد وكلّ من يترصد الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس، إذ يثب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجدد وضوءاً، فأعلم أنّه لم ينم في سجوده ولا أغفى، فلا يزال كذلك إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر

(١) تهذيب الأحكام: ١/٣٧٤، ج ١١٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١١٧.

سجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثاً.

ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلي العتمة، فإذا صلى العتمة أفرط على شوى يؤتى به، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام: إنّ الفجر قد طلع، إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إليّ.

فقلت: اتق الله! ولا تحدث في أمره حدثاً يكون منه زوال النعمة، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلا كانت نعمته زائلة.

فقال: قد أرسلوا إليّ في غير مرّة يأمروني بقتله، فلم أجهم إلى ذلك وأعلمتهم أنّي لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

فلما كان بعد ذلك حوّل إليّ الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياماً فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كلّ ليلة مائدة، ومنع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل ولا يفطر إلا على المائدة التي يؤتى به، حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام ولياليها.

فلما كانت الليلة الرابعة قدّمت إليه مائدة للفضل بن يحيى، قال: ورفع يده إلى السماء فقال: «يا رب! إنك تعلم أنّي لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي»، قال: فأكل فرض.

فلما كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة، فقال له الطبيب: ما حالك؟ فتغافل عنه، فلما أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثم قال: هذه علتي، وكانت خضرة وسط راحته تدلّ على أنّه سمّ، فاجتمع في ذلك الموضع.

قال: فانصرف الطبيب إليهم وقال: واللّه! فهو أعلم بما فعلتم به منكم، ثم

توفي عليه السلام (١).

(٦٧٦) ٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم، قال: حدّثنا عبد الله بن بحر الشيباني، قال: حدّثني الحرزي أبو العباس بالكوفة، قال: حدّثنا الثوباني، قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بضع عشرة سنة كلّ يوم سجدة بعد انقضاء الشمس إلى وقت الزوال، فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبو الحسن عليه السلام، فكان يرى أبا الحسن عليه السلام ساجداً.

فقال للربيع: يا ربيع! ما ذاك الثوب الذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع؟!
فقال: يا أمير المؤمنين! ما ذاك ثوب، وإنما هو موسى بن جعفر عليهما السلام، له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال.
قال الربيع: فقال لي هارون: أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم.
قلت: فمالك قد ضيّقت عليه في الحبس؟

(١) الأماي: ١٢٦، ح ١٨.

- عنه وعن العيون، مدينة المعاجز: ٦/٣٦٠، ح ٢٠٤٧، والبحار: ٤٨/٢١٠، ح ٩.
من لا يحضره الفقيه: ١/٢١٨، ح ٩٧٠، قطعة منه.
عنه الوافي: ٨/٨٢٣، ح ٧١٩٨.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٦، ح ١٠.
عنه البحار: ٧٩/٣٦٣، ح ٥٠، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤/٢٨١، ح ٥١٦٧، قطعة منه.
وحلية الأبرار: ٤/٢٤٤، ح ٢، والوافي: ٨/٨٢٣، س ١٣.
وعنه وعن الأماي، البحار: ٨٢/٣١٧، ح ١، قطعة منه.
روضة الواعظين: ٢٣٨ س ١٧، بتفاوت يسير.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣١٨، ح ٣، قطعة منه، و٣٢٧ س ١٧، باختصار.
عنه البحار: ٤٨/١٠٧، ح ١٤، ضمن ح ٩.

قال: هيهات! لا بدّ من ذلك^(١).

٣- الشيخ المفيد^{رحمته}: وروي: ... فوجّه الرشيد من تسلّمه من عيسى بن جعفر ابن المنصور، وصيّره إلى بغداد، فتسلّم إلى الفضل بن الربيع، فبقي عنده مدّة طويلة، فأراد الرشيد على شيء من أمره، فأبى.

فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى، فتسلّمه منه، وجعله في بعض حجر دوره، ووضع عليه الرصد، وكان ﷺ مشغولاً بالعبادة، يحيي الليل كلّ صلاة، وقراءة القرآن ودعاءً واجتهاداً، ويصوم النهار في أكثر الأيام، ولا يصرف وجهه عن المحراب...^(٢).

٤- ابن شهر آشوب^{رحمته}: في كتاب الأنوار: قال العامريّ: إنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر^{عليه السلام}... الخادم إليه ليتفحص عن حالها، فرآها ساجدة لربّها لا ترفع رأسها، تقول: «قدّوس سبحانك، سبحانك»، فقال هارون: سحرها والله موسى بن جعفر! بسحره، عليّ بها فأتي بها، وهي ترتعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنك؟

قالت: شأنني الشأن البديع، إنّني كنت عنده واقفة، وهو قائم يصليّ ليله ونهاره، فلمّا انصرف من صلاته بوجهه، وهو يسبح الله ويقدّسه...^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٩٥/١، ح ١٤.

عنه البحار: ٢٢٠/٤٨، ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ٩/٧، ح ٨٥٦٩، قطعة منه. وحلية الأبرار:

٢٤٣/٤، ح ١.

(٢) الإرشاد: ٣٠٠، س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٠٢.

(٣) المناقب: ٢٩٧/٤، س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٣.

(٦٧٧) ٥ - السيد نور الله التستري رحمته الله: قال: قال الحسن بن محمد العلوي: حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي، فسألته أخته أن يتولّى حبسه ففعل، فحكى لنا إتها قالت: كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل، فإذا زال الليل قام فصلّى حتى يصلي الصبح، ثم يذكر قليلاً حتى مطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يتهبأ ويستاك ويأكل، ثم يرقد إلى قبل الزوال.

ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة.

فكان هذا دأبه، فكانت أخت السندي إذا نظرت إليه قالت: خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل^(١).

□ - سجدة عليه السلام بعد صلاة الليل:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن حديد قال:

كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام، يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل: «لك المحمّدة إن أطعتك، ولك الحجّة إن عصيتك لا صنع لي ولا لغيري في إحسان إلا بك.

يا كائناً قبل كلّ شيء، ويا مكوّن كلّ شيء، إنك على كلّ شيء قدير.
اللهم! إنّي أعوذ بك من العديلة عند الموت، ومن شرّ المرجع في القبور، ومن الندامة يوم الأزقة، فأسألك أن تصلي عليّ محمّداً وآله، وأن تجعل عيشتي عيشة نقيّة، وميتتي ميتة سوّية، ومنقلبي منقلباً كريماً غير

(١) إحقاق الحق: ٣٠٦/١٢، ص ٢١، عن المختار في مناقب الأخبار للعلامة مجد الدين الجزري.

مخز ولا فاضح ... (١)

□ - سجدة شكره ﷺ لنعم الله تعالى:

(٦٧٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن هشام بن أحمد، قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته، فخرّ ساجداً، فأطال، وأطال ثم رفع رأسه وركب دابته.

فقلت: جعلت فداك! قد أطلت السجود.

فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ، فأحببت أن أشكر ربّي (٢).

□ - كيفية صلاته ﷺ:

(٦٧٩) ١ - العلامة الحلي رحمته: روى ابن بابويه في كتاب مدينة العلم في الصحيح عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي ربما صلى الظهر على خمسة أقدام (٣).

(١) مصباح المتجّد: ٧٩٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٢٢.

(٢) الكافي: ٩٨/٢، ح ٢٦.

عنه وسائل الشيعة: ١٩/٧، ح ٨٥٩٣، والوافي: ٣٥٣/٤، ح ٢١١٠، والبحار: ١١٦/٤٨، ح ٢٩، و٣٥/٦٨، ح ٢١، وحلية الأبرار: ٢٤٨/٤، ح ٧، والفصول المهمة للحزب العالمي: ٣٢١/٣، ح ٣٠٣٠.

مشكاة الأنوار: ٢٩، س ١٤.

عنه البحار: ٢٢٠/٨٣، ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ١٥٢/٥، ح ٥٥٤١.

(٣) منتهى المطلب: ٢٠٠/١، س ٢٧.

□ - صلاته عليه السلام يوم الجمعة:

(٦٨٠) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: صلاة الكاظم عليه السلام: ركعتين، كلّ ركعة بالفاتحة مرّة والإخلاص اثنتي عشرة مرّة، ويصلي على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، مائة مرّة (١).

□ - صلته عليه السلام في مكة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن هشاماً روى عنك، أنك أمرته بالتمام في الحرمين... قال عليه السلام: ... كنت أنا ومن مضى من آبائي إذا وردنا مكة أتمنا الصلاة واستترنا من الناس (٢).

□ - كان عليه السلام يصلي صلاة جعفر يوم الجمعة:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... عن الحسن بن القاسم العبّاسي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد وهو يصلي صلاة جعفر عند ارتفاع

→ عنه البحار: ٤٤/٨٠، ح ١٩٩، ومستدرک الوسائل: ١١٢/٣، ح ٣١٥٢.

(١) البلد الأمين: ١٦٣، ص ٢١.

جمال الأسبوع: ١٧٩، ص ١، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٨٨/٨٨، ص ٢١، ضمن ح ١٠، ووسائل الشيعة: ١٨٤/٨، ص ١٩، ضمن

ح ١٠٣٧٤.

الدعوات للراوندي: ٨٨، ص ١٣.

عنه مستدرک الوسائل: ٣٨١/٦، ح ٧٠٣٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤٢٨/٥، ح ١٤٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٦٧١.

النهار يوم الجمعة...^(١).

□ - ما يقرأه عليه السلام في نافلة المغرب:

(٦٨١) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: روى أبو الفضل محمد بن عبد الله رحمته الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمد، عن العمركي، وعن علي بن محمد بن شجاع، عن القاسم الهروي، عن أبي سعيد الآدمي، رفعه إلى أبي الحسن، وأبي جعفر عليهما السلام: «أنتما كانا يقرءان في الركعتين الثالثة، والرابعة، من نوافل المغرب في الثالثة «الحمد» وأول «الحديد» إلى «عليم بذات الصدور» وفي الرابعة «الحمد» وآخر «الحشر»^(٢).

□ - كان عليه السلام يصلي والناس يمرّون أمامه:

(٦٨٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم رفعه، عن محمد بن مسلم، قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: رأيت ابنك موسى عليه السلام يصلي، والناس يمرّون بين يديه، فلا ينهاهم، وفيه ما فيه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادعوا لي موسى، فدعي.

(١) جمال الأسبوع: ١٨٣، س ١٦.

يأتي الحديث بتامه في ج ٥ رقم ٣٠٣٣.

(٢) فلاح السائل: ٢٣٣، س ١١.

عنه البحار: ٩٠/٨٤، ضمن ح ٩، ومستدرک الوسائل: ١٧٢/٤ ح ٤٤٠٨.

مصباح المتجّد: ٩٨، س ١٨، مرسلًا وتفاوت يسير.

عنه البحار: ٨٧/٨٤، ضمن ح ٢، و ٩٠، س ٢٠، ووسائل الشيعة: ٦٤/٦ ح ٧٣٥٧.

قطعة منه في (نافلة المغرب)، والآيات والسور التي قرأها عليه السلام في الصلاة.

فقال له: يا بني! إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلي، والناس يمرّون بين يديك، فلم تنههم؟

فقال: نعم، يا أبة! إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إليّ منهم، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (١).

قال: فضمّه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه، ثمّ قال: يا بني! بأبي أنت وأمي، يا مودّع الأسرار! (٢)

٢ (٦٨٣) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، قال: رأى سُفيان الثّوريّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، وهو غلام يصلي والناس يمرّون بين يديه، فقال له: إنّ الناس يمرّون بك، وهم في الطواف؟ فقال عليه السلام: الذي أصلي له أقرب إليّ من هؤلاء (٣).

□ - كيفية تكبيره عليه السلام في الصلاة:

١ (٦٨٤) - زيد النرسي رحمته الله: حدّثنا الشيخ أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد

(١) ق: ١٦/٥٠.

(٢) الكافي: ٢٩٧/٣، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ١٣٥/٥، ح ٦١٣٧، والبحار: ١٧١/٤٨، ح ٨، و٢٩٩/٨٠، ح ١١، والوافي: ٤٨٤/٧، ح ٦٤٠٨، ونور الثقلين: ١٠٨/٥، ح ١٨، وإثبات الهداة: ١٦١/٣، ح ٢٢، الإختصاص للمفيد: ١٨٩، ح ٨، بتفاوت يسير.

عنه مستدرک الوسائل: ٢٦٦/١٧، ح ٢١٣٠٠، قطعة منه، والبحار: ٢٠٤/١٠، ح ٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣١١/٤، ح ٤، مرسلًا.

(٣) التوحيد: ١٧٩، ح ١٤.

عنه وسائل الشيعة: ١٣٢/٥، ح ٦١٢٩، والبحار: ٢٩٧/٨٠، ح ٥.

التَّلْعُكُبْرِيُّ أَيَّدَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلَوِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ﷺ، أَنَّهُ رَأَاهُ يَصَلِّيُ فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ أَلْزَقَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ الْإِبْهَامَ وَالسَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى وَالتِّي يَلِيهَا، وَفَرَّجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْخَنْصَرِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ قِبَالَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْقَمُ رُكْبَتَيْهِ كَقِيهِ، وَيَفَرِّجُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، فَإِذَا اعْتَدَلَ لَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ، وَضَمَّ الْأَصَابِعَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، كَمَا كَانَتْ، وَيَلْزِقُ يَدَيْهِ مَعَ الْفَخْذَيْنِ، ثُمَّ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُهَا قِبَالَ وَجْهِهِ، كَمَا هِيَ مُلْتَزِقُ الْأَصَابِعِ، فَيَسْجُدُ وَيَبَادِرُ بَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ رُكْبَتَيْهِ، وَيَضَعُهَا مَعَ الْوَجْهِ بِحَذَائِهِ، فَيَسْطِهَا عَلَى الْأَرْضِ بَسْطًا، وَيَفَرِّجُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا.

وَيَجْنَحُ بِيَدَيْهِ، وَلَا يَجْنَحُ فِي الرُّكُوعِ، فَرَأَيْتَهُ كَذَلِكَ يَفْعَلُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ، فَيَلْزِقُ الْأَصَابِعَ، وَلَا يَفَرِّجُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ إِلَّا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَإِذَا بَسَطَهَا عَلَى الْأَرْضِ^(١).

□ - جلوسه وقيامه ﷺ بعد السجدة:

(٦٨٥) ١ - زيد النرسي رحمه الله: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ أَحْمَدَ التَّلْعُكُبْرِيُّ أَيَّدَهُ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلَوِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ فِي صَلَاتِهِ مِنَ السُّجُودِ

(١) كتاب زيد، المطبوع ضمن الأصول الستة عشر: ٥٣، ص ٦.

عنه البحار: ٢٢٥/٨١، ح ١٢، ومستدرک الوسائل: ٨٥/٤، ح ٤٢٠٥، و ٤٢٠، ح ٥٠٥٣، و ٤٣٤، ح ٥٠٩٧، و ٤٣٨، ح ٥١٠٩، و ٤٥٣، ح ٥١٤٠، قطعة منه، و ٤٤٥، ح ٥١٢٤، و ٤٧٦، ح ٥٢٠٦، و ٤٧٧، ح ٥٢١٢، قطعة منه.

الأخيرة جلس جلسة، ثم نهض للقيام، وبادر بركبتيه من الأرض قبل يديه^(١).

□ - سجدة عليه السلام بعد الصلاة:

(١٦٨٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: كان أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يسجد بعد ما يصلي، فلا يرفع رأسه حتى يتعالى النهار^(٢).

□ - سجدة عليه السلام بعد صلاة المغرب:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... جهم بن أبي جهم، قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد سجد بعد الثلاث ...

قال عليه السلام: فلا تدعها فإن الدعاء فيها مستجاب^(٣).

□ - كيفية سجوده عليه السلام بعد الصلاة:

(١٦٨٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن علي، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد سجد بعد الصلاة، فبسط ذراعيه على الأرض وألصق جؤجؤه^(٤) بالأرض في دعائه^(٥).

(١) كتاب زيد النرسي، المطبوع ضمن الأصول الستة عشر: ٥٢، من ١٥.

عنه البحار: ١٨٤/٨٢، ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ٤٤٧/٤، ح ٥١٢٥، و٤٥٦، ح ٥١٤٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢١٨/١، ح ٩٧٠.

عنه وسائل الشريعة: ٨/٧، ح ٨٥٦٦، والوافي: ٨٢٣/٨، ح ٧١٩٨، ومفتاح الفلاح: ٣١٥.

س ٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ١١٤/٢، ح ٤٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٤٨١.

(٤) الجؤجؤ: مجتمع رؤس عظام الصدر. المعجم الوسيط: ١٠٣، (الجؤجؤ).

(٥) الكافي: ٣٢٤/٣، ح ١٤.

□ - إتيانه عليه السلام صلاة الليل في مسجد الحرام:

(٦٨٨) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: صلى أبو الحسن الأول عليه السلام صلاة الليل في المسجد الحرام وأنا خلفه، فصلّى الثمان وأوتر، وصلّى الركعتين، ثم جعل مكان الضجعة سجدة^(١).

□ - كان عليه السلام يسلّم في الصلاة عن اليمين والشمال:

(٦٨٩) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن أحمد، عن العَمْرَكِيِّ، عن عليّ بن جعفر عليه السلام، قال: رأيت إخواني موسى وإسحاق ومحمداً بن جعفر عليه السلام يسلّمون في الصلاة عن اليمين والشمال، السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله^(٢).

□ - صلاته عليه السلام فيما يشتري من السوق:

(٦٩٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عليّ، عن سهل، عن بعض أصحابه،

→ عنه حلية الأبرار: ٣٠٤/٤، ح ٤.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٣/٧، ح ٨٥٨١.

تهذيب الأحكام: ٨٥/٢، ح ٣١١، بتفاوت يسير.

(١) قرب الإسناد: ٣٠٩، ح ١٢٠٧.

عنه البحار: ١٩٨/٨٤، ح ٥، ووسائل الشيعة: ٤٩٤/٦، ح ٨٥٢٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣١٧/٢، ح ١٢٩٧، عنه وسائل الشيعة: ٤١٩/٦، ح ٨٣٢٤.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٠٩، ح ٧٧٨، قطعة منه في (حكم النظر إلى اليمين واليسار عند تسليم

الصلاة).

عن الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أعترض السوق فأشتري خفّاً
لا أدري، أذكيّ هو أم لا؟
قال عليه السلام: صلّ فيه.
قلت: فالنعل، قال: مثل ذلك.
قلت: إني أضيق من هذا، قال: أترغب عنها كان أبو الحسن عليه السلام يفعلها^(١).

□ - عونه عليه السلام الضعيف وهو في الصلاة:

(٦٩١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ
ابن الحسن الرباطي، عن زكريّا الأعور، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلي قائماً وإلى
جانبه رجل كبير يريد أن يقوم، ومعه عصا له، فأراد أن يتناولها، فانحطّ
أبو الحسن عليه السلام وهو قائم في صلاته، فناول الرجل العصا، ثم عاد إلى صلاته^(٢).

□ - كان عليه السلام أوتر بعد الفجر:

(٦٩٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري،
قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن ساعات الوتر؟

(١) الكافي: ٤٠٤/٣ ح ٣١.

تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٢ ح ٩٢١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٩٣/٣ ح ٤٢٦٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٣٢/٢ ح ١٣٦٩.

عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٥٠٣/٥ ح ٧١٧٣.

من لا يحضره الفقيه: ٢٤٣/١ ح ١٠٧٩، بتفاوت يسير، عنه البحار: ٣٤٠/٨١، س ١١.

وعنه وعن التهذيب، الوافي: ٩٠١/٨ ح ٧٣٤٧.

قطعة منه في أحكم إغاثة الضعيف في الصلاة).

قال: ... قد كان أبي ربما أوتر بعد ما انفجر الصبح^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

□ - نوافله عليه السلام في العشر الأواخر من شهر رمضان:

(٦٩٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن محمد بن الحسين، وعمرو بن عثمان، ومحمد بن خالد، وعبد الله بن الصلت، ومحمد بن عيسى، وجماعة أيضاً، عن محمد بن سنان، قال: قال الرضا عليه السلام: كان أبي يزيد في العشر الأواخر من شهر رمضان في كل ليلة عشرين ركعة^(٢).

□ - صلاة طوافه عليه السلام بحيال المقام:

(٦٩٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، والحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي، عن الحسين بن عثمان، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلي ركعتي الفريضة بحيال المقام قريباً من الظلال لكثرة

(١) تهذيب الأحكام: ٣٣٩/٢، ح ١٤٠١.

عنه البحار: ١٢٤/٨٠، ح ٦٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٦١/٤، ح ٥٠١٠، و٢٧٢، ح ٥١٣٩، قطعتان منه، والوافي: ٣١٣/٧، ح ٥٩٨٦.

مفتاح الفلاح: ٦٤٨، س ١٤، قطعة منه.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦٧/٣، ح ٢١٩.

عنه وعن الاستبصار، ووسائل الشيعة: ٣٤/٨، ح ١٠٠٤٣.

الاستبصار: ٤٦٦/١، ح ١٨٠٣.

قرب الإسناد: ٣٥٣، ح ٢٦٣.

عنه وسائل الشيعة: ٣٥/٨، ح ١٠٠٤٥، والبحار: ٩٣، ح ٣٨٤، ح ٢.

قطعة منه في (نوافل عشر الأواخر من شهر رمضان).

الناس^(١).□ - تركه عليه السلام صلاة النافلة:

(٦٩٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن عدة من أصحابنا، أن أبا الحسن عليه السلام كان إذا اهتم ترك النافلة^(٢).

(٦٩٦) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وروى سعد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إن أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتم ترك الخمسين^(٣).

الثاني - صومه عليه السلام:

وفيه موردان

□ - صومه عليه السلام يوم الشك:

(٦٩٧) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: وروى محمد بن سنان، قال: سألت أبا الحسن

(١) تهذيب الأحكام: ١٤٠/٥، ح ٤٦٤، عنه وسائل الشيعة: ٤٣٣/١٣، ح ١٨١٤٣.

الكافي: ٤٢٣/٤، ح ٢، وفيه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان... بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٣/١٣، ح ١٨١٤٤.

قطعة منه في (حكم صلاة الطواف بحيال المقام).

(٢) الكافي: ٤٥٤/٣، ح ١٥.

عنه البحار: ١١٤/٤٨، ح ٢٤.

تهذيب الأحكام: ١١/٢، ح ٢٤.

عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٦٨/٤، ح ٤٥٣٢، والوافي: ٩٢/٧، ح ٥٥١٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ١١/٢، ح ٢٣.

عنه وسائل الشيعة: ٦٨/٤، ح ٤٥٣١، والوافي: ٩١/٧، ح ٥٥١٢.

الرضا ﷺ عن يوم الشك، فقال: إن أبي كان يصومه، فصمه^(١).

□ - صومه ﷺ يوم عرفة:

(٦٩٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام يصوم يوم عرفة في اليوم الحارّ في الموقف، ويأمر بظلّ مرتفع، فيضرب له فيغتسل ممّا يبلغ منه الحرّ^(٢).

الثالث - حجّه ومناسكه ﷺ:

وفيه ثلاثة وعشرون مورداً

□ - حجّه ﷺ:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدّعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعنه إلى الإمام، ليتعرّف لنا الأمر، فاخترنا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري....

(١) المقنعة: ٢٩٩، س ١١.

عنه وسائل الشيعة: ٣٠٠/١٠، ح ١٣٤٦٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٩٨/٤، ح ٩٠١. عنه وعن الاستبصار. وسائل الشيعة: ٢٠٣/١٠.

ح ١٣٢٢٠، قطعة منه، و٤٦٥، ح ١٣٨٥٧.

الاستبصار: ١٣٣، ح ٤٣٣.

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قيص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولانا موسى بن جعفر عليه السلام:... وجاءت الشيعة بالجزء الذي فيه المسائل، وكان سبعين ورقة، وكلّ مسألة تحتها بياض، وقد أخذوا كلّ ورقين فحزموها بحزائم ثلاثة، وختموا على كلّ حزام بحاتم... فجنّت إليه....

فتأمّلت الخواتيم فوجدتها صحاحاً، ففككت من وسطها واحداً، فوجدت تحتها: ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال: نذرت لله عزّ وجلّ لأعتقن كلّ مملوك كان في ملكي قديماً، وكان له جماعة من المماليك؟

تحتة الجواب من موسى بن جعفر عليه السلام:....

قال أبو جعفر: فضيت من فوري إلى الخان، وحملت المال والمتاع إليه، وأقمت معه وحجّ في تلك السنة، فخرجت في حملته معادلاً له في عماريته في ذهابي يوماً، وفي عمارية أبيه يوماً، ورجعت إلى خراسان فاستقبلني الناس، وشطيطة من جملتهم، فسلموا عليّ، فأقبلت عليها من بينهم وأخبرتها...^(١).

□ - أخذه عليه السلام شعره حين الخروج إلى الحج:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... محمد بن خالد الخزاز، قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أمّا أنا فأخذ من شعري حين أريد الخروج - يعني

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

إلى مكة للإحرام - (١).

□ - لبسه ﷺ الخاتم وهو مُحرم:

(٦٩٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته: وروى الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام وهو محرم، وعليه خاتم، وهو يطوف طواف ذوالفريضة (٢).

□ - قرأه ﷺ في الطواف:

(٧٠٠) ١ - الحميري رحمته: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: رأيت أخي مرّة طاف، ومعه رجل من بني العبّاس، فقرن ثلاث أسابيع لم يقف فيها، فلما فرغ من الثالث وفارقه العبّاسيّ وقف بين الباب والحجر قليلاً، ثم تقدّم فوقف قليلاً حتّى فعل ذلك ثلاث مرّات (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٤٨/٥، ح ١٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧٣/٥، ح ٢٤١. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٤٩٠/١٢.

ح ١٦٨٨٦، والوافي: ٥٨١/١٢، ح ١٢٦٣٢.

الإستبصار: ١٦٥/٢، ح ٥٤٣.

قطعة منه في (حكم لبس الخاتم في حال الإحرام).

(٣) قرب الإسناد: ٢٤٢، ح ٩٥٩.

عنه البحار: ٢٠٧/٩٦، ح ٧، ووسائل الشيعة: ٣٧٢/١٣، ح ١٧٩٨٧.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٦٥، ح ٦٣٩.

قطعة منه في (حكم التوقّف بين أشواط الطواف).

(٧٠١) ٢ - الحميري رحمته الله: الحسن بن ظريف، وعلي بن إسماعيل، ومحمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام صلى الغداة، فلما سلم الإمام قام فدخل الطواف، فطاف أسبوعين بعد الفجر قبل طلوع الشمس، ثم خرج من باب بني شيبة، ومضى ولم يصل ^(١).

□ - مشيه عليه السلام إلى الحج مع أسرته:

(٧٠٢) ١ - الحميري رحمته الله: حدثنا عبد الله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، قال: خرجنا مع أخي موسى عليه السلام في أربع عمر، يمشي فيها إلى مكة بعياله وأهله، واحدة منهم مشى فيها ستة وعشرين يوماً، وأخرى خمسة وعشرين يوماً، وأخرى أربعة وعشرين يوماً، وأخرى أحد وعشرين يوماً ^(٢).

□ - أخذ شعره عليه السلام حين الخروج إلى الحج:

(٧٠٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن النضر، عن زرعة، عن محمد بن خالد الخزاز، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: أما أنا فأخذ من شعري

(١) قرب الإسناد: ٣٠٥، ح ١١٩٦.

عنه البحار: ١٤٧/٨٠، ح ٢، و ٢١٥/٩٦، ح ٧، ووسائل الشيعة: ٣٧٢/١٣، ح ١٧٩٨٨.
قطعة منه في (حكم تأخير صلاة الطواف).

(٢) قرب الإسناد: ٢٩٩، ح ١١٧٥.

عنه البحار: ١٠٣/٩٦، ح ٣، ووسائل الشيعة: ٣١٧/١٤، ح ١٩٣٠٥.

مسائل علي بن جعفر: ٣١٠، ح ٧٨٣.

حين أريد الخروج - يعني إلى مكة للإحرام - (١).

□ - كان ﷺ يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة:

(٧٠٤) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يعتمر عمرة المحرم، من أين يقطع التلبية؟

قال: كان أبو الحسن صلى الله عليه يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة (٢).

□ - حجّه ﷺ واستلامه الحجر:

(٧٠٥) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن عيسى، وأحمد بن إسحاق جميعاً، عن سعدان ابن مسلم، قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام استلم الحجر، ثم طاف حتى إذا كان أسبوع (٣) التزم وسط البيت، وترك الملتزم الذي يلتزم أصحابنا، وبسط يده على الكعبة، فكث ما شاء الله، ثم مضى إلى الحجر فاستلمه وصلى خلف مقام إبراهيم عليه السلام.

ثم عاد إلى الحجر فاستلمه، ثم مضى حتى إذا بلغ الملتزم في آخر السبوع التزم

(١) تهذيب الأحكام: ٤٨/٥، ح ١٤٧. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٣٢٠/١٢.

ح ١٦٤٠٤، والوافي: ٤٢٠/١٢، ح ١٢٢٣٢.

الإستبصار: ١٦١/٢، ح ٥٢٥.

(٢) قرب الإسناد: ٣٧٩، ح ١٣٣٧.

عنه البحار: ١٨٩/٩٦، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٣٩٦/١٢، ح ١٦٦٠٨.

(٣) الأسبوع من الأيام: سبعة أيام، وجمعه: أسابيع، ومن العرب من يقول فيها شُبوع مثال قعود

وخرج المصباح المنير: ٢٦٤.

وسط البيت وبسط يده، ثم استلم الحجر وصلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، ثم استلم الحجر وطاف حتى إذا كان آخر السبوع التزم وسط البيت، ثم استلم الحجر، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام.

ثم عاد إلى الحجر فاستلم ما بين الحجر إلى الباب، ثم مكث ما شاء الله، ثم أتى الحجر فصلى ثماني ركعات، فكان آخر عهده بالبيت تحت الميزاب وبسط يده ودعا، ثم مكث ما شاء الله، ثم خرج من باب الحنطين حتى أتى إذا طوى، وكان وجهه إلى المدينة^(١).

□ - طوافه واستلامه عليه السلام الحجر:

(٧٠٦) ١ - الحميري رحمته الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: رأيت أخي جموسى بن جعفر عليهما السلام يطوف السبوعين والثلاثة يقرنها غير أنّه يقف في المستجار، فيدعو في كلّ أسبوع، ويأتي الحجر فيستلمه، ثمّ يطوف^(٢).

□ - مكان حلقه عليه السلام في الحج:

(٧٠٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا

(١) قرب الإسناد: ٣١٦، ح ١٢٢٦.

عنه البحار: ١٩٤/٩٦، ح ١، ووسائل الشيعة: ٣٤٨/١٣، ح ١٧٩١٨.

(٢) قرب الإسناد: ٢٤١، ح ٩٥٠.

عنه البحار: ٢٠٧/٩٦، ح ٦، ووسائل الشيعة: ٣٧٢/١٣، ح ١٧٩٨٦.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٦٥، ح ٦٣٨.

يروون أن حلق الرأس في غير حجّ ولا عمرة مثله.

فقال: كان أبو الحسن ﷺ إذا قضى مناسكه عدل إلى قرية يقال لها: سايه، فحلق^(١).

□ - رميه ﷺ الجمار:

(٧٠٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن عطية، قال: أفضنا من المزدلفة بليل أنا وهشام بن عبد الملك الكوفي، وكان هشام خائفاً فاتتهنا إلى جمرة العقبة عند طلوع الفجر، فقال لي هشام: أي شيء أحدثنا في حجنا، فنحن كذلك إذ لقينا أبو الحسن موسى عليه السلام قد رمى الجمار فانصرف، فطابت نفس هشام^(٢).

□ - تعليمه ﷺ ما يقال للحاج إذا قدم:

(٧٠٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الوهاب بن الصّباح، عن أبيه، قال: لقي مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام صدقة الأحذب وقد قدم من مكة، فقال له مسلم: «الحمد لله الذي يسّر سبيلك، وهدى دليلك، وأقدمك بحال عافية، وقد قضى الحجّ وأعان على السعة، فقبل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وجعلها حجة مبرورة، ولذنوبك طهوراً».

فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: كيف قلت لصدقة؟

(١) الكافي: ٦/٤٨٤، ح ٣. عنه وعن الفقيه. الوافي: ٦/٦٥٠، ح ٥١٦١.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٠٩، ح ١٥٣٥.

عنه وعن الكافي. وسائل الشيعة: ٢/١٠٥، ح ١٦٢٤، و١٤/٢٣١، ح ١٩٠٦٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥/٢٦٣، ح ٨٩٧. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٧١، ح ١٨٦١٦.

قطعة منه في (حكم رمي الجمار عند طلوع الفجر).

فأعاد عليه، فقال له: من علمك هذا؟

فقال: جعلت فداك! مولاي أبو الحسن عليه السلام، فقال له: نعم ما تعلمت، إذا لقيت أخاً من إخوانك، فقل له هكذا، فإن الهدى بنا هدى، وإذا لقيت هؤلاء فقل لهم ما يقولون^(١).

□ - دخوله عليه السلام الكعبة وصلاته ودعاؤه فيها:

(١٧١٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، قال: رأيت العبد الصالح عليه السلام دخل الكعبة، فصلّى ركعتين على الرخامة الحمراء، ثم قام فاستقبل الحائط بين الركن اليماني والغربي، فوقع يده عليه ولزق به ودعا، ثم تحوّل إلى الركن اليماني، فلصق به ودعا، ثم أتى الركن الغربي ثم خرج^(٢).

□ - جلوسه عليه السلام عند الكعبة:

(١٧١١) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن عبد الله بن وضّاح، قال: رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وهو جالس في مؤخر الكعبة، وتفتّح، وأخرج أذنيه من قناعه^(٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٤٤٤/٥، ح ١٥٤٧. عنه وسائل الشيعة: ٤٤٧/١١، ح ١٥٢٢٦.

مستطرفات السرائر: ٥٨، ح ٢٣، مرسلًا. وبتفاوت.

قطعة منه في (تعليمه عليه السلام الدعاء عند ملاقات الإخوان).

(٢) الكافي: ٥٢٩/٤، ح ٥.

عنه حلية الأبرار: ٣٠٦/٤، ح ٨.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٧٧/١٣، ح ١٧٧٤٠.

تهذيب الأحكام: ٢٧٨/٥، ح ٩٥١.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٠٨، ص ٢٢.

□ - إتيانه عليه السلام صلاة الطواف:

(٧١٢) ١ - علي بن جعفر رضي الله عنه: قال أبو الحسن علي بن جعفر، عن أخيه موسى: يضم أسبوعين^(١) فثلاثة، ثم يصلي لها، ولا يصلي عن أكثر من ذلك^(٢).

□ - ابتداء سعيه عليه السلام:

(٧١٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام من أهل المدينة، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يبتدئ بالسعي من دار القاضي المخزومي، قال: ويمضي كما هو إلى زقاق العطارين^(٣).

□ - أنه عليه السلام ألقى نفسه على الحجر فوق المروة:

(٧١٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام من أهل المدينة، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام صعد المروة فألقى نفسه على الحجر الذي في أعلاها في مسيرتها،

→ عنه وسائل الشيعة: ١٠٦/٥، ح ٦٠٥٥.

(١) الأسبوع من الطواف: سبع طوافات، والجمع أسبوعات وأسابيع، مجمع البحرين: ٣٤٤/٤، (سبع).

(٢) مسائل علي بن جعفر: ١٧٩، ح ٣٢٦.

عنه البحار: ٢٨٢/١٠، ص ٧، ضمن ح ١، ووسائل الشيعة: ٣٧٣/١٣، ح ١٧٩٨٩.

(٣) الكافي: ٤٣٥/٤، ح ٧.

عنه وسائل الشيعة: ٤٨٣/١٣، ح ١٨٢٦٠.

واستقبل الكعبة^(١).

□ - كيفية خروجه عليه السلام عن الإحرام:

(٧١٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام أحلّ من عمرته، وأخذ من أطراف شعره كلّه على المشط، ثم أشار إلى شاربه، فأخذ منه الحجام، ثم أشار إلى أطراف لحيته فأخذ منه، ثم قام^(٢).

□ - تمتعه عليه السلام ليلة عرفة:

(٧١٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن ميمون، قال: قدم أبو الحسن عليه السلام متمتّعاً ليلة عرفة، فطاف وأحلّ وأتى بعض جواريه، ثم أهلّ بالحجّ وخرج^(٣).

(١) الكافي: ٤/٤٣٣، ح ٨.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٣/٤٨٠، ح ١٨٢٥٣.

تهذيب الأحكام: ٥/١٤٧، ح ٤٨٤.

(٢) الكافي: ٤/٤٣٩، ح ٢.

عنه وسائل الشيعة: ١٣/٥١٦، ح ١٨٣٤٥.

(٣) الكافي: ٤/٤٤٣، ح ٢.

عنه وعن التهذيب، والاستبصار، وسائل الشيعة: ١٣/٥١٥، ح ١٨٣٤٣.

تهذيب الأحكام: ٥/١٦١، ح ٥٤٠، و١٧٢، ح ٥٧٢.

الاستبصار: ٢/٢٤٣، ح ٨٤٩، و٢٤٧، ح ٨٦٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٤٢، ح ١١٥٧.

عنه وعن الكافي والتهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ١١/٢٩١، ح ١٤٨٢٩.

□ - كيفية نحر بدنته عليه:

(٧١٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن مولى لأبي عبد الله عليه السلام، قال: رأيت أبا الحسن الأول عليه السلام دعا ببدنة فنحرها، فلما ضرب الجزارون عراقيتها فوقعت إلى الأرض، وكشفوا شيئاً عن سنامها، قال: اقطعوا وكلوا منها وأطعموا، فإن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَإِذَا وَجِئْتَ جُنُوبَهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعُمُوا﴾ (١). (٢)

□ - استعماله عليه المسك بعد الذبح والحلق:

(٧١٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن يونس مولى علي، عن أبي أيوب الخزاز، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام بعد ما ذبح حلق، ثمّ ضمّد رأسه بمسك، وزار البيت، وعليه قبيص، وكان متمتعاً.

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن أبي أيوب نحوه (٣).
(٧١٩) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن

(١) الحج: ٣٦/٢٢.

(٢) الكافي: ٥٠١/٤، ح ٩.

عنه نور الثقلين: ٤٩٨/٣، ح ١٢٦، والبرهان: ٩٢/٣، ح ٤.

تهذيب الأحكام: ٢٢٤/٥، ح ٧٥٥.

عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٦٦/١٤، ح ١٨٨٨٤.

قطعة منه في (سورة الحج: ٣٦/٢٢).

(٣) الكافي: ٥٠٥/٤، ح ٣.

عنه وسائل الشيعة: ٢٣٥/١٤، ح ١٩٠٧٨.

عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: ولد لأبي الحسن عليه السلام مولود بمنى، فأرسل إلينا يوم النحر بخبيص^(١) فيه زعفران، وكنا قد حلقتنا، قال عبد الرحمن: فأكلت أنا وأبي الكاهلي ومرام أن يأكلا وقالوا: لم نزر البيت، فسمع أبو الحسن عليه السلام كلامنا، فقال لمصادف، وكان هو الرسول الذي جاءنا به: في أي شيء كانوا يتكلمون؟

قال: أكل عبد الرحمن وأبي الآخران وقالوا: لم نزر بعد.
فقال: أصاب عبد الرحمن، ثم قال: أما يذكر حين أوتينا به في مثل هذا اليوم، فأكلت أنا منه وأبي عبد الله أخي أن يأكل منه، فلما جاء أبي حرثه عليّ.
فقال: يا أبة! إن موسى أكل خبيصاً فيه زعفران ولم يزر بعد.
فقال أبي: هو أفته منك، أليس قد حلقتم رؤوسكم^(٢).

□ - جلوسه عليه السلام بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنبره:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن إبراهيم الحضرمي، عن أبيه، قال: رجعت من مكة، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد، وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر...^(٣)

(١) الخبيص: الحلواء المخبوطة من التمر والسمن. المعجم الوسيط: ٢١٦.

(٢) الكافي: ٥٠٦/٤، ح ٤.

عنه وعن التهذيب، والاستبصار، وسائل الشيعة: ١٤/٢٣٧، ح ١٩٠٨٤.

تهذيب الأحكام: ٥/٢٤٦، ح ٨٣٣.

الاستبصار: ٢/٢٨٨، ح ١٠٢٢.

(٣) الكافي: ٤/٣١٦، ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٦٨.

□ - زيارته عليه السلام قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(٧٢٠) ١ - ابن عتبة الحسيني رضي الله عنه: فقد روي أن عبد الله بن جعفر سئل أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: خرجنا به حتى إذا كنا بظهر النجف دفناه هناك، وقد ثبت أن زين العابدين وجعفر بن محمد وابنه موسى عليهم السلام زاروه في هذا المكان^(١).

الرابع - أدعيته عليه السلام وأذكاره:

وفيه خمسة عشر مورداً

□ - حمده عليه السلام وثناؤه:

(٧٢١) ١ - الحميري رضي الله عنه: عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، قال: كان أخي عليه السلام، يقول كثيراً: «الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات»^(٢).

□ - دعاؤه عليه السلام في سجوده:

(٧٢٢) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن

(١) عمدة الطالب: ٥٨، س ٩.

نزّهة الجليس: ١٠٤/١، س ٦.

(٢) قرب الإسناد: ٣٠٠، ح ١١٧٩.

عنه البحار: ٢١٠/٩٠، ح ٣.

مسائل علي بن جعفر: ٣٠٩، ح ٧٨٠.

إبراهيم بن عبد الحميد، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في سجوده: «يا من علا فلا شيء فوقه، يا من دنا فلا شيء دونه، اغفر لي ولأصحابي»^(١).

(٧٢٣) ٢ - الخطيب البغدادي: روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده «عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك، يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة». فجعل يرددّها حتى أصبح^(٢).

□ دعاؤه عليه السلام في قنوته:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: قنوت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

«يا مفزع الفازع، ومأمن الهالغ، ومطمع الطامع، وملجأ الضارع، يا غوث اللهفان، ومأوى الحيران، ومروي الظمآن، ومشبع الجوعان، وكاسي العريان، وحاضر كلّ مكان بلا درك، ولا عيان، ولا صفة، ولا بطن، عجزت الأفهام وضلّت الأوهام عن موافقة صفة دابة من الهوامّ فضلاً عن الأجرام العظام، ممّا أنشأت حجاباً لعظمتك، وأتى يتغلغل إلى ما وراء ذلك بما لا يرام، تقدّست يا قدّوس! عن الظنون والحدوس، وأنت الملك القدّوس، بارئ الأقسام والنفوس، ومنخر العظام، ومميت الأنام ومعيدها بعد الفناء

(١) التوحيد: ٦٧، ح ٢١.

عنه البحار: ٢٢٨/٨٣، ح ٥٠، ومستدرک الوسائل: ٤/٤٥٠، ح ٥١٣٣.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٧/١٣، ص ١٩، عنه وفيات الأعيان: ٣٠٨/٥، ص ٦.

سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، ص ٤.

نزهة المجلس: ٧٤/٢، ص ١٥.

مناقب أهل البيت: ٢٧٦، ص ١٣.

والتطيمس

ودعا ﷺ في قنوته:

«اللَّهُمَّ إِنِّي وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ، نَوَاصِينَا بِيَدِكَ، تَعْلَمُ
مَسْتَقْرَرْنَا وَمَسْتَوْدَعْنَا وَمَنْقَلِبْنَا وَمَثْوَانَا وَسَرَرْنَا وَعَلَانِيَتْنَا، تَطَّلِعُ عَلَيَّ نِيَّاتِنَا،
وَتَحِيطُ بِضَمَائِرِنَا، عِلْمُكَ بِمَا نَبْدِيهِ كَعِلْمِكَ بِمَا تَخْفِيهِ، وَمَعْرِفَتُكَ بِمَا نَبْطِنُهُ
كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا نَظْهَرُهُ ...»^(١).

□ - دَعَاؤُهُ ﷺ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَصَلَةِ الرَّحْمِ وَتَفَقُّدِهِ لِلْفُقَرَاءِ:

(٧٢٤) ١ - الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رحمته: وَرَوَى أَنَّهُ (أَيُّ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ رحمته) كَانَ يَصَلِّي
نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيُصَلِّهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ يَعْقِبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَحْرَّ لَلَّهٖ سَاجِدًا،
فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدَّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ.
وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ
الْحِسَابِ»، وَيَكْرُرُ ذَلِكَ.

وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ رحمته: «عَظَمَ الذَّنْبَ مِنْ عِبْدِكَ، فَلِيَحْسُنَ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ».
وَكَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَ لِحْيَتُهُ بِالدَّمْعِ.
وَكَانَ أَوْصَلَ النَّاسَ لِأَهْلِهِ وَرَحْمِهِ.

وَكَانَ يَتَفَقَّدُ فُقَرَاءَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ، فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمُ الزَّنْبِيلَ فِيهِ الْعَيْنُ وَالْوَرَقُ

(١) مهج الدعوات: ٧٤، س ١٨.

يَأْتِي الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ فِي ج ٥ رَقْم ٣٠٣٠.

والأدفة والتمور، فيوصل إليهم ذلك، ولا يعلمون من أي جهة هو^(١).

□ دعاؤه عليه السلام عند غسل يديه للطعام:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: ...الفضل بن يونس، قال: إني في منزلي يوماً فدخل علي الخادم، فقال: إنَّ بالبَاب رجلاً يكتنَى أبا الحسن، يسمّى موسى بن

(١) الإرشاد: ٢٩٦، س ٩.

عنه البحار: ٨٣/٢٣٠، ٥٤، ووسائل الشيعة: ١٠/٧، ح ٨٥٧٤، وأعيان الشيعة: ٧/٢، س ٣٦، ١٠، س ٣٤، قطعتان منه.

الكافي: ٣/٣٢٣، ح ١٠، قطعة منه.

عنه وعن الكافي، الوافي: ٩/١٦٧٠، ح ٨٩٣٥.

إعلام الوري: ٢/٢٥، س ٨، بتفاوت يسير.

عنه وعن الإرشاد، حلية الأبرار: ٤/٢٤٩، س ١١، ضمن، ح ٨.

المخارج والجرائح: ٢/٢٨٩٦، س ٨، قطعة منه.

الدعوات للراوندي: ١٧٩، ح ٤٩٥، نحو ما في الكافي.

عنه البحار: ٨٣/٢١٨، س ١٤، ضمن، ح ٣٤، ومستدرك الوسائل:

دلائل الإمامة: ٣١٠، س ٣، قطعة منه.

مكارم الأخلاق: ٣٠٥، س ٣، قطعة منه.

عنه البحار: ٩٠/٣٣٦، س ٢١، ضمن، ح ٣٠، ومستدرك الوسائل: ١١/٢٤٣، ح ١٢٨٧٣.

كشف الغمة: ٢/٢٢٨، س ٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٨١، س ١٦، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٤٨/١٠٨، س ٢، ضمن، ح ٩.

نور الأيصار: ٣٠٥، س ٣١.

إحقاق الحق: ٣٠٥، س ٤، عن ربيع الأبرار للزمخشري، قطعة منه.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٣٧، س ٢١، قطعة منه.

عنه إحقاق الحق: ٣٠٣، س ٢١.

جعفر عليه السلام... فبادرت إليه، فإذا أنا به عليه السلام... ثم قلت: جعلني الله فداك! إنه قد حضر طعام لأصحابنا (فإن رأيت أن تحضر إلينا، فذاك إليك).

فقال: يا فضل! إن الناس يقولون: إن هذا طعام الفجأة وهم يكرهونه، أما إنني لأرى به بأساً.

فأمرت الغلام فأتي بالطست، فدنا منه، فقال: «الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً»... (١).

□ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُخَالَفِينَ:

١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... يعقوب بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ... تحضر صلاة الظهر فلا تقدر أن تنزل في الوقت حتى ينزلوا، وتنزل معهم....

فقال عليه السلام: صلّ بهم، لا صلّي الله عليهم (٢).

□ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدَفْعِ شَرِّ هَارُونَ:

١ - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... عن علي بن يقطين، قال: كنت واقفاً على رأس هارون الرشيد، إذ دعي موسى بن جعفر عليه السلام، وهو يتلظى عليه، فلما دخل حرّك شفّتيه بشيء، فأقبل هارون عليه ولاطفه وبرّه، وأذن له في الرجوع، فقلت له: يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! إنك دخلت على هارون وهو يتلظى عليك، فلم أشكّ

(١) مكارم الأخلاق: ١٣٩، ص ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٨٨.

(٢) الكافي: ٣/٣٧٩، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٦٣٧.

إلا أنه يأمر بقتلك، فسلمك الله منه، فما الذي كنت تتحرك به شفتاك؟ فقال: إني دعوت بدعائين أحدهما خاص، والآخر عام، فصرف الله شره عني، فقلت: ما هما يا ابن رسول الله؟! فقال: أما الخاص: «اللهم إنك حفظت الغلامين لصالح أبويهما، فاحفظني لصالح آبائي»، وأما العام: «اللهم إنك تكفي من كل أحد، ولا يكفي منك أحد، فاكفنيه بما شئت وأتى شئت». فكفاني الله شره ^(١).

□ - تعقيباته عليه السلام بعد كل صلاة:

(٧٢٥) ١ - السيد نور الله التستري رحمته الله: إن الكاظم عليه السلام كان إذا صلى العتمة، حمد الله ومجده ودعاه إلى أن يزول الليل، ثم يقوم يصلي حتى طلع الصبح، فيصلي الصبح، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر. ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمة الله عليه ^(٢).

□ - استغفاره عليه السلام في كل يوم:

(٧٢٦) ١ - الحسين بن سعيد رحمته الله: إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قال أبو الحسن عليه السلام:

(١) مهج الدعوات: ٤٤، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٣٠.

(٢) إحقاق الحق: ٣٠٧/١٢، س ٢٢، عن تاريخ أبي الفداء للعلامة زين الدين الشهرستاني.

إني أستغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة، ثم قال لي: خمسة آلاف كثير^(١).

□ - دَعَاؤُهُ ﷺ فِي الْمَوْقِفِ:

١ - (٧٢٧) - السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بِإِسْنَادِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ أَيْضاً، بِإِسْنَادِهِ إِلَى حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ قَرِيباً مِنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِالْمَوْقِفِ، فَلَمَّا هَمَّتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيَسْرَى بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، إِنْ تَعَذَّبَنِي فَبِأَمْرِ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرَمْتِي، وَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ، يَا أَهْلَ الْعَفْوِ، يَا أَحَقَّ مِنْ عَفْوِي، اغْفِرْ لِي وَلِأَصْحَابِي»، وَحَرَّكَ دَابَّتَهُ، فَمَرَّ^(٢).

□ - دَعَاؤُهُ ﷺ فِي الْحَبْسِ:

١ - الشَّيْخُ الْمَفِيدُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَرَوَى: أَنَّ بَعْضَ عَيُونِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ رَفَعَهُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَسْمَعُهُ كَثِيراً يَقُولُ فِي دَعَائِهِ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ عِنْدَهُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ»...^(٣)

□ - دَعَاؤُهُ ﷺ تَحْتَ الْمِيزَابِ:

١ - (٧٢٨) - الْكَفَعَمِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كِتَابُ التَّهَجُّدِ لِابْنِ أَبِي قُرَّةَ، عَنِ الْكَأَظِمِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي هَذَا

(١) الزهد: ٧٤، ح ١٩٩.

عنه البحار: ١١٩/٤٨، ح ٣٦، و ٢٨٢/٩٠، ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ٨٦/١٦، ح ٢١٠٥٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٦٥١، ص ٩.

عنه البحار: ٢١٥/٩٥، ص ٢١، ضمن ح ٣، ومستدرک الوسائل: ٣٧/١٠، ح ١١٣٩٩.

(٣) الإرشاد: ٣٠٠، ص ٢١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٢٠٢.

الدعاء تقول (روى هذا الدعاء عن الكاظم عليه السلام محمد بن الحسن الصفار بإسناده إلى مسكين وعمار، قال: كنت نائماً بمكة، فأتاني آت في منامي وقال لي: قم! فإن تحت الميزاب رجلاً يدعو الله باسمه الأعظم.

ففزعت ثم نمت فناداني ثانية بمثل ذلك، فناداني الثالثة وقال لي: قم! فإن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام يدعو الله تعالى باسمه الأعظم، فقمتم واغتسلت ثم دخلت الحجر، وإذا به عليه السلام قد ألقى ثوبه إلى رأسه وهو ساجد، فسمعتة يقول: (١) ثلاثاً: «يا نور يا قدوس»، وثلاثاً «يا حيّ يا قيوم»، وثلاثاً «يا حيّاً لا يموت»، وثلاثاً «يا حيّاً حين لا حيّ»، وثلاثاً «يا حيّ لا إله إلا أنت»، وثلاثاً «أسألك بلا إله إلا أنت»، وثلاثاً «أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم العزيز المبين» (٢).

□ - دعاؤه عليه السلام لقضاء حاجته:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله!...

يا أباي! إن الله تبارك وتعالى ركّب على هذه النطفة، نطفة زكية مباركة طيبة، أنزل عليها الرحمة، وسماها عنده موسى.

قال له أباي: يا رسول الله!... فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟

(١) ما بين القوسين عن هامش رقم ١، عن المصدر.

(٢) المصباح: ٤١٥، س ٦.

بحار الأنوار: ٩٠/٢٣١، س ٢٤. عن كتاب صفوة الصفات، نقلاً عن كتاب التهجد، و٩١/٣١٢، ح ٢٣، نقلاً عن خط الشهيد.

قال: نعم! يقول في دعائه:

«يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، وفالق الحب والنوى، وبارئ السم، ومحبي الموتى، ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات، افعل بي ما أنت أهله». من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه، وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر... (١).

□ - دعاؤه ﷺ لكشف السوار من ماء الدجلة:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن إسحاق بن أبي عبد الله، قال: كنت مع أبي الحسن موسى عليه السلام حين قدم من البصرة، فبينما نحن نسير في البطائح في هول أرياح إذ سايرنا قوم في السفينة، فسمعنا لهم جلبة، فقال عليه السلام: ما هذا؟ فقيل: عروس تهدي إلى زوجها. قال: ثم مكثنا ما شاء الله تعالى، فسمعنا صراخاً وصيحة، فقال عليه السلام: ما هذا؟

فقيل: العروس أرادت تغرف ماء فوق سوارها في الماء.... ووضع أبو الحسن عليه السلام صدره على السفينة، وتكلم بكلام خفي، وقال للملاح: انزل، فنزل الملاح بفوطة.... فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك! الدعاء الذي قلت أخبرنا به؟

فقال له: استره إلا ممن تتق به، ثم قال: «يا سابق كل فوت، ويا سامع كل صوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا كاسي العظام لحماً بعد الموت، يا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٨.

من لا تغشاه الظلمات الهندسيّة، ولا تتشابه عليه الأصوات المختلفة، ويا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من له عند كلّ شيء من خلقه سمع حاضر، وبصر نافذ، لا يغلّطه كثرة المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملحّين، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه، يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجي الظلم، أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد أن تصلّي على محمّد وآل محمّد الطيّبين الطاهرين»^(١).

□ - حوزة عليه السلام:

(٧٢٩) ١ - عليّ بن طاووس رحمته الله: بإسناده عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم بروايته قال: إنّ الصادق عليه السلام أخرج آيات من القرآن، وجعلها حرزاً لابنه موسى الكاظم عليه السلام، وكان يقرأه، ويعوذ نفسه به، وهو هذا:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله ولا إله إلا الله أبداً حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله تلطفاً ورفقاً، لا إله إلا الله، بسم الله، والحمد لله، واعتصمت بالله ...».

والحرز طويل من شاء فليراجع.

حرز الكاظم عليه السلام برواية أخرى: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم أعطني الهدى، وثبّتي عليه، واحشُرني عليه آمناً، أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة»^(٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٤٥٩، ح ٣٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٥٠٤.

(٢) مهج الدعوات: ٤٥، س ٥ و ٤٩ س ٧. عنه البحار: ٣٣٩/٩١، ح ٧.

المصباح للكفعمي: ٣٢٣، س ١٧، بنفاوت يسير.

(د) - معاشرته عليه مع الأسرة

وفيه ستة وعشرون مورداً

الأول - معاشرته عليه مع الأسرة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن أبي حمزة، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: سألته أم ولد لأبيه، فقالت: جعلت فداك! إني أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أستحيي منه.

قال عليه السلام: سلي، ولا تستحيي... (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... خطاب بن سلمة، قال:....

لقيت أبا الحسن موسى عليه السلام... فقال: يا خطاب كان أبي زوجني ابنة عمي لي، وكانت سيئة الخلق، وكان أبي ربما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها، فأتسلق الحائط، وأهرب منها، فلما مات أبي طلقها... (٢).

الثاني - مشورته مع أبيه عليه السلام:

(٧٣٠) ١ - الحميري رحمه الله: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، قال: سمعت

أبا الحسن عليه السلام يقول لأبيه: يا أبة! إن فلاناً يريد اليمن، أفلا أزوده ببضاعة ليشتري

(١) الكافي: ٣/ ٥٩، ح ٦، و١٠٩، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٥، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩١.

لي بها عَصْبٌ^(١) اليمن؟

فقال له: يا بني! لا تفعل.

قال: ولم؟

قال: لأنها إن ذهبت لم تؤجر عليها ولم تحلف عليك، لأنَّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾^(٢) فأَيَّ سفیه أسفه - بعد النساء - من شارب الخمر!؟

يا بني! إنَّ أبي حدَّثني عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: من ائتمن غير أمين فليس له على الله ضمان، لأنَّه قد نهاه أن يَأْتَمَنَهُ^(٣).

الثالث - مشاعرتة مع أبيه عليه السلام في صغره:

(٧٣١) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: موسى بن جعفر عليه السلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب، ومعى لوحى، قال: فأجلسني أبي بين يديه، وقال: يا بني! أكتب: (تنحَّ عن القبيح ولا ترده).

ثمَّ قال: أجزه.

فقلت: ومن أوليته حسناً فزده.

ثمَّ قال: ستلقى من عدوك كلَّ كيد، فقلت: إذا كاد العدو فلا تكده.

(١) في الأصل: «أفلا أزوّد ببضاعة ليشتري لي لها عصب»، وما أشتناه عن البحار.

العصب مثل فلس: يُزْدُ يُصْبَغُ غَزْلُهُ ثُمَّ يُنْسَجُ. المصباح المنير: ٤١٣.

(٢) النساء: ٥/٤.

(٣) قرب الإسناد: ٣١٥، ح ١٢٢٢.

عنه البحار: ١٢٧/٧٦، ح ١٠، و ١٧٨/١٠٠، ح ٣، ووسائل الشيعة: ٨٤/١٩، ح ٢٤٢١٠.

و ٢٤٢١١، ونور الثقلين: ٤٤٢/١، ح ٥١.

قال: فقال: ﴿ذُرِّيَّةٌ مِّمَّ بَعْضُهَا مِنْ مِّمِّ بَعْضٍ﴾ (١) (٢).

الرابع - تجهيزه جنازة أبيه عليه السلام:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: لما حضر أبي الموت، قال: يا بني! لا يلي غسلي غيرك، فأني غسلت أبي، وغسل أبي أباه، والحجة يغسل الحجة.

قال: فكننت أنا الذي غمضت أبي، وكفنته، ودفنته بيدي ... (٣).

٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: سمعته يقول: أنا كفنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما، وفي قميص من قصه، وفي عمامة كانت لعلي بن الحسين عليه السلام، وفي برد اشترته بأربعين ديناراً، لو كان اليوم ليساوي أربعائة ديناراً (٤).

الخامس - بكاؤه عليه السلام على جدته فاطمة الزهراء عليها السلام:

١ - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... عيسى بن المستفاد قال: حدثني موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا

(١) آل عمران: ٣٤/٣.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣١٩، ص ١٩، عنه البحار: ٤٨/١٠٩، ح ١٠، وأعيان الشيعة:

١٠/٢، ص ٣٨، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (أشعاره عليه السلام).

(٣) دلائل الإمامة: ٣٢٨، ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٨٨٥.

(٤) تهذيب الأحكام: ٤٣٤/١، ح ١٣٩٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٨٨.

الأنصار، وقال: يا معشر الأنصار! قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتهم فأحستهم الجوار....

والله معشر الأنصار؟! ألا، اسمعوا ومن حضر، ألا إن باب فاطمة بابي، وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله.

قال عيسى: فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلاً، وقطع بقية الحديث، وأكثر البكاء، وقال: هتك والله! حجاب الله، هتك والله! حجاب الله، هتك والله! حجاب الله، يا أمه! يا أمة! صلوات الله عليها^(١).

السادس - مشاورته عليه السلام مع أهل بيته وشيعته:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... أبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي، قال: أخبرني أبي... قال: لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ، وهو الحسين بن علي ابن الحسن بن الحسن بفخ، وتفرق الناس عنه حمل رأسه عليه السلام، والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي... ثم أمر برجل من الأسرى فوئجه، ثم قتله، ثم صنع مثل ذلك بجماعة من ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأخذ من الطالبين، وجعل يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فسأل عنه، ثم قال: والله! ما خرج حسين إلا عن أمره، ولا أتبع إلا محبته لأنه صاحب الوصية في أهل هذا البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه....

وقال: وكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر، فورد الكتاب، فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته، فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما

(١) كتاب الطُرف: ١٧، الطرفة العاشرة.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٩١٣.

ورد من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟
فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن نباعد شخصك عن هذا الجبار، وتغيب
شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره، وعاديتنه وغشمه سبها وقد توعدك وإيانا معك... (١).

السابع - حضوره عليه السلام في مسجد الحرام وجلوسه مع أقربائه:

١ - البرقي رضي الله عنه: ... المفضل، أن أبا الحسن عليه السلام... قال بشر: كان أبو الحسن عليه السلام
في مسجد الحرام في حلقة بني هاشم، وفيها العباس بن محمد، وغيره... (٢).

الثامن - أمره بوضع السراج في بيت أبيه بعد شهادته عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... عن عدّة من أصحابنا، قال: ... لما قبض
أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض
أبو عبد الله عليه السلام.
ثم أمر أبو الحسن موسى عليه السلام بمثل ذلك في بيت أبي عبد الله عليه السلام (٣).

التاسع - دفنه عليه السلام ابنته المتوفاة وتخصيص قبرها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن يونس بن يعقوب، قال: لما رجع

(١) مهج الدعوات ٢٦٥، ص ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٣٢.

(٢) المحاسن: ٦١١/٢، ح ٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٧٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٨٩/١، ح ٨٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢١.

أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى إلى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وأمر بعض مواليه أن يخصّص قبرها ويكتب على لوح اسمها، ويجعله في القبر^(١).

العاشر - سفره عليه السلام إلى بغداد مع عائلته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن الحسين بن موسى، عن أمّه وأمّ أحمد بنت موسى، قالتا: كنّا مع أبي الحسن عليه السلام بالبادية ونحن نريد بغداد...^(٢).

الحادي عشر - سؤاله عن أبيه عليه السلام عن مرور رجل قدّامه وهو في الصلاة:

(٧٣٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن عليّ بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن خالد، عن سفيان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يصلي ذات يوم إذ مرّ رجل قدّامه وابنه موسى عليه السلام جالس، فلما انصرف قال له ابنه: يا أبه! ما رأيت الرجل مرّ قدّامك؟!

فقال: يا بني! إنّ الذي أصلي له، أقرب إليّ من الذي مرّ قدّامي^(٣).

الثاني عشر - التزامه بوصايا أبيه عليه السلام:

(٧٣٣) ١ - أبو نعيم الإصفهاني: حدّثنا أحمد بن محمد بن مقسم، حدّثني

(١) الكافي: ٢٠٢/٣، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢١٦.

(٢) الكافي: ٤٢/٣، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٢٣/٢، ح ١٣٢١.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٣٣/٥، ح ٦١٣٢، والوافي: ٤٨٥/٧، ح ٦٤٠٩.

الاستبصار: ٤٠٧/١، ح ١٥٥٤.

أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب، حدّثني أبي، حدّثني الهيثم، حدّثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق ﷺ، قال: دخلت على جعفر ﷺ وموسى ﷺ بين يديه، وهو يوصيه بهذه الوصيّة، فكان ممّا حفظت منها، أن قال: يا بني! اقبل وصيّي، واحفظ مقالتي، فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً، وتمت حميداً^(١)، يا بني! من رضي بما قسم له استغنى، ومن مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسمه الله له أتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره، ومن استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه، يا بني! من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن احتقر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء أتهم، يا بني! إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك، وإياك والدخول فيما لا يعينك فتزلّ لذلك، يا بني! قل الحقّ لك أو عليك، تستشان* من بين أقرانك، يا بني! كن لكتاب الله تالياً وللإسلام فاشياً، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، ولمن قطعك واصلاً، ولمن سكت عنك مبتدئاً، ولمن سألك معطياً، وإياك والنميّة، فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال، وإياك والتعرّض لعيوب الناس فنزلة التعرّض لعيوب الناس بمنزلة الهدف، يا بني! إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه، فإنّ للجود معادن، وللمعادن أصولاً، وللأصول فروعاً، وللفروع ثمرأ، ولا يطيب ثمر إلا بأصول، ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب، يا بني! إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار، فإنهم صخرة لا يتفجّر ماؤها، وشجرة لا يخرّض ورقها، وأرض لا تظهر عشبها.

قال علي بن موسى ﷺ: فما ترك جأبي حج هذه الوصيّة إلى أن مات^(٢).

(١) في الأصل: «تعيش سعيداً، وتموت حميداً». وما أثبتناه عن كشف النعمة والبحار.

(٢) حلية الأولياء: ٣/١٩٥، ص ٨.

الثالث عشر - إرجاعه الناس إلى ابنه الرضا عليه السلام :

١- (٧٣٤) - أبو جعفر الطبري رحمته الله: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن علي بن حديد، عن مُرازم، قال: أرسلني أبو الحسن الأول عليه السلام وأمرني بأشياء، فأتيت المكان الذي بعثني إليه، فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: فقال لي: فيم قدمت؟ قال: فكبر عليّ أن لا أخبره حين سألتني، لمعرفتي بحاله عند أبيه عليه السلام، ثم قلت له: ما أمرني أن أخبره، وأنا مردّد ذلك في نفسي. فقال: قدمت يا مرازم! في كذا وكذا، قال: فقصص ما قدمت له ^(١).

الرابع عشر - تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض:

١ - الحميري رحمته الله: ... علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: قد فضّلت فلاناً على أهلي وولدي... ^(٢).

→ كشف الغمّة: ١٥٧/٢، ١٧، و١٨٤، ١٥، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٠١/٧٥، ح ٣٣، و٢٠٤، ح ٤٢، وإنبات الهداة: ١٦٧/٣، ح ٤٩.

العدد القويّة: ١٥١، ح ٧٥، مرسلًا وبتفاوت.

الفصول المهمة لابن الصّبّاغ: ٢٢٤، س ٤، بتفاوت يسير.

عنه إنبات الهداة: ١٦٩/٣، ح ٥٤.

نور الأبصار: ٢٩٩، س ١٢، بتفاوت يسير.

(١) دلائل الإمامة: ٣٧١، ح ٣٣٠، عنه مدينة المعاجز: ١٠٢/٧، ح ٢٢٠٥، وإنبات الهداة:

٣١٠/٣، ح ١٨٣ أشار إليه.

(٢) قرب الإسناد: ٢٨٦، ح ١١٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٤٢٦.

الخامس عشر - إمساكه عليه السلام عن التكلم مع ابن عمه:

(٧٣٥) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن مفضل بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام وهو يحلف أن لا يكلم محمد بن عبد الله الأرقط أبداً.

فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبرّ والصلة، ويحلف أن لا يكلم ابن عمه أبداً.
قال: فقال عليه السلام: هذا من برّي به، هو لا يصبر أن يذكرني ويعينني، فإذا علم الناس أنّي لا أكلمه لم يقبلوا منه، أمسك عن ذكري، فكان خيراً له^(١).

السادس عشر - نهيه عليه السلام ابن أخيه عليه السلام عن مساعدة أهل الجور:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن صالح بن علي بن عطية، قال: كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلام إلى بغداد أن هارون الرشيد أراد أن يقعد الأمر لابنه محمد بن زبيدة....

وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يأمر علي بن إسماعيل ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه إلى بعض شيعته بخطّ علي بن إسماعيل، ثم استوحش منه، فلما أراد الرشيد الرحلة إلى العراق بلغ موسى بن جعفر: أنّ علياً ابن أخيه يريد الخروج مع السلطان إلى العراق، فأرسل إليه ما لك والخروج مع السلطان؟! قال: لأنّ عليّ ديناً، فقال: دينك عليّ، قال: فتدبير عيالي!؟

(١) قرب الإسناد: ٣٠٢، ح ١١٨٨.

عنه البحار: ١٥٩/٤٨، ح ١، وإثبات الهداة: ١٩٠/٣، ح ٥٩.

كشف الغمّة: ٢٤٥/٢، س ١٤.

مستطرفات السرائر: ١٥٩، ح ١.

قال: أنا أكفيهم، فأبى إلا الخروج، فأرسل إليه مع أخيه محمد بن إسماعيل ابن جعفر بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فقال له: اجعل هذا في جهازك ولا تؤتم ولدي^(١).

السابع عشر - إحسانه عليه السلام إلى من أساء إليه من أقربائه:

(٧٣٦) ١ - العلوي العمري عليه السلام: قال الحسيني: قال ابن خداع في كتابه: كان موسى عليه السلام يخاف ابن أخيه محمد بن إسماعيل ويبرّه، وهو لا يترك السعي به إلى السلطان من بني العباس^(٢).

الثامن عشر - معاشرته عليه السلام مع خدمه وعلمانه:

(٧٣٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن سعدان، عن مُعْتَب، قال:
كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم^(٣)، فنظرت إلى غلام له قد أخذ كاراة^(٤) من تمر، فرمى بها وراء الحائط، فأتيته وأخذته وذهبت به إليه.
فقلت: جعلت فداك، إنّي وجدت هذا، وهذه الكارة.
فقال للغلام: يا فلان!
قال: لبيك، قال: أتجوع؟
قال: لا، ياسيدي! قال: فتعري؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٩/١، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣١.

(٢) المجدّي في أنساب الطالبيين: ١٠٠، س ٥.

(٣) صرم النخل والشجر: جزّهما... الصرام: جني التمر. المعجم الوسيط: ٥١٣.

(٤) الكاراة ج كارات: مقدار معلوم من الطعام أو الحنطة. المنجد: ٧٠٢، (كور).

قال: لا، يا سيدي!

قال: فلأي شيء أخذت هذه؟

قال: اشتهيت ذلك، قال: اذهب فهي لك، وقال: خلّوا عنه^(١).

التاسع عشر - حراسته عليه السلام لغلماينه وجواريه:

(٧٣٨) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر عليه السلام،

عن أمّه، قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام وهو نائم مستقبلاً في السطح، فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعته فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، وبينهما حائط

لا يصلان إليهما فتسمّع عليهما، ثم التفت إليّ فقال: متى جئت ها هنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً، فزعت، فتبعتك.

قال: ألم تسمعي الكلام؟

قلت: بلى، فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر

فباعهم^(٢).

العشرون - دخول الخصيان على بناته عليه السلام:

(٧٣٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن قناع الحرائر

(١) الكافي: ١٠٨/٢، ح ٧.

عنه الوافي: ٤٤١/٤، ح ٢٢٨٧، والبحار: ١١٥/٤٨، ح ٢٦، و٤٠٢/٦٨، ح ٧، وحلية

الآبرار: ٢٩١/٤، ح ٣.

(٢) قرب الإسناد: ٣٣١، ح ١٢٣٠.

عنه البحار: ١١٩/٤٨، ح ٣٨، ومدبنة المعاجز: ٢٧٩/٦، ح ٢٠٠٥.

من الخصيان؟

فقال: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام ولا يتقنعن.

قلت: فكانوا أحراراً؟

قال: لا، قلت: فالأحرار يتقنع منهم؟

قال: لا^(١).

الحادي والعشرون - نومه عليه السلام بين جاريتين:

(٧٤٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب، عن ابن أبي

نجران، عمّن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام، إنه كان ينام بين جاريتين^(٢).

الثاني والعشرون - تزوجه عليه السلام بامرأة من آل زبير:

(٧٤١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيدة، قالت: بعثني أبو الحسن عليه السلام إلى

امرأة من آل زبير لأنظر إليها أراد أن يتزوجها، فلما دخلت عليها حدّثني هنيئة، ثمّ

قالت: أدني المصباح، فأدبته لها، قالت سعيدة: فنظرت إليها وكان مع سعيدة غيرها،

فقلت: أَرْضِيَّتِي؟

(١) الكافي: ٥٣٢/٥، ح ٣.

عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٠/٢٢٦، ح ٢٥٤٨٧.

تهذيب الأحكام: ٧/٤٨٠، قطعة منه.

الاستبصار: ٣/٢٥٢، ح ٩٠٣، نحو ما في التهذيب.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٩، س ١، ضمن ح ٤٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧/٤٥٩، ح ١٨٣٨، عنه وسائل الشيعة: ٢١/٢٠١، ح ٢٦٨٩٦.

قال: فتزوجها أبو الحسن عليه السلام، فكانت عنده حتى مات عنها، فلما بلغ ذلك جواريه جعلن يأخذن بأردانه وثيابه وهو ساكت يضحك، ولا يقول لهن شيئاً، فذكر أنه قال: ماشيء مثل الحرائر^(١).

الثالث والعشرون - جواريه عليه السلام:

(٧٤٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، قال: حدّثني من أثق به أنه رأى على جوارى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الوشي^(٢)،^(٣).

الرابع والعشرون - وليمته عليه السلام لبعض ولده:

(٧٤٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا، قال: أوم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيام الفالوذجات^(٤) في الجفان^(٥) في المساجد والأزقة^(٦)، فعابه بذلك بعض أهل المدينة.

(١) الكافي: ٥/٥٥٥، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ٢٠/١٧٣، ح ٢٥٣٤٥، والوافي: ٢١/٣١٩، ح ٢١٣١٤.

(٢) الوشي: نقش الثوب، ويكون من كل لون. المعجم الوسيط: ١٠٣٦، (وشى).

(٣) الكافي: ٦/٤٥٣، ح ٣.

عنه وسائل الشيعة: ٥/٣٦، ح ٥٨٣٠، والبحار: ٤٨/١١٠، ح ١٤.

(٤) الفالوذج والفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعلس. وتصنع الآن من النشا والماء والسكر. المعجم الوسيط: ٧٠٠، (فلذ).

(٥) الجفنة ج جفن وجفان وجفنات: القصة الكبيرة. المصدر: ٩٤، اجفن.

(٦) الزقاق: الطريق الضيق، نافذاً أو غير نافذ. المصدر: ٣٩٦، (زق).

فبلغه عليه السلام ذلك، فقال: ما أتى الله عز وجل نبياً من أنبيائه شيئاً إلا وقد أتى محمداً عليه السلام مثله، وزاده ما لم يؤتهم.

قال لسليمان عليه السلام: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١).
وقال لمحمد عليه السلام: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾^(٢).^(٣)

الخامس والعشرون - كيفية لباسه عليه السلام عند أزواجه:

(٧٤٤) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته: عن عبد الله بن عثمان، عن الحسن بن الزيات، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في بيت منجد^(٤)، ثم عدت إليه من الغد وهو في بيت ليس فيه إلا حصى، فبرز وعليه قميص غليظ، فقال: البيت الذي رأيتم أمس ليس هو بيتي، إنما هو بيت المرأة، وكان أمس يومها^(٥).

السادس والعشرون - اقتراحه عليه السلام لأخيه ما هو أنفع له:

(٧٤٥) ١ - البرقي رحمته: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مروان، قال: قال لي عبد الله بن أبي عبد الله عليه السلام: اشتر لي غلاماً عرفاً لهذا الأمر، يقوم في ضيعتي يكون

(١) ص: ٣٩/٣٨.

(٢) الحشر: ٧/٥٩.

(٣) الكافي: ٢٨١/٦، ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٣٠٧/٢٤، ح ٣٠٦٢٢، وحلية الأبرار:

٣٠٩/٤، ح ٦، ونور الثقلين: ٤٦٣/٤، ح ٦٧، و٢٨٢/٥، ح ٣٨، والبحار: ٤٨/١١٠، ح ١٢.

قطعة منه في (سورة ص: ٣٩/٣٨)، و(سورة الحشر: ٧/٥٩).

(٤) تجدد البيت: زيتنه بستور وفرش وانوسائد ونحوها. المعجم الوسيط: ٦٠٢.

(٥) مكارم الأخلاق: ٧٦ س ٢٣.

فيها.

قال: فقال أبو الحسن ﷺ: صلاحه لنفسه، ولكن اشتر له مملوكاً قوياً يكون في

ضيعته.

قال: فقال ﷺ: اشتر ما يقول لك^(١).

١- معاشرته ﷺ مع الناس:

وفيه ثلاثة وخمسون مورداً

الأول - قبوله ﷺ هدايا الناس:

١ - الشيخ المفيد^(٢): ... عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى عليّ بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها درّاعة^(٣) خزّ سوداء من لباس الملوك مثقّلة بالذهب، فأنفذ عليّ بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى موسى بن جعفر^(٤)، وأنفذ في جملتها تلك الدرّاعة، وأضاف إليها مالا كان أعدّه على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله، فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن^(٥) قبل ذلك المال والثياب، وردّ الدرّاعة على يد الرسول إلى عليّ بن يقطين، وكتب إليه: احتفظ بها، ولا تخرجها عن يدك، فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه

فلما كان بعد أيام تغيّر عليّ بن يقطين عليّ غلام كان يختصّ به، فصرفه عن خدمته، وكان الغلام يعرف ميل عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى^(٦) ويقف على ما يحمله إليه في كلّ وقت من مال وثياب وألطف وغير ذلك، فسعى به إلى

(١) المحاسن: ٦٢٤/٢، ح ٨٢. عنه النبحار: ١٢٩/١٠٠، ح ٩.

(٢) الدرّاعة: جبة مشقوق المقدم. المنجد: ٢١٣.

الرشيد، فقال: إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر، ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة، وقد حمل إليه الدرّاعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا، فاستشاط الرشيد لذلك، وغضب غضباً شديداً، وقال: لأكشفن عن هذا الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهدت نفسه، وأنفذ في الوقت بإحضار عليّ بن يقطين، فلما مثل بين يديه قال له: ما فعلت الدرّاعة التي كسوتك بها؟

قال: هي يا أمير المؤمنين! عندي في سبط محتوم، وفيه طيب قد احتفظت بها، فلما أصبحت وفتحت السبط، ونظرت إليها تبرّكاً بها، وقبّلتها ورددتها إلى موضعها، وكلّما أمسيت صنعت مثل ذلك.
فقال: أحضرها الساعة.

قال: نعم، يا أمير المؤمنين! فاستدعى بعض خدمه، فقال له: امض إلى البيت الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من خازني وافتحه، ثم افتح الصندوق الفلاني، فجنني بالسبط الذي فيه بختمه.

فلم يلبث الغلام أن جاء بالسبط محتوماً، فوضع بين يدي الرشيد، فأمر بكسر ختمه وفتحه، فلما فتح نظر إلى الدرّاعة فيه مجاهداً مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعليّ بن يقطين: ارددها إلى مكانها وانصرف راشداً...^(١)

٢ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدعي هذا

(١) الإرشاد: ٢٩٣، ص ١٥.

الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعته إلى الإمام، ليتعرف لنا الأمر، فاخترنا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري....

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولك موسى بن جعفر عليه السلام:... فجئت إليه....

ثم قال لي: هات الكيس، فدفعته إليه، فحلته وأدخل يده فيه، وأخرج منه درهم شطيطة، وقال لي: هذا درهما؟

فقلت: نعم، فأخذ الرزمة وحلها وأخرج منها شقة قطن مقصورة، طولها خمسة وعشرون ذراعاً، وقال لي: اقرأ عليها السلام كثيراً، وقل لها: قد جعلت شقتك في أكفاني... (١).

الثاني - قبوله عليه السلام هدايا الخليفة لتزويج العزّاب:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... عن أبي عبد الله ابن الفضل، عن أبيه الفضل، قال: كنت أحجب الرشيد فأقبل عليّ يوماً غضباناً وبيده سيف يقلّبه، فقال لي: يا فضل! بقرابتي من رسول الله صلّى الله عليه وآله، لئن لم تأتني بابين عمي الآن لآخذنّ الذي فيه عينك، فقلت: بمن أجيئك؟

فقال: بهذا الحجازي، فقلت: وأي الحجازي؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام،

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

قال الفضل: فخفت من الله عز وجل أن أجيء به إليه، ثم فكرت في النعمة، فقلت له: أفعل....

فقلت له: السلام عليك يا ابن رسول الله! أجب الرشيد؟

فقال: ما للرشيد، وما لي؟ أما تشغله نعمته عني؟!

ثم وثب مسرعاً، وهو يقول: لولا أنني سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن طاعة السلطان للتقيته واجبة، إذا ما جئت....

قال: لا تكون أعلمته أنني عليه غضبان، فإني قد هيجت على نفسي ما لم أرد، ائذن له بالدخول، فأذنت له، فلما رآه وثب إليه قائماً وعانقه، وقال له: مرحباً بابن عمّي وأخي ووارث نعمتي، ثم أجلسه على فخذي، فقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعة مملكتك، وحبك للعالمين...

فقال: ايتوني بحقة الغالية، فأتي بها، فغلفه بيده، ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: والله! لولا أنني أرى أن أزوج بها من عزاب بني أبي طالب، لئلا ينقطع نسله أبداً، ما قبلتها، ثم تولى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله رب العالمين... (١).

الثالث - قبوله عليه السلام الضيافة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... عن الفضل بن يونس، قال: تغدي

(١) عمون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧٦٧، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٥.

عندي أبو الحسن عليه السلام فلما فرغ من الطعام أتى بالخلال... (١).

الرابع - تسميته عليه السلام أولاد أصحابه:

١ - الحميري رضي الله عنه: ... الحسن بن عليّ الوشاء، قال: حججت أيام خالي إسماعيل ابن إلياس، فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، فكتب خالي: إن لي بنات، وليس لي ذكر، وقد قلّ رجالنا، وقد خلّفت امرأتي، وهي حامل، فادع الله أن يجعله غلاماً وسمه.

فوقع في الكتاب: قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك، وسمه محمّداً. فقدمنا الكوفة، وقد ولد لي غلام قبل دخول الكوفة بستّة أيّام... (٢).

الخامس - حضوره عليه السلام عند بعض أصحابه وأكله من طعامهم:

١ - أبو نصر الطبرسي رضي الله عنه: ... الفضل بن يونس، قال: أتيت في منزلي يوماً فدخل عليّ الخادم، فقال: إن بالباب رجلاً يكتي أبا الحسن، يسمّى موسى بن جعفر عليه السلام. فقلت: يا غلام! إن كان الذي أتوهم، فأنت حرّ لوجه الله. قال: فبادرت إليه، فإذا أنا به عليه السلام. فقلت: انزل ياسيدي! فنزل، ودخل المجلس، فذهبت لأرفعه في صدر البيت، فقال: يا فضل! صاحب المنزل أحقّ بصدر البيت إلا أن يكون في القوم رجل (يكون) من بني هاشم.

فقلت: فأنت إذا جعلت فداك! ثم قلت: جعلني الله فداك! إنّه قد حضر طعام

(١) الكافي: ٦/٣٧٧، ح ٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٠٩١.

(٢) قرب الإسناد: ٣٣١، ح ١٢٣١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤١٠.

لأصحابنا (فإن رأيت أن تحضر إلينا، فذاك إليك).

فقال: يا فضل! إن الناس يقولون: إن هذا طعام الفجأة وهم يكرهونه، أما إنني لا أرى به بأساً...^(١).

السادس - إنفاقه عليه السلام في كل شهر على عبيده:

١ - الحميري رضي الله عنه: ... علي بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلّم غلاماً منهم - وكان من الحبش جميلاً - فكلّمه بكلامه ساعة حتى أتى على جميع ما يريد وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كلّ غلام منهم كلّ هلال ثلاثين درهماً، ثمّ خرجوا...^(٢).

السابع - إنفاقه إلى السائل:

١ (٧٤٦) - الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: وقد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته، فضحك في وجهه.

وقال: أسألك مسألة فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت - وقد كان طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيّش بها - فقال الرجل: سل، فقال موسى عليه السلام: لو جعل إليك التمتي لنفسك في الدنيا ما ذا كنت تتمني؟

(١) مكارم الأخلاق: ١٣٩ س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٠٨٧.

(٢) قرب الإسناد: ٣٣٥، ح ١٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٩٩.

قال: كنت أتمنى أن أرزق التقيّة في ديني، وقضاء حقوق إخواني.

قال: فما بالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟

قال: ذاك قد أعطيته، وهذا لم أعطه، فأنا أشكر على ما أعطيت، وأسأل ربّي

عزّ وجلّ ما منعت.

فقال: أحسنت، أعطوه ألفي درهم، وقال: اصرفها في كذا - يعني العفص^(١) -

فإنّه متاع يابس، وسيقبل [بعد] ما أدير، فانتظر به سنة، واختلف إلى دارنا وخذ

الإجراء في كلّ يوم.

ف فعل، فلما تمت له سنة فإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر، فباع ما كان

اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم^(٢).

الثامن - إنفاقه من صدقة عليّ عليه السلام صدق زواج يهودي أسلم:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال:

كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصرانيّ، ونحن معه بالعريض، فقال له

النصرانيّ: أتيتك من بلد بعيد وسفر شاقّ....

فقال له: أنت مولى الله ورسوله، وأنت في حدّ نسبك على حالك، فحسن إسلامه

وتزوّج امرأة من بني فهر وأصدقها أبو إبراهيم عليه السلام خمسين ديناراً من صدقة عليّ

(١) العفص: شجرة من البلوط، تحمل سنة بلوطاً وسنة عفصاً، وهو دواء قابض مجفّف، يردّ الموادّ المنصّبة، ويشدّ الأعضاء الرخوة الضعيفة، وإذا نقع في الخلّ سوّد الشعر. القاموس المحيط: ٤٥٢/٢، (عفص).

(٢) التفسير: ٣٢٢ ح ١٦٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٣/١٦، ح ٢١٤١٧ و٤٢٢/١٧، ح ٢٢٨٩٩، قطعان منه، والبحار: ٤١٥/٧٢، س ١٥، ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ٤٥١/٦، ح ٢٠٩٧، بتفاوت يسير، وحلية الأبرار: ٢٥٨/٤، ح ٤.

ابن أبي طالب عليه السلام، وأخدمه وبوّأه، وأقام حتى أخرج أبو إبراهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه بثمان وعشرين ليلة^(١).

التاسع - إنفاقه عليه السلام الدراهم للعجوزة:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته: ... عن أبي عليّ بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدّعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرّف لنا الأمر، فاخترنا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري....

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قيص خلق، وعلى رأسه عبامة خلق.

فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام: ... فجنّت إليه....

ثمّ قال لي: هات الكيس، فدفعته إليه، فحلّه وأدخل يده فيه، وأخرج منه درهم شطيطة، وقال لي: هذا درهمها؟

فقلت: نعم، فأخذ الرزمة وحلّها وأخرج منها شقّة قطن مقصورة، طولها خمسة وعشرون ذراعاً، وقال لي: اقرأ عليها السلام كثيراً، وقل لها: قد جعلت شقّتك في أكفاني، وبعثت إليك بهذه من أكفاننا من قطن قرينتنا صريا، قرية فاطمة عليها السلام، وبذر قطن كانت تزرعه بيدها الشريفة لأكفان ولدها، وغزل أختي حكيمة بنت أبي عبد

(١) الكافي: ٤٧٨/١، ح ٤.

اللَّهُ عليه السلام وقصارة يده لكفنه، فاجعلها في كفك.

ثم قال: يا معتب! جئني بكيس نفقة مؤوناتنا، فجاء به فطرح درهماً فيه، وأخرج منه أربعين درهماً، وقال: أقرئها مني السلام، وقل لها: ستعيشين تسع عشرة ليلة من دخول أبي جعفر، ووصول هذا الكفن وهذه الدراهم، فأنفقي منها ستة عشر درهماً، واجعلي أربعة وعشرين صدقة عنك، وما يلزم عليك، وأنا أتوَّى الصلاة عليك، فإذا رأيته فآتممتم....

وأقامت شطيطة تسعه عشر يوماً، وماتت رحمها الله، فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب، فنزل عنه وأخذ بخطامه، ووقف يصلي عليها مع القوم، وحضر نزولها إلى قبرها، ونثر في قبرها من تراب قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

فلما فرغ من أمرها ركب البعير وألوى برأسه نحو البرية، وقال: عرف أصحابك واقربهم مني السلام...^(١).

العاشر - إحصانه عليه السلام إلى بعض أصحابه بإرسال المال إليهم:

(٧٤٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روي عن هشام بن أحمد، قال: حملت إلى أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً، فقال: ردّها فادفعها إلى المفضل بن عمر، فرددتها إلى جعفي، فحططتها على باب المفضل^(٢).

(٧٤٨) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: علي بن محمد، قال: حدّثني سلّم بن الخطاب،

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

(٢) الغيبة: ٣٤٧، ح ٢٩٨، عنه البحار: ٤٧/٣٤٢، ح ٢٩.

قطعة منه في (وكلاؤه عليه السلام).

عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلا من ناحية المفضل، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول: أوصله إلى المفضل^(١).

الحادي عشر - إرشاد الناس في أمر الصلاة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن علي بن عقبة، قال:
رأني أبو الحسن عليه السلام بالمدينة وأنا أصلي وأنكس برأسي وأتمدد في ركوعي،
فأرسل إلي: لا تفعل^(٢).

الثاني عشر - إرشاده عليه السلام بعض أصحابه للتزويج:

١ - الراوندي رحمه الله: روى علي بن أبي حمزة، قال: كان رجل من موالي
أبي الحسن عليه السلام لي صديقاً، قال: خرجت من منزلي يوماً فإذا أنا بامرأة حسناء
جميلة، ومعها أخرى فتبعتهما، فقلت لها: تمتعيني نفسك؟....
فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل، فدخلت فلما أن خلعت... إذا قارع
يقرع الباب، فخرجت فإذا أنا بموفق مولى أبي الحسن عليه السلام، فقلت له: ما وراك؟
قال: خير، يقول لك أبو الحسن: أخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها،
فدخلت، فقلت لها: البسي خفك يا هذه! وأخرجني....

(١) رجال الكشي: ٣٢٨، ح ٥٩٥.

الغيبة: ٣٤٧، ح ٢٩٩. عنه البحار: ٣٤٢/٤٧، ح ٣٠.

قطعة منه في (وكلاؤه عليه السلام).

(٢) الكافي: ٣/٣٢١، ح ٩.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٤٥٥.

فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن عليه السلام، قال: لا تعد فإن تلك امرأة من بني أمية أهل بيت اللعنة، إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها في منزلك، فاحمد الله الذي صرفها. ثم قال لي أبو الحسن عليه السلام: تزوج بابنة فلان، وهو مولى أبي أيوب الأنصاري، فإن له ابنة قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والآخرة، فترؤجت، فكان كما قال عليه السلام (١).

الثالث عشر - إهداؤه عليه السلام المسك لبعض أصحابه:

(٧٤٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن جهم، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فأخرج إلي مخزنة فيها مسك، وقال: خذ من هذا، فأخذت منه شيئاً فتمسحت به. فقال: أصلح واجعل في لبتك منه.

قال: فأخذت منه قليلاً فجعلته في لبتى، فقال لي: أصلح فأخذت منه أيضاً فكث في يدي منه شيء صالح، فقال لي: اجعل في لبتك، ففعلت. ثم قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلا حمار. قال: قلت: ما معنى ذلك؟ قال: الطيب والوسادة وعدا أشياء (٢).

(١) الخرائج والمجرائح: ١/٣١٨، ح ١١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٥.

(٢) الكافي: ٥١٢/٦، ح ٣.

عنه وسائل الشيعة: ١٤٧/٢، ح ١٧٦٥، و١٤٨، ح ١٧٦٧، و١٠٢/١٢، ح ١٥٧٥، قطعات

منه، والوافي: ٦٩٨/٦، ح ٥٣١٧.

قطعة منه في (مارواه عن الإمام علي عليه السلام).

الرابع عشر - تكذيبه عليه السلام قول المنجم:

١ - السيد ابن طاووس رحمته: ... كتب مصقلة بن إسحاق إلى علي بن جعفر رقعة يعلمه فيها أن المنجم كتب ميلاده ووقت عمره وقتاً، وقد قارب ذلك الوقت، وخاف على نفسه، فأحب أن يسأله أن يدلّه على عمل يعمله يتقرّب به إلى الله عزّ وجلّ، فأوصل علي بن جعفر رقعته التي كتبها إلى موسى بن جعفر عليه السلام.

فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، متّعني الله بك، قرأت رقعة فلان... مرفلاًناً... بما يقدر عليه من الصيام كلّ يوم، أو يوماً ويوماً، أو ثلثة في الشهر، ولا يخلي كلّ يوم أو يومين من صدقة على ستين مسكيناً، وما يحركه عليه النسبة وما يجري، ثم يستعمل نفسه في صلاة الليل والنهار استعمالاً شديداً، وكذلك في الاستغفار، وقراءة القرآن، وذكر الله تعالى، والاعتراف في القنوت بذنوبه والاستغفار منها، ويجعل أبواباً في الصدقة والعق والتوبة عن أشياء يسمّيها من ذنوبه، ويخلص نيته في اعتقاد الحقّ، ويصل رحمه، وينشر الخير فيها.

فترجو أن ينفعه الله عزّ وجلّ لمكانه منّا، وما وهب الله تعالى من رضانا وحمدنا إياه، فلقد والله! ساءني أمره فوق ما أصف، وأنا أرجو أن يزيد الله في عمره، ويبطل قول المنجم فيما أطلعه على الغيب، والحمد لله...^(١).

الخامس عشر - مودّته عليه السلام لضعفاء الشيعة:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته: ... عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة،

(١) فرج المهموم: ١١٤، ص ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٥٨.

فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته:
 بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العليّ العظيم، الذي بعظمته....
 كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية، ومن كتبتها في سعة، فلما انقضى
 سلطان الجبابرة، وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها
 العتاة على خالقهم، رأيت أن أفتر لك ما سألتني عنه، مخافة أن يدخل الحيرة على
 ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم... (١).

السادس عشر - حبه عليه السلام بقاء الضيف عنده:

(٧٥٠) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: قال: نزل بأبي الحسن موسى عليه السلام أضياف،
 فلما أرادوا الرحيل قعد عنهم غلمانهم، فقالوا له: يا ابن رسول الله! لو أمرت الغلمان
 فأعانوا على رحلتنا؟
 فقال عليه السلام لهم: أمّا وأنتم ترحلون عنّا، فلا! (٢).

السابع عشر - استقراضه عليه السلام عن شهاب بن عبد ربه وكتابه له:

(٧٥١) ١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: استقرض
 أبو الحسن عليه السلام من شهاب بن عبد ربه مالا، وكتب كتاباً، ووضع على يدي، وقال:
 إن حدث بي حدث فخرّقه.
 قال عبد الرحمن: فخرجت إلى مكة، فلقيني أبو الحسن عليه السلام، وأنا بمنى، فقال لي:

(١) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٢) مستطرفات السرائر: ٥٠، ح ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٤٥٥/١١، ح ١٥٢٤٩، والبحار:

٤٥٥/٧٢، ح ٢٧.

يا عبد الرحمن! خرق الكتاب، قال: ففعلت، وقدمت الكوفة وسألت عن شهاب، فإذا هو قد مات في الوقت [الذي] أو ما إليّ في خرق الكتاب^(١).

الثامن عشر - سيرته عليه السلام في عتق الإمام والعبيد:

(٧٥٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الرزيان، عن أحمد بن أبي خلف مولى أبي الحسن عليه السلام، وكان اشتراه وأباه وأمه وأخاه، فأعتقهم، واستكتب أحمد، وجعله قهرمانة^(٢). فقال أحمد: كان نساء أبي الحسن عليه السلام إذا تبخرن أخذن نواة من نوى الصيحاني، ممسوحة من التمر، منقاة التمر والقشارة، فألقينها على النار قبل البخور، فإذا دخنت النواة أدنى الدخان رمين النواة، وتبخرن من بعد، وكنّ يقلن هو أعقب وأطيب للبخور، وكنّ يأمرن بذلك^(٣).

التاسع عشر - اشتراء المفضل الحيتان له عليه السلام:

(٧٥٣) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن

- (١) الثاقب في المناقب: ٤٣٥، ح ٣٧٠. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٣/٦، ح ٢٠٨٥.
بصائر الدرجات: الجزء السادس/٢٨٢، ح ٥، وفيه: حدثنا معاوية بن حكيم، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن عبد الرحمن بن الحجاج، بتفاوت يسير، وفي منته إغلاق.
عنه البحار: ٥٣٧/٤٨، ح ٥٢، وإنبات الهداة: ١٨٨/٣، ح ٥٠.
المخارج والجراتح: ٧١٦/٢، ح ١٥، نحو ما في الثاقب.
قطعة منه في (علمه عليه السلام بالغائب).
- (٢) القهرمنه: مديرة البيت ومولية تؤونه. المعجم الوسيط: ٧٦٤، (قهر).
- (٣) الكافي: ٥١٨/٦، ح ٥.
عنه الوافي: ٧١٤/٦، ح ٥٣٤٧، وإنبحار: ١١١/٤٨، ح ٢٠.

أحمد بن كلّيب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال: بلغ من شفقة المفضل أنّه كان يشتري لأبي الحسن عليه السلام الحيتان، فيأخذ رؤوسها ويبيعهها، ويشتري لها حيتاناً شفقةً عليه ^(١).

العشرون - معاشرته عليه السلام مع رجل كان دميم المنظر:

(٧٥٤) ١ - ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: روي أنّه عليه السلام مرّ برجل من أهل السواد، دميم المنظر، فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً. ثمّ عرض عليه السلام عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له، فقبل له: يا ابن رسول الله! أنزل إلى هذا، ثمّ تسألته عن حوائجك، وهو إليك أحوج؟!

فقال عليه السلام: عبد من عبيد الله، وأخ في كتاب الله، وجار في بلاد الله، يجمعنا وإياه خير الآباء آدم عليه السلام، وأفضل الأديان الإسلام، ولعلّ الدهر يردّ من حاجتنا إليه، فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه. ثمّ قال عليه السلام:

نواصل من لا يستحقّ وصالنا مخافة أن نبقي بغير صديق ^(٢).

الحادي والعشرون - كلامه عليه السلام لمن خرج من الحمام:

(٧٥٥) ١ - الشهيد رضي الله عنه: عن أبي الحسن عليه السلام قال للخارج من الحمام: طاب ما طهر منك، وطهر ما طاب منك ^(٣).

(١) رجال الكشي: ٣٢٨، ح ٥٩٦.

(٢) تحف العقول: ٤١٣، س ٥. عنه البحار: ٣٢٥/٧٥، ح ٣٠، وأعيان الشيعة: ٧/٢، س ٢٨. قطعة منه في (إنشاده الشعر).

(٣) الذكرى: ١٩، س ١٩.

الثاني والعشرون - تسليمه عند دخوله عليه السلام إلى الحمام:

(٧٥٦) ١ - العلامة المجلسي رحمته الله: ومن كتاب اللباس، عن سعدان بن مسلم، قال: دخل علينا أبو الحسن الأول عليه السلام الحمام ونحن فيه، فسلم، قال: فقمتم فاغتسلت وخرجت^(١).

الثالث والعشرون - معاشرته عليه السلام مع الناس في جواب مسائلهم:

(٧٥٧) ١ - حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: وحدثني جعفر بن أحمد بن سعيد الرازي، عن بكر بن صالح الضبي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن علي بن أسباط، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق بن عمار، عمّن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: جاء رجل، فلما نظر إليه أبو عبد الله عليه السلام قال: أما والله! لأضلّته، أما والله! لأوهمته، فجلس الرجل فسأله مسألة، فأفتاه. فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام لقد أفتيته بالضلالة التي لا هداية فيها. ثم إن الرجل جاء إلى أبي الحسن عليه السلام، فلما نظر إليه أبو الحسن عليه السلام قال: أما والله! لأضلّته بحق، فسأله الرجل عن تلك المسألة بعينها، فأفتاه. فقال الرجل: هيهات! هيهات! لقد سألت عنها أباك، فأفتاني بغير هذا، وما يجب عليّ أن أدع قوله أبداً. فلما خرج، قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله! لقد أفتيته بالهداية التي لا ضلالة فيها^(٢).

(١) بحار الأنوار: ٧٣/٧٩، ص ٢٣، ضمن ح ٢١.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٩٤، ص ٢٢.

(٧٥٨) ٢- المسعودي رحمته الله: روى حمّاد بن عيسى، عن ربيعي، عن عمر بن يزيد، قال: كان لأبي عبد الله عليه السلام عندي وديعة، فلما مضى (صلى الله عليه) أتيت فلقيت عبد الله ابنه الأفتح، فقلت له: من صاحب الأمر بعد أبيك؟

فقال: أنا، قلت: فتقرّر أخاك بهذا؟

قال: نعم، فجمعت بينهما وأعدت القول، فسكت عبد الله ولم ينطق، وسكت أبو الحسن موسى عليه السلام.

فلما رأيتها لا يتكلمان، قلت: سمعت أباكما يذكر أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إمام حتى نعرفه.

قلت: أسمع أبوك يذكر هذا؟

قال: قد - والله! - قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قلت: فعليك إمام؟

قال: لا، وكان عبد الله قاعداً فلم ينطق، فقامت وتركتها، ثمّ لقيت أبا الحسن بعد ذلك، فقال لي: يا عمر! إنّك جمجت بالقول فجمجت لك، فلما صرّحت صرّحت لك ^(١).

الرابع والعشرون - رعايته عليه السلام حال السائل في الجواب عند التقيّة:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... خلف بن حمّاد الكوفي، قال: ...

فلما صرنا بمنى بعثت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فقلت: جعلت فداك!

إنّ لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعاً، فإن رأيت أن تأذن لي فأتيك، وأسألك عنها؟

فبعث إليّ إذا هدأت الرجل، وانقطع الطريق، فاقبل إن شاء الله.
قال خلف: فرعيت الليل حتى إذا رأيت الناس قد قلّ اختلافهم بمنى، توجهت
إلى مضر به، فلما كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد على الطريق، فقال: من الرجل؟
فقلت: رجل من الحاج، فقال: ما اسمك؟

قلت: خلف بن حمّاد، قال: ادخل بغير إذن، فقد أمرني أن أقعد ههنا، فإذا أتيت
أذنت لك، فدخلت وسلمت، فردّ السلام، وهو جالس على فراشه وحده ما في
الفسطاط غيره، فلما صرت بين يديه سألتني وسألته عن حاله.

فقلت له: إن رجلاً من مواليك تزوّج جارية معصراً لم تطمئن، فلما افتضها سال
الدم، فكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام، وإنّ القوابل اختلفن في ذلك، فقال
بعضهنّ: دم الحيض، وقال بعضهنّ: دم العذرة، فما ينبغي لها أن تصنع؟

قال عليه السلام: فلتتق الله، فإن كان من دم الحيض، فلتمسك عن الصلاة حتى ترى
الطهر، ولتسك عنها بعلها، وإن كان من العذرة فلتتق الله، ولتتوضأ وتصلّ، ويأتيا
بعلها إن أحبّ ذلك.

فقلت له: وكيف لهم أن يعلموا ممّا هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟
قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة أن يسمع كلامه أحد، قال: ثمّ نهّد
إليّ، فقال: يا خلف! سرّ الله، سرّ الله، فلا تديعوه، ولا تعلّموا هذا الخلق أصول دين
الله، بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال....

قلت: جعلت فداك! من كان يحسن هذا غيرك؟!!

قال: فرفع يده إلى السماء، وقال: واللّه! إنّي ما أخبرك إلاّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

عن جبرئيل، عن الله عزّ وجلّ ^(١).

الخامس والعشرون - كان ﷺ يمنع عن صلاة الميت في المسجد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي بكر بن عيسى بن أحمد العلوي، قال: كنت في المسجد وقد جيء بمجنازة، فأردت أن أصلي عليها. فجاء أبو الحسن الأول ﷺ فوضع مرفقه في صدري، فجعل يدفعني حتى خرج من المسجد، فقال: يا أبا بكر! إن الجنائز لا يصلّي عليها في المساجد^(١).

السادس والعشرون - استقرضه ﷺ عن الناس:

١ (٧٥٩) - المسعودي رحمه الله: روي عن محمد بن عمر بن يزيد، عن أخيه الحسن بن عمر، قال: بعث إلي موسى ﷺ، فاستقرض مني ستمائة دينار. فلما مضى ﷺ بعث إلي الرضا ﷺ: أن المال الذي كان لك على أبي ﷺ، فهو لك علي^(٢).

السابع والعشرون - اشتراؤه ﷺ الغلام مع الضيعة من صاحبه:

١ (٧٦٠) - الخطيب البغدادي: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا الحسن بن محمد العلوي، حدّثنا جدّي، قال: وذكر إدريس بن أبي رافع، عن محمد بن موسى، قال: خرجت مع أبي إلى ضياعه بساية^(٣)، فأصبحنا في غداة باردة، وقد دنونا منها،

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٥٥.

(١) الكافي: ١٨٢/٣، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٩٩.

(٢) إنبات الوصيّة: ٢٠٣، س ٢٣.

(٣) ساية: وادي بين حامتين، وهما حرّتان سوداوان، بها قرى كثيرة... وفيها نخيل ومزارع ←

وأصبحنا على عين من عيون ساية، فخرج إلينا من تلك الضياع عبد زنجي فصيح مستذفر مجرقة على رأسه قِدر فخّار^(١) يفور، فوقف على الغلمان، فقال: أين سيّدكم؟ قالوا: هو ذاك، قال: أبو من يكتني؟ قالوا له: أبو الحسن.

قال: فوقف عليه، فقال: يا سيّدي! يا أبا الحسن! هذه عصيدة^(٢) أهديتها إليك، قال: ضعها عند الغلمان، فأكلوا منها.

قال: ثم ذهب فلم نقل بلغ حتّى خرج على رأسه حزمة حطب، حتّى وقف، فقال له: يا سيّدي! هذا حطب أهديت إليك.

قال: ضعه عند الغلمان، وهب لنا ناراً، فذهب فجاء بنار.

قال: وكتب أبو الحسن اسمه واسم مولاه، فدفعه إليّ وقال: يا بنيّ! احتفظ بهذه الرقعة حتّى أسألك عنها، قال: فوردنا إلى ضياعه، وأقام بها ما طاب له، ثمّ قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت.

قال: فخرجنا حتّى وردنا مكّة، فلما قضى أبو الحسن عمرته دعا صاعداً، فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل فإذا علمت بموضعه فاعلمني حتّى أمشي إليه، فيأتي أكره أن أدعوه، والحاجة لي.

قال لي صاعد: فذهبت حتّى وقفت على الرجل، فلما رأني عرفني - وكنت أعرفه، وكان يتشيع - فلما رأني سلّم عليّ، وقال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا، قال: فأيش أقدمك؟

→ وموز ورمّان وغب، وأصلها لولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام. معجم البلدان: ٣/١٨٠.

(١) الفخّار: أوان ونحوها تُصنع من الطين وتُحرق. المعجم الوسيط: ٦٧٧.

(٢) العصيدة: دقيق يلبّث بالسمن ويطيخ. المنجد: ٥٠٨. (عصد).

قلت: حوائج، وقد كان علم بمكانه بساية، فتبعني وجعلت أتقضي منه ويلحقني بنفسه، فلما رأيت أنني لا أنفقت منه، مضيت إلى مولاي ومضى معي حتى أتيت، فقال: ألم أقل لك لا تعلمه؟

فقلت: جعلت فداك! لم أعلمه، فسلم عليه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: غلامك فلان تبيعه؟

قال له: جعلت فداك! الغلام لك، والضيعة وجميع ما أملك.

قال: أما الضيعة فلا أحب أن أسلبكها، وقد حدثني أبي، عن جدّي، أن باع الضيعة محقوق، ومشتريها مرزوق.

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها، فاشترى أبو الحسن الضيعة والرقيق منه بألف دينار، وأعتق العبد، ووهب له الضيعة.

قال إدريس بن أبي رافع: فهو ذا ولده في الصرافين بمكة^(١).

الثامن والعشرون - مشورته عليه السلام مع الناس:

(٧٦١) ١ - البرقي رضي الله عنه: عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: كنا عند أبي الحسن عليه السلام فذكرنا أباه عليه السلام.

فقال: كان عقله لا يوازن به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه.

ف قيل له: تشاور مثل هذا!

(١) تاريخ بغداد: ٢٩/١٣، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٧/٢، س ١٨.

دلائل الإمامة: ٣١١، س ١٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٩/١٠٠، ح ٢٧. قطعة منه، ومستندرك الوسائل: ٥٥/١٣، ح ١٤٧٣٢. نحو ما في البحار.

إحقاق الحق: ٣٠٥/١٢، س ٢٠، عن المختار في مناقب الأخيار لابن الأثير الجزري.

قطعة منه في (ما رواه عن عن جدّه عليه السلام).

قال: إنَّ الله تبارك وتعالى ربُّما فتح لسانه، قال: فكانوا ربُّما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان^(١).

التاسع والعشرون - امتناعه عليه السلام عن الوعد:

١ (٧٦٢) - الشيخ الصدوق رحمته الله: وقال رجل لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام:

عدني.

قال: كيف أعدك! وأنا لما لا أرجو أرجى منِّي لما أرجو^(٢).

الثلاثون - مساعدته عليه السلام لتدفين الميت:

١ (٧٦٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن

أبي عمير، عن داود بن النعمان، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، يقول:

«ما شاء الله، لا ما شاء الناس»، فلما انتهى إلى القبر تنحى فجلس، فلما أدخل

الميت لحده قام، فحشا عليه التراب ثلاث مرّات بيده^(٣).

٢ (٧٦٤) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى، عن أبي جعفر

محمد بن عليّ، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن

(١) المحاسن: ٦٠٢، ح ٢٣.

عنه وسائل الشيعة: ٤٤/١٢، ح ١٥٦٠٢.

(٢) من لا يحضره الفقيه ١٠١/٣، س ٨.

عنه وسائل الشيعة: ٥٣/١٧، ح ٢١٩٦١، والوافي: ٦٩/١٧، ح ١٦٨٧٧.

(٣) الكافي: ١٩٨/٣، ح ١.

عنه وسائل الشيعة: ١٨٩/٣، ح ٣٣٧٠، و ٢١٢، ح ٣٤٣٤، قطعة منه، والوافي: ٥٢٤/٢٥.

يحيى، عن أحمد بن محمد بن الأصبع، عن بعض أصحابنا، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو في جنازة، فحنا التراب على القبر بظهر كفيه^(١).

الحادي والثلاثون - حزنه وبكاؤه عليه السلام في المحرم:

(٧٦٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتك فيه حرمتنا، وسي فيه ذرارينا ونساؤنا...
ثم قال عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني والثلاثون - بكاءه عليه السلام عند استماع المراثي:

(٧٦٦) ١ - الطريحي رحمته الله: حكى فضيل بن عبد ربه أنه قال: دخلت على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فقلت له: يا سيدي! إني أنشدك قصيدة للسيّد إسماعيل الحميري، قال: أجهل، ثم إنّه عليه السلام أمر بستور فسدلت، وأبواب ففتحت، وأجلس

(١) تهذيب الأحكام: ٣١٨/١، ح ٩٢٥.

عنه وسائل الشيعة: ١٩١/٣، ح ٣٣٧٤. والوالي: ٥٢٤/٢٥، ح ٢٤٥٦٨.

(٢) الأمالي: ١١١، ح ٢.

عنه وسائل الشيعة: ٥٠٤/١٤، ح ١٩٦٩٧، قطعة منه. والبحار: ٢٨٣/٤٤، ح ١٧.

روضة الواعظين: ١٨٧، س ١٣، مرسلأ.

حريمه من وراء الستر، ثم قال: أنشد يا فضيل! بارك الله فيك!
فأنشدته قصيدة للسيد التي أوتها: (لأم عمرو باللوى مربع)، فلما بلغت إلى
(ووجهه كالشمس إذ تطلع) سمعت نحيباً من وراء الستر، وذلك بكاء أهل بيته
وعياله، وبكى هو أيضاً عليه السلام، لأنه كان رقيق القلب سريع العبرة.

فقال لي: يا فضيل! لمن هذه القصيدة؟

فقلت: هذه للسيد الحميري.

فقال: يرحمه الله، فقلت: يا مولاي! إنّي رأيتَه يرتكب المعاصي.

فقال: يرحمه الله، فقلت: إنّي رأيتَه يشرب النبيذ نبيذ الرستاق.

فقال: تعني الخمر؟

قلت: نعم.

قال: يرحمه الله، وما ذاك على الله بعسير أن يغفر لمحبت جدّي عليّ بن أبي طالب

شارب الخمر.

فقلت: الحمد لله على ولايته ومحبته، ثمّ إنّي أكملت القصيدة إلى آخرها وهو عليه السلام

مع ذلك يبكي^(١).

الثالث والثلاثون - تعزيتة عليه السلام أهل الميت:

(٧٦٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن إبراهيم، عليه السلام أبيه ومحمد بن

إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال:

(١) المنتخب: ٣١٥، س ٦.

قطعة منه في (مدح فضيل بن عبد ربه)، والسيد إسماعيل الحميري.

رأيت موسى عليه السلام يعزّي قبل الدفن وبعده ^(١).

الرابع والثلاثون - كان عليه السلام يعمل بيده:

(٧٦٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: سهل بن زياد، عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، يعمل في أرض له قد استنقعت قدماء في العرق، فقلت له: جعلت فداك! أين الرجال؟

فقال: يا علي! قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه، ومن أبي ^(٢).

فقلت له: ومن هو؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وآبائي عليهم السلام، كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين ^(٣).

(١) الكافي: ٢٠٥/٣، ح ٩.

عنه البحار: ١١٢/٧٩، ص ٥.

وعنه وعن الفقيه، والتهديب، والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢١٥/٣، ح ٣٤٤٤.

تهديب الأحكام: ٤٦٣/١، ح ١٥١٦.

عنه وعن الكافي، والفقيه، الوافي: ٥٥٢/٢٥، ح ٢٤٦٤١.

الاستبصار: ٢١٧/١، ح ٧٦٩.

من لا يحضره الفقيه: ١١٠/١، ح ٥٠٣.

(٢) في الفقيه: «خير منّي ومن أبي في أرضه»، بدل ما في المتن.

(٣) الكافي: ٧٥/٥، ح ١٠. عنه البحار: ١١٥/٤٨، ح ٢٧. وحلية الأبرار: ٣٣٠/١، ح ٣.

و٢٥٣/٢، ح ٥، و٣١٩/٤، ح ١.

وعنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٣٨/١٧، ح ٢١٩٢٣، والوافي: ٣٣/١٧، ح ١٦٨١٤.

من لا يحضره الفقيه: ٩٨/٣، ح ٣٨٠.

عوالي اللثالي: ٢٠٠/٣، ح ٢٢.

قطعة منه في (إنهم عليهم السلام كانوا يعملون بأيديهم).

الخامس والثلاثون - اجتنابه عليه السلام عن أكل الحرام:

(٧٦٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الحميد بن سعيد، قال: بعث أبو الحسن عليه السلام غلاماً يشتري له بيضاً، فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها، فلما أتى به أكله، فقال له مولى له: إنّ فيه من القمار، قال: فدعا بطشت فتقيّاً ففاهه ^(١) (٢).

السادس والثلاثون - عدم قبوله عليه السلام ثمن بيع المغنّيات:

١ - الحميري رحمته الله: ... إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: جعلت فداك، إنّ رجلاً من مواليك عنده جوارٍ مغنّيات، قيمتهنّ أربعة عشر ألف دينار، وقد جعل لك ثلثها.

فقال عليه السلام: لا حاجة لي فيها، إنّ ثمن الكلب والمغنّية سحت ^(٣).

السابع والثلاثون - اشتراؤه عليه السلام ضيعة للأيتام:

(٧٧٠) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني أحمد بن منصور

(١) في الأصل: «فتقيّاً»، وما أعتناه عن البحار ووسائل الوافي.

تقيّاً: تكلف الشيء، وقاء الشيء ما أكله: الفاه من فاه المنجد: ٦٦٥، (قياً).

(٢) الكافي: ١٢٣/٥، ح ٣.

عنه وسائل الشيعة: ١٧/١٦٥، ح ٢٢٢٥٥، والبحار: ٤٨/١١٧، ح ٣٢، والوافي: ١٧/٢٢٧.

ح ١٧١٦١، وحلية الأبرار: ٤/٣٠٠، ح ٣.

(٣) قرب الإسناد: ٣٠٥، ح ١١٩٥.

يبقى الحديث بنامه في ج ٤ رقم ٢٤٧٩.

المُزَاعِمِيّ، قال: حدّثني أحمد بن الفضل المزاعميّ، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطية، عن مصادف، قال: اشترى أبو الحسن عليه السلام ضيعة بالمدينة، أو قال: قرب المدينة.

قال: ثمّ قال لي: إنّما اشتريتها للصبيّة، يعني ولد مصادف، وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان^(١).

الثامن والثلاثون - اشتراؤه خاتم أبيه عليه السلام

(٧٧١) ١ - أبو نصر الطبرسيّ رحمته الله: عن إسماعيل بن موسى، قال: كان خاتم جدّي جعفر بن محمد عليه السلام فضة كلّه وعليه: «يا ثقتي قني شرّ جميع خلقك»، وإنّه بلغ في الميراث خمسين ديناراً زائداً أبي عليّ عبد الله بن جعفر فاشتراه أبي^(٢).

التاسع والثلاثون - تنزّهه عليه السلام في ضيعته مع بعض أصحابه:

(٧٧٢) ١ - الصّفّار رحمته الله: حدّثنا الحسين بن محمد القاسانيّ، عن أبي الأحوص داود ابن أسد المصريّ، عن محمد بن الحسن بن جميل، قال: حدّثني أحمد بن هارون بن موقّق مولى أبي الحسن، قال: أتيت أبا الحسن عليه السلام لأسّلم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا، فأتيت فائزة لي^(٣) قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة،

(١) رجال الكشيّ: ٤٤٩، ح ٨٤٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ٨٦، ص ٥.

عنه البحار: ٤٧/١٠، ص ١١، ضمن، ح ٨.

(٣) في الاختصاص: «فائزة له».

الفائزة: مظنة بعمودين. المنجد: ٥٩٨.

فاستنزاه ذلك، فضربت له الفازة فجلست حتى أتى على فرس له، فقبّلت فخذه، ونزل فأمسكت ركابه، وأهويت لأخذ العنان، فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابة، وعلّقه في طنّب من أطناب الفازة، فجلس وسألني عن مجيئي، وذلك عند المغرب، فأعلمته بمجيئي من العصر^(١) إلى أن حمم الفرس، فضحك عليه السلام ونطق بالفارسيّة وأخذ يعرفها، فقال: إذهب فبل، فرفع رأسه فزرع العنان، ومرّ يتخطّى الجداول والزرع إلى براح^(٢) حتى بال ورجع، فنظر إليّ فقال: إنّه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلّا وقد أعطي محمّد وآل محمّد أكثر منه^(٣).

(٧٧٣) ٢ - الشيخ المفيد رحمته: أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن

يحيى، قال: حدّثنا جدّي، قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول: خرج أبي عليه السلام بولده إلى بعض أمواله بالمدينة، وسمّى ذلك المال إلّا أن أبا الحسن يحيى نسي الاسم، قال: فكنا في ذلك المكان.

وكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلاً من خدم أبي وحشمه إن قام أحمد قاموا معه، وإن جلس أحمد جلسوا معه، وأبي بعد ذلك يراعه ببصره ما يغفل عنه، وما انقلبنا حتى انشجّ أحمد بن موسى من بيننا.

(١) في المصدر: «فأعلمت بمجيئي من القصر»، وما أتبتناه عن الاختصاص.

(٢) البراح مثل سلام: المكان الذي لا سثرة فيه من شجر وغيره. المصباح المنير: ٤٢.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء السابع / ٣٦٩، ح ٩. عنه البحار: ٤٨ / ٥٧، ح ٦٦.

الاختصاص: ٢٩٨، س ١٧. عنه البحار: ٢٧ / ٢٧٠، ح ٢١.

قطعة منه في مركبه عليه السلام، و(تقبيل الناس يده ورجله عليه السلام)، و(علمه عليه السلام بمنطق الحيوانات)،

و(ما أعطي لآل محمّد عليهم السلام).

وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح^(١).

الأربعون - اهتمامه ﷺ بأموال الناس:

(٧٧٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن البرقي، عن محمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان، قال: بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى يشرف على المسعى، إذ رأى أبا الحسن موسى عليه السلام مقبلاً من المروة على بغلة، فأمر ابن هياج رجلاً من همدان منقطعاً إليه أن يتعلق بلجامه ويدعي البغلة. فأتاه فتعلق باللجام، وادعى البغلة، فتنى أبو الحسن عليه السلام رجله، فنزل عنها وقال لعلمانه: خذوا سرجها، وادفعوها إليه.

فقال: والسرج أيضاً لي.

فقال أبو الحسن عليه السلام: كذبت، عندنا البيّنة بأنه سرج محمد بن علي عليه السلام، وأمّا البغلة فإنّا اشتريناها منذ قريب، وأنت أعلم وما قلت^(٢).

الحادي والأربعون - اهتمامه ﷺ لإستيفاء حقوق الناس:

١ - العياشي رحمته الله: عن الحسن بن علي بن النعمان، قال: لما بنى المهدي في المسجد الحرام، بقيت دار في تربيعة المسجد، فطلبها من أربابها، فامتنعوا... فقال له علي بن يقطين: يا أمير المؤمنين! لو (إني خ ل) كتبت إلى موسى بن جعفر عليه السلام لأخبرك بوجه الأمر في ذلك، فكتب إلى والي المدينة أن يسأل موسى بن جعفر عن دار أردنا

(١) الإرشاد: ٣٠٣، ص ٨. عنه البحار: ٤٨/ ٢٨٧، ح ٢.

(٢) الكافي: ٧٢/ ٨، ح ٤٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/ ٢٩١، ح ٣٣٧٧٨، والوافي: ٣/ ٨١٢.

ح ١٤١٩، والبحار: ٤٨/ ١٤٨، ح ٢٣، وحقية الأبرار: ٤/ ٢٩٩، ح ١.

قطعة منه في (مركبه عليه السلام)، و(علمانه عليه السلام).

أن ندخلها في المسجد الحرام، فامتنع علينا صاحبها، فكيف المخرج من ذلك؟ فقال ذلك لأبي الحسن عليه السلام... فقال له: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى بفنائها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة، فالكعبة أولى بفنائها.

فلما أتى الكتاب إلى المهديّ أخذ الكتاب، فقَبَله، ثم أمر بهدم الدار فأتى أهل الدار أبا الحسن عليه السلام، فسألوه أن يكتب لهم إلى المهديّ كتاباً في ثمن دارهم، فكتب إليه أن أَرْضخ لهم شيئاً، فأَرْضاهم ^(١).

الثاني والأربعون - تواضعه عليه السلام لبعض أصحابه:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت إليه فيه: يا سيدي! فقال عليه السلام للرسول: قل له: إنك أخي ^(٢).

الثالث والأربعون - وساطته عليه السلام لرفع الظلم عن بعض مواليه:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوريّ بإسناده عن رجل من أهل الري، قال: وُلِّي علينا بعض كتّاب يحيى بن خالد، وكان عليّ بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي: إنّه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه، فلا يكون كذلك فأقع فيما لا

(١) تفسير العتاشي: ١/١٨٥، ح ٩٠.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤٩١.

(٢) رجال الكشي: ٣٨٨، ح ٧٢٥.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٥٠١.

أحبّ، فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى، وحججت ولقيت مولاي الصابر - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فشكوت حالي إليه، فأصبحني مكتوباً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أنّ لله تحت عرشه ظلّاً لا يسكنه إلا من أسدي إلى أخيه معروفاً، أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك، والسلام.

قال: فعدت من الحجّ إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصابر عليه السلام، فخرج إليّ حافياً ماشياً، ففتح لي بابه، وقبلني وضمّني إليه، وجعل يقبل بين عيني، ويكرّر ذلك كلّما سألتني عن رؤيته عليه السلام، وكلّما أخبرته بسلامته، وصلاح أحواله، استبشر، وشكر الله، ثم أدخلني داره، وصدّرتني في مجلسه، وجلس بين يديّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه، فقاسمني ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته، وفي كلّ شيء من ذلك يقول: يا أخي! هل سررتك؟ فأقول: إي، والله!...^(١).

الرابع والأربعون - اهتمامه عليه السلام بأمور المسلمين:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن زياد بن أبي سلمة، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال لي: يا زياد! إنك لتعمل عمل السلطان؟! فقال لي: يا زياد! لئن أسقط من حالي، فأقطع قطعة قطعة، أحبّ إليّ من أن

(١) بحار الأنوار: ١٧٤/٤٨، ح ١٦، و٣١٣/٧١، ح ٨، ضمن ح ٦٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥٠٨.

أتولى لأحد منهم عملاً أو أطبأ بساط أحدهم إلا لما ذا؟

قلت: لا أدري جعلت فداك.

فقال: إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه... (١).

الخامس والأربعون - اشتراؤه عليه السلام الدار لبعض مواليه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: إن أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً، وأمر مولى له أن يتحول إليها، وقال: إن منزلك ضيق.

فقال: قد أحدث هذه الدار أبي، فقال أبو الحسن عليه السلام: إن كان أبوك أحمق

ينبغي (٢) أن تكون مثله؟! (٣).

السادس والأربعون - إعطاؤه عليه السلام لمادح جدّه الحسين عليه السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: حكى أن المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر بالجلوس

للتهنئة في يوم النيروز، وقبض ما يحمل إليه... فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء

(١) الكافي: ١٠٩/٥، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٠٣.

(٢) في المحاسن: «فتبغى»، وبغيته أبغبه بغيّاً؛ طلبته. المصباح المنير: ٥٧.

(٣) الكافي: ٥٢٥/٦، ح ٢.

عنه وسائل الشيعة: ٣٠٢/٥، ح ٦٦٠٥، و٢١٧/١٩، ح ٢٤٤٥٧، قطعة منه.

المحاسن للبرقي: ٦١١، ح ٢٧، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٥٢/٧٣، ح ٣٠.

مكارم الأخلاق: ١١٧، س ١٠، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٥٣/٧٣، س ١٧، ضمن ح ٣٤.

والأجناد يهتؤونه، ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول الله! إنني رجل صعلوك لا مال لي، أتحنك بثلاث أبيات، قالها جدّي في جدك الحسين بن عليّ:

عجبت لمصقول علاك فرنده يوم الهياج وقد علاك غبار
ولا سهم نفذتكَ دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار
ألا تقضت السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار

قال: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك، ورفع رأسه إلى الخادم، وقال: امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به.

فضى الخادم، وعاد وهو يقول: كلها هبة منّي له، يفعل به ما أراد. فقال موسى للشيخ: اقبض جميع هذا المال، فهو هبة منّي لك^(١).

السابع والأربعون - إرساله علياً الأموال إلى بعض أصحابه للتجارة:

١ - أبو عمرو الكشي^{رحمته}:... الحسن بن عليّ بن يقطين، قال: كان أبو الحسن علياً إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه، أو مما يعني به أموره، كتب إلى أبي، يعني علياً: اشتر لي كذا وكذا... وليتول ذلك لك هشام بن الحكم... ولم يذكر هشاماً إلا فيما يعني به من أمره.

وذكر أنه بلغ من عنايته به وحاله عنده أنه سرح إليه خمسة عشر ألف درهم،

(١) المناقب: ٤/ ٣١٨، س ٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٩.

وقال له: اعمل بها، وكل أرباحها، وردّ إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله، وصلى على أبي الحسن عليه السلام^(١).

الثامن والأربعون - أمره عليه السلام بعض مواليه في اشتراء ما يحتاج إليه:

١ - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه، أو ممّا يعني به أمره، كتب إلى أبي، يعني علياً: اشتر لي كذا وكذا، واتخذ لي كذا وكذا، وليتولّ ذلك لك هشام بن الحكم. فإذا كان غير ذلك من أمره كتب إليه: اشتر لي كذا وكذا، ولم يذكر هشاماً إلا فيما يعني به من أمره....^(٢).

التاسع والأربعون - إعطاؤه عليه السلام الدراهم إلى بعض أصحابه لنكاح المتعة:

١ - الراوندي رحمه الله: إنّ علي بن أبي حمزة، قال: بعثني أبو الحسن عليه السلام في حاجة، فجنّت وإذا معتب على الباب، فقلت: أعلم مولاي بمكاني. فدخل معتب، ومرّت بي امرأة، وقلت: لولا أنّ معتباً دخل فأعلم مولاي بمكاني لا تبعث هذه المرأة فتمتعت بها. فخرج معتب، فقال: ادخل، فدخلت عليه وهو على مصلىّ تحت مرفقة، قدّ يده وأخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها، وقال: ألحق المرأة، فإنّها على دكان العلاف بالبيع تنتظرك.

(١) رجال الكشّي: ٢٦٩، ح ٤٨٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤٦٤.

(٢) رجال الكشّي: ٢٦٩، ح ٤٨٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤٦٤.

فأخذت الدراهم... فأتيت البقيع، فإذا المرأة على دكان العلاف تقول: يا عبد الله! قد حبستني.

قلت: أنا؟! قالت: نعم، فذهبت بها وتمتعت بها^(١).

الخمسون - إعطاؤه عليه السلام الدراهم لمؤونة من لم يسأله:

١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن عليه السلام إلى رجل من أهل الوازارين... قال: فإن علي باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق، بين يديه طبق فيه نبع، يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس، فائته وأقرئه مئي السلام، وأعطه هذه الثمانية عشر درهماً، وقل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم، فإنها تكفيك حتى تموت....

فقلت: ومن أنت، لا أعرفك من إخواني؟

قال: أنا عبد الله بن صالح... فقلت له: أوصني بما أحببت، أنفذه من مالي.

قال: يا علي! لست أخلف إلا ابنتي، وهذه الدويرة، فإذا أنا مت فزوج ابنتي ممن أحببت من إخوانك، ولا تزوجها إلا من رجل يدين الله بدينك، فإذا فعلت، فبع داري واحمل ثمنها إلى أبي الحسن عليه السلام، ولتشهد لي بالوصية، ولا يلي أحد غسلني غيرك حتى تدخلني قبوري.

ففعلت جميع ما أوصاني به، وزوجت ابنته رجلاً من أصحابنا له دين، وبعث داره، وحملت الثمن إلى أبي الحسن عليه السلام، وأخبرته بجميع ما أوصاني به.

(١) الخرائج والجرائح: ٣١٩/١، ح ١٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٣.

فقال أبو الحسن عليه السلام: رحمه الله، قد كان من شيعتنا، وكان لا يعرف^(١).

الحادي والخمسون - إعطاؤه عليه السلام نفقة السفر:

١ - الراوندي عليه السلام: ... بكّار القميّ. قال: حججت أربعين حجّة، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي بجمع، فقدمت مكة، فأقمت حتى يصدر الناس، ثم قلت: أصير إلى المدينة، فأزور رسول الله ﷺ وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام، وعسى أن أعمل عملاً بيدي، فأجمع شيئاً فأستعين به على طريق إلى الكوفة....
(فلما كان من الغد... قال لي: ادن، فدنوت فدفع إليّ صرة فيها خمسة عشر ديناراً، فقال: خذ، هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثم قال: اخرج غداً، قلت: نعم، جعلت فداك! ولم أستطع أن أردّه، ثم ذهب وعاد إليّ الرسول، فقال: قال أبو الحسن عليه السلام: اتني غداً قبل أن تذهب، [فقلت: سمعاً وطاعة].
فلما كان من الغد أتيته، فقال: اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد، فإنك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة...^(٢).

٢ (٧٧٦) - الشيخ المفيد عليه السلام: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله البكريّ، قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني، فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فشكوت إليه! فأتيته بنقمتي^(٣) في

(١) دلائل الإمامة: ٣٣٠، س ٢١، ضمن ح ٢٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٥.

(٢) الحرائج والجرائح: ٣١٩/١، ح ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٣.

(٣) نَقَمَى بالتحريك والقصر من النعمة، وهي العقوبة: موضع من أعراض المدينة كان لآل ←

ضيعته، فخرج إليّ ومعهُ غلام معه منسّف^(١) فيه قديد^(٢) مجزّع ليس غيره، فأكل وأكلت معه، ثمّ سألتني عن حاجتي؟

فذكرت له قصّتي، فدخل ولم يقم إلاّ يسيراً حتّى خرج إليّ، فقال لغلّامه: اذهب، ثمّ مدّ يده إليّ فدفع إليّ صرّة فيها ثلاثمائة دينار، ثمّ قام فوّلّي، فقمت فركبت دابّتي وانصرفت^(٣).

٣- (٧٧٧) - الشيخ المفيد^{رحمته}: وذكر جماعة من أهل العلم: أن أبا الحسن عليه السلام كان

يصل بمائتي دينار إلى ثلاثمائة دينار، كانت صرار موسى عليه السلام مثلاً^(٤).

→ أي طالب. معجم البلدان: ٣٠٠/٥.

(١) المنسّف: ما ينسّف به الحبّ، والغريال الكبير. المعجم الوسيط: ٩١٨، (نسف).

(٢) القديد من اللحم: ما قطع طولاً وملّح وجفّف في الهواء والشمس. المصدر: ٧١٨، (قدّ).

(٣) الإرشاد: ٢٩٦، س ١٦.

عنه البحار: ١٠٢/٤٨، ح ٦، وحلية الأبرار: ٢٦٠/٤، ح ٦.

كشف الغمّة: ٢٢٨/٢، س ١١.

روضة الواعظين: ٢٣٧، س ١٦.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٨/٤، س ٢٢، باختصار.

دلائل الإمامة: ٣١٠، س ٩.

تاريخ بغداد: ٢٨/١٣، س ٣، بتفاوت يسير.

عنه إحقاق الحقّ: ٣٠١/١٢، س ١٧.

سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦، س ١١، قطعة منه.

(٤) الإرشاد: ٢٩٧، س ١٨.

عنه وعن الإعلام، حلية الأبرار: ٢٥٩/٤، ح ٥، والبحار: ١٠٣/٤٨، س ٩، ضمن، ح ٧.

إعلام الوري: ٢٧/٢، س ٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٨/٤، س ٢٠.

عنه البحار: ١٠٨/٤٨، س ٧، ضمن، ح ٩.

الثاني والخمسون - تلطفه عليه السلام بالزراع الغريم وإنفاقه له:

١ - الخطيب البغدادي: ... محمد بن الحسين بن محمد بن عبد المجيد الكِنَانِي اللَّيْثِي، قال: حَدَّثني عيسى بن محمد بن مغيث القرظي - وبلغ تسعين سنة - قال: زرعت بطيخاً وقتاءاً وقرعاً في موضع بالجَوَانِيَّةِ على بئر، يقال لها: أمَّ عظام. فلما قرب الخير واستوي الزرع بغتني الجراد، وأتى على الزرع كله، وكنت غرمت على الزرع وفي ثمن جملين مائة وعشرين ديناراً، فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام فسلم، ثم قال: ايش حالك؟ فقلت: أصبحت كالصريم بغتني الجراد، فأكل زرعِي. قال: وكم غرمت فيه؟ قلت: مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الجملين. فقال: يا عرفة! زن لأبي المغيث مائة وخمسين ديناراً، فربحك ثلاثين ديناراً والجملين... (١).

→ مقائل الطالبين: ٤١٣، س ١٣، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٠٤/٤٨، س ٦، وأعيان الشيعة: ٧/٢، س ٧.

كشف الغمّة: ٢٢٩/٢، س ١٣.

دلائل الإمامة: ٣١٠، س ٧، بتفاوت.

تاريخ بغداد: ٢٨/١٣، س ١، بتفاوت.

عنه أعيان الشيعة: ٧/٢، س ٣٩.

سير أعلام النبلاء: ٢٧١، س ٧، بتفاوت.

(١) تاريخ بغداد: ٢٩/١٣، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٤.

الثالث والخمسون - اشتراؤه ﷺ الثمرة يوماً بيوم كسائر المسلمين:

١ (٧٧٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد بن بُنْدَار، عن أحمد بن

أبي عبد الله، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن مُعْتَب، قال:

كان أبو الحسن ﷺ يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها، ونشتري مع

المسلمين يوماً بيوم^(١).

(و) - معاشره الناس معه:

وفيه خمسة موارد

الأول - تقبيل الناس يده ورجله ورأسه ﷺ:

١ - الصقار رحمته الله: ... أحمد بن هارون بن موفق مولى أبي الحسن، قال: أتيت

أبا الحسن ﷺ لأسلم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا، فأتيت فائزة لي قد

ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة، فاستزته ذلك، فضربت له الفائزة

فجلست حتى أتى على فرس له، فقبّلت فخذه، ونزل فأمسكت ركابه، وأهويت

لأخذ العنان، فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابة، وعلقه في طنب من أطناب

الفائزة...^(٢).

(١) الكافي: ١٦٦/٥، ح ٣.

عنه البحار: ١١٧/٤٨، ح ٣٣.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤٣٧/١٧، ح ٢٢٩٣٣.

تهذيب الأحكام: ١٦١/٧، ح ٧١١.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء السابع/٣٦٩، ح ٩.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن حماد بن عيسى، عمّن أخبره، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: دخلت عليه وأنا أريد أن أسأله عن مسائل كثيرة، فلما رأيته عظم عليّ كلامه، فقلت له: ناولني يدك أو رجلك أقبّلها، فناولني يده فقبّلتها... (١).

٣ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العبّاسي، فقال له: يا سيدي! قد كُتِب لي صكّ إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروّج أمرِي.

قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام، فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيدي! أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب... فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتّى خرج إليه، فوقع على قدميه بقبّلها... (٢).

٤ - ابنا بسطام النيسابوريان رحمتهما الله: ... أحمد بن بشار، قال: حججت فأتيت المدينة، فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا أبو إبراهيم عليه السلام جالس في جنب المنبر، فدنوت فقبّلت رأسه ويديه وسلّمت عليه... (٣).

٥ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن خالد الجوّان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، وهو في عرصة داره، وهو يومئذ بالرميلة، فلما نظرت إليه، قلت في نفسي: بأبي وأمي، سيدي مظلوم، مغصوب مضطهد، ثمّ دنوت منه، فقبّلت بين عينيه،

→ تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٧٢.

(١) الكافي: ٤/٤١٢، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٦٤.

(٢) رجال الكشي: ٥٠٠، ح ٩٥٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٩.

(٣) طب الأئمة عليهم السلام: ٨٥، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٦٢.

ثم جلست بين يديه ... (١١).

الثاني - وساطته عليه السلام لقضاء حوائج الناس

(٧٧٩) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: وجدت بخط محمد بن الحسن بن بُندار القمي في

كتابه، حدّثني علي بن إبراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليه السلام إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي، فقال له: يا سيدي! قد كتبت لي صك^(١٢) إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروّج أمرى.

قال: فركب إليه أبو الحسن عليه السلام، فدخل عليه^(١٣) حاجبه، فقال: يا سيدي! أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب.

فقال: إن كنت صادقاً فأنت حرّ ولك كذا وكذا، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتّى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبلها، ثمّ سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام، فقضاها.

ثمّ قال: يا سيدي! قد حضر الغداء فتكرمني أن تتعدى عندي؟

فقال: هات، فجاء بالمائدة، وعليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده في البارد، وقال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفعوا البارد، وجأؤوا بالحارّ. فقال أبو الحسن عليه السلام: الحارّ حمى (٤) (٥).

(١) دلائل الإمامة: ٣٢٣، ح ٢٧٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٩.

(٢) الصكّ ج أصلك وضكوك وصكالك: الكتاب. لمنجد: ٤٣٠.

(٣) في المصدر: «دخل إليه»، وما أثبتناه عن البحار وحلية الأبرار.

(٤) قال العلامة المجلسي: بيان: الحارّ حمى أي تمنع حرارته عن إجمالة اليد فيه، أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

(٥) رجال الكشي: ٥٠٠، ح ٩٥٧. عنه حلية الأبرار: ٣١٠/٤، ح ٨، بنفاوت يسير. ←

الثالث - معاشرت الناس معه وإجلالهم له عليه السلام:

(٧٨٠) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الحميد، عمّن حدّثه، قال: مات رجل من آل أبي طالب لم يكن حضره أبو الحسن عليه السلام، فجاء قوم^(١) فلما جلس أمسك القوم كأنّ على رؤوسهم الطير، وكانوا في ذكر الفقراء والموت، فلما جلس قال ابتداء منه: قال رسول الله ﷺ: ما بين الستين إلى السبعين معترك المنايا. ثم قال عليه السلام: الفقراء محن الإسلام^(٢).

الرابع - مشاورة الناس معه عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة قائماً أريد شراء بعير، فرّبي أبو الحسن عليه السلام. فلما نظرت إليه تناولت رقعة، فكتبت إليه: جعلت فداك! إني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟

فنظر إليه ثم قال: لا أرى في شراه بأساً، فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه، فاشتريته وحملت عليه، فلم أر منكراً حتى إذا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل عليه

→ والبحار: ١٠٩/٤٨، ح ١١.

قطعة منه في (تقبيل الناس قدميه) وإجابته عليه لدعوة الناس).

(١) في البحار: فجاءه قوم.

(٢) معاني الأخبار: ٤٠٢، ح ٦٦. عنه البحار: ١١٩/٦، ح ٢، و٤٠/٦٩، ح ٤٠.

قطعة منه في (مارواه عليه السلام عن النبي ﷺ).

حمل ثقيل، رمى بنفسه واضطرب للموت، فذهب الغلمان يزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه إلا سبعا حتى قام بحمله^(١).

الخامس - إجابته ﷺ لدعوة الناس:

١ - أبو عمرو الكشي^(٢): ... محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر^(٣) إلى هارون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي، فقال له: يا سيدي! قد كتب لي صك إلى الفضل بن يونس، فسله أن يروح أمري.
قال: فركب إليه أبو الحسن^(٤)، فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيدي! أبو الحسن موسى^(٥) بالباب... فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج إليه، فوقع على قدميه يقبلها، ثم سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجة هشام، فقضاها.

ثم قال: يا سيدي! قد حضر الغداء فتكرمني أن تتغدى عندي؟
فقال: هات، فجاء بالمائدة، وعليها البوارد...^(٦).

(ز) - موقفه ﷺ مع الفرق الضالة:

وفيه موردان اثنان

الأول - المرجحة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني^(٧): ... محمد بن عبيدة، قال: قال لي

(١) رجال الكشي: ٢٧١، ح ٤٨٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٠.

(٢) رجال الكشي: ٥٠٠، ح ٩٥٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٧٧٩.

أبو الحسن عليه السلام: يا محمد! أنتم أشدّ تقليداً، أم المرجئة؟....
 إن المرجئة نصبت رجلاً لم تفرض طاعته وقلّده، وأنتم نصبت رجلاً وفرضتم طاعته، ثم لم تقلّده، فهم أشدّ منكم تقليداً^(١).

الثاني - معاشرته عليه السلام مع الواقعة:

(٧٨١) ١ - الصقار رحمته: حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان النوفليّ، عن محمد بن عبد الرحمن الأسديّ والحسن بن صالح^(٢) قال: أتاه رجل من الواقعة، وأخذ بلجام دابّته وقال: إني أريد أن أسئلك؟
 فقال: إذا لا أجيبك، فقال: ولم لا تجيبني؟
 قال: لأن ذلك إليّ، إن شئت أجبتك وإن شئت لم أجبك^(٣).

(ح) - معاشرته مع مخالفيه

وفيه خمسة موارد

الأول - سيرته عليه السلام مع مخالفيه:

(٧٨٢) ١ - السيّد المرتضى رحمته: أخبرنا أبو عبد الله المرزبانيّ، قال: حدّثني عبد الواحد بن محمد الحُصينيّ، قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن إسماعيل، قال: حدّثني

(١) الكافي: ٥٣/١، ح ٢.

يأتي الحديث بنامه في ج ٣ رقم ١٠١١.

(٢) عدّه الشيخ والأردبيليّ من أصحاب الكاظم عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٤٨، رقم ١٩، وجامع الرواة: ٢١٤/١.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء الأول، ٦٣ ح ٢. عنه البحار: ١٨٢/٢٣ ح ٣٩.

أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له: نفيح، وكان عزيباً^(١)، قال: فحضر باب الرشيد يوماً ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر والإكرام، وأعظمه من كان هناك، وعجل له الإذن، فقال نفيح لعبد العزيز: من هذا الشيخ؟ قال: أو ما تعرفه؟

قال: لا. قال: هذا شيخ آل أبي طالب، هذا موسى بن جعفر. فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لئن خرج لأسوأته. فقال له عبد العزيز: لا تفعل، فإن هؤلاء أهل بيت قل ما تعرّض لهم أحد في خطاب إلا وسموه بالجواب سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر. قال: فخرج موسى بن جعفر عليه السلام، فقام إليه نفيح الأنصاري، فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟

قال: يا هذا! إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين، وعليك إن كنت منهم الحج إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله! ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد! أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات الفرائض، بقول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد»، ونحن آل محمد، خلّ عن الحمار.

قال: فخلّي عنه ويده ترتعد، وانصرف بخزي.

(١) في بعض المصادر: عزيباً.

فقال له عبد العزيز: ألم أقل لك عليه السلام!

الثاني - ملاطفته عليه السلام مع مخالفيه:

(٧٨٣) ١ - الشيخ المفيد رحمته: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه: أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام، ويسبّه إذا رآه، ويشتم عليّاً عليه السلام. فقال له بعض جلسائه يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم أشدّ الزجر، فسأل عن العمريّ فذكر^{١٢١} أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بجباره، فصاح به العمريّ لا توطئ زرعنا، فتوطأه أبو الحسن عليه السلام بالمحار حتّى وصل إليه، فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه، وقال له: كم غرمت في زرعك حسن بن محمد بن يحيى هذا؟ فقال له: مائة دينار.

(١) الأملاني: ١٩٨/١، س ٢٤. عنه أعيان الشيعة: ٨/٤، س ٣٤.

وعنه وعن أعلام الدين، البحار: ١٤٢/٤٨، ح ١٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٦/٤، س ٣، بتفاوت يسير.

إعلام النوري: ٢٨/٢، س ٥، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٣٥٠/٦، ح ٢٠٤٤.

أعلام الدين: ٣٠٥، س ١٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٣/٧٥، س ١٩ ضمن ح ٩.

دلائل الإمامة: ٣١٩، ح ٢٦٤، وفيه: حدّثني القاضي أبو الفرج المعافي، قال: حدّثنا أحمد بن

إسماعيل الكاتب، قال: ... بتفاوت يسير.

عنه مدينة المعاجز: ٣٥١/٦، ح ٢٠٤٥.

نزّه الناظر وتنبه الحاضر: ١٢٥، ح ٢٢.

قطعة منه في (مركبه عليه السلام)، (وإنّ الله فرض عليهم عليه السلام الصلاة في كلّ الصلوات).

(٢) في إعلام النوري: «فقيل»، بدل «فذكر».

قال: وكم ترجو أن تصيب؟

قال: لست أعلم الغيب.

قال له: إنما قلت لك: ترجو أن يجيئك فيه؟

قال: أرجو أن يجيئني فيه مائتا دينار.

قال: فأخرج أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار. وقال: هذا زرعك على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو، قال: فقام العمريّ فقبل رأسه، وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن عليه السلام وانصرف.

قال: وراح إلى المسجد فوجد العمريّ جالساً، فلما نظر إليه قال: **اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**.^(١)

قال: فوثب أصحابه إليه، فقالوا له: ما قصّتك قد كنت تقول غير هذا؟

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، وجعل يدعو لأبي الحسن عليه السلام فخاصموه وخاصمهم، فلما رجع أبو الحسن عليه السلام إلى داره، قال لجلسائه الذين سألوه في قتل العمريّ: أيما كان خيراً ما أردتم أو ما أردت؟ إني أصلحت أمره بالمقدار الذي عرفتم، وكفيت به شرّه^(٢).

(١) الأنعام: ١٢٤/٦.

(٢) الإرشاد: ٢٩٧، س ١. عنه حلية الأبرار: ٢٨٩/٤، ح ٢.

إعلام الوري: ٢٦/٢، س ٢. بتفاوت يسير. عنه وعن الإرشاد، البحار: ١٠٢/٤٨، ح ٧.

دلائل الإمامة: ٣١١، س ٢. أورده مرسلأ، وبتفاوت.

عنه وعن الإعلام والإرشاد، مدينة المعاجز: ١٩٢/٦، ح ١٩٣٦.

مقاتل الطالبين: ٤١٣، س ١٦. بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٢٢٨/٢، س ١٧. نحو ما في الدلائل.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٩/٤، س ١٤. مرسلأ، باختصار.

الثالث - معاشرته عليه السلام مع من يستهزاء به:

١ - (٧٨٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم أو غيره، رفعه، قال:

خرج عبد الصمد بن عليّ ومعه جماعة، فبصر بأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مقبلاً ركباً بغلاً، فقال لمن معه: مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر، فلما دنى منه، قال له: ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثأر، ولا تصلح عند النزال؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام: تطأطأت عن سمو الخيل، وتجاوزت قوواء العير^(١)، وخير الأمور أوسطها، فأفحم عبد الصمد، فما أحرار جواباً^(٢).

الرابع - تلطفه عليه السلام مع من يريد قتله:

١ - الطريحي رحمته الله: روي أن الرشيد لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن

جعفر عليه السلام أعرض قتله على سائر جنده وفرسانه، فلم يقتله أحد منهم، فأرسل إلى عماله في بلاد الإفرنج، يقول لهم: التمسوا إليّ قوماً لا يعرفون الله ولا يعرفون رسول الله، فإنّي أريد أستعين بهم على مهمّ.

→ تاريخ بغداد: ٢٨/١٣، س ١٠، بنفاوت، عنه إحقاق الحق: ٣٠١/١٢، س ١٣، باختصار.

و ٣٠٢، س ٢، وأعيان الشيعة: ٧/٢، س ١٢.

سير أعلام النبلاء: ٢٧١، س ١٤، نحو ما في تاريخ بغداد.

قطعة منه في (نهيبة عليه السلام عن قتل مخالفه).

(١) قات الماشية قوواء: سمّنت. وقوؤ الرجل وغيره: صغر ودلّ في الأعين. المعجم الوسيط: ٧٥٧.

العير: الحمار. المصدر: ٦٣٩.

(٢) الكافي: ٥٤٠/٦، ح ١٨، عنه البحار: ١٥٤/٤٨، ح ٢٦، و ١٩٦/٦١، ح ٤١، ووسائل

الشيعة: ٤٧٣/١١، ح ١٥٢٩١.

قطعة منه في (ركوبه عليه السلام الدابة).

قال: فأرسلوا إليه قوماً، لا يعرفون من شرائط الإسلام كلمة واحدة... وأنزلهم في دار الكرامة، وحمل لهم الهدايا والتحف والخلع الثمينة....

فقال لوزيره: قل لهم: إنَّ الملك له عدوٌّ في هذا البيت جالس - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فادخلوا إليه واقتلوه، ولكم الجائزة العظمى، فقالوا: سمعاً وطاعة، وهذا أمر هيِّن علينا، فإن أردتم قطعناه قطعاً، وأكلنا لحمه.

قال: فقاموا جميعاً بأسلحتهم، كأثم السباع الضارية، ودخلوا على الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام، والرشيذ ينظر إليهم من طاقة حجرته، ويصر ما ذا يفعلون. قال: فلما رأوه رموا أسلحتهم، وارتعدت فرائضهم، وخزوا سجداً ليكون رحمة له.

قال: فجعل الإمام عليه السلام يمزّ يده الشريفة على رؤوسهم، وهم يبكون، ومع ذلك يخاطبهم بلحنهم ولغتهم... (١).

الخامس - نهيه عليه السلام عن قتل مخالفه:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه: أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام، ويسبّه إذا رآه، ويشتم عليّاً عليه السلام. فقال له بعض جلسائه يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي وزجرهم أشدّ الزجر... (٢).

(١) المنتخب: ١٧٨، ص ٧.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٨٠٩.

(٢) الإرشاد: ٢٩٧، ص ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٧٨٣.

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه وفيه خمسة موضوعات

(أ) - الخلفاء المعاصرون له عليه السلام:

(٧٨٥) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: وعاش جأبو الحسن موسى عليه السلام بعد أبيه أيام إمامته خمساً وثلاثين سنة، فيها بقيّة ملك المنصور، ثمّ ملك ابنه محمّد المهديّ عشر سنين وشهر وأيام، ثمّ ملك ابن المهديّ موسى المعروف بالهادي سنة وخمس وعشرون يوماً، ثمّ ملك هارون المعروف بالرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهران وتسعة وعشرون يوماً^(١).

(١) دلائل الإمامة: ٣٠٥، س ١٨.

المناقب: ٤/٣٢٣، س ٢٢، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٦/٤٨، س ١٥، ضمن ح ٩.

أعيان الشيعة: ٥/٢، س ١٣، بتفاوت يسير.

إعلام الوري: ٦/٢، س ١٢، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٧/٤٨، س ١٥.

- (٧٨٦) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: وروى علي بن عبد الله، عن زُرْعَةَ بن محمد، عن مفضل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بني العباس سيعبثون^(١) بابني هذا، ولن يصلوا إليه، ثم قال: وما صاحبة تصيح، وما ساقه تسق، وما ميراث يقسم، وما أمة تباع^(٢).
- (٧٨٧) ٣- العلامة الطبرسي رحمته الله: وكان جأبو الحسن موسى عليه السلام محبوساً في أيام إمامته مرّة طويلة من جهة الرشيد عشر سنين وشهراً وأياماً، ثم ملك ابن المهدي موسى بن محمد المعروف بالهادي سنة وشهراً وأياماً، ثم ملك هارون بن محمد المعروف بالرشيد ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوماً^(٣).
- (٧٨٨) ٤- المسعودي رحمته الله: وأقام موسى بالمدينة باقي أيام المهدي، وتوفي المهدي سنة تسع وستين ومائة في إحدى وعشرين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السلام، وبويع لابنه موسى ولقب بالهادي، فأقام سنة وشهرين، ومات في سنة سبعين ومائة في اثنين وعشرين سنة من إمامة أبي الحسن عليه السلام.
- (٧٨٩) ٥- الشبلنجي: معاصره عليه السلام: موسى الهادي، وهارون الرشيد^(٥).

(ب) - أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد

- (٧٩٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،

(١) في إثبات الهداة: «سيعبثون».

(٢) الغيبة: ٦٠، ح ٥٨.

عنه إثبات الهداة: ٩٥/٣، ح ٦١، قطعة منه.

(٣) تاج الموالي، المطبوع ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٢، س ٨.

(٤) إثبات الوصية: ١٩٩، س ١٥.

(٥) نور الأبصار: ٣٠١، س ٧.

الفصول المهمة لابن الصنّاع: ٢٣٢، س ١١.

عن الحسن بن محمد بن بشّار، قال: حدّثني شيخ من أهل قطيعة الربيع^(١) من العامّة ببغداد ممّن كان ينقل عنه، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قطّ في فضله ونسكه.

فقلت له: من؟ وكيف رأيتَه؟

قال: جمعنا (أيام)^(٢) السنديّ بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه المنسوبين إلى الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام، فقال لنا السنديّ: يا هؤلاء انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟

فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل به، ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موشع عليه غير مضيق، ولم يرد به أمير المؤمنين سوءً، وأما ينتظر به أن يقدم فيناظر أمير المؤمنين، وهذا هو صحيح موشع عليه في جميع أموره، فسلوه.

قال: ونحن ليس لنا همّ إلاّ النظر إلى الرجل وإلى فضله وسمته، فقال موسى بن جعفر عليه السلام: أمّا ما ذكر من التوسعة وما أشبهها، فهو على ما ذكر. غير أنّي أخبركم أيّها نفر! أنّي قد سقيت السمّ في سبع تمرات، وأنا غداً أخضّرّ وبعد غد أموت، قال: فنظرت إلى السنديّ بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة^(٣) (٤).

(١) قطيعة الربيع: وهي منسوبة إلى الربيع بن يونس. حاجب المنصور ومولاه. وهو والد الفضل وزير المنصور، وكانت قطيعة الربيع بالكرخ مزارع الناس من قرية يقال لها: بياوري، من أعمال بادوريا، وهما قطيعتان خارجة وداخلة. فالداخلة أقطعه إياها المنصور، والخارجة أقطعه إياها المهديّ. وكان التجار يسكنونها حتّى صارت ملكاً لهم دون وند الربيع. معجم البلدان: ٣٧٧.

(٢) ما بين الفوسين ليس في كتاب الغيبة.

(٣) السعف: أغصان النخل ما دامت بالحوص، فإن زال الحوص عنها قيل: جريد، الواحدة (سعفة)، مثل قصب وقصبه. المصباح المنير: ٢٧٧.

(٤) الكافي: ١/٢٥٨، ح ٢، عنه الوافي: ٣/٥٩٦، ح ١١٦٦، ومدينة المعاجز: ٦/٣٧٦.

(٧٩١) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا، قال: حضرت أبا الحسن الأوّل عليه السلام، وهارون الخليفة، وعيسى بن جعفر، وجعفر بن يحيى بالمدينة، قد جاؤوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله، فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم فأبي، فتقدّم هارون، فسلمّ وقام ناحية.

وقال عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم فأبي، فتقدّم عيسى، فسلمّ ووقف مع هارون، فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدّم فأبي، فتقدّم جعفر، فسلمّ ووقف مع هارون.

وتقدّم أبو الحسن عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبة! أسأل الله الذي اصطفاك واجتباك، وهداك وهدى بك أن يصليّ عليك.
فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟
قال: نعم، فقال هارون: أشهد أنّه أبوه حقاً^(١).

→ ح ٢٠٥٠، عنه وعن الأماي والعيون وقرب الإسناد، إثبات الهداة: ١٧١/٣، ح ٢، باختصار. قرب الإسناد: ٣٣٣، ح ١٢٣٦، بتفاوت يسير، عنه البحار: ٤٨/٢١٣، ح ١١، أشار إليه الأماي للصدوق: ١٢٨، ح ٢٠، بتفاوت يسير، عنه وعن العيون، البحار: ٤٨/٢١٢، ح ١٠، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٦/١، ح ٢، بتفاوت يسير، عنه الوافي: ٣/٥٩٧، س ١١، الغيبة للطوسي: ٣١، ح ٧، عنه البحار: ٤٨/٢١٣، ح ١٢، أشار إليه روضة الواعظين: ٢٣٩، س ٢١، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٢٧، س ٢٤، بتفاوت يسير. قطعة منه في (إخباره عليه السلام بكيفيّة شهادته).

(١) الكافي: ٤/٥٥٣، ح ٨.

عنه البحار: ٩٧/١٥٥، ح ٢٦، وحلية الأبرار: ٤/٢٨٥، ح ١.

(٧٩٢) ٣- أبو عمرو الكشِّي رحمته الله: علي بن يقطين مولى بني أسد، وكان قبل بيع الأيزار^(١)، وهي التوابل ومات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأبو الحسن محبوس سنة ثمانين ومائة، وبقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، وكان حبسه هارون^(٢).

(٧٩٣) ٤- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام بن المكنّب، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين ابن إبراهيم بن تاتانة، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن عليّ ماجيلويّه، ومحمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار، قال: كنت يوماً على رأس المأمون، فقال: أتدرون من علّمني التشيع؟ فقال القوم جميعاً: لا والله! ما نعلم. قال: علّمنيهِ الرشيد.

قيل له: وكيف ذلك، والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟ قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلما صار إلى المدينة تقدّم إلى حُجّابه، وقال: لا يدخلنّ عليّ رجل من أهل المدينة ومكّة من

→ تهذيب الأحكام: ٦/٦، ح ١٠.

عنه نور الثقلين: ٤/٢٨٤، ح ١٤١.

وعنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٤/٣٤٤، ح ١٩٣٥٦، قطعة منه.

كامل الزيارات: ٥٥، ح ٣٣.

عنه البحار: ٤٨/١٣٦، ح ٩.

(١) البزرج أيزار: التابل، وهو ما يُطَيَّب به الغذاء. المنجد: ٣٦.

(٢) رجال الكشِّي: ٤٣٠، ح ٨٠٥.

أهل المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلا نسب نفسه.
وكان الرجل إذا دخل عليه قال: أنا فلان بن فلان ينتهي إلى جدّه من هاشميّ أو
قرشيّ أو مهاجريّ أو أنصاريّ، فيصله من المال بخمسة آلاف دينار، وما دونها إلى
مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين! على الباب
رجل يزعم أنه موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي
طالب عليه السلام، فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤمن وسائر القواد،
فقال: احفظوا على أنفسكم، ثم قال لأذنه: ائذن له، ولا ينزل إلا على بساطي، فأنا
كذلك إذ دخل شيخ مسخّد^(١) قد انهكته العبادة، كأنه شنّ بال، قد كلّم من السجود
وجهه وأنفه.

فلما رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه، فصاح الرشيد: لا والله! إلا
على بساطي، فمنعه الحجاب من الترجّل، ونظرنا إليه بأجمعنا بالإجلال والإعظام، فما
زال يسير على حمارة حتى صار إلى البساط والحجاب والقواد محذوقون به، فنزل،
فقام إليه الرشيد واستقبله إلى آخر البساط، وقبّل وجهه وعينيه، وأخذ بيده حتى
صيّره في صدر المجلس، وأجلسه معه، وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن
أحواله.

ثم قال له: يا أبا الحسن! ما عليك من العيال؟

فقال: يزيدون على الخمسمائة.

قال: أولاد كلهم.

قال: لا، أكثرهم موالي وحشم، أمّا الولد فلي نيف وثلاثون، والذكران منهم كذا،

(١) رجل مسخّد: موزم مصفرّ ثقيل من مرض أو غيره. لسان العرب: ٢٠٦/٣، (سخد).

والنسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهنّ وأكفأهنّ؟

قال: اليد تقصر عن ذلك.

قال: فما حال الضيعة؟

قال: تعطي في وقت، وتمنع في آخر.

قال: فهل عليك دين؟

قال: نعم، قال: كم؟

قال: نحو عشرة آلاف دينار.

فقال له الرشيد: يا ابن عمّ! أنا أعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان، وتقضي الدين، وتعمّر الضياع.

فقال له: وصلتك رحم يا ابن عمّ! وشكر الله لك هذه النيّة الجميلة، والرحم ماسّة، والقراية واشجة، والنسب واحد، والعبّاس عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وصنو أبيه، وعمّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وصنو أبيه، وما أبعدك الله من أن تفعل، وقد بسط يدك، وأكرم عنصرك، وأعلى محتدك.

فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن! وكرامة.

فقال: يا أمير المؤمنين! إنّ الله عزّ وجلّ قد فرض على ولاية عهده أن ينعشوا فقراء الأُمّة، ويقضوا عن الغارمين، ويؤدّوا عن المثقل، ويكسوا العاري، ويحسنوا إلى العاني، فأنت أولى من يفعل ذلك.

فقال: أفعل يا أبا الحسن! ثمّ قام، فقام الرشيد لقيامه، وقبّل عينيه ووجهه، ثمّ أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤمن، فقال: يا عبد الله! ويا محمّد! ويا إبراهيم! امشوا بين يدي عمّكم وسيّدكم، خذوا بركابه، وسوّوا عليه ثيابه، وشيّعوه إلى منزله.

فأقبل عليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سرّاً بيّني وبينه، فبشّرني بالخلافة،

فقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثم انصرفنا، وكنت أجراً ولد أبي عليه.

فلما خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين! من هذا الرجل الذي قد أعظمته وأجللته. وقتت من مجلسك إليه، فاستقبلته، وأقعدته في صدر المجلس وجلست دونه، ثم أمرتنا بأخذ الركاب له!؟

قال: هذا إمام الناس، ووجهة الله على خلقه، وخليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أوليست هذه الصفات كلها لك وفيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر، وموسى بن جعفر إمام حق والله! يا بني! إنه لأحقّ بمقام رسول الله ﷺ مني ومن الخلق جميعاً.

ووالله! لو نازعتني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عينك، فإن الملك عقيم.

فلما أراد الرحيل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سوداء فيها مائتا دينار، ثم أقبل على الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر، وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيقة، وسيأتيك برّنا بعد الوقت.

فقمت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين! تعطي أبناء المهاجرين والأنصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها؟ وتعطي موسى بن جعفر وقد أعظمته وأجللته مائتي دينار، أخس عطية أعطيتها أحداً من الناس!؟

فقال: اسكت، لا أم لك، فإني لو أعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت أمنت أنه يضرب وجهي غداً بمائة ألف سيف من شيعته ومواليه، وفقر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم وأعينهم.

فلما نظر إلى ذلك مخارق المغني دخله في ذلك غيظ، فقام إلى الرشيد، فقال: يا أمير المؤمنين! قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون مني شيئاً، وإن خرجت ولم أقسم

فيهم شيئاً لم يتبين لهم تفضّل أمير المؤمنين عليّ ومنزلي عندّه، فأمر له بعشرة آلاف دينار.

فقال: يا أمير المؤمنين! هذا لأهل المدينة، وعليّ دين أحْتَاج أن أفضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين! بناقي أريد أزوجهنّ، وأنا محتاج إلى جهازهنّ، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين! لا بدّ من غلّة تعطينيه، اترّد عليّ وعلى عيالي وبناتي وأزواجهنّ القوت، فأمر له بأقطاع ما تبلغ غلّته في السنة عشرة آلاف دينار، وأمر أن يعجل ذلك عليه من ساعته.

ثمّ قام مخارق من فوره، وقصد موسى بن جعفر عليه السلام، وقال له: قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون، وما أمر لك به، وقد احتلت عليه لك، وأخذت منه صلوات ثلاثين ألف دينار وأقطاعاً يغلّ في السنة عشرة آلاف دينار، ولا والله ياسيدي! ما أحْتَاج إلى شيء من ذلك، ما أخذته إلاّ لك، وأنا أشهد لك بهذه الأقطاع، وقد حملت المال إليك.

فقال: بارك الله لك في مالك، وأحسن جزاءك! ما كنت لأخذ منه درهماً واحداً، ولا من هذه الأقطاع شيئاً، وقد قبلت صلتك وبرّك، فانصرف راشداً، ولا تراجعني في ذلك، فقبّل يده وانصرف ^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٨٨، ح ١١. عنه البحار: ٤٨/١٢٩، ح ٤، وإنبات الهداة: ٣/١٨٠، ح ٢٩، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٦/٣٢٢، ح ٢٠٣٥، وحلية الأبرار: ٤/٢٤٨، ح ٥، قطعة منه، و٢٧٧، ح ١، ومستدرک الوسائل: ٨/٢٧٠، ح ٩٤٢٠، و٣٨٩/١٣، ح ١٥٦٩٠، قطعتان منه، وأعيان الشيعة: ٢/٨، س ٩، قطعة منه.

٥ (٧٩٤) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فَرَاثِي مَعَ بَعْضِ جَوَارِي، فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَةَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ، فَرَاعَنِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ: لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرَّيْحِ فَلَمْ يَمِضْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ قَدْ فَتَحَ، وَإِذَا مَسْرُورُ الْكَبِيرِ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي: أَجِبِ الْأَمِيرَ، وَلَمْ يَسَلِّمْ عَلَيَّ، فَأَيْسَتْ فِي نَفْسِي وَقُلْتُ: هَذَا مَسْرُورٌ دَخَلَ إِلَيَّ بِإِذْنٍ وَلَمْ يَسَلِّمْ، مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ، وَكُنْتُ جَنَابًا فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنْظَارِي حَتَّى اغْتَسَلَ.

فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ لَمَّا رَأَتْ تَحْيِيرِي وَتَبَلُّدِي: ثِقْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَانْهَضْ، فَهَضَمْتُ وَلَبِسْتُ ثِيَابِي وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ الدَّارَ، فَسَلَّمْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ فِي مَرْقَدِهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ، فَقَالَ: تَدْخُلُكَ رَعْبٌ؟

قُلْتُ: نَعَمْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَتَرَكَنِي سَاعَةً حَتَّى سَكَنْتُ، ثُمَّ قَالَ لِي: سِرْ إِلَى حَبْسِنَا فَأَخْرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَاخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خَلْعٍ، وَاحْمَلْهُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِبٍ، وَخَيِّرْهُ بَيْنَ الْمَقَامِ مَعَنَا أَوْ الرَّحِيلِ مَعَنَا إِلَى أَيِّ بَلَدٍ أَرَادَ وَأَحَبَّ.

فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! تَأْمُرُ بِإِطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ؟
قَالَ لِي: نَعَمْ، فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ لِي: نَعَمْ، وَيْلَكَ! أَتُرِيدُ أَنْ
أُنْكَثَ الْعَهْدَ!؟

→ الاحتجاج: ٢/ ٣٤١ رقم ٢٧٢، قطعة منه. عنه البحار: ٤٨/ ١٣٣، ح ٥، أشار إليه.

إحقيق الحق: ٣٠٨/ ١٢، س ١٣، عن كتاب فصل الخطاب، قطعة منه.

ينابيع المودة: ٣/ ١٦٥، س ٣، قطعة منه.

قطعة منه في (عدد أولاده عليه السلام)، و(إخباره عليه السلام بانوقائع الآتية)، و(موعظته عليه السلام للرؤساء).

فقلت: يا أمير المؤمنين! وما العهد؟

قال: بينا في مرقدني هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعده على صدري، وقبض على حلقي وقال لي: حبست موسى بن جعفر عليه السلام ظالماً له؟! فقلت: فأنا أطلقه وأهب له وأخلع عليه، فأخذ عليّ عهد الله عزّ وجلّ وميثاقه، وقام عن صدري، وقد كادت نفسي تخرج.

فخرجت من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليه السلام، وهو في حبسه، فرأيته قائماً يصليّ، فجلست حتى سلّم، ثمّ أبلغته سلام أمير المؤمنين، وأعلمته بالذي أمرني به في أمره، وإني قد أحضرت ما أوصله به.

فقال: إن كنت أمرت بشيء غير هذا فافعله.

فقلت: لا، وحقّ جدّك رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أمرت إلا بهذا.

قال: لا حاجه لي في الخلع والحملان والمال إذا كانت فيه حقوق الأمة.

فقلت: ناشدتك بالله، أن لا تردّه فيغتاز.

فقال: اعمل به ما أحببت، فأخذت بيده عليه السلام وأخرجته من السجن، ثمّ قلت له: يا ابن رسول الله! أخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقّي عليك لشارقي إيتاك، ولما أجراه الله على يدي من هذا الأمر.

فقال عليه السلام: رأيت النبي صلّى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى! أنت

محبوس مظلوم! فقلت: نعم، يا رسول الله! محبوس مظلوم.

فكرّر عليّ ذلك ثلاثاً، ثمّ قال: ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتْنَعٌ إِلَيَّ

حِينَ﴾ ^(١) أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة، فإذا كانت وقت الإفطار فصلّ اثنا عشر ركعة، تقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة، واثنا عشر مرّة ﴿قُلْ هُوَ

اللَّهُ أَحَدٌ»^(١)، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل: «يا سابق الفوت، ويا سامع كلّ صوت، يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي عليّ محمّد عبدك ورسولك، وعلى أهل بيته الطيّبين، وتعجلّ لي الفرج ممّا أنا فيه»، ففعلت فكان الذي رأيت^(٢).

(٧٩٥) ٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله،

قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني محمّد بن الحسن المدنيّ، عن أبي عبد الله بن الفضل، عن أبيه الفضل، قال: كنت أحجب الرشيد فأقبل عليّ يوماً

(١) الإخلاص: ١١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧٣، ح ٤، عنه البحار: ٤٨/٢١٣، ح ١٤، و٨٨/٣٤٢، ح ٤، وحلية الأبرار: ٤/٢٦٥، ح ٣، ومدينة المعاجز: ٦/٣١٦، ح ٢٠٢٨، وإنبات الهداة: ٣/١٧٨، ح ٢٦، وعنه وعن مصباح المتهدّد، وسائل الشيعة: ٨/١٣٩، ح ١٠٢٥٢، قطعة منه.

جمال الأسبوع: ١١٣، س ١، قطعة منه، وس ١٣، بتفاوت.

عنه البحار: ٨٧/٣٣١، ح ٤٦، ومستدرك الوسائل: ٦/٣٢٠، ح ٦٩٠٥.

البلد الأمين: ١٥٤، س ٩، قطعة منه.

الاختصاص: ٥٩، س ٣، بتفاوت، عنه البحار: ٤٨/٢١٥، ح ١٥، أشار إليه.

مصباح المتهدّد: ٤٢٤، س ١٦، قطعة منه، عنه وجمال الأسبوع، البحار: ٨٧/٣٣١، س ٦.

المصباح للكفعمي: ٢٣٩، س ٨، نحو ما في مصباح المتهدّد.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٠٦، س ٥، عنه البحار: ٤٨/٢٢٠، ح ٢٣.

مروج الذهب: ٣/٣٥٦، س ٢٠، وفيه: ذكر عبد الله بن مائك الخزازي - وكان على دار الرشيد

وشرطه - قال: أتاني رسول الرشيد... بتفاوت يسير.

عنه نزهة الجليس: ٢/٧٥، س ١٨، وإنبات الهداة: ٣/٢٢٢، س ٢، وإحفاق الحق: ١٢/٣٢٦،

س ١٦، و٣٢٨، ١٩، بتبايع المؤدّة: ٣/١٦٤، س ٩، قطعة منه.

الصواعق المحرقة: ٢٠٤، س ٧، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله).

غضبناً وبيده سيف يقلبه، فقال لي: يا فضل! بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لئن لم تأتني بابن عمي الآن لآخذنّ الذي فيه عينك، فقلت: بمن أجيئك؟ فقال: بهذا الحجازي، فقلت: وأي الحجازي؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال الفضل: فحفت من الله عزّ وجلّ أن أجيء به إليه، ثمّ فكّرت في النعمة، فقلت له: أفعّل. فقال: اتّني بسوطين وهتارين^(١) وجلّادين.

قال: فأتيته بذلك، ومضيت إلى منزل أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، فأتيت إلى خربة فيها كوخ من جراند النخل، فإذا أنا بغلام أسود، فقلت له: استأذن لي على مولاك، يرحمك الله!

فقال لي: لبح، فليس له حاجب ولا بواب، فولجت إليه، فإذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه، وعرنين أنفه من كثرة سجوده. فقلت له: السلام عليك يا ابن رسول الله! أجب الرشيد؟ فقال: ما للرشيد، وما لي؟ أما تشغله نغمته عني؟!

ثمّ وثب مسرعاً، وهو يقول: لولا أنّي سمعت في خبر عن جدّي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة إذا ما جئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبة يا أبا إبراهيم! يرحمك الله! فقال عليه السلام: أليس معي من يملك الدنيا والآخرة؟! ولن يقدر اليوم على سوء بي إن شاء الله تعالى.

قال فضل بن الربيع: فرأيتُه وقد أدار يده عليه السلام يلوّح بها على رأسه عليه السلام ثلاث

(١) في المصدر: «وهسارين» ولم نجد في اللغة، وما أبتناه عن نسخة في هامش المصدر.

مرّات، فدخلت على الرشيد، فإذا هو كأنه امرأة ثكلى قائم حيران، فلما رآني قال لي: يا فضل! فقلت: لبيك.

فقال: جئتني بابن عمي؟

قلت: نعم، قال: لا تكون أزعجته؟

فقلت: لا.

قال: لا تكون أعلمته أي عليه غضبان، فأني قد هتجت على نفسي ما لم أرد، ائذن له بالدخول، فأذنت له، فلما رآه وثب إليه قائماً وعانقه، وقال له: مرحباً بابن عمي وأخي ووارث نعمتي، ثم أجلسه على فخذه، فقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعة مملكتك، وحبك للدنيا.

فقال: ايتوني بحقة الغالية، فأتي بها، فغلفه بيده، ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان^(١) دنانير.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: واللّه! لولا أنّي أرى أن أزوج بها من عزّاب بني أبي طالب، لئلا ينقطع نسله أبداً، ما قبلتها، ثم تولى عليه السلام وهو يقول: الحمد لله رب العالمين.

فقال الفضل: يا أمير المؤمنين! أردت أن تعاقبه، فخلعت عليه وأكرمته؟!!

فقال لي: يا فضل! إنك لما مضيت لتجيني به رأيت أقواماً قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار. يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه.

فتبعته عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟

(١) البدرتان بدر وبُدور: عشرة آلاف درهم. ومن المال: كميّة عظيمة منه. المنجد: ٢٩.

فقال عليه السلام: دعاء جدِّي عليّ بن أبي طالب، كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلا هزمه، ولا إلى فارس إلا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء.

قلت: وما هو؟

قال: قلت: «اللَّهُمَّ بك أساور، وبك أحاول، وبك أجاور، وبك أصول، وبك أنتصر، وبك أموت، وبك أحيأ، أسلمت نفسي إليك، وفوّضت أمري إليك، ولا حول ولا قوّة إلا باللّهِ العليّ العظيم، اللَّهُمَّ إنك خلقتني ورزقتني وستررتني عن العباد بلطف ما خوّلتنني وأغنيتني، إذا هويت رددتني، وإذا عثرت قوّمتني، وإذا مرضت شفيتني وإذا دعوت أجبتني، يا سيّدي! ارض عني فقد أرضيتني»^(١).

٧ (٧٩٦) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبو أحمد هاني بن محمّد بن محمود العبدي رحمته الله، قال: حدّثني أبي بإسناده، رفعه: أنّ موسى بن جعفر عليه السلام دخل على الرشيد، فقال له الرشيد: يا ابن رسول الله! أخبرني عن الطبائع الأربع؟ فقال موسى عليه السلام: أمّا الريح فإنّه ملك يداري. وأمّا الدم فإنّه عبد غارم^(٢)، وربما قتل العبد مولاه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧٦، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٦/٣٧٧، ح ٨٢٢٧، و١٦/٢٢١، ح ٢١٤٠٨. قطعة منه فيها، والبحار: ٤٨/٢١٥، ح ١٦، و٩٢/٢١٢، ح ٥، ومدينة المعاجز: ٦/٣١٩، ح ٢٠٢٩، وإثبات الهداة: ٣/١٧٩، ح ٢٧، قطعة منه. وحلية الأبرار: ٤/٢٤٨، ح ٦، قطعة منه، و٢٦١، ح ٢، أورده بتمامه.

مهج الدعوات: ٤٥٨، ص ٥، عن كتاب كنوز النجاح للطبرسي، قطعة منه.

قطعة منه في قبوله عليه السلام هدايا الخليفة لتزويج العزّاب، (وما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله)، (وما رواه عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام).

(٢) في سائر المصادر: «غارم» بالعين المهملة، بمعنى سيّء الخلق الشديد، كما بيّنته العلامة المجلسي رحمته الله.

وأما البلغم فإنه خصم جدل، إن سدته من جانب انفتح من آخر.

وأما المرة فإنها الأرض إذا اهتزت رجفت بما فوقها.

قال له هارون: يا ابن رسول الله! تنفق الناس من كنوز الله ورسوله ^(١).

(٧٩٧) ٨ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه، عن الزّيان بن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: ما زلت أحبّ أهل

البيت عليهم السلام، وأظهر للرّشيد بعضهم تقرباً إليه، فلما حجّ الرّشيد كنت أنا ومحمّد

والقاسم معه، فلما كان بالمدينة استأذن عليه الناس، فكان آخر من أذن له موسى بن

جعفر عليهما السلام، فدخل فلما نظر إليه الرّشيد تحرك ومدّ بصره وعنقه إليه حتّى دخل

البيت الذي كان فيه.

فلما قرب منه جثا الرّشيد على ركبتيه وعانقه، ثمّ أقبل عليه فقال له: كيف أنت يا

أبا الحسن! كيف عيالك؟ كيف عيال أبيك؟ كيف أنتم؟ ما حالكم؟

فما زال يسأله عن هذا وأبو الحسن عليه السلام يقول: خير، خير.

فلما قام أراد الرّشيد أن ينهض فأقسم عليه أبو الحسن عليه السلام، فقعد وعانقه فسلمّ

عليه ووّدّعه.

قال المأمون: وكنت أجراً ولد أبي عليه، فلما خرج أبو الحسن موسى بن

جعفر عليهما السلام قلت لأبي: يا أمير المؤمنين! لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما

رأيتك فعلت بأحد من أبناء المهاجرين والأنصار، ولا بيني هاشم، فمن هذا الرجل؟

فقال: يا بني! هذا وارث علم النبيين، هذا موسى بن جعفر بن محمّد، إن أردت

العلم الصحيح فعند هذا.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٨٠، ح ٨، عنه البحار: ٥٨/٢٩٤، ح ٤.

قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حبهم^(١).

٩ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...محمد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام، أنه قال: لما دخلت على الرشيد سلمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثم قال: يا موسى بن جعفر! خليفتين يجيئ إليهما الخراج؟!!

فقلت: يا أمير المؤمنين! أعيذك بالله أن تبوء بإثمي وإثمك، وتقبل الباطل من أعدائنا علينا، فقد علمت أنه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما علم ذلك عندك، فإن رأيت بقرايتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تأذن لي أحدثك بحديث أخبرني به أبي، عن آبائه، عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: قد أذنت لك.

فقلت: أخبرني أبي، عن آبائه، عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنّ الرحم إذا مسّت الرحم تحرّكت واضطربت، فناولني يدك، جعلني الله فداك! فقال: ادن، فدنوت منه، فأخذ بيدي، ثمّ جذبني إلى نفسه وعانقني طويلاً، ثمّ تركني وقال: اجلس، يا موسى! فليس عليك بأس، فنظرت فإذا أنّه قد دمعت عيناه، فرجعت إلى نفسي.

فقال: صدقت وصدق جدّك صلى الله عليه وآله وسلم، لقد تحرّك دمي واضطربت عروقي حتّى غلبت على الرقّة وفاضت عيناى وأنا أريد أن أسألك عن أشياء تتلجج في صدري

(١) الأماي: ٣٠٧، ح ١.

عنه وعن العيون، البحار: ٤٨/١٣٤، ح ٦.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٩٣، ح ١٢.

عنه حلية الأبرار: ٤/٢٨٣، ح ٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣١٠، ح ٩، بتفاوت يسير.

مشارك أنوار اليقين: ٩٤، ص ١٨، بتفاوت.

منذ حين لم أسأل عنها أحداً، فإن أنت أحببتي عنها خلّيت عنك، ولم أقبل قول أحد فيك، وقد بلغني أنك لم تكذب قطّ فاصدقني عمّا أسألك ممّا قلبي ... (١١).

(٧٩٨) ١٠ - الشيخ المفيد رحمته الله: وذكر ابن عمّار وغيره من الرواة أنّه لما خرج

الرشيد إلى الحجّ وقرب من المدينة، استقبله الوجوه من أهلها، ويقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة، فقال له الربيع: ما هذه الدابة التي تلقّيت عليها أمير المؤمنين، والله! إن طلبت عليها لم تدرك، وإن طلبت عليها لم تفت؟

فقال عليه السلام: إثمها تطأطأت عن خيلاء الخيل، وارتفعت عن ذلّة العير، وخير الأمور أوسطها.

قالوا: ولما دخل هارون الرشيد المدينة، فوجّه لزيارة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، ومعه الناس، فتقدّم الرشيد إلى قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا ابن عمّ! مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم أبو الحسن عليه السلام إلى القبر، فقال: السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا أبة. فتغيّر وجه الرشيد، وتبيّن الغيظ فيه (١٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١/١، ح ٩.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٣.

(٢) الإرشاد للمفيد: ٢٩٧، س ٢٠. عنه وعن الإعلام، البحار: ١٠٣/٤٨، س ١١، ضمن ح ٧، وأعيان الشيعة: ٨/٢، ١٢.

تذكرة الخواص: ٣١٤، س ٥ قطعة منه، كشف الغمّة: ٢/٢٢٩، س ١٥.

الإحتجاج: ٢/٣٤٣، ح ٢٧٣، قطعة منه، عنه البحار: ١٣٥/٤٨، ح ٨.

وعنه وعن كنز الكراچكي، البحار: ٢٣٩/٩٣، ح ١ و ٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٠/٤، س ٢، بتفاوت يسير.

روضة الواعظين: ٢٣٧، س ٢٢. إعلام الوري: ٢/٢٧، س ١٠.

١١ - الشيخ المفيد عليه السلام: ... محمد بن الزبيرقان الدامغاني الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لما أمرهم هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت، فلم يردّ السلام، وأرْبته مغضباً فرمى إليّ بطومار، فقال: اقرأه. فإذا فيه كلام قد علم الله عزّ وجلّ براءتي منه، وفيه: أنّ موسى بن جعفر يجبي

- عنه وعن الإرشاد، البحار: ٤٨/١٠٣، س ١١، ضمن ح ٧، وحلية الأبرار: ٤/٢٨٦، ح ٢. كز الفوائد: ١٦٦، س ١٣، قطعة منه. عنه البحار: ٢٥/٢٤٣، ح ٢٥.
- تاريخ بغداد: ١٣/٣١، س ٧، وفيه: أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، حدّثنا عمرو بن أحمد الواعظ، حدّثنا الحسين بن القاسم، حدّثني أحمد بن وهب، أخبرنا عبد الرحمن بن صالح الأزديّ، قال: ... قطعة منه.
- عنه أعيان الشيعة: ٨/٢، س ٧، وإحقاق الحق: ١٢/٣٠٣، س ٧.
- كفاية الطالب: ٤٥٧، س ٦، قطعة منه. عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٣٥، س ٣.
- الفصول المختارة، ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ٢/٣٦، س ١١، قطعة منه.
- نزهة المجلس: ٢/٧٥، س ١٤، قطعة منه. وفيات الأعيان: ٥/٣٠٩، س ٥، قطعة منه.
- سير أعلام النبلاء: ٦/٢٧٣، قطعة منه.
- مقاتل الطالبين: ٤١٤، س ٤، وفيه: حدّثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدّثني محمد ابن عبد الله المدائنيّ، قال: حدّثني أبي، قال بعض أصحابنا: ... قطعة منه.
- صواعق المحرقة: ٢٠٤، س ١٥، قطعة منه. عنه إحقاق الحق: ١٢/٣٣٧، س ١٢.
- ينابيع المودة: ٣/١٢٠، س ٣، نحو ما في الصواعق.
- نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢٦، ح ٢٣، قطعة منه.
- أعلام الدين: ٣٠٦، س ٩، قطعة منه. عنه البحار: ٦١/١٧٥، ح ٣٣، و٧٥/٣٣٤، ح ٩.
- الدرّة الباهرة: ٣٦، س ١، قطعة منه.
- عنه بحار الأنوار: ٤٨/١٧٦، س ١٠، ضمن، ح ١٩، و٧٣/٢٩٢، ح ١٦.
- مستدرك الوسائل: ٨/٢٥٥، ح ٩٣٨٣، عن كتاب الأخلاق لأبي القاسم الكوفيّ. إحقاق الحق: ١٢/٣١٤، س ١٩، عن المحاضرات، للراغب الأصبهانيّ، قطعة منه فيها.
- قطعة منه في (مركبه عليه السلام).

إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة، ممن يقول بإمامته، يدينون الله بذلك ويزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ويزعمون أنه من لم يوهب إليه العشر، ولم يصل بإمامتهم، ويحجّ بإذنهم، ويجاهد بأمرهم، ويحمل الغنيمة إليهم، ويفضل الأئمة على جميع الخلق، ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه، وفيه كلام شناعة مثل المتعة بلا شهود، واستحلال الفروج بأمره ولو بدرهم، والبراءة من السلف، ويلعنون عليهم في صلاتهم، ويزعمون أن من يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، ومن أحرّ الوقت فلا صلاة له، لقول الله تبارك وتعالى: ﴿أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾، يزعمون أنه واد في جهنم... والكتاب طويل.

وأنا قائم أقرأ وهو ساكت، فرفع رأسه وقال: قد اكتفيت بما قرأت، فكلم بحجّتك بما قرأته.

قلت: يا أمير المؤمنين! والذي بعث محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة! ما حمل إليّ قطّ أحد درهماً ولا ديناراً من طريق الخراج، لكننا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم في قوله: لو أهدي إليّ كراع لقبلته ولو دعيت إلى ذراع لأجبت.

وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه، وكثرة عدونا وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب، فضاقت بنا الأمر، وحرمت علينا الصدقة، وعوّضنا الله عزّ وجلّ منها الخمس، فاضطررنا إلى قبول الهدية، وكلّ ذلك ممّا علمه أمير المؤمنين، فلما تمّ كلامي سكت، ثمّ قلت: إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لابن عمّه في حديث عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فكأنه اغتمها.

فقال: ما أذن لك، هاته.

فقلت: حدّثني أبي، عن جدّي يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أن الرحم إذا مسّت رحماً

تحركت واضطربت، فإن رأيت أن تناولني يدك، فأشار بيده إليّ، ثم قال: ادن، فدنوت فصافحني وجذبني إلى نفسه مليئاً، ثم فارقتني، وقد دمعت عيناه، فقال لي: اجلس يا موسى! فليس عليك بأس، صدقت، وصدق جدّك، وصدق النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لقد تحرك دمي واضطربت عروقي، واعلم أنك لحمي ودمي، وأنّ الذي حدّثني به صحيح... (١)

(٧٩٩) ١٢ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد، وقد خضع له، فقال له عيسى بن أبان: يا أمير المؤمنين! لم تخضع له؟ قال: رأيت من ورائي أفعيّ تضرب بناهما، وتقول: أجبه بالطاعة، وإلاّ بلعتك، ففزعت منها فأجبتة (٢).

(٨٠٠) ١٣ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وحدّثني إبراهيم بن محمد بن حمران، عن يحيى ابن القاسم الحدّاء وغيره، عن جميل بن صالح، عن داود بن زربيّ، قال: بعث إليّ العبد الصالح عليه السلام - وهو في الحبس - فقال: ائت هذا الرجل - يعني يحيى بن خالد - فقل له: يقول لك أبو فلان: ما حملك على ما صنعت؟ أخرجتني من بلادي، وفرّقت بيني وبين عيالي.

فأتيته وأخبرته، فقال: زبيدة طالق، وعليه أغلظ الأيمان، لوددت أنّه غرم

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ: ٥٤/١٢، ص ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٤.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٢٠، ح ٢٦٦.

عنه مدينة المعاجز: ١٩٨/٦، ح ١٩٣٨، وإنبات الهداة: ٢٠٩/٣، ح ١١٨، قطعة منه، وحملة الأبرار: ٢٦١/٤، ح ١.

نوادير المعجزات: ١٦٣، ح ٥.

الساعة ألقى ألف، وأنت خرجت، فرجعت إليه فأبلغته، فقال: ارجع إليه، فقل له: يقول لك: واللّه! لتخرجني، أو لأخرجن^(١).

١٤ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: لقد وجدت في بعض كتب أصحابنا رضي الله عنهم أنه كان للرشيد باز أبيض يحبّه حبّاً شديداً، فطار في بعض متصيّداته حتى غاب عن أعينهم، فأمر الرشيد أن يضرب له قبة ونزل تحتها، وحلف أنّه لا يبرح من موضعه أو يجيئوا إليه بالباز، وأقام بالموضع، وأنفذ وجوه العسكر، وسرح الأمراء والأقواد في طلبه على مسيرة يوم أو يومين وثلاثة.

فلما كان في اليوم الثاني آخر النهار نزل البازي عليه في يده حيوان يتحرّك، ويلمع كما يلمع السيف في الشمس، فأخذه من يده بالرفق، ورجع إلى داره فطرحه في طست ذهب، ودعا بالأشرف والأطباء والحكماء والفقهاء والقضاة والحكّام، فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قطّ، فقالوا: ما رأينا مثلها قطّ ولا ندري ما هي؟ قال: كيف لنا بعلمها؟

فقال له ابن أكرم القاضي^(٢) وأبو يوسف يعقوب القاضي: ما لك غير إمام الروافض موسى بن جعفر تبعث وتحضر جماعة من الروافض، وتساله عنها، فإن علم كانت معرفتها لنا فائدة، وإن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنّه يعلم الغيب، وينظر في السماء إلى الملائكة.

فقال: هذا وتربة المهديّ، نعم الرأي، وأرسلوا خلف أبي الحسن عليه السلام وسألوه أن يحضر المجلس الساعة ومن عنده من أصحابه، وبعثوا خلف فلان وفلان من

(١) الغيبة: ٥١، ح ٣٩.

عنه البحار: ٢٣٧/٤٨، ح ٤٤.

(٢) يحيى بن أكرم قاضي سامراء. وسأل يحيى بن أكرم القاضي أبا الحسن الأول عليه السلام في باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها. جامع الرواة: ٢/٣٢٥.

أصحاب الروافض.

فحضر أبو الحسن عليه السلام وجماعة من الشيعة معه، فقال: يا أبا الحسن! إنما أحضرتك شوقاً إليك.

فقال: دعني من شوقك ألا إن الله تبارك خلق بين السماء والأرض بحراً مكفوفاً عذباً زلالاً....

وخلق له سكاناً أشخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً، فأكبر ما فيه من هذه الصورة شبر....

فقال الرشيد: أخرجوا الطست، فأخرجوه، فنظر إليها، فما أخطأ مما قال أبو الحسن موسى عليه السلام شيئاً، ثم انصرف، فطرحها الرشيد للبازي فقطعها وأكلها، فما نقت لها دم، ولا سقط منها شيء. فقال الرشيد لجماعة الهاشميين ومن حضر: أترانا لو حدثنا بهذا كنا نصدق؟! (١)

(٨٠١) ١٥ - العلامة الطبرسي رحمته الله: وكان جموسى بن جعفر عليه السلام محبوساً في أيام إمامته مدة طويلة من جهة الرشيد عشر سنين وشهراً وأياماً (٢).

(٨٠٢) ١٦ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وفي كتاب أحوال الخلفاء: إن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر عليه السلام: خذ فداً حتى أردّها إليك، فيأبى حتى ألح عليه، فقال عليه السلام: لا آخذها إلا بحدودها.

قال: وما حدودها؟

قال: إن حدّتها لم تردّها، قال: بحق جدك إلا فعلت.

(١) الثاقب في المناقب: ٤٤٧، ح ٣٧٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٩٠.

(٢) تاج المواليد ضمن المجموعة النفيسة: ١٢٢، ص ٨.

قال: أمّا الحدّ الأوّل فعدن، فتغيّر وجه الرشيد، وقال: إيهاً.
قال: والحدّ الثاني سمرقند، فاربّد وجهه. والحدّ الثالث إفريقيّة، فاسودّ وجهه،
فقال: هيه، قال: والرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر وإرمينية^(١).
قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي.
قال موسى: قد أعلمتك أنني إن حدّتها لم تردّها، فعند ذلك عزم على قتله.
وفي رواية ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل فعريش مصر، والثاني دومة
الجنديل، والثالث أحد، والرابع سيف البحر.
فقال: هذا كلّ هذه الدنيا، فقال: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة،
فأفاه الله على رسوله بلا خيل ولا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام^(٢).
١٧ - ابن شهر آشوب رحمه الله: ... محمد بن عبّاد المهلبيّ، قال: لما حبس هارون
الرشيد موسى بن جعفر، وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس دعا الرشيد
يحيى بن خالد البرمكيّ، وسأله تدبيراً في شأن موسى عليه السلام؟

(١) في البحار: «الجزر»، بدل «الجزر».

الجزر: بالفتح ثمّ السكون وراء، أصله في لغة العرب القطع... والجزر: موضع بالبادية... والجزر
أيضاً: كورة من كور حلب. معجم البلدان: ١٣٣/٢.
إرمينية، بكسر أوّله ويُفتح، وسكون ثانيه، وكسر الميم. وياء ساكنة، وكسر النون، وياء خفيفة
مفتوحة: اسم نضقع عظيم واسع في جهة الشمال. والنسبة إليها أرمينيّ، على غير قياس. المصدر:
١٥٩/١.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٢٠ س ٢١.

عنه البحار: ٢٩/٢٠٠، ٤١، و٤٨/١٤٤، ح ٢٠.

تذكرة الخواص: ٣١٤ س ١١، عن ربيع الأبرار للزمخشريّ، قطعة منه، وكذا عنه في أعيان
الشيعة: ٨/٢، س ١٨.

قطعة منه في (حدود فدك التي أعطاها النبي ﷺ إلى فاطمة عليها السلام).

فقال: الذي أراه لك أن تمنّ عليه، وتصل رحمه.

فقال الرشيد: انطلق إليه وأطلق عنه الحديد، وأبلغه عني السلام، وقل له: يقول لك ابن عمك: إنّه قد سبق مّي فيك يمين أن لا أخليك حتى تقرّ لي بالإساءة، وتسالني العفو عما سلف منك، وليس عليك في إقرارك عار، ولا في مسألتك إياي منقصة، وهذا يحيى وهو ثقتي ووزير، فله بقدر ما أخرج من يميني، وانصرف راشداً....

ثمّ قال له: يا أبا عليّ! أبلغه عني، يقول موسى بن جعفر: رسولي يأتيك يوم الجمعة، ويخبرك بما يرى، وستعلم غداً إذا جئتك بين يدي الله، من الظالم والمتعدّي على صاحبه؟

فلما أخبره بجوابه، قال له هارون: إن لم يدع النبوة بعد أيام، فما أحسن حالنا! فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام (١).

(٨٠٣) ١٨ - ابن شهر آشوب رحمته الله: في كتاب الأنوار: قال العامري: إن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام جارية خفيفة (٢) لها جمال ووضاء لتخدمه في السجن، فقال: قل له: **بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ** (٣) لا حاجة لي في هذه ولا في أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضباً، وقال: ارجع إليه وقل له: ليس برضاك حبسناك، ولا برضاك خدمناك، واترك الجارية عنده، وانصرف.

قال: فمضى ورجع، ثمّ قام هارون عن مجلسه، وأنفذ الخادم إليه ليتفحص عن

(١) المناقب: ٤/ ٢٩٠، ص ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٩.

(٢) كلّ ذات لونين مجتمعين. المعجم الوسيط: ٢٣٨.

(٣) التل: ٢٧/ ٣٦.

حالتها، فرأها ساجدة لربها لا ترفع رأسها، تقول: «قدّوس سبحانك، سبحانك»، فقال هارون: سحرها والله موسى بن جعفر! بسحره، عليّ بها فأتي بها، وهي ترتعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال: ما شأنك؟

قالت: شأني الشأن البديع، إني كنت عنده واقفة، وهو قائم يصليّ ليله ونهاره، فلمّا انصرف من صلاته بوجهه، وهو يسبح الله ويقدّسه، قلت: ياسيدي! هل لك حاجة أعطيكيها؟

قال: وما حاجتي إليك!؟

قلت: إني أدخلت عليك لحوائجك.

قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفت، فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري، ولا أولها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالوشي والديباج، وعليها وصفاء ووصائف لم أر مثل وجوههم حسناً، ولا مثل لباسهم لباساً، عليهم الحرير الأخضر، والأكاليل والدرّ والياقوت، وفي أيديهم الأباريق والمناديل، ومن كلّ الطعام، فخررت ساجدة حتّى أقامني هذا الخادم، فرأيت نفسي حيث كنت.

قال: فقال هارون: يا خبيثة! لعلك سجدت فنمت فرأيت هذا في منامك؟

قالت: لا، والله! ياسيدي! إلا قبل سجودي رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: اقبض هذه الخبيثة إليك، فلا يسمع هذا منها أحد، فأقبلت في

الصلاة، فإذا قيل لها في ذلك قالت: هكذا رأيت العبد الصالح، فسئلت عن قولها؟

قالت: إني لما عاينت من الأمر ناديتي الجوّاري: يا فلانة! ابعدي عن العبد الصالح

حتّى ندخل عليه، فنحن له دونك، فما زالت كذلك حتّى ماتت، وذلك قبل موت

موسى عليه السلام بأيام يسيرة^(١).

(٨٠٤) ١٩- ابن شهر آشوب رحمته الله: لما أمر هارون موسى بن جعفر عليه السلام أن يحمل إليه أدخل عليه، وعليّ بن يقطين على رأسه متوكئ على سيفه، فجعل يلاحظ موسى عليه السلام ليأمره فيضرب به هارون. ففطن له هارون، فقال: قد رأيت ذلك.

فقال: يا أمير المؤمنين! سللت من سيفي شبراً رجاء أن تأمرني فيه بأمرك، فنجنا منه بهذه المقالة^(٢).

(٨٠٥) ٢٠- ابن شهر آشوب رحمته الله: الفضل بن الربيع ورجل آخر، قالوا: حجّ هارون الرشيد، وابتدأ بالطواف، ومنعت العامة من ذلك لينفرد وحده، فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت، وجعل يطوف معه، وقال الحجاب: تتحّ يا هذا عن وجه الخليفة، فانتهمز الأعرابي وقال: إنّ الله ساوى بين الناس في هذا الموضع، فقال: ﴿سَوَاءَ الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾^(٣).

فأمر الحاجب بالكفّ عنه، فكلّمها طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه، فنهض إلى الحجر الأسود ليقبّله فسبقه الأعرابي إليه والتثمه، ثمّ صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه، فصلى الأعرابي أمامه، فلما فرغ الرشيد من صلاته استدعى الأعرابي، فقال الحجاب: أجب أمير المؤمنين؟

فقال: ما لي إليه حاجة فأقوم إليه، بل إن كانت الحاجة له، فهو بالقيام إليّ أولى.

(١) المناقب: ٤/٢٩٧، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٦/٤٢٣، ح ٢٠٧٦. والبحار: ٤٨/٢٣٨، س ١١ ضمن، ح ٤٦، وإنبات الهداة: ٣/٢١٤، ح ١٤٥، باختصار. قطعة منه في (عبادته عليه السلام في السجن)، و(سورة النمل: ٢٧/٣٦).

(٢) المناقب: ٤/٣٠٨، س ٢.

(٣) الحج: ٢٢/٢٥.

قال: صدق فمشى إليه وسلّم عليه، فردّ عليه السلام.

فقال هارون: أجلس يا أعرابي؟

فقال: ما الموضع لي فتستأذني فيه بالجلوس، إنما هو بيت الله نصبه لعباده، فإن أحببت أن تجلس فاجلس، وإن أحببت أن تتصرف، فانصرف، فجلس هارون وقال: ويحك يا أعرابي! مثلك من يزاحم الملوك!؟

قال: نعم، وفيّ مستمع، قال: فأني سائلك، فإن عجزت أذيتك.

قال: سؤالك هذا سؤال متعلّم، أو سؤال متعنّت؟

قال: بل متعلّم، قال: اجلس مكان السائل من المسؤول وسل وأنت مسؤول، فقال: أخبرني ما فرضك؟

قال: إنّ الفرض رحمك الله واحد، وخمسة، وسبعة عشر، وأربع وثلاثون، وأربع وتسعون، ومائة وثلاثة وخمسون على سبعة عشر، ومن اثني عشر واحد، ومن أربعين واحد، ومن مائتين خمس، ومن الدهر كلّ واحد، وواحد بواحد.

قال: فضحك الرشيد وقال: ويحك! أسألك عن فرضك، وأنت تعدّ عليّ الحساب؟

قال: أما علمت أنّ الدين كلّ حساب، ولو لم يكن الدين حساباً لما اتّخذ الله

للخلائق حساباً ثمّ قرأ: ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ ثِقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا

حَسِيبِينَ﴾ (١).

قال: فبين لي ما قلت، وإلاّ أمرت بقتلك بين الصفا والمروة، فقال الحاجب: تهبه

لله، ولهذا المقام.

قال: فضحك الأعرابي من قوله، فقال الرشيد: ممّا ضحكت يا أعرابي؟

قال: تعجباً منكما، إذ لا أدري من الأجهل منكما، الذي يستوهب أجلاً حضر.

أو الذي استعجل أجلاً لم يحضر؟

فقال الرشيد: فتمر ما قلت، قال: أمّا قولي: الفرض واحد، فدين الإسلام كله واحد، وعليه خمس صلوات وهي سبع عشرة ركعة، وأربع وثلاثون سجدة، وأربع وتسعون تكبيرة، ومائة وثلاث وخمسون تسيحة.

وأما قولي: من اثني عشر واحد، فصيام شهر رمضان من اثني عشر شهراً.
وأما قولي: من الأربعين واحد، فمن ملك أربعين ديناراً، أوجب الله عليه ديناراً.
وأما قولي: من مائتين خمسة، فمن ملك مائتي درهم، أوجب الله عليه خمسة دراهم.
وأما قولي: فمن الدهر كله واحد، فحجّة الإسلام.

وأما قولي: واحد من واحد، فمن أهرق دمًا من غير حقّ وجب إهراق دمه، قال

الله تعالى: ﴿النَّفْسُ بِالنَّفْسِ﴾^(١).

فقال الرشيد: لله درّك، وأعطاه بدرة.

فقال: فبم أستوجب منك هذه البدرة يا هارون! بالكلام أو بالمسألة؟

قال: بل بالكلام.

قال: فإنّي مسألك عن مسألة، فإن أنت أتيت بها كانت البدرة لك تصدّق بها في هذا الموضع الشريف، فإن لم تجبني عنها أضفت إلى البدرة بدرة أخرى لأتصدّق بها على فقراء الحيّ من قومي.

فأمر بإيراد أخرى، وقال: سل عما بدالك؟

فقال: أخبرني عن الخنفساء تزق، أم ترضع ولدها؟

فخرّد هارون وقال: ويحك يا أعرابي! مثلي من يسأل عن هذه المسألة؟

فقال: سمعت ممن سمع من رسول الله يقول: من ولي أقواماً وهب له من العقل

كعقولهم، وأنت إمام هذه الأمة يجب أن لا تسأل عن شيء من أمر دينك، ومن الفرائض إلّا وأجبت عنها، فهل عندك له الجواب؟

قال هارون: رحمك الله! لا، فيّين لي ما قلته، وخذ البدرتين؟

فقال: إن الله تعالى لما خلق الأرض خلق دبابات الأرض من غير فرث ولا دم خلقها من التراب، وجعل رزقها وعيشها منه، فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه، ولم ترضعه، وكان عيشها من التراب.

فقال هارون: والله! ما ابتلي أحد بمثل هذه المسألة، وأخذ الأعرابيّ البدرتين وخرج، فتبعه بعض الناس، وسأله عن اسمه، فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام، فأخبر هارون بذلك، فقال: والله! لقد ركنت أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة. وزاد التسري بعد ذكر الحديث هذه الآيات، منه عليه السلام:

هب الدنيا تواتينا سنياً	فتكدر تارة وتلدّ حيناً
فما أرضي بشيء ليس يبقى	وأتركه غداً للوارثينا
كأني بالتراب عليّ يحثي	وبالإخوان حولي نائحينا
ويوم تزفر النيران فيه	وتقسم جهرة للسامعينا
وعزّة خالقي وجلال ربّي	لأنتمنّ منكم أجمعينا ^(١) .

(٨٠٦) ٢١ - الراوندي رحمته الله: روي أن أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على

الرشيد - عليه ما يستحقّه - يوماً، فقال له هارون: إنّي والله! قاتلك!

فقال: لا تفعل! يا أمير المؤمنين!، فإنّي سمعت أبي، عن آبائه، قال:

(١) المناقب: ٤/٣١٢ من ٥. عنه البحار: ٤٨/٤١١، ح ١٨.

إحقاق الحق: ١٢/٣٠٩، من ٩.

قطعة منه في (سورة المائدة: ٤٥/٥)، و(الأنبياء: ٤٧/٢١)، و(الحجّ: ٢٢/٢٥) و(إنشاده عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنَّ العبد ليكون واصلاً لرحمه، وقد بقي من أجله ثلاث سنين، فيجعلها ثلاثين سنة، ويكون الرجل قاطعاً لرحمه وقد بقي من أجله ثلاثون سنة فيجعلها الله ثلاث سنين.

فقال الرشيد: الله لقد سمعت هذا من أبيك!؟

قال: نعم، فأمر له بمائة ألف درهم، وردّه إلى منزله^(١).

(٨٠٧) ٢٢ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: بإسناد صحيح عن عبد الله بن مالك

الخزاعي، قال: دعاني هارون الرشيد، فقال (يا) ^(٢) عبد الله: كيف أنت وموضع السرّ منك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! ما أنا إلاّ عبد من عبيدك، فقال: امض إلى تلك الحجر، وخذ من فيها، واحتفظ به إلى أن أسألك عنه.

فقال: دخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام، فلما رأني سلّمت عليه، وحملته على دابّتي إلى منزلي، فأدخلته داري، وجعلته مع حرّمي، وأقفلت عليه، والمفتاح معي، وكنت أتولّى خدمته، ومضت الأيام، فلم أشعر إلاّ برسول الرشيد، يقول: أجب أمير المؤمنين.

فنهضت ودخلت عليه، وهو جالس، وعن يمينه فراش، وعن يساره فراش، فسلمت عليه، فلم يردّ غير أنّه قال: ما فعلت بالوديعه؟ فكأنّي لم أفهم ما قال.

فقال: ما فعل صاحبك؟

فقلت: صالح. فقال: امض إليه، وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم، واصرفه إلى منزله وأهله، فقمت وهممت بالإنصراف، فقال: أتدري ما السبب في ذلك، وما هو؟ قلت:

(١) الدعوات: ١٢٥، ح ٣٠٧. عنه البحار: ١٠٤/٧١، ح ٦٤، ومستدرک الوسائل: ٢٤٧/١٥،

ح ١٨١٣٣.

قطعة منه في (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) ما بين القوسين عن البحار.

لا، يا أمير المؤمنين!

قال: نمت على الفراش الذي عن يميني، فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: يا هارون! أطلق موسى بن جعفر، فانتبهت، فقلت: لعلها لما في نفسي منه، فقممت إلى هذا الفراش الآخر، فرأيت ذلك الشخص بعينه، وهو يقول: يا هارون! أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر، فلم تفعل، فانتبهت وتعوذت من الشيطان، ثم قمت إلى هذا الفراش الذي أنا عليه، وإذا بذلك الشخص بعينه، ويده حربة كأن أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب، وقد أوماً إليّ، وهو يقول: واللّه! يا هارون! لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك، وأطلعها من ظهرك، فأرسلت إليك فامض فيما أمرتك به، ولا تظهره إلى أحد فأقتلك، فانظر لنفسك.

قال: فرجعت إلى منزلي، وفتحت الحجر، ودخلت على موسى بن جعفر، فوجدته قد نام في سجوده، فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه، وقال: يا عبد الله! أفعلت ما أمرت به؟

فقلت له: يا مولاي! سألتك بالله، وبحق جدك رسول الله! هل دعوت الله عز وجلّ في يومك هذا بالفرج؟

فقال: أجل، إني صليت المفروضة، وسجدت وغفوت في سجودي، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا موسى! أتحب أن تطلق؟
فقلت: نعم، يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!

فقال: ادع بهذا الدعاء: «يا سايع النعم، يا دافع النقم، يا بارئ النسم، يا مجليّ الهمم، يا مغشيّ الظلم، يا كاشف الضرّ والألم، يا ذا الجود والكرم، يا سامع كلّ صوت، يا مدرك كلّ فوت، يا محيي العظام وهي رميم، ومنشئها بعد الموت صلّ على محمّد وآل محمّد، واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، يا ذا الجلال والإكرام»، فلقد دعوت به ورسول الله يلقننيه حتى سمعته

يقول: قد استجاب الله فيك.

ثم قلت له: ما أمرني الرشيد، وأعطيته ذلك^(١).

٢٣ - السيد ابن طاووس رحمته: قال الشيخ علي بن عبد الصمد رحمته: وجدت في

كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ رحمته: أنه لما هم هارون الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع، وقال له: قد وقعت لي إليك حاجة أسألك أن

تفضيها، ولك مائة ألف درهم؟

قال: فخرّ الفضل ساجداً، فقال: أمراً، أم مسألة؟

قال: بل مسألة، ثم قال: أمرت بأن تحمل إلى دارك في هذه الساعة مائة ألف

درهم، وأسألك أن تصير إلى دار موسى بن جعفر، وتأتيني برأسه.

قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت، فرأيت فيه موسى بن جعفر، وهو قائم

يصلّي، فجلست حتى قضى صلاته، وأقبل إليّ وتبسّم، وقال: عرفت لما ذا حضرت،

أمهلني حتى أصلي ركعتين.

قال: فأمهلتني، فقام وتوضّأ، وأسبغ الوضوء وصلى ركعتين، وأتم الصلاة بحسن

ركوعها وسجودها، وقرأ خلف صلاته بهذا الحرز.

فاندرس وساخ في مكانه ولا أدري أرض ابتلعت أم سماء اختطفته، فذهبت إلى

هارون، وقصصت عليه القصة، قال: فبكى هارون الرشيد، ثم قال: قد أجاره الله

معي...^(٢).

٢٤ - السيد ابن طاووس رحمته: ... عن علي بن يقطين، قال: كنت واقفاً على

(١) مهج الدعوات: ٢٩٤ س ١٩. عنه البحار: ٢٤٥/٤٨ ح ٥٢، و٣٣١/٩١ ح ٤.

قطعة منه في (مارواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله).

(٢) مهج الدعوات: ٣٨، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠١٤.

رأس هارون الرشيد، إذ دعى موسى بن جعفر عليه السلام، وهو يتلظى عليه، فلما دخل حرك شفتيه بشيء، فأقبل هارون عليه ولاطفه وبرّه، وأذن له في الرجوع، فقلت له: يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! إنك دخلت على هارون وهو يتلظى عليك، فلم أشك إلا أنه يأمر بقتلك، فسلمك الله منه، فما الذي كنت تتحرك به شفتاك؟ فقال: إني دعوت بدعائين أحدهما خاص، والآخر عام، فصرف الله شره عني... (١).

(٨٠٨) ٢٥ - **النباطي البياضي** عليه السلام: قيل: حضر مجلس الرشيد هندي حكيم، فدخل الكاظم عليه السلام، فرجع الرشيد مقامه، فحسده الهندي وقال: اغتيت بعلمك عن غيرك، فكنت كما قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ * أن رءاه أستغنى ﴿ (٢). فقال عليه السلام: أخبرني، الصور الصدفية إذا تكاملت فيها الحرارة الكلية، وتواترت عليها الحركات الطبيعية، واستحكمت فيها القوى العنصرية، صارت أخصاصاً عقلية، أم أشباحاً وهمية؟ فبهت الهندي وقبل رأس الإمام عليه السلام، وقال: لقد كلمتني بكلام لاهوت، من جسم ناسوت.

فقال الرشيد: كلما أردنا أن نضع أهل هذا البيت أبي الله إلا أن يرفعه. فقال عليه السلام: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (٤/١٣).

(١) مهج الدعوات: ٤٤، س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٣٠.

(٢) العلق: ٦/٩٦ و٧.

(٣) الصف: ٨/٦١.

(٤) الصراط المستقيم: ٢/١٩٤، س ٨.

(٨٠٩) ٢٦ - الطريحي رحمته: روي أن الرشيد لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أعرض قتله على سائر جنده وفرسانه، فلم يقتله أحد منهم، فأرسل إلى عمّاله في بلاد الإفرنج، يقول لهم: التمسوا إليّ قوماً لا يعرفون الله ولا يعرفون رسول الله، فإنّي أريد أستعين بهم على مهمّ.

قال: فأرسلوا إليه قوماً، لا يعرفون من شرائط الإسلام كلمة واحدة، ولا يعرفون من لغة العربيّة كلمة واحدة أبداً، وكانوا خمسين رجلاً، فلما دخلوا إليه أكرمهم وأعزّهم، وأنزلهم في دار الكرامة، وحمل لهم الهدايا والتحف والخلع الثمينه، ثمّ استدعاهم وسألهم: من ربّكم؟ ومن نبيّكم؟ فقالوا: لا نعرف لنا ربّاً، ولا نبيّاً أبداً. فقال لهم: هذا مرادي، وهذا قصدي.

فقال لوزيره: قل لهم: إنّ الملك له عدوّ في هذا البيت جالس - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - فادخلوا إليه واقتلوه، ولكم الجائزة العظمى، فقالوا: سمعاً وطاعة، وهذا أمر هيّن علينا، فإن أردتم قطعناه قطعاً، وأكلنا لحمه.

قال: فقاموا جميعاً بأسلحتهم، كأثم السباع الضارية، ودخلوا على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، والرشيد ينظر إليهم من طاقة حجرته، ويصر ما ذا يفعلون. قال: فلما رأوه رموا أسلحتهم، وارتعدت فرائصهم، وخروا سجداً يبكون رحمة له. قال: فجعل الإمام عليه السلام يبرّ يده الشريفه على رؤوسهم، وهم يبكون، ومع ذلك يخاطبهم بلحنهم ولقمتهم.

قال: فلما رأى الرشيد ذلك منهم خشي من الفضيحة، وصاح بالوزير: أخرجهم عنه، فخرجوا، وهم يمشون القهقريّ إجلالاً للإمام عليه السلام، ثمّ إنهم ركبوا خيولهم

وأخذوا الهدايا والتحف التي وصلتهم منه ومضوا الشأنهم، من غير إذن الرشيد^(١).
(٨١٠) ٢٧- العلامة المجلسي رحمته الله: كتاب الاستدراك: عن التلعكبري، بإسناده

عن الكاظم عليه السلام، قال: قال لي هارون: أتقولون أن الخمس لكم؟
قلت: نعم، قال: إنه لكثير.

قال: قلت: إن الذي أعطانا علم أنه لنا غير كثير^(٢).

(٨١١) ٢٨- الحرّ العاملي رحمته الله: يروى أن الرشيد قال للكاظم عليه السلام: إني مولع بأكل الطين، لا أقدر على تركه، وقد وصف لي الأطباء كلّ دواء فلم ينفعني، فعلمني شيئاً لذلك، فقال عليه السلام: أين عزمة من عزمات الملوك؟

قال الرشيد: فما هممت بأكل الطين إلا ذكرت كلامه، فتركته^(٣).

(٨١٢) ٢٩- ابن حجر الهيتمي رحمته الله: ولما حجّ الرشيد سعي به إليه، وقيل له: إن الأموال تحمل إليه [أي إلى موسى الكاظم عليه السلام] من كلّ جانب حتى اشترى صنيعه بثلاثين ألف دينار.

فقبض عليه، وأنفذه لأميره بالبصرة عيسى بن جعفر بن المنصور، فحبسه سنة، ثمّ كتب له الرشيد في دمه، فاستعفى وأخبر أنّه لم يدع على الرشيد، وأنّه إن لم يرسل

(١) المنتخب: ١٧٨، ص ٧.

مشارك أنوار اليقين: ٩٥، ص ٢٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٣٨٢/٦، ح ٢٠٥٧، والبحار: ٢٤٩/٤٨، ص ١، بتفاوت يسير، وإنبات أهداة: ٢٠٠/٣، ح ٩٢.
قطعة منه في (تلفقه عليه السلام مع من يريد قتله)، وتكلمه عليه السلام باللغة الإفريقية).

(٢) بحار الأنوار: ١٥٨/٤٨، ح ٣٣، و١٨٨/٩٣، ح ٢٠.
عنه مستدرك الوسائل: ٢٨٩/٧، ٨٢٤٢.

قطعة منه في (أنّ الخمس حقّ لآل محمد عليهم السلام).

(٣) وسائل الشيعة: ٢٤/٢٢٣، هامش رقم ١.

يأتي الحديث أيضاً في (معالجته عليه السلام عادة الرشيد).

بتسليمه، وإلا خلت سبيله.

فبلغ الرشيد كتابه، فكتب للسدي بن شاهك^(١) بتسليمه، وأمره فيه بأمر.

فجعل له سماً في طعامه، وقيل: في رطب، فتوَعَّك ومات بعد ثلاثة أيام^(٢).

(٨١٣) - ٣٠ - القندوزي الحنفي رحمته الله: وذكر المسعودي: أن الرشيد رأى علياً عليه السلام

في المنام، ومعه حربة وهو يقول: خلص الكاظم وإلا قتلتك بهذه الحربة.

فاستيقظ فرعاً وأمر باطلاقه، وأمر له ثلاثين ألف درهم، وخيره بين الإقامة

ببغداد وبين الذهاب إلى المدينة، فاختار المدينة.

قيل: إن الهادي حبسه أولاً، ثم أطلق لأنه رأى علياً عليه السلام يقول له: ﴿قَهْلُ

عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾^(٣).

فانتبه [وَعرف أنه المراد] فأطلقه ليلاً.

ولما قال له الرشيد حين رآه جالساً عند الكعبة: أنت الذي يبائعك الناس سراً؟

فقال: أنا إمام القلوب، وأنت إمام الجسوم.

ولما اجتمعاً أمام وجه رسول الله صلوات الله عليه وآله قال الرشيد: السلام عليك يا ابن عم!

[سمعها من حوله].

وقال الكاظم عليه السلام: السلام عليك يا أبت، فحسده الرشيد، وحمله معه إلى بغداد،

وحبسه مقيداً، فلم يخرج من حبسه إلا ميتاً من السم^(٤).

(١) في المصدر «سدي بن ساهك».

(٢) الصواعق المحرقة: ٢٠٤، س ٢.

تقدم الحديث أيضاً في (كيفية شهادته عليه السلام).

(٣) محمد: ٤٧/٢٢.

(٤) ينابيع المودة: ٣/١١٩، س ٨، ولم نعر عليه في إثبات الوصية ولا في مروج الذهب.

(٨١٤) ٣١- القندوزي الحنفي رحمته الله: روي أن هارون الرشيد قال: رأيت في المنام حسن المجتبي عليه السلام، ومعه حربة، وقال لي: أطلق موسى الساعة، وإلا نحررتك بهذه الحربة، وأعطه ثلاثين ألف درهم، وقل له: إن أحببت المقام في بغداد فلك ما تحب، وإن أحببت المضي إلى المدينة، فلك ذلك.

فاستيقظ، ثم أطلقه وأعطاه ثلاثين ألف درهم، فاختار المدينة ^(١).

(٨١٥) ٣٢- الخطيب البغدادي: حدّثني الحسن بن محمد الخلال، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمران، حدّثنا محمد بن يحيى الصوّلي، حدّثنا عون بن محمد، قال: سمعت إسحاق الموصلّي - غير مرّة - يقول: حدّثني الفضل بن الربيع، عن أبيه، أنّه لما حبس المهديّ موسى بن جعفر رأى المهديّ في النوم عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: يا محمد! ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ ^(٢). قال الربيع: فأرسل إليّ ليلاً، فراعني ذلك، وجئتته فإذا هو يقرأ هذه الآية - وكان أحسن الناس صوتاً -.

وقال: عليّ بن موسى بن جعفر، فجئتته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه، وقال: يا أبا الحسن! إنّي رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النوم يقرأ عليّ كذا، فتؤمنني أن تخرج عليّ أو على أحد من ولدي؟ فقال: واللّه! لا فعلت ذاك، ولا هو من شأنّي.

قال: صدقت، يا ربيع! أعطه ثلاثة آلاف دينار، وردّه إلى أهله إلى المدينة.

→ الصواعق المحرقة: ٢٠٤، ص ٧، عن المسعودي، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السلام).

(١) ينابيع المودة: ١٦٤/٣، ص ٩.

(٢) محمد: ٢٢/٤٧.

قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق^(١).
 (٨١٦) ٣٣ - سبط ابن الجوزي رحمته الله: وذكر أبو بكر الصولي في كتاب (الأوراق):
 أن هارون كان يجري على موسى بن جعفر عليه السلام، وهو في حبسه كل سنة ثلاثمائة
 ألف درهم، وأنزله عشرين ألفاً^(٢).

(ج) - أحواله عليه السلام مع المهدي العباسي:

١ - العياشي رحمته الله: عن الحسن بن علي بن النعمان، قال: لما بنى المهدي في المسجد
 الحرام، بقيت دار في تربع المسجد، فطلبها من أربابها، فامتنعوا، فسأل عن ذلك الفقهاء؟
 فكل قال له: إنه لا ينبغي أن يدخل شيئاً في المسجد الحرام غضباً.
 فقال له علي بن يقطين: يا أمير المؤمنين! لو (أني) كتبت إلى موسى بن جعفر عليه السلام
 لأخبرك بوجه الأمر في ذلك، فكتب إلى والي المدينة أن يسأل موسى بن جعفر عن

(١) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠، ص ١٧.

عنه وعن الفصول المهمة، والصواعق، إثبات الهداة: ٣ / ٢٢٠، ص ٥، وإحقاق الحق:

١٢ / ٣٢٢، ص ١١.

تذكرة الخواص: ٣١٣، ص ٢٢.

كشف الغمة: ٢ / ٢١٣، ص ١، أورده بتفاوت سير، وزاد في آخره: وزواه الجنابذي وذكر أنه
 وصله بعشرة آلاف دينار.

عنه البحار: ٤٨ / ١٤٨، ح ٢٢.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٣٢، ص ١٥، نحو ما في كشف الغمة.

الصواعق المحرقة: ٢٤٠، ص ١١، باختصار.

نزهة الجليس: ٢ / ٧٥، ص ١، بتفاوت سير.

ينابيع المودة: ٣ / ١٦٣، ص ١٧، مرسلًا وباختصار.

(٢) تذكرة الخواص: ٣١٨، ص ١٢.

دار أردنا أن ندخلها في المسجد الحرام، فامتنع علينا صاحبها، فكيف المخرج من ذلك؟

فقال ذلك لأبي الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: ... اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم، إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس، فالناس أولى بفنائها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة، فالكعبة أولى بفنائها.

فلما أتى الكتاب إلى المهديّ أخذ الكتاب، فقبله، ثم أمر بهدم الدار... (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عليّ بن يقطين، قال: سأل المهديّ

أبا الحسن عليه السلام عن الخمر، هل هي محرّمة في كتاب الله عزّ وجلّ، فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها، ولا يعرفون التحريم لها؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام: بل هي محرّمة في كتاب الله عزّ وجلّ....

فقال المهديّ: يا عليّ بن يقطين هذه والله فتوى هاشميّة... (٢).

٣ - ابن شهر آشوب رحمته الله: لما بويع محمد المهديّ دعا حميد بن قحطبة نصف

الليل، وقال: إنّ إخلاص أبيك وأخيك فينا أظهر من الشمس، وحالك عندي موقوف، فقال: أفديك بالمال والنفس؟

فقال: هذا السائر الناس، قال: أفديك بالروح والمال والأهل والولد.

فلم يجبه المهديّ.

فقال: أفديك بالمال والنفس والأهل والولد والدين.

فقال: لله دَرَك! فعاهده على ذلك، وأمره بقتل الكاظم عليه السلام في السحر بغتة، فنام

فراى في منامه عليّاً عليه السلام يشير إليه ويقول: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي

(١) تفسير العياشي: ١/١٨٥، ح ٩٠.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤٩١.

(٢) الكافي: ٦/٤٠٦، ح ١ و ٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢٦٢٨.

الْأَرْضِ وَتُقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ^(١) فانتبه مذعوراً، ونهى حميداً عما أمره، وأكرم الكاظم ووصله^(٢).

(د) - أحواله عليه السلام مع المهدي والرشد:

١ (٨١٨) - الخطيب البغدادي رحمته الله: وأقدمه [أي أبا الحسن موسى عليه السلام] المهدي بغداد، ثم رده إلى المدينة، وأقام بها إلى أيام الرشد، فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة تسع وسبعين، فحمل موسى معه إلى بغداد، وحبسه بها إلى أن توفي في محبسه^(٣).

(هـ) - أحواله عليه السلام مع موسى بن المهدي:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... أبو الوضاح محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي، قال: أخبرني أبي... قال: لما قتل الحسين بن علي صاحب فخ، وهو الحسين بن علي ابن الحسن بن الحسن بفخ، وتفرق الناس عنه حمل رأسه عليه السلام، والأسرى من أصحابه إلى موسى بن المهدي، فلما بصر بهم أنشأ يقول متمثلاً:

بني عمنا لا تنطقوا الشعر بعد ما دفنتم بصحراء الغميم القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصييون نيله فنقبل ضيماً أو نحكم قاضيا

(١) محمد: ٢٢/٤٧.

(٢) المناقب: ٤/٣٠٠، ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٦/٤٢٥، ح ٢٠٧٨، والبخار: ٤٨/١٣٩٩، ح ١٥.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣/٢٧، ١٥. عنه كشف الغمّة: ٢/٢١٨، ٧، ٢٥٠، ١١، عن سبط بن الجوزي، والبخار: ٤٨/٨، ٢، ضمن ح ١٠.

إحقاق الحق: ١٢/٢٩٦، ٧. عن تاريخ بغداد، و٢٩٧، ١٥. عن الفصول المهمة لابن الصبّاغ، ونم نعت عليه فيه.

تقدم الحديث أيضاً في (مكان شهادته عليه السلام).

ولكنّ حكم السيف فينا مسلّط فرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد سائني ما جرّت الحرب بيننا بني عمنا لو كان أمراً مدانيا
فإن قلت إنا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكن قد أسأنا التقاضيا
ثمّ أمر برجل من الأسرى فوثّجه، ثمّ قتله، ثمّ صنع مثل ذلك بجماعة من ولد
أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، وأخذ من الطالبين، وجعل
يسأل منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليه، فسأل عنه، ثمّ قال: واللّه!
ما خرج حسين إلّا عن أمره، ولا اتّبع إلّا محبته لأنّه صاحب الوصيّة في أهل هذا
البيت، قتلني الله إن أبقيت عليه.

فقال له أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وكان جريئاً عليه:
يا أمير المؤمنين! أقول، أم أسكت؟

فقال: قتلني الله إن عفوت عن موسى بن جعفر، ولو لا ما سمعت من المهديّ فيما
أخبر به المنصور ما كان به جعفر من الفضل المبرز عن أهله في دينه وعمله وفضله
وما بلغني من السّفاح فيه من تعريضه وتفصيله لنبشت قبره وأحرقته بالنار إحراقاً.
فقال أبو يوسف: نساؤه طوالق، وعتق جميع ما يملك من الرقيق، وتصدّق بجميع
ما يملك من المال، وحبس دوائمه، وعليه المشي إلى بيت الله الحرام إن كان مذهب
موسى بن جعفر الخروج، ولا يذهب إليه، ولا مذهب أحد من ولده، ولا ينبغي أن
يكون هذا منهم، ثمّ ذكر الزيدية وما ينتحلون.

فقال: وما كان بقي من الزيدية إلّا هذه العصاة الذين كانوا قد خرجوا مع
حسين، وقد ظفر أمير المؤمنين بهم، ولم يزل يرفق به حتّى سكن غضبه.

وقال: وكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بصورة الأمر،
فورد الكتاب، فلما أصبح أحضر أهل بيته وشيعته، فأطلعهم أبو الحسن عليه السلام على ما
ورد من الخبر، وقال لهم: ما تشيرون في هذا؟

فقالوا: نشير عليك أصلحك الله وعلينا معك أن نباعد شخصك عن هذا الجبار،

وتغيب شخصك دونه فإنه لا يؤمن شره، وعاديته وغشمه سيًا وقد توعدك وإيانا معك.

فتبسم موسى عليه السلام ثم تمثل بيت كعب بن مالك أخي بني سلمة، وهو:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها فليغلبن مغالب الغلاب

ثم أقبل على من حضره من مواليه وأهل بيته، فقال: ليفرح روعكم أنه لا يرد

أول كتاب من العراق إلا يموت موسى بن المهدي وهلاكه.

فقالوا: وما ذاك، أصلحك الله؟!

فقال: قد وحرمة هذا القبر! مات في يومه هذا، والله! **إِنَّهُ وَ لِحَقِّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ**

تَنْطِقُونَ، سأخبركم بذلك بين ما أنا جالس في مصلاي بعد فراغي من وردي،

وقد تنومت عيناى إذ سنح لي جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منامي فشكوت إليه

موسى بن المهدي، وذكرت ما جرى منه في أهل بيته، وأنا مشفق من غوائله، فقال

لي: لتطب نفسك، يا موسى! فما جعل الله لموسى عليك سيلاً، فبينما هو يحدثني إذ

أخذ بيدي، وقال لي: قد أهلك الله أنفأ عدوك، فلتحسن لله شكرك.

قال: ثم استقبل أبو الحسن القبلة، ورفع يديه إلى السماء يدعو.

فقال أبو الوضاح: فحدثني أبي، قال: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من

أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه، ومعهم في أكمهم ألواح ابنوس لطاف وأميال،

فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة، أو أفتي في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك،

قال: فسمعناه وهو يقول في دعائه شكراً لله جلّت عظمته ...^(١)

(و) - أحواله عليه السلام مع المنصور:

(٨١٩) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: حكى أن المنصور تقدّم^(٢) إلى موسى بن جعفر

(١) مهج الدعوات، ٢٦٥، س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٣٢.

(٢) تقدّم إليه: تقرب منه، و - إلى فلان بكذا: أمره به، أو طلبه منه. المعجم الوسيط: ٧٢٠.

بالمجلوس للتهنئة في يوم النيروز، وقبض ما يحمل إليه، فقال عليه السلام: إني قد فتشت الأخبار عن جدِّي رسول الله ﷺ، فلم أجد لهذا العيد خبراً، وإنه سنة للفرس، ومحاهها الإسلام، ومعاذ الله أن نحبي ما محاه الإسلام.

فقال المنصور: إنما فعل هذا سياسة للجند، فسألتك بالله العظيم ألا جلست، فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهتؤونه، ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل.

فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول الله! إني رجل صعلوك لا مال لي، أتخفك بثلاث أبيات، قالها جدِّي في جدك الحسين بن علي:

عجبت لمصقول علاك فرنده^(١) يوم الهياج وقد علاك غبار

ولا سهم نفذتك دون حرائر يدعون جدك والدموع غزار

ألا تقضقت^(٢) السهام وعاقها عن جسمك الإجلال والإكبار

قال: قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك، ورفع رأسه إلى الخادم، وقال: امض

إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال وما يصنع به.

فرضى الخادم، وعاد وهو يقول: كلها هبة منِّي له، يفعل به ما أراد.

فقال موسى للشيخ: اقض جميع هذا المال، فهو هبة منِّي لك^(٣).

(١) الفِرْدُ بكسر الفاء والراء: ثوب معروف معزب، والفِرْدُ أيضاً: السيف. مجمع البحرين:

١٢٠/٣، (فرد).

(٢) قَضُّ العزم: صات عند كسره، وقَضُّض: تكسّر، وتفرّق. المنجد: ٦٣٥، (قض).

(٣) المناقب: ٣١٨/٤، ص ٢٣.

عنه البحار: ١٠٨/٤٨، ح ٩، و٤١٩/٩٥، ح ١، قطعة منه.

قطعة منه في (اعطاءه عليه السلام مادح جدّه الحسين عليه السلام).

الباب الرابع - العقائد
وفيه فصول

الفصل الأول: التوحيد

الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

الفصل الرابع: المعاد

الباب الرابع - العقائد وهو يشتمل على أربعة فصول

الفصل الأوّل: التوحيد وفيه ثمانية عشر موضوعاً

الأوّل - كيفية معرفة الله سبحانه وتعالى:

(٨٢٠) ١ - البرقيّ رحمته: عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح عليه السلام: هل في

الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟

قال: لا، إنّما هو تطوّل ^(١) من الله.

قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع

والسجود الذي أمروا به، ففعلوه؟

قال: لا، إنّما هو تطوّل من الله عليهم، وتطوّل بالثواب ^(٢).

(١) تطوّل: مطاوع طوّلته، و عليه بكذا: تفضّل. المعجم الوسيط: ٥٧٢.

(٢) المحاسن: ٢٨١، ح ٤١٠.

عنه البحار: ٥/٢٢٣، ح ١٢، وإثبات الهداة: ١/٥٠، ح ٣٩.

الثاني - التوحيد وصفات الله سبحانه وتعالى:

(٨٢١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن أبي عبد الله، عمّن ذكره، عن علي بن العباس، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حكيم، قال: وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي، وحكيت له قول هشام بن الحكم إنه جسم.

فقال: إنّ الله تعالى لا يشبهه شيء، أيّ فحش أو خنى ^(١) أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو مخلقة أو بتحديد وأعضاء، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ^(٢).

(٨٢٢) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إنّ هشام بن الحكم زعم أنّ الله جسم، ليس كمثله شيء، عالم، سميع، بصير، قادر، متكلم، ناطق، والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد، ليس شيء منها مخلوقاً.

فقال عليه السلام: قاتله الله، أما علم أنّ الجسم محدود، والكلام غير المتكلم، معاذ الله! وأبرأ إلى الله من هذا القول، لا جسم، ولا صورة، ولا تحديد، وكلّ شيء سواه مخلوق، إنّما تكون الأشياء بإرادته ومشيتته ^(٣)، من غير كلام ولا تردّد في نفس، ولا

(١) حنا يحنو خنواً وخنّى يحنى حنّى في الكلام: أفحش. والحنى: الفحش في الكلام. المنجد: ١٩٨.

(٢) الكافي: ١/١٠٥، ح ٤. عنه الوافي: ١/٣٨٩، ح ٣١٤، والفصول المهمة للحرّ العاملي:

١/١٨٦، ح ١٣٧.

التوحيد: ٩٩، ح ٦. عنه البحار: ٣/٣٠٣، ح ٣٧.

(٣) شاء زيد الأمر يشاؤه شيئاً من باب نال: أزرده. والمشيتة اسم منه بالهمز، والإدغام غير ←

نطق بلسان^(١).

(٨٢٣) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن حكيم، قال: وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموقف، ووصفت له قول هشام بن الحكم. فقال: إن الله لا يشبهه شيء^(٢).

(٨٢٤) ٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سئل عن معنى الله؟ فقال: استولى على ما دقّ وجلّ^(٣).

- سائغ إلا على قياس من يحمل الأصلي على الزائد، لكنّه غير منقول. المصباح المنير: ٣٣٠.
- (١) الكافي: ١٠٦/١، ح ٧. عنه الوافي: ٣٩١/١، ح ٣١٧.
- الاحتجاج: ٣٢٥/٢، ح ٢٦٢. عنه وعن التوحيد، البحار: ٢٩٥/٣، ح ١٩.
- التوحيد: ١٠٠، ح ٨. وفيه: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن الحنّاتي، قال: قلت:
- (٢) الكافي: ١٠٦/١، ح ٨.
- عنه الوافي: ٣٩٢/١، ح ٣١٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٨٤/١، ح ١٣٣، قطعة منه.
- التوحيد: ٩٧، ح ١.
- عنه البحار: ٣٠٠/٣، ح ٣٣.
- (٣) الكافي: ١١٤/١، ح ٣.
- عنه الوافي: ٤٧٠/١، ح ٣٨٠، ونور الثقلين: ٢٩٦/٥، ح ٨٨، والبرهان: ٤٤/١، ح ٤.
- المحاسن: ٢٣٨، ح ٢١٢.
- عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٣٣٦/٣، ح ٤٤.

(٨٢٥) ٥ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس الخرازمي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب ابن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: ذكر عنده قوم يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا.

فقال: إن الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد، ولم يحتاج إلى شيء، بل يحتاج إليه، وهو ذو الطول^(١)، لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

أما قول الواصفين: إنه ينزل تبارك وتعالى، فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظن بالله الظنون هلك، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حدّ تحدّونه بنقص، أو زيادة، أو تحريك، أو تحرك، أو زوال، أو استنزال، أو نهوض، أو قعود، فإن الله جلّ وعزّ عن صفة الواصفين، ونعت الناعتين، وتوهم المتوهمين، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * أَلَّذِي يَرِنُكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقْلَبُكَ فِي السَّجْدِينَ﴾ (٢). (٣).

→ الإحتجاج: ٢/٣٢٧ رقم ٢٦٥. بتفاوت.

عنه نور الثقلين: ٢/٣٩٠ ح ١٥٨، ٣/٣٧١ ح ٢٧، ومفتاح الفلاح: هامش ٥٢٨، س ١٧. التوحيد: ٢٣٠، ح ٤.

عنه وعن المعاني، البحار: ٤/١٨١، ح ٦، ونور الثقلين: ١/١٢، ح ٤٨.

معاني الأخبار: ٤، ح ١.

(١) الطول: الفضل والغنى واليسر. المعجم الوسيط: ٥٧٢.

(٢) الشعراء: ٢١٧/٢١٩ - ٢١٩.

(٣) الكافي: ١/١٢٥، ح ١. عنه الوافي: ١/٣٩٥، ح ٣١٩، والفصول المهمة للحرّ العاملي:

١/٢٠٩، ح ١٧٤.

٦ (٨٢٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: سهل، عن السندي بن الربيع، عن ابن أبي عمير، عن حفص أخي مرزم، عن الفضل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن شيء من الصفة؟

فقال: لا تجاوز ما في القرآن ^(١).

٧ (٨٢٧) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: وعن محمد بن أبي عبد الله، رفعه عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال: لا أقول: إنّه قائم فأزيله عن مكانه، ولا أحده بمكان يكون فيه، ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح، ولا أحده بلفظ شقّ فم، ولكن كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَكُنْ فَيَكُونُ﴾ ^(٢) بمشيئته من غير تردد في نفس صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه ^(٣)، ولا يفتح له أبواب علمه ^(٤).

٨ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: ... محمد بن حكيم، قال: كتب أبو الحسن

→ الإحتجاج: ٣٢٦/٢ رقم ٢٦٤، مرسلأ، قطعة منه.

عنه وعن التوحيد، البحار: ٣١١/٣، ح ٥.

التوحيد: ١٨٣، ح ١٨.

قطعة منه في (سورة الشعراء: / ٢١٧ - ٢١٩).

(١) الكافي: ١٠٢/١، ح ٧، عنه الوافي: ٤١٠/١، ح ٣٢٩.

الحاسن: ٢٣٩، ح ٢١٤، عنه البحار: ٢٦٥/٣، ح ٢٧، ومشكاة الأنوار: ١٠، س ١٣.

(٢) يس: ٨٢/٣٦.

(٣) في التوحيد: «لم يحتج إلى شريك يكون له في ملكه».

(٤) الكافي: ١٢٥/١، ح ٢، عنه الوافي: ٣٩٧/١، ح ٣٢٠.

الإحتجاج: ٣٢٦/٢، ح ٢٦٣، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٩٥/٣، ح ٢٠، ونور الثقلين: ٣٩٧/٤، ح ٩٢، قطعة منه.

التوحيد: ١٨٣، ح ١٩، بتفاوت يسير. عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٣٣٠/٣، ح ٣٢.

قطعة منه في (سورة يس: ٨٢/٣٦).

موسى بن جعفر عليهما السلام إلى أبي: أن الله أعلى وأجل وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصفوه بما وصف به نفسه، وكفوا عما سوى ذلك ^(١).

٩ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم، الذي بعظمته، ونوره أبصر قلوب المؤمنين، وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون، وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض، إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة، والأديان المتضادة، فصيب ومخطئ، وضال ومهتدي، وسميع وأصم، وبصير وأعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف، ووصف دينه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد، فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصّة... ^(٢).

١٠ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... فتح بن عبد الله مولى بني هاشم، قال: كتبت إلى أبي إبراهيم عليه السلام: أسأله عن شيء من التوحيد؟

فكتب إليّ بخطه: الحمد لله الملهم عباده حمده، وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، ومجدوث خلقه على أزله، وباشتباهم على أن لا شبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتعة من الصفات ذاته، ومن الأبصار رؤيته، ومن الأوهام الإحاطة به، لا أمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر، ولا تحجبه الحجب، والحجاب بينه وبين خلقه، خلقه إياهم لا امتناعه مما يمكن في ذواتهم،

(١) الكافي: ١٠٢/١، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٣٠.

(٢) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

ولإمكان مما يمتنع منه، ولافتراق الصانع من المسموع، والحادّ من المحدود، والربّ من المربوب، الواحد بلا تأويل عدد، والخالق لا بمعنى حركة، والبصير لا بأداة، والسميع لا بتفريق آلة، والشاهد لا بمهاسة، والباطن لا باجتنان، والظاهر البائن لا بتراخي مسافة، أزله نهيّة لمحاول الأفكار، ودوامه ردع لطامحات العقول، قد حسر كنهه نوافذ الأبصار، وقع وجوده جوائل الأوهام.

أول الديانة به معرفته، وكمال معرفته توحيده، وكمال توحيده نفي الصفات عنه، بشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنّه غير الصفة، وشهادتهما جميعاً بالتثنية الممتنع منه الأزل، فمن وصف الله فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزلّه.

ومن قال: كيف؟ فقد استوصفه، ومن قال: فيم؟ فقد ضمنه، ومن قال: علام؟ فقد جهله، ومن قال: أين؟ فقد أخلا منه، ومن قال: ما هو؟ فقد نعته، ومن قال: إلام؟ فقد غاياه.

عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، وربّ إذ لا مربوب، وكذلك يوصف ربّنا وفوق ما يصفه الواصفون^(١).

١١- أبو عمرو الكشّي رحمته الله: ... جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، قال: اجتمع هشام بن سالم، وهشام بن الحكم، وجميل بن درّاج، وعبد الرحمن بن الحجّاج، ومحمّد بن حمران، وسعيد بن غزوان، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد، وصفة الله عزّ وجلّ وغير ذلك، لينظروا أيهما أقوى حجّة....

(١) الكافي: ١/١٤٠، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦٩.

قال جعفر بن محمد بن محمد بن حكيم: فكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكي له مخاطبتهم وكلامهم، ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي تدين الله به من صفة الجبار.

فأجابه في عرض كتابه: فهتمت رحمك الله، رحمك الله، إن الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصفوه بما وصف به نفسه، وكفّوا عما سوى ذلك ^(١).

(٨٢٨) ١٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد ابن أورمة، قال: حدّثنا يحيى بن يحيى، عن عبد الله بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إن الله - لا إله إلا هو - كان حيّاً بلا كيف ولا أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدع لمكانه مكاناً، ولا قوي بعد ما كوّن الأشياء، ولا يشبهه شيء يكون، ولا كان خلواً من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلواً من القدرة بعد ذهابه.

كان عزّ وجلّ إلهاً حيّاً بلا حياة حادثة، ملكاً قبل أن ينشئ شيئاً، ومالكاً بعد إنشائه، وليس لله حدّ، ولا يعرف بشيء يشبهه، ولا يهرم للبقاء، ولا يصعق لدعوة شيء، ولخوفه تصعق الأشياء كلّها.

وكان الله حيّاً بلا حياة حادثة، ولا كون موصوف، ولا كيف محدود، ولا أين موقوف، ولا مكان ساكن، بل حيّ لنفسه، ومالك لم يزل له القدرة، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئته وقدرته، كان أولاً بلا كيف، ويكون آخراً بلا أين، وكلّ شيء هالك إلا

(١) رجال الكشي: ٢٧٩، ح ٥٠٠.

بأني الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٤١٤.

وجهه، له الخلق والأمر، تبارك رب العالمين^(١).

(٨٢٩) ١٣ - الشيخ الصدوق رحمته: حدّثنا عليّ بن الحسين بن الصلت رحمته، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت، عن عمّه أبي طالب عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لأيّ علّة عرج الله نبيّه صلّى الله عليه وآله إلى السماء، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه وناجاه هناك، والله لا يوصف بمكان؟

فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لا يوسف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنه عزّ وجلّ أراد أن يشرف به ملائكته وسكّان سماواته، ويكرّمهم بمشاهدته، ويريه من عجائب عظّمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقول المشبّهون، سبحان الله وتعالى عما يشركون^(٢).

(٨٣٠) ١٤ - الشيخ الصدوق رحمته: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رحمته، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن عليّ بن العباس، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر

(١) التوحيد: ١٤١، ح ٦.

عنه البحار: ٢٩٨/٤، ح ٢٧، والفصول المهمّة للحزب العاملي: ١٥٥/١، ح ٧٥، ونور الثقلين: ٢٥٨/١، ح ١٠٣٠، قطعة منه.

(٢) التوحيد: ١٧٥، ح ٥، عنه نور الثقلين: ٩٩/٣، ح ١١، والبرهان: ٤٠٠/٢، ح ١٥.

وعنه وعن العلل، البحار: ٣٤٧/١٨، ح ٥٩.

علل الشرائع: ب ١١١/١٢٢، ح ٢، وفيه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبد الله الوزّاق، وأحمد بن زياد بن جعفر الممداني رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي حمزة وصاحبه بن سدي، عن يونس بن عبد الرحمن... عنه البحار: ٣١٥/٣، ح ١٠.

قطعة منه في (علّة عروج النبي صلّى الله عليه وآله إلى السماء).

الجعفري، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: إن الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يحلّ في مكان، **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا** ^(١)، ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محبوب، واستتر بغير ستر مستور، لا إله إلا هو الكبير المتعال ^(٢).

١٥ - الشيخ الصدوق رحمته: ... أحمد بن سليمان، قال: سألت رجلاً

أبا الحسن عليه السلام وهو في الطواف، فقال له: أخبرني عن الجواد؟

فقال عليه السلام: ... وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع،

لأنه إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له ^(٣).

١٦ - الشيخ الصدوق رحمته: ... عن طاهر بن حاتم بن ماهويه، قال: كتبت إلى

الطيب - يعني أبا الحسن موسى - عليه السلام: ما الذي لا تجزىء معرفة الخالق بدونه؟

فكتب عليه السلام: ليس كمثلته شيء، ولم يزل سمياً وعلماً وبصيراً، وهو الفعال لما

يريد ^(٤).

(١) المجادلة: ٥٨ / ٧.

(٢) التوحيد: ١٧٨، ح ١٢. عنه الوافي: ١ / ٤٠٣ / ١، والبحار: ٣ / ٣٢٧، ح ٢٧، والبرهان:

٤ / ٣٠٣، ح ٥.

قطعة منه في (سورة المجادلة: ٥٨ / ٧).

(٣) الخصال: ٤٣، ح ٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٢١.

(٤) التوحيد: ٢٨٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٥٤.

الثالث - علم الله جل جلاله:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: ... الكاهلي، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء «الحمد لله منتهى علمه».

فكتب إلي لا تقولن: منتهى علمه، فليس لعلمه منتهى، ولكن قل: منتهى رضاه ^(١).

٢ (٨٣١) - الشيخ الصدوق رحمته: وبهذا الإسناد [حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمته، قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران]، عن الحسين بن يزيد، عن يحيى بن أبي يحيى، عن عبد الله بن الصامت، عن عبد الأعلى، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام، قال: علم الله لا يوصف منه بأين، ولا يوصف العلم من الله بكيف، ولا يفرد العلم من الله، ولا يبان الله منه، وليس بين الله وبين علمه حد ^(٢).

٣ (٨٣٢) - الشيخ الصدوق رحمته: حدثنا الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطن أمه؟ فقال: الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الأشقياء، والسعيد

(١) الكافي: ١/١٠٧، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٧١.

(٢) التوحيد: ١٣٨، ح ١٦.

عنه البحار: ٤/٨٦، ح ٢٢، ونور الثقلين: ٥/٢٣٨، ح ٤٦.

من علم الله، وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال السعداء.

قلت له: فما معنى قوله سَيَسِّرُ لَكَ مَا خَلَقَ لَهُ؟

فقال: إن الله عز وجل خلق الجن والإنس ليعبدوه، ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك

قوله عز وجل: **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ^(١)، فيسر كلاً لما خلق له.

فالويل لمن استحَبَّ العمى على الهدى ^(٢).

الرابع - معنى الصمد:

(٨٣٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمته: حدَّثنا أبي رحمته، قال: حدَّثني سعد بن عبد الله،

قال: حدَّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الربيع بن

مسلم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد؟

فقال: الصمد الذي لا جوف له ^(٣).

الخامس - معنى إرادة الله:

(٨٣٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد

الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الإرادة من

(١) الذاريات: ٥١/٥٦.

(٢) التوحيد: ٣٥٦، ح ٣، عنه البحار: ١٥٧/٥، ح ١٠، و١١٩/٦٤، ح ٧، ونور الثقلين:

٣٩٦/٢، ح ٢١٣، و١٢٢/٥، ح ٥٧، قطعة منه، والبرهان: ٢٣٨/٤، ح ٤، والدر المنثور للحزب

العالمي: ١٧، ٥١/١.

قطعة منه في (سورة الذاريات: ٥٦/٥١)

(٣) التوحيد: ٩٣، ح ٧، عنه الوافي: ٣٦٣/١، ح ٩، ونور الثقلين: ٧١٣/٥، ح ٧٢، والبرهان:

٥٢٦/٤، ح ١٠، وعنه وعن المعاني: البحار: ٢٢٠/٣، ح ٧.

معاني الأخبار: ٦، ح ١، مفتاح الفلاح: ٤٣٦، هامش ص ٧.

الله ومن الخلق؟

قال: فقال عليه السلام: الإرادة من الخلق الضمير، وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، وأمّا من الله تعالى فإن إرادته إحداثه لا غير ذلك، لأنّه لا يُروى ^(١) ولا بهم ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفيّة عنه وهي صفات الخلق، فإن إرادة الله الفعل لا غير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ، ولا نطق بلسان، ولا همّة ولا تفكّر، ولا كيف لذلك كما أنّه لا كيف له ^(٢).

السادس - معنى إرادة الله ومخالفته لأمره ونهيه:

(٨٣٥) ١ - أبو منصور الطبرسي رحمته: عن داود بن قبيصة، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: سئل أبي عليه السلام، هل منع الله عمّا أمر به؟ وهل نهى عمّا أراد؟ وهل أعان على ما لم يرد؟

فقال عليه السلام: أمّا ما سألت (هل منع الله عمّا أمر به) فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان قد منع إبليس عن السجود لأدم، ولو منع إبليس لعذره، ولم يلغنه. وأمّا ما سألت (هل نهى عمّا أراد) فلا يجوز ذلك، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى

(١) روى فلان في الأمر: نظر فيه، وتفكّر. المعجم الوسيط: ٣٨٤.

(٢) الكافي: ١٠٩/١، ح ٣. عنه الفصول المهمة للحر العاملي: ١٩٤/١، ح ١٤٨، والبرهان: ٣٦٩/٢، ح ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٩/١، ح ١١. عنه الفصول المهمة للحر العاملي: ١٩٦/١، ح ١٥٣. وعنه وعن التوحيد والأمالى، البحار: ١٣٧/٤، ح ٤.

التوحيد: ١٤٧، ح ١٧.

أمالى الطوسي: ٢١١، ح ٣٦٥، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٥٥/٣، ح ٨٥.

مختصر بصائر الدرجات: ١٤٠، ص ١٧، بتفاوت. مقدّمه تبرهان: ١٥٩، ص ١١.

مسألة في الإرادة ضمن المصنّفات لتشيخ المفيد: ١١/١٠، ص ١٨، بتفاوت.

آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها لما نادى عليه صبيان الكتابيب **﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَى ﴾** ^(١) واللّه تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشيء، ويريد غيره.

وأما ما سألت عنه من قولك: (هل أعان على ما لم يرد) فلا يجوز ذلك، وجّل اللّه تعالى عن أن يعين على قتل الأنبياء وتكذيبهم، وقتل الحسين بن علي عليهما السلام والفضلاء من ولده، وكيف يعين على ما لم يرد؟
وقد أعدّ جهنّم لمخالفيه، ولعنهم على تكذيبهم لطاعته، وار تكابهم لمخالفته، ولو جاز أن يعين على ما لم يرد لكان أعان فرعون على كفره وادّعائه أنّه ربّ العالمين، أفترى أراد اللّه من فرعون أن يدعي الربوبية، يستتاب قائل هذا القول، فإن تاب من كذبه على اللّه، وإلا ضربت عنقه ^(٢).

السابع - الجبر والتفويض:

(٨٣٦) ١ - أبو منصور الطبرسي رحمته الله: وروي عن أبي محمد الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام: أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إنّ اللّه خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه.
ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلاّ بإذنه، وما جبر اللّه أحداً من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: **﴿ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ ﴾**

(١) طه: ٢٠/١٢١.

(٢) الاحتجاج: ٢/٣٢٩ رقم ٢٦٧. عنه البحار: ٥/٢٥٠، ح ٣١، ونور الثقلين: ٣/٤٠٤، ح ١٦٤، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة طه: ٢٠/١٢١).

عَمَلًا^(١)، (٢).

الثامن - القضاء والقدر والمشية:

(٨٣٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن زكريا بن عمران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: لا يكون شيء في السموات ولا في الأرض إلا بسبع، بقضاء وقدر وإرادة ومشية وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله، أو ردّ على الله عزّ وجلّ (٣).

(٨٣٨) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن إبراهيم الهاشمي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، يقول: لا يكون شيء إلا ما شاء الله، وأراد، وقدر وقضى.

قلت: ما معنى شاء؟

قال: ابتداء الفعل، قلت: ما معنى قدر؟

قال: تقدير الشيء من طوله وعرضه، قلت: ما معنى قضى؟

(١) هود: ٧/١١، والملك: ٢/٦٧.

(٢) الاحتجاج: ٢/٣٣٠، ح ٢٦٨. عنه البحار: ٥/٢٦٦، ح ٣٢. ونور الثقلين: ٢/٣٤٠، ح ٢٤. وفيها عن علي بن محمد العسكري عليه السلام..

قطعة منه في (سورة هود: ٧/١١).

(٣) الكافي: ١/١٤٩، ح ٢.

عنه الوافي: ١/٥١٩، ح ٤٢٢، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٢١٩، ح ١٨٨.

الخصال: ٣٥٩، ح ٤٦، بإسناده عن زكريا بن عمران، عن أبي الحسن الأول عليه السلام بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٥/٨٨، ح ٧.

قال: إذا قضى أمضاه، فذلك الذي لا مرد له^(١).

(٨٣٩) ٣ - الشيخ المفيد عليه السلام: قال يونس بن عبد الرحمن يوماً لموسى بن

جعفر عليه السلام: أين كان ربك حين لاسماء مبنية، ولا أرضاً مدحية؟

قال: كان نوراً في نور، ونوراً على نور، خلق من ذلك النور ماء منكدرًا، فخلق من ذلك الماء ظلمة، فكان عرشه على تلك الظلمة.

قال: إنما سألتك عن المكان؟

قال: قال: كلّمنا قلت: أين؟ فأين هو المكان.

قال: وصفت فأجدت، إنما سألتك عن المكان الموجود المعروف؟

قال: كان في علمه لعلمه، فقصر علم العلماء عند علمه.

قال: إنما سألتك عن المكان؟

قال: يا لكع^(٢)! أليس قد أجبته أنه كان في علمه لعلمه، فقصر علم العلماء عند

علمه^(٣).

التاسع - في عفو الله وكرمه:

(٨٤٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن

أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنت عنده، وسأله رجل

عن رجل يجيء منه الشيء على حدّ الغضب يؤاخذة الله به.

(١) الكافي: ١/١٥٠، ح ١، عنه الوافي: ١/٥١٩، ح ٤٢٣، ونور الثقلين: ٤/٣، ح ٩.

(٢) اللّكع: اللّثيم، ويقال في النداء: يا لكع، و- الأحمق، و- الصبي الصغير. المعجم الوسيط: ٨٣٧.

(٣) الاختصاص: ٦٠، س ٣.

عنه البحار: ٥٤/١٠١، ح ٨٥.

فقال: الله أكرم من أن يستغلق^(١) عبده.
وفي نسخة أبي الحسن الأوّل عَلَيْهِ السَّلَامُ يستغلق عبده^(٢).

العاشر - في الردّ على القدرية:

(٨٤١) ١ - أبو عمرو الكشّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حدّثني إبراهيم الوّزّاق السمرقنديّ، قال: حدّثني عليّ بن محمّد القميّ، قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: قال أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: قولوا لهشام: يكتب إليّ بما يرّدّ به القدرية.

قال: فكتب إليه يسأل القدرية: أعصى الله من عصي، لشيء من الله، أو لشيء كان من الناس، أو لشيء لم يكن من الله ولا من الناس؟
قال: فلمّا دفع الكتاب إليه، قال لهم: ادفعوه إلى الجرميّ، فدفعوه إليه، فنظر فيه ثمّ قال: ما صنع شيئاً؟

فقال أبو الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ: ما ترك شيئاً.

قال أبو أحمد: وأخبرني: أنّه كان الرسول بهذا إلى الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

الحادي عشر - كيفية خلق الأنبياء والمؤمنين:

(٨٤٢) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

(١) العلق بالتحريك: ضيق الصدر، وفي الحديث: الله أكرم من أن يستغلق عبده: لعلّه من العلق وهو ضيق الصدر، مجمع البحرين: ٥/٢٢٣، (علق). والعلق بالتحريك: الإنزعاج. المصدر: ٥/٢٣١، (علق).

(٢) الكافي: ٢١١/٨، ح ٣٦٠، عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٢١٨، ح ٣٤٥٩٩، والوافي: ٥/١٠٨٦، ح ٣٦٠٦ و٣٦٠٧، بتفاوت يسير، والبحار: ٥/٣٠٦، ح ٢٩.

(٣) رجال الكشّي: ٢٦٧، ح ٤٨١.

إسماعيل بن مزار، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن صلوات الله عليه، قال: إن الله خلق النبيين على النبوة، فلا يكونون إلا أنبياء.

وخلق المؤمنين على الإيمان، فلا يكونون إلا مؤمنين، وأعار قوماً إيماناً، فإن شاء تمه لهم، وإن شاء سلبهم إياه.

قال: وفيهم جرت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^(١)، وقال لي: إن فلاناً كان مستودعاً إيمانه، فلما كذب علينا سلب إيمانه ذلك^(٢).

الثاني عشر - خلق الإنسان على مثال الأرض:

(١٨٤٣) ١ - الشيخ المفيد رحمه الله: قال العالم عليه السلام: خلق الله عالمين متصلين، فعالم علويّ وعالم سفليّ، وركب العالمين جميعاً في ابن آدم، وخلقه كروياً مدوراً، فخلق الله رأس ابن آدم كقبة الفلك، وشعره كعدد النجوم، وعينه كالشمس والقمر، ومنخرية كالشمال والجنوب، وأذنيه كالمشرق والمغرب، وجعل لمحاه كالبرق، وكلامه كالرعد، ومشيه كسير الكواكب، وقعوده كشرفها وغفوه كهبوطها، وموته كاحتراقها، وخلق في ظهره أربعة وعشرين فقرة كعدد ساعات الليل والنهار، وخلق له ثلاثين معى كعدد الهلال ثلاثين يوماً، وخلق له اثني عشر عضواً وهو مقدار ما تقيم الجنين في بطن أمه، وعجنه من مياه أربعة، فخلق المالح في عينيه فهما لا يذوبان في الحرّ ولا يخمدان في البرد، وخلق المرّ في أذنيه لكيلا تقرّبها الهوامّ، وخلق

(١) إشارة إلى قوله تعالى «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ» الأنعام: ٩٨/٦.

(٢) الكافي: ٤١٨/٢، ح ٤. عنه الوافي: ٢٤١٦/٤، ح ١٨٧٩. والبحار: ٢٢٦/٦٦، ح ١٨، ومفتاح الفلاح: هامش ٤٣٣، ص ١٩، قطعة منه، والبرهان: ٥٤٤/١، ح ٢.

قطعة منه في (سورة الأنعام: ٩٨/٦).

الميتي في ظهره لكيلا يعتريه الفساد.

وخلق العذب في لسانه، فشهد آدم أن لا إله إلا الله، وخلقه بنفس وجسد وروح فروحه التي لا تفارقه إلا بفراق الدنيا، وبنفسه التي يرى بها الأحلام والمقامات، وجسمه هو الذي يبلى ويرجع إلى التراب.^(١)

الثالث عشر - حد استطاعة العبد:

(٨٤٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: قال الشيخ أبو جعفر رحمته الله: اعتقادنا في ذلك ما قاله

موسى بن جعفر عليه السلام حين قيل له: أيكون العبد مستطيعاً؟

قال: نعم بعد أربع خصال: أن يكون مخلى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله تعالى، فإذا تمت هذه فهو مستطيع.

فقيل له: مثل أي شيء؟

فقال عليه السلام: يكون الرجل مخلى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، لا يقدر

أن يزني إلا أن يرى امرأة، فإذا وجد المرأة فإمّا أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام، وإمّا أن يخلي السرب بينه وبينها، فيزني فهو زان ولم يطع الله بإكراه ولم يعص بغلبة.^(٢)

الرابع عشر - قوائم بيت خلقه الله من نور:

(٨٤٥) ١ - النعماني رحمته الله: أخبرنا سلامة بن محمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن

(١) الاختصاص: ١٤٢ س ١٦، عنه البحار: ٢٥٣/٥٨، ح ٦.

(٢) الاعتقادات: ٣٨ س ٣.

الكافي: ١/١٦٠، ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

التوحيد: ٣٤٨، ح ٧، نحو ما في الكافي.

مهزيار، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّيَّارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخُبَائِيّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ مَيْمُونِ الشَّعِيرِيِّ، عَنْ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، يَقُولُ: إِنَّ [١] لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [خَلْقٌ] بَيْنَهُ مِنْ نُورٍ جَعَلَ قَوَائِمَهُ أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ، [كُتِبَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَسْمَاءَ]: تَبَارَكَ، وَسَبَّحَانَ، وَالْحَمْدُ، وَاللَّهِ.

ثمَّ خَلَقَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ أَرْبَعَةَ، وَمِنَ الْأَرْبَعَةِ أَرْبَعَةَ، ثُمَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ (٢١١).

الخامس عشر - خلق العقل وعظمته:

١- (٨٤٦) - أبو الفضل الطبرسي رحمته الله: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ، فَقَالَ لَهُ: أَقْبَلْ وَأَدْبِرْ، فَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَقَالَ: وَعَزَّتِي! مَا خَلَقْتَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَأَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخِذٌ، وَبِكَ أُعْطِي (٣).

السادس عشر - الحلول ومن اعتقد به:

١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام، فاسأله عن آدم، هل فيه من جوهرية الله شيء؟ قال: فكتب إليه، فأجابته: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة... (٤).

(١) التوبة: ٣٦/٩.

(٢) كتاب الغيبة: ٨٨، ح ١٩، عنه البحار: ٣٦/٤١٠، ح ١، والبرهان: ٢/١٢٣، ح ٤.

قطعة منه في (سورة التوبة: ٣٦/٩).

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٥٢، ص ٥.

(٤) رجال الكشي: ٤٩٢، ح ٩٤٢.

السابع عشر - خلق الأرواح والأبدان:

(٨٤٧) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن ابن همام، قال: حدثنا سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهمة، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بالني عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله (عز وجل) في كتابه:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(١)، ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^(٢)،^(٣)

الثامن عشر - سرور الله تعالى وأولياؤه لرفع الظلم عن العباد:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: من كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر الصوري بإسناده عن رجل من أهل الري، قال: وُلِّي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، وكان عليّ بقايا، يطالبنني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجاً عن نعمتي، وقيل لي: إنه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه، فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب، فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى، وحججت ولقيت مولاي

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٩٩.

(١) المؤمنون: ١٧/٢٣.

(٢) المؤمنون: ١٠١/٢٣.

(٣) دلالات الإمامة: ٤٨٤، ح ٤٨١. عنه البرهان: ١٢٠/٣، ح ٦.

قطعة منه في (كيفية الإرث في دولة المهدي عليه السلام) و(سورة المؤمنون ١٠١/٢٣، ١٠١).

الصابر - يعني موسى بن جعفر عليهما السلام - فشكوت حالي إليه، فأصبحني مكتوباً نسخته:
بسم الله الرحمن الرحيم، اعلم أن لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدي إلى أخيه
معروفاً، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك، والسلام.
قال: فعدت من الحجّ إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً، واستأذنت عليه
وقلت: رسول الصابر عليه السلام، فخرج إليّ حافياً ماشياً... فأخرجت إليه كتابه عليه السلام
فقبله قائماً وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه، فقاسمني... وأعطاني قيمة ما لم يمكن
قسمته، وفي كل شيء من ذلك يقول: يا أخي! هل سررتك؟
فأقول: إي، والله! وزدت على السرور، ثم استدعى العمل، فأسقط ما كان باسمي
وأعطاني براءة مما يتوجه عليّ منه، وودّعته، وانصرفت عنه.
فقلت: لا أقدر على مكافأة هذا الرجل إلا بأن أحجّ في قابل، وأدعوله، وألقى
الصابر عليه السلام، وأعرّفه فعله، ففعلت ولقيت مولاي الصابر عليه السلام، وجعلت أحدّته
ووجهه يتهلّل فرحاً، فقلت: يا مولاي! هل سرّك ذلك؟
فقال: إي، والله! لقد سرّني وسرّ أمير المؤمنين، والله! لقد سرّ جدّي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد سرّ الله تعالى (١).

(١) بحار الأنوار: ١٧٤/٤٨، ح ١٦، و٣١٣/٧١، ص ٨، ضمن ح ٦٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٥٠٨.

الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها

وفيه ثلاثة أمور

(أ) - الأنبياء ﷺ

وفيه اثنا عشر موضوعاً

الأول - اليوم الذي خلق الله الأنبياء والأوصياء ﷺ فيه:

(٨٤٨) ١ - الصقار رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن حمّاد، عن أخيه أحمد بن حمّاد، عن

إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: سمعته يقول: خلق

الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة، وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم، وقال:

خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة، لا يشدّ منها شاةٌ إلى يوم القيمة^(١).

(١) بصائر الدرجات: الجزء الأول/٣٧، ح ١١.

عنه البحار: ٢٢/١٥، ح ٣٦، ١١/٢٥، ح ١٩.

مستدرک الوسائل: ٥٩/٦، ح ٦٤٢٥، والبحار: ٢٨١/٨٦، ص ١٨، كلاهما عن كتاب العروس

الثاني - نقش خاتم بعض الأنبياء عليهم السلام:

(١٨٤٩) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي بصير عليه السلام، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما كان نقش خاتم آدم؟ فقال: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، هبط به آدم معه من الجنة، وإن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت الغرق فهللني ألفاً، ثم سلني النجاة، أنجك من الغرق، ومن آمن معك.

قال: فلما استوى نوح ومن معه في السفينة، وعصفت عليهم الرياح، فلم يأمن نوح من الغرق، فأعجلته الرياح فلم يدرك أن يهلل ألفاً، فقال بالسريانية: «هلوليا ألفاً ألفاً، يا ماريأ أتقن»، قال: فاستوى القلس^(١)، واستمرت السفينة.

فقال نوح عليه السلام: إن كلاماً تجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقي، فنقش في خاتمه: لا إله إلا الله - ألف مرّة - يارب! أصلحي.

وكان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام: سبحان من الجسم الجنّ بكلماته، وإن إبراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا جبرئيل! ما يعضبك؟

قال: يا ربّ إبراهيم خليلك، ليس على وجه الأرض أحد يعبدك غيره، سلّطت عليه عدوك وعدوّه.

→ لأبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي.

قطعة منه في (خلق الأئمة عليهم السلام وشيعتهم).

(١) القلس: حبل غليظ من حبال السفن. المعجم الوسيط: ٧٥٤.

فأوحى الله إليه اسكت، فأثما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف الفوت. فأما أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل، ثم التفت إلى إبراهيم عليه السلام، فقال: هل لك من حاجة؟

فقال: أما إليك فلا، فأهبط الله عز وجل عندها خاتماً فيه ستة أحرف: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فوضت أمري إلى الله، أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله».

قال: فأوحى الله عز وجل إليه بأن تحتم بهذا الخاتم، فأني أجعل النار عليك برداً وسلاماً^(١).

الثالث - أخلاق الأنبياء عليهم السلام

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن جهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

فقال: نعم... ثم قال: من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيب، وحلق الشعر، وكثرة الطروقة...^(٢).

(١) الخصال: ٣٣٥، ح ٣٦.

عنه مستدرک الوسائل: ٣/٣٠٣، ح ٣٦٣٦، والبيهار: ١١/٦٣، ح ٢. أشار إليه.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية)، و(ما رواه عن إبراهيم عليه السلام)، و(ما رواه عن

نوح عليه السلام).

(٢) الكافي: ٥/٥٦٧، ح ٥٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٣.

الرابع - خصال الانبياء عليهم السلام:

(٨٥٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن بعض أصحابه، عن أبي شعيب المحاملي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال: في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام: السخاء، والشجاعة، والقناعة، والمعرفة بأوقات الصلوات، وكثرة الطروقة، والغيرة^(١).

الخامس - خصال الأنبياء عليهم السلام وأولادهم وأتباعهم:

(٨٥١) ١ - الشيخ المفيد رحمه الله: محمد بن علي، قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن عثمان، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء، وأتباع الأنبياء خصوصاً بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقير^(٢).

(١) الكافي: ٥٥٠/٦، ح ٥.

عنه وسائل الشيعة: ٥٢٤/١١، ح ١٥٤٤٢، ولم يذكر «الشجاعة»، والبحار: ٤/٦٢، ح ٩، ولم يذكر «القناعة».

(٢) الاختصاص: ٢١٣ س ١٠، عنه البحار: ٥٩/١١، ح ٦٦، و٢٣٩/٦٤، ح ٥٨، و٦٩، ومستدرک الوسائل: ٤٣٧/٢، ح ٢٣٩٨.

جامع الأخبار: ١١١، س ٩، عنه البحار: ٤٩/٦٩، س ٩، ضمن ح ٥٨.

الخصال: ٨٨، ح ٢٤، مشكاة الأنوار: ١٢٧، س ١٦.

روضة الواعظين: ٤٩٧، س ١٠، عنه البحار: ٤٦/٦٩، ح ٥٧.

السادس - أنهم ﷺ هم الأسخياء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن مهدي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: السخي الحسن الخلق في كنف الله، لا يستخلي الله منه حتى يدخله الجنة. وما بعث الله عز وجل نبياً ولا وصياً إلا سخيّاً... (١).

السابع - العطر من سنن الأنبياء ﷺ:

١ (٨٥٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عليّ، عن العباس بن موسى، قال: سمعت أبي عليه السلام، يقول: العطر من سنن المرسلين (٢).

الثامن - تنزيه الأنبياء ﷺ عن البخل:

١ (٨٥٣) - الراوندي رحمه الله: عن ابن بابويه، حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، حدّثنا أحمد بن محمد الوراق أبو الطيب، حدّثنا عليّ بن هارون الحميري، حدّثنا عليّ بن محمد بن سليمان النوفلي، عن أبيه، عن عليّ بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أيجوز أن يكون نبيّ الله بخيلاً؟ فقال: لا، قلت: فقول سليمان: ﴿هَبْ لِي مَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ (٣) ما

(١) الكافي: ٣٩/٤، ح ٤، و٥٠٤/٣، ح ٩، قطعة منه.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٥٧.

(٢) الكافي: ٥١١/٦، ح ٨.

عنه وسائل الشيعة: ١٤٢/٢، ح ١٧٤٧، والوافي: ٦٩٣/٦، ح ٥٢٩٦.

(٣) ص: ٣٨/٣٥.

وجهه؟

قال: إنَّ الملك ملكان: ملك مأخوذ بالغلبة، والقهر، والجور.
وملك مأخوذ من قبل الله تعالى، فقال سليمان: ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ أن يقول: إنَّه مأخوذ بالقهر، والغلبة.

فقلت: قول رسول الله ﷺ: «رحم الله أخي سليمان ما كان أبخله».

فقال: لقوله ﷺ وجهان: أحدهما: ما كان أبخله بعرضه، وسوء القول فيه.

والآخر: ما كان أبخله إن أراد ما يذهب إليه الجهال.

ثم قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يوت أحد من العالمين، قال الله

تعالى في قصة سليمان: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾، وقال

عز وجل في قصة محمد ﷺ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

فَانْتَهُوا﴾^(١).

وقصة بلقيس معه معروفة، وهي في القرآن^(٢).

التاسع - ما بعث الله عز وجل عليه أنبيائه عليه السلام:

١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام....

(١) ص: ٣٩/٢٨.

(٢) قصص الأنبياء عليه السلام: ٢١٠ ح ٢٧٥.

علل الشرائع: ب ٧١/١٢ ح ١، بتفاوت يسير. عنه ٢٧٩/٥، ح ٢٧، قطعة منه. وعنه وعن

المعاني، البحار: ٨٥/١٤ ح ١، والبرهان: ٤٨/٤ ح ٢.

معاني الأخبار: ٣٥٣ ح ١، نحو ما في العلل. عنه نور الثقلين: ٤٥٩/٤ ح ٥٦.

قطعة منه في (ما آتاه الله إلى الأنبياء عليهم السلام) و(سورة ص: ٣٨/٣٥ و٣٩) و(سورة الحشر:

يا هشام! ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابةً أحسنهم معرفةً لله، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً، وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة... (١).

العاشر - أنهم والأوصياء عليهم السلام حجج الله الظاهرة:

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام....

يا هشام! إن لله على الناس حجّتين، حجّة ظاهرة، وحجّة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمّة، وأما الباطنة فالعقول... (٢).

الحادي عشر - فضل الأنبياء عليهم السلام علي غيرهم:

١ - ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: وروي عن الإمام الكاظم عليه السلام....

وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين... (٣).

الثاني عشر - فضل بعض الأنبياء عليهم السلام على بعض:

١ (٨٥٤) - البرقي رحمته الله: محمّد بن عيسى اليقطيني، عن عبيد الله بن عبد الله

(١) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٢) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

(٣) تحف العقول: ٣٨٣، س ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٢٦٤.

الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ما بعث الله نبياً قطّ إلا عاقلاً، وبعض النبيين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة ومكث في ملكه ثلاثين سنة^(١).

(ب) - بعض الأنبياء السلف عليهم السلام

وهم ثلاثة عشر نبياً

الأول - آدم عليه السلام:

□ - نزول الرحمة على آدم عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: في خمسة وعشرين من ذي القعدة أنزل الله عز وجل الكعبة البيت الحرام... وهو أول يوم أنزلت فيه الرحمة من السماء على آدم عليه السلام^(٢).

(١) المحاسن: ١٩٣، ح ٩. عنه البحار: ٥٥/١١، ح ٥٤، و٧٣/١٤، ح ١٣.

مشكاة الأنوار: ٢٤٨، ص ١٧.

قصص الأنبياء للسيد الجزائري: ٣٦٢، ص ١، عن تفسير القمي، ولم نعثر عليه.

قطعة منه في (عمر سليمان عليه السلام عند ابتداء نبوته)، و(عمر ذي القرنين عليه السلام ومدة حكمه).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٥٦/٢، ح ٦٧٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٧٥٨.

الثاني - نوح عليه السلام:

وفيه أمران

□ - استقرار سفينته عليه السلام على الجودي وطوافها بالبيت:

(٨٥٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي بن الحكم، رفعه إلى أبي بصير، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك، مالك ذبحت كبشاً، ونحر فلان بدنة؟

فقال: يا أبا محمد! إن نوحاً عليه السلام كان في السفينة، وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة، فطافت بالبيت، وهو طواف النساء، وخلي سبيلها نوح عليه السلام، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الجبال: أني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكنّ، فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي^(١)، وهو جبل عندكم، فضربت السفينة بجوؤها^(٢) الجبل.

قال: فقال نوح عليه السلام عند ذلك: يا ماري! أتقن، وهو بالسريانية: يا رب! أصلح، قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه^(٣).

(١) قال العلامة المجلسي: «بيان: قال الطبرسي رحمته الله: قال الزجاج: الجودي جبل بناحية آمد، وقال غيره: بقرب جزيرة الموصل، وقال أبو مسلم: الجودي اسم لكلّ جبل وأرض صلبة، انتهى. أقول: يظهر من بعض الأخبار: أنه كان بقرب الكوفة، وربما أشعر بعضها بأنه الغري. راجع البحار: ١١/٣٣٩، ص ٤.

(٢) الجوّجُو من الطائر والسفينة: الصدر. المنجد: ٧٧.

(٣) الكافي: ٢/١٢٤، ح ١٢. عنه البحار: ١١/٣٣٨، ح ٧٣. و٤٨/١١٥، ح ٢٨، و٧٢/١٣٢، ح ٣٥، ونور الثقلين: ٢/٣٦٦، ح ١٢٧. ووسائل الشيعة: ١٥/٢٧٣، ح ٢٠٤٩٥، قطعة منه.

(٨٥٦) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: إن سفينة نوح كانت مأمورة طافت بالبيت حيث غرقت الأرض، ثم أتت منى في أيامها، ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة وطاف بالبيت طواف النساء^(١).

□ - حجه عليه السلام وقضاء مناسكه:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: ... قال أبو بصير: جعلت فداك! ما بالك حججت العام، ونحرت عبد الله جزوراً؟ قال: إن نوحاً لما ركب السفينة، وحمل فيها من كل زوجين اثنين، حمل كل شيء، إلا ولد الزنا، فإنه لم يحمله، وقد كانت السفينة مأمورة، فحج نوح فيها، وقضى مناسكه...^(٢).

→ والوافي: ٤/٤٧١، ح ٢٣٧٤.

وعنه وعن العياشي. ومجمع البيان. تفسير الصافي: ٢/٤٤٩، ص ١٨.

تفسير العياشي: ٢/١٥٠، ح ٣٧. وفيه: عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام، وح ٣٨، بتفاوت يسير فيها. عنه البحار: ١١/٣٢٨، ح ٧١ و٧٢، والبرهان: ٢/٢٢٣، ح ٢٥ و٢٦، ونور الثقلين: ٢/٣٦٥، ح ١٢٣ و١٢٤.

مجمع البيان: ٣/١٦٥، ص ١، وفيه: وفي كتاب النبوة مسنداً إلى أبي بصير، عن أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام، بتفاوت يسير.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية)، (ما رواه عن نوح عليه السلام).

(١) الكافي: ٤/٢١٢، ح ١.

عنه وسائل الشيعة: ١٣/٣٠٠، ح ١٧٧٩٥، والبحار: ١١/٣٤٠، ح ٧٩، والوافي: ١٢/١٥٩، ح ١١٧٠٠، ونور الثقلين: ٢/٣٦٦، ح ١٣٠، والبرهان: ٢/٢١٧، ح ٦.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٢٨، ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٨٨٥.

الثالث - إبراهيم الخليل عليه السلام:

وفيه ثلاثة أمور

□ - يوم ولادته عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: ... في أول يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً^(١).

□ - أن المراد من قوله تعالى: ﴿شَجَرَةٌ مُبْرَكَةٌ﴾ هو إبراهيم الخليل عليه السلام

١ - ابن بطريق رحمته الله: ... عن علي بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله الله تعالى: ... ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾ الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام ...^(٢).

□ - رميه عليه السلام إبليس اللعين:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ... أن إبليس اللعين كان يتراءى لإبراهيم عليه السلام في موضع الجمار، فرجمه إبراهيم عليه السلام، فجرت السنة بذلك^(٣).

(١) الكافي: ٤/١٤٩، ح ٢.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٨٦٥.

(٢) العمدة: ٤١٧، ح ٦٢٥.

يأتي الحديث بتامه في ج ٥ رقم ٢٩٢٣.

(٣) علل الشرائع: ب ١٧٧/٤٣٧، ح ١.

الرابع - موسى كليم الله ﷺ:

وفيه أمران

□ - الآيات التسع التي أعطى الله موسى بن عمران ﷺ:

١ - الحميري رحمه الله: ... عن معمر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي عبد الله ﷺ ذات يوم - وأنا طفل خماسي - إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد، نبي هذه الأمة، والحجة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم....

فقال أبو عبد الله ﷺ: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثم قال: اللهم أيده بنصرك، بحق محمد وآله.

ثم قال: سلوه عما بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفههاً، ودعوا العنت.

قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران؟

قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم،

ورفع الطور، والمن والسلوى آية واحدة، وخلق البحر... (١).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٩٦.

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

□ - تابوت موسى عليه السلام وما كان فيه:

(٨٥٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته فقلت: جعلت فداك! ما كان تابوت موسى؟ وكم كان سعته؟ قال: ثلاث أذرع في ذراعين. قلت: ما كان فيه؟ قال: عصى موسى، والسكينة. قلت: وما السكينة؟ قال: روح الله يتكلّم كانوا إذا اختلفوا في شيء كلّمهم، وأخبرهم ببيان ما يريدون^(١).

الخامس - عيسى بن مريم وأمّه عليهما السلام:

□ - في مريم عليها السلام وإسم أمّها وما يتعلّق بحملها:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني، ونحن معه بالعريض، فقال له

(١) معاني الأخبار: ٢٨٤، ح ٢.

عنه البحار: ٤٤٣/١٣، ح ٨، والرهان: ٢٣٦/١، ح ٩.

قصص الأنبياء للسيد الجزائري: ٣٣٣، س ١٢.

النصراني: أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق....

فقال النصراني: إني أسألك - أصلحك الله! -؟

فقال له أبو إبراهيم عليه السلام: أعجلك أيضاً خيراً لا يعرفه إلا قليل ممن قرأ الكتب، أخبرني ما اسم أمّ مريم؟ وأيّ يوم نفخت فيه مريم؟ ولكم من ساعة من النهار؟ وأيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام؟ ولكم من ساعة من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: أمّا أمّ مريم فاسمها مرثا، وهي وهيبة بالعريّة، وأمّا اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الأمين، وليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظّمه الله تبارك وتعالى، وعظّمه محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة.

وأما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء، لأربع ساعات ونصف من النهار، والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليه السلام هل تعرفه؟
قال: لا.

قال: هو الفرات، وعليه شجر النخل والكرم، وليس يساوي بالفرات شيء للكروم والنخيل، فأما اليوم الذي حجبت فيه لسانها، ونادى قيّدوس ولده وأشياعه فأعانوه وأخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم، فقالوا لها: ما قصّ الله عليك في كتابه، وعلينا في كتابه، فهل فهمته؟

قال: نعم، وقرآته اليوم الأحداث.

قال: إذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله... (١١).

(١١) الكافي: ١/٤٧٨، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٩٠.

السادس - أيوب النبي ﷺ

□ - ابتلاء أيوب النبي ﷺ

(٨٥٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى البصري، عن عبد الله بن مُشكان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا الحسن الماضي رحمته الله عن بليّة أيوب التي ابتلي بها في الدنيا، لأية علة كانت؟

قال: لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا، فأدّى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس دون العرش، فلما صعد أداء شكر نعمة أيوب حسده إبليس، فقال: يا رب! إنّ أيوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا ولو حرّمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة أبداً؟

قال: فقيل: إنّني قد سلّطتك على ماله وولده،

قال: فأنحدر إبليس فلم يبق له مالا ولا ولداً إلا أعطيه^(١)، فلما رأى إبليس أنّه لا يصل إلى شيء من أمره،

قال: يا ربّ إنّ أيوب يعلم أنّك سترّدّ عليه دنياه التي أخذتها منه، فسلّطني على بدنه.

قال: فقيل له: إنّني قد سلّطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينه وسمعه،

قال: فأنحدر إبليس مستعجلاً مخافة أن تدركه رحمة الربّ عزّ وجلّ فتحوّل بينه

(١) في المصدر: «إلا أعطيه»، وما أثبتناه عن البحار.

أعطيه: أهلكه. المعجم الوسيط: ٦٠٧.

وبين أيوب، فلما اشتدَّ به البلاء وكان في آخر بليته جاءه أصحابه، فقالوا له: يا أيوب! ما نعلم أحداً ابتلي بمثل هذه البلية إلا لسريرة سوء، فعَلَّك^(١) أسررت سوء في الذي تبدي لنا،

قال: فعند ذلك ناجى أيوب ربّه عزّ وجلّ، فقال: ربّ ابتليتني بهذا البلية وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلاّ لزمتهما أحسنهما على بدني، ولم آكل أكلة قطّ إلاّ وعلى خواني يتيم، فلو أنّ لي منك مقعد الخصم لأدليت^(٢) بحجّتي.

قال: فعرضت له سحابة، فنطق فيها ناطق فقال: يا أيوب! أدل بحجّتك، قال: فشدّ عليه مئزره وجثا على ركبتيه، فقال: ابتليتني بهذه البلية وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلاّ لزمتهما أحسنهما على بدني ولم آكل أكلة من طعام إلاّ وعلى خواني يتيم.

قال: فقيل له: يا أيوب! من حبّب إليك الطاعة؟

قال: فأخذ كفاً من تراب فوضعه في فيه، ثمّ قال: أنت ياربّ!^(٣)

السابع - يونس بن متى عليه السلام:

□ - ردّ العذاب عن قومه عليه السلام

(٨٥٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله،

(١) لعلّ: حرفٌ من نواسخ الابتداء، وفيها لغات من أشهرها: علّ، بحذف لامها الأولى. المعجم الوسيط: ٨٢٨، (لعلّ).

(٢) أدلى فلانٌ بحجّته: أحضرها واحتجّ بها، أو أثبتّها فوصل بها إلى دعواه. المعجم الوسيط: ٢٩٥.

(٣) علل الشرائع: ب ٧٦/٦٥، ح ٥. عنه البحار: ٣٤٥/١٢، ح ٥.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن أيوب عليه السلام).

قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبي المغراء حميد بن المنثّى العجليّ، عن سماعة أنّه سمعه عليه السلام وهو يقول: ما ردّ الله العذاب عن قوم قد أظلمهم ^(١) إلا قوم يونس.

فقلت: أكان قد أظلمهم؟

فقال: نعم، حتّى نالوه بأكفهم.

قلت: فكيف كان ذلك؟

قال: كان في العلم المثبت عند الله عزّ وجلّ الذي لم يطلع عليه أحد أنّه سيصرفه عنهم ^(٢).

الثامن - داود عليه السلام:

□ - اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عليّ بن جعفر، قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! إني أريد الخروج فادع لي.

فقال: ... ألا أدلك على يوم سهل لئن ألان الله لداود عليه السلام فيه الحديد؟

فقال الرجل: بلى، جعلت فداك.

فقال عليه السلام: اخرج يوم الثلاثاء ^(٣).

(١) أظلم الشيء فلاناً: غشيه، دنا منه وأقبل عليه. المعجم الوسيط: ٥٧٦.

(٢) علل الشرائع: ب ٧٧/٦٦، ح ٢.

(٣) الخصال: ٣٨٥، ح ٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٩.

التاسع - سليمان بن داود عليه السلام:

وفيه أمران

□ - عمره عليه السلام عند ابتداء نبوته:

١ - البرقي رحمه الله: ... عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ما بعث الله نبياً قط إلا عاقلاً.... وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة... (١).

□ - علمه عليه السلام بمنطق النمل:

(٨٦٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: حنان، عن أبي الخطاب، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إن الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليه السلام، فشكوا ذلك إليه، وطلبوا إليه أن يستسقي لهم؟ قال: فقال لهم: إذا صليت الغداة مضيت، فلما صلت الغداة مضى ومضوا، فلما أن كان في بعض الطريق إذا هو بنملة رافعة يدها إلى السماء واضعة قدميها إلى الأرض، وهي تقول: «اللهم إنا خلق من خلقك، ولا غنى بنا عن رزقك، فلا تهلكنا بذنوب بني آدم».

قال: فقال سليمان عليه السلام: ارجعوا فقد سقيتم بغيركم، قال: فسقوا في ذلك العام ما لم

(١) المحاسن: ١٩٣، ح ٩.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٨٥٤.

يسقوا مثله قطاً^(١).

العاشر - ذو القرنين عليه السلام

وفيه أمران

□ - عمره عليه السلام ومدة حكمه:

١ - البرقي رضي الله عنه: ... عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: ما بعث الله نبياً قطاً إلا عاقلاً... وملك ذو القرنين وهو ابن اثني عشر سنة ومكث في ملكه ثلاثين سنة^(٢).

□ - إنه عليه السلام كان عبداً لله:

(١٨٦١) - علي بن جعفر رضي الله عنه: أخبرنا أحمد بن موسى، بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: وذكر ذا القرنين، قلت: عبداً كان أم ملكاً؟ قال عليه السلام: عبداً أحب الله فأحبّه، ونصح لله فنصحه الله^(٣).

(١) الكافي: ٢٠٦/٨، ح ٣٤٤.

عنه الوافي: ١٠٠٢/٥، ح ٣٤٧١، والبخاري: ٢٦٠/٦١، ح ٩.

(٢) المحاسن: ١٩٣، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٥٤.

(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٤٤، ح ١٧٢.

عنه البخاري: ٢٦٦/١٠، س ١، ضمن ح ١.

الحادي عشر - يوسف الصديق عليه السلام:

وفيه أمران

□ - كان يوسف عليه السلام يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب:

(٨٦٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: حميد بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن العباس بن هلال الشامي مولى أبي الحسن عليه السلام عنه، قال: قلت له: جعلت فداك، ما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب^(١) ويلبس الخشن ويتخشع؟ فقال: أما علمت أن يوسف عليه السلام نبي ابن نبي، كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم، فلم يحتج الناس إلى لباسه، وإنما احتاجوا إلى قسطه، وإنما يحتاج من الإمام في أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل.

إن الله لا يحرم طعاماً ولا شراباً من حلال، وإنما حرم الحرام، قلّ أو أكثر، وقد قال الله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي آتَتْهُ إِذْ خَرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (٢١). (٣).

(١) جَشَبٌ جَشْبًا الطعام: كان بلا إدام، فهو جَشَبٌ. المعجم الوسيط: ١٢٣، (جشب).

(٢) الأعراف: ٣٢/٧.

(٣) الكافي: ٤٥٣/٦، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٨/٥، ح ٥٧٧٣، والبحار: ٢٩٧/١٢، ح ٨٣، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢١/٢، ح ٧٦، والبرهان: ١١/٢، ح ٥.

تفسير العتاشي: ١٥/٢، ح ٣٣، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٣٠٥/٧٦، ح ١٩، والمستدرک الوسائل: ٢٤٢/٣، ح ٣٤٨٤، والبرهان: ١٣/٢، ح ١٤.

قطعة منه في سورة (الأعراف: ٣٢/٧).

□ - إخوة يوسف عليه السلام وأخيه بنيامين:

١ - العياشي رحمته الله: عن الحسن بن أسباط، قال: سألت أبا الحسن في كم

دخل يعقوب من ولده على يوسف؟

قال: في أحد عشر ابناً له.

ف قيل له: أسباط، قال: نعم.

وسألته عن يوسف وأخيه، أكان أخاه لأمه أم ابن خالته؟

فقال: ابن خالته ^(١).

الثاني عشر - إدريس النبي عليه السلام:

□ - إن إدريس عليه السلام كان عالماً بالنجوم

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: روي أنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن

جعفر عليه السلام من أحضره، فلما حضر قال له: إن الناس ينسبونكم يا بني فاطمة! إلى

علم النجوم، وإن معرفتكم بها جيّدة ...

فقال له الكاظم عليه السلام: ... وإدريس عليه السلام كان أعلم أهل زمانه بالنجوم ... ^(٢).

(١) تفسير العياشي: ١٩٧/٢، ح ٨٤.

عنه البحار: ٣١٩/١٢، ح ١٤٤، والبرهان: ٢٧٢-٢٠٢، ح ٢٠، ونور الثقلين: ٤٦٧/٢، ح ٢٠٤.

(٢) فرج المهموم: ١٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٦.

الثالث عشر - صالح النبي عليه السلام:

□ - ما جراه ولقومه:

(١٨٦٤) - الراوندي رحمته: أخبرنا أبو نصر الغازي، عن أبي منصور العكبري، عن المرتضى والرضي، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن أبيه، ومحمد بن علي ماجيلويه، حدّثنا محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن العباس الدينوري، عن جعفر بن محمد البلخي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال: سمعت أبا الحسن موسى ابن جعفر صلوات الله عليهما، وسأله رجل عن أصحاب الرّس الذين ذكرهم الله في كتابه، من هم؟ وممن هم؟ وأي قوم كانوا؟

فقال عليه السلام: كانا رستين، أمّا أحدهما - فليس الذي ذكره الله في كتابه - كان أهله أهل بدو وأصحاب شاة وغنم، فبعث الله تعالى إليهم صالح النبي رسولاً، فقتلوه، وبعث إليهم رسولاً آخر، فقتلوه.

ثم بعث إليهم رسولاً آخر وعضده بولي، فقتل الرسول، وجاهد الولي حتى أفحمهم^(١)، وكانوا يقولون: إلهنا في البحر، وكانوا على سفيره، وكان لهم عيد في السنة، يخرج حوت عظيم من البحر في ذلك اليوم فيسجدون له.

فقال ولي صالح لهم: لا أريد أن تجعلوني ربّاً، ولكن هل تجيبوني إلى ما دعوتكم، إن أطاعني ذلك الحوت؟

فقالوا: نعم، وأعطوه عهداً ومواثيق، فخرج حوت ركب على أربعة أحوات،

(١) أفحمتُ الخصمَ إفحاماً: إذا أسكته بالحجة. المصباح المنير: ٤٦٤.

فلما نظروا إليه خرّوا له سجداً، فخرج وليّ صالح النبيّ إليه، وقال له: ائتني طوعاً أو كرهاً بـ: بسم الله الكريم، فنزل عن أحواته. فقال الولي: ائتني عليهنّ لئلا يكون من القوم في أمري شكّ، فأتى المحوت إلى البرّ يجرّها وتجرّه إلى عند وليّ صالح، فكذبوه بعد ذلك، فأرسل الله إليهم ريحاً، فقذفهم في اليمّ أي البحر ومواشيهم.

فأتى الوحي إلى وليّ صالح بموضع ذلك البئر^(١)، وفيها الذهب والفضّة، فانطلق فأخذه ففضّه على أصحابه بالسويّة على الصغير والكبير.

وأما الذين ذكرهم الله في كتابه، فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرّس، وكان فيها مياه^(٢) كثيرة.

فسأله رجل، وأين الرّس؟

فقال: هو نهر بمنقطع آذربيجان، وهو بين حدّ أرمينية^(٣) وآذربيجان، وكانوا يعبدون الصّلبان^(٤)، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد، فقتلوهم جميعاً، فبعث الله إليهم نبياً، وبعث معه وليّاً فجاهدهم.

(١) قال في البحار: «قوله: بموضع ذلك البئر. يظهر منه أنّهم كانوا دفنوا أمواتهم في بئر، وسيظهر ممّا سننقل من رواية الثعلبي أنّ فيه تصحيحاً».

(٢) في المصدر: «أمياه»، وما أثبتناه موافق لما في كتب اللغة. لأنّ جمع الماء (مياه) أو (أمواه)، وربّما قالوا: (أمواه). وفي البحار: «أنبياء»، بدل «أمياه».

(٣) في البحار: «إرمينية».

إرمينية، بكسر أوّله ويُفتح، وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون، وياء خفيفة مفتوحة: اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال، والنسبة إليها أرمينيّ، على غير قياس. معجم البلدان: ١/١٥٩.

(٤) صليب النصرى جمعه صّلبان، وصّلب. المصباح المنير: ٣٤٥.

وبعث الله ميكائيل في أوان وقوع الحبّ والزرع، فأَنْضَبَ^(١) ماءهم، فلم يدع عيناً، ولا نهراً، ولا ماءً إلا أَيْبَسَهُ.

وأمر ملك الموت فأَمَاتَ مواشيهم، وأمر الله الأرض، فابتلعت ما كان لهم من تَبْرٍ^(٢)، أو فضة، أو آنية، فهو لقائنا عليه السلام إذا قام، فماتوا كلهم جوعاً، وعطشاً، وبكاءً، فلم يبق منهم باقية، وبقي منهم قوم مخلصون، فدعوا الله أن ينجيهم بزرع وماشية، وماء، ويجعله قليلاً، لئلا يطغوا.

فأجابهم الله إلى ذلك، لما علم من صدق نياتهم.

ثم عاد القوم إلى منازلهم، فوجدوها قد صارت أعلاها أسفلها، وأطلق الله لهم نهرهم، وزادهم فيه على ما سألوا، فقاموا على الظاهر والباطن في طاعة الله، حتى مضى أولئك القوم.

وحدث نسل بعد ذلك أطاعوا الله في الظاهر، وناقضوه في الباطن، وعصوا بأشياء شتى، فبعث الله من أسرع فيهم القتل.

فبقيت شردمة منهم، فسَلَطَ الله عليهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، وبقي نهرهم ومنازلهم مائتي عام لا يسكنها أحد، ثم أتى الله تعالى بقوم بعد ذلك فنزلوها، وكانوا صالحين، ثم أحدث قوم منهم فاحشة، واشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فسَلَطَ الله عليهم صاعقة، فلم يبق منهم باقية^(٣).

(١) نَضَبَ الماءُ نُضُوباً، من باب قعد: غار في الأرض. المصباح المنير: ٦٠٩.

(٢) التَبْرُ: ما كان من الذهب غير مضروب، فإن ضُربَ دنائير فهو عَيْنٌ، وقال ابن فارس: التبر ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ، وقال الزجاج: التبر كلُّ جوهر قبل استعماله، كالتحاس والحديد وغيرهما. المصباح المنير: ٧٢.

(٣) قصص الأنبياء عليه السلام: ٩٦، ح ٨٩.

(ج) - خاتم النبيين ﷺ

وفيه ستة وأربعون موضوعاً

الأول - الآيات التي أعطى الله نبيّنا ﷺ:

١ - الحميريّ رضي الله عنه: ... معمر، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر رضي الله عنه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم - وأنا طفل خماسي - إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد، نبيّ هذه الأمة، والمجّة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم....

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أدن يا موسى! فدنوت، فمسح يده على صدري، ثم قال: اللهم أيده بنصرك، بحق محمد وآله».

ثم قال: سلوه عما بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً، لا يفقه؟

قلت: سلوني تفقّها، ودعوا العنت... قالوا: صدقت، فما أعطي نبيّكم من الآيات اللاتي نفت الشكّ، عن قلوب من أرسل إليه؟

قلت: آيات كثيرة، أعدّها إن شاء الله، فاسمعوا وعوا، وافقهوا.

أمّا أوّل ذلك: أنتم تقرّون أنّ الجنّ كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه، فمنعت في أوّان رسالته بالرجوم، وانقضاء النجوم، وبطلان الكهنة والسحرة.

ومن ذلك: كلام الذئب يخبر بنبوّته، واجتماع العدوّ والوليّ على صدق لهجته، وصدق أمانته، وعدم جهله أيام طفوليّته، وحين أيفع وفتى وكهلاً، لا يعرف له

شكل، ولا يوازيه مثل.

ومن ذلك: أن سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة، وفد عليه وفد قريش، فيهم عبد المطلب، فسألهم عنه ووصف له صفته، فأقروا جميعاً بأن هذا الصفة في محمد صلى الله عليه وآله، فقال: هذا أوان مبعثه، ومستقره أرض يثرب وموته بها.

ومن ذلك: أن أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه، قبل مبعثه، فقال عبد المطلب: إن لهذا البيت رباً ينعى، ثم جمع أهل مكة فدعا، وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل الله تبارك وتعالى عليهم طيراً أبابيل، ودفعهم عن مكة وأهلها.

ومن ذلك: أن أبا جهل عمرو بن هشام المخزومي، أتاه - وهو نائم خلف جدار - ومعه حجر يريد أن يرميه به، فالتصق بكفه.

ومن ذلك: أن أعرابياً باع ذوداً له من أبي جهل، فمطله بحقه، فأتى قريشاً وقال: أعدوني على أبي الحكم، فقد لوى حقي، فأشاروا إلى محمد صلى الله عليه وآله، وهو يصلي في الكعبة، فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعده عليه، وهم يهزؤون بالأعرابي، فأتاه فقال له: يا عبد الله أعدني على عمرو بن هشام، فقد منعي حقي.

قال: نعم، فانطلق معه فدق على أبي جهل بابه، فخرج إليه متغيّراً، فقال له: ما حاجتك؟

قال: أعط الأعرابي حقه، قال: نعم.

وجاء الأعرابي إلى قريش فقال: جزاكم الله خيراً، انطلق معي الرجل الذي دللتموني عليه، فأخذ حقي.

فجاء أبو جهل، فقالوا: أعطيت الأعرابي حقه؟ قال: نعم.

قالوا: إنما أردنا أن نعريك بمحمد، ونهزأ بالأعرابي.

قال: يا هؤلاء! دق بابي، فخرجت إليه، فقال: أعط الأعرابي حقه، وفوقه مثل

الفحل فاتحاً فاه، كأنه يريدني، فقال: أعطه حقّه.

فلو قلت: لا، لابتلع رأسي، فأعطيته.

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت النضر بن الحارث، وعلقمة بن أبي معيط ييثرب إلى اليهود، وقالوا لهما: إذا قدمتها عليهم فسائلوهم عنه، وهما قد سألوهم عنه، فقالوا: صفوا لنا صفته؟

فوصفوه، وقالوا: من تبعه منكم؟

قالوا: سفلتنا، فصاح حبر منهم، فقال: هذا النبي الذي نجد نعته في التوراة، ونجد قومه أشد الناس عداوة له.

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت سراقه بن جعشم حتى خرج إلى المدينة في طلبه، فلحق به فقال صاحبه: هذا سراقه، يا نبي الله!

فقال: «اللهم اكفنيه»، فساخت قوائم ظهره، فناداه: يا محمد! خلّ عني بموتق أعطيكه أن لا أناصح غيرك، وكلّ من عاداك لا أصلح.

فقال النبي ﷺ: «اللهم إن كان صادق المقال فأطلق فرسه».

فانطلق، فوفي وما انتنى بعد ذلك.

ومن ذلك: أن عامر بن الطفيل وأربد بن قيس أتيا النبي ﷺ، فقال عامر لأربد: إذا أتيناه فأنا أشاغله عنك فأعله بالسيف، فلما دخلا عليه، قال عامر: يا محمد! حال.

قال: لا، حتى تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله. وهو ينظر إلى أربد، وأربد لا يحير شيئاً.

فلما طال ذلك نهض وخرج وقال لأربد: ما كان أحد على وجه الأرض أخوف على نفسي فتكاً منك، ولعمري لا أخافك بعد اليوم، فقال له أربد: لا تعجل، فإني ما هممت بما أمرتني به إلا ودخلت الرجال بيني وبينك، حتى ما أبصر غيرك،

فأضربك؟!

ومن ذلك: أن أربد بن قيس والنضر بن الحارث اجتمعا على أن يسألاه عن الغيوب فدخلوا عليه، فأقبل النبي ﷺ على أربد فقال: يا أربد! أتذكر ما جئت له يوم كذا ومعك عامر بن الطفيل؟

فأخبره بما كان فيهما، فقال أربد: واللّه ما حضرتني وعامراً، وما أخبرك بهذا إلا ملك من السماء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنتك رسول الله.

ومن ذلك: أن نفرأ من اليهود أتوه، فقالوا لأبي الحسن جدي: استأذن لنا على بن عمك نسأله، فدخل عليّ ﷺ، فأعلمه، فقال النبي ﷺ: وما يريدون مني؟ فأني عبد من عبيد الله، لا أعلم إلا ما علّمني ربي، ثم قال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقال: أتسألوني عما جئتم له، أم أتبتكم؟

قالوا: نبتنا.

قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين.

قالوا: نعم، قال: كان غلاماً من أهل الروم ثم ملك، وأتى مطلع الشمس ومغربها، ثم بني السدّ فيها، قالوا: نشهد أن هذا كذا.

ومن ذلك: أن وابصة بن معبد الأسديّ أتاه فقال: لا أدع من البرّ والإثم شيئاً إلا سألته عنه، فلما أتاه، قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة! عن رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: ادنه يا وابصة! فدنوت.

فقال: أتسأل عما جئت له، أو أخبرك؟

قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البرّ والإثم.

قال: نعم، فضرب بيده على صدره ثم قال: يا وابصة! البرّ ما اطمأنّ به الصدر، والإثم ما تردّد في الصدر، وجمال في القلب وإن أفتاك الناس وأفتوك.

ومن ذلك: أنه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلما أدركوا حاجتهم عنده

قال: ائتوني بتمر أهلكم مما معكم، فأتاه كل رجل منهم بنوع منه، فقال النبي ﷺ: هذا يسمّى كذا، وهذا يسمّى كذا، فقالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا، فوصف لهم أرضهم، فقالوا: أدخلتها؟

قال: لا، ولكن فصح لي، فنظرت إليها.

فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله! هذا خالي وبه خبل، فأخذ بردائه ثم قال: أخرج عدو الله - ثلاثاً - ثم أرسله فبرأ.

وأتوه بشاة هرمة، فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه، فصار ميسماً، ثم قال: خذوها، فإن هذا السمّة في آذان ما تلد إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة.

ومن ذلك: أنّه كان في سفر، فرّ على بعير قد أعشى، وقام منزلاً على أصحابه، فدعا بماء فتمضمض منه في إناء، وتوضأ وقال: افتح فاه، فصبّ في فيه، فرّ ذلك الماء على رأسه وحاركه^(١)، ثم قال:

«اللهم احمل خلاذاً وعامراً ورفيقيهما» - وهما صاحبا الجمل - فركبوه وإنه ليهتزّ بهم أمام الخيل.

ومن ذلك: أنّ ناقة لبعض أصحابه ضلّت في سفر كانت فيه، فقال صاحبها: لو كان نبياً لعلم أمر الناقة. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: الغيب لا يعلمه إلا الله، انطلق يا فلان! فإنّ ناقتك بموضع كذا وكذا، قد تعلق زمامها بشجرة، فوجدها كما قال.

ومن ذلك: أنّه مرّ على بعير ساقط فتبصص له، فقال: إنّه ليشكوشرّ ولاية أهله له، يسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه، فقال: بعه وأخرجه عنك، فأناخ البعير يرغو ثم نهض، وتبع النبي ﷺ فقال: يسألني أن أتولّى أمره، فباعه من

(١) الحاركان: مُلثَق الكَتِفِين. المصباح المنير: ١٣١.

علي عليه السلام، فلم يزل عنده إلى أيام صفين.

ومن ذلك: أنه كان في مسجده، إذ أقبل جمل نادٍ حتى وضع رأسه في حجره، ثم خرخر، فقال النبي عليه السلام: يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره في وليمة على ابنه، فجاء يستغيث.

فقال رجل: يا رسول الله! هذا لفلان، وقد أراد به ذلك. فأرسل إليه وسأله أن لا ينحره، ففعل.

ومن ذلك: أنه دعا على مضر فقال: «اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسنين يوسف». فأصابهم سنون، فأتاه رجل فقال: فوالله! ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فحل، ولا يتردد منا رائح.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم دعوتك فأجبتني، وسألتك فأعطيتني، اللهم فاسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً طبقاً سجالاً عاجلاً غير ذائب نافعاً غير صارٍ»، فما قام حتى ملأ كل شيء ودام عليهم جمعة، فأتوه فقالوا: يا رسول الله! انقطعت سبلنا وأسواقنا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «حوالينا ولا علينا» فانجابت السحابة عن المدينة، وصار فيما حولها، وأمطروا شهراً.

ومن ذلك: أنه توجه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلما كان بجبال بحيراء الراهب نزلوا بفناء دير، وكان عالماً بالكتب، وقد كان قرأ في التوراة مرور النبي صلى الله عليه وآله وسلم به، وعرف أوان ذلك، فأمر فدعى إلى طعامه، فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها، فقال: هل بقي في رحالكم أحد؟

فقالوا: غلام يتيم، فقام بحيراء الراهب فأطلع، فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نائم، وقد أظلمت سحابة، فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم، ففعلوا، وبحيراء مشرف عليه، وهو يسير والسحابة قد أظلمت، فأخبر القوم بشأنه، وأنه سيبعث فيهم رسولاً، ويكون من حاله وأمره.

فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجلّونه، فلما قدموا أخبروا قريشاً بذلك، وكان عند خديجة بنت خويلد، فرغبت في تزويجه، وهي سيّدة نساء قريش، وقد خطبها كلّ صنديد ورئيس قد أبتمهم، فزوّجته نفسها للذي بلغها من خبر بحيراء.

ومن ذلك: أنّه كان بمكة أيام البّ عليه قومه وعشائره، فأمر عليّاً أن يأمر خديجة أن تتخذ له طعاماً ففعلت، ثمّ أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبد المطلب، فدعا أربعين رجلاً فقال: [هات] لهم طعاماً يا عليّ! فأتاه بثريدة وطعام يأكله الثلاثة والأربعة، فقدمه إليهم، وقال: كلوا وسموا، فسّمى ولم يسمّ القوم، فأكلوا، وصدروا شبعي. فقال أبو جهل: جاد ما سحركم محمّد، يطعم من طعام ثلاث رجال أربعين رجلاً، هذا والله! هو السحر الذي لا بعده.

فقال عليّ عليه السلام: ثمّ أمرني بعد أيام فأخذت له مثله، ودعوتهم بأعيانهم، فطعموا وصدروا.

ومن ذلك: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت السوق، فابتعت لحماً بدرهم، وذرة بدرهم، فأتيت به فاطمة عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع، وهو يقول: «أعوذ باللّٰه من الجوع ضجيعاً». فقلت له: يا رسول اللّٰه! إنّ عندنا طعاماً، فقام واتكأ عليّ، ومضينا نحو فاطمة عليها السلام، فلما دخلنا قال: هلمّ طعامك يا فاطمة! فقدمت إليه البرمة والقرص، فغطّي القرص، وقال: «اللّٰهمّ بارك لنا في طعامنا».

ثمّ قال: اغرفي لعائشة، فغرفت، ثمّ قال: اغرفي لأُمّ سلمة، فغرفت، فما زالت تغرف حتى وجّهت إلى نساءه التسع قرصة قرصة، ومرقاً.

ثمّ قال: اغرفي لأبيك وبعلك، ثمّ قال: اغرفي وكلي واهدي لجاراتك، ففعلت، وبقى عندهم أياماً يأكلون.

ومن ذلك: أنّ امرأة عبد اللّٰه بن مسلم أتته بشاة مسمومة، ومع النبيّ صلّى اللّٰه عليه وآله وسلّم بشر

ابن البراء بن عازب، فتناول النبي ﷺ الذراع، وتناول بشر الكراع، فأما النبي ﷺ فلاكها ولفظها، وقال: إنها لتخبرني أنها مسمومة، وأما بشر فلاك المضغة، وابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرت، وقال: ما حملك على ما فعلت؟ قالت: قتلت زوجي وأشرف قومي، فقلت: إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبياً فسيطلع الله تبارك وتعالى على ذلك.

ومن ذلك: أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبي ﷺ يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلا هذه الشاة، ومحرز من ذرة.

قال: فاخبرني وذبح الشاة، وطبخوا شقها، وشووا الباقي، حتى إذا أدرك، أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! اتخذت طعاماً فأتني أنت ومن أحببت، فشبك أصابعه في يده، ثم نادى: ألا إن جابراً يدعوكم إلى طعامه. فأتى أهله مذعوراً خجلاً، فقال لها: هي الفضيحة، قد حفل بهم أجمعين. فقالت: أنت دعوتهم، أم هو؟

قال: هو، قالت: فهو أعلم بهم، فلما رأنا أمر بالأطعام، فبسطت على الشوارع، وأمره أن يجمع التواري - يعني قصاعاً كانت من خشب - والجفان، ثم قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطّوا السدانة، والبرمة، والتنور، واغرفوا وأخرجوا الخبز واللحم، وغطّوا فما زالوا يغرفون، وينقلون، ولا يرونه ينقص شيئاً حتى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثم أكل جابر وأهله، وأهدوا، وبقي عندهم أياماً. ومن ذلك: أن سعد بن عبادة الأنصاري أتاه عشية، وهو صائم فدعاه إلى طعامه، ودعا معه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما أكلوا قال النبي ﷺ: نبي ووصي، ياسعد! أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلت عليكم الملائكة، فحملة سعد على حمار قطوف، وألق عليه قطيفة، فرجع الحمار، وإنه لهملاج ما يساير.

ومن ذلك: أنه أقبل من الحديبية، وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروي الراكب والراكبين، فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقين منه.

فلما انتهى إليه دعا بقدر فتمضمض فيه، ثم صبّه في الماء، ففاض الماء، فشرّبوا، وملؤوا أدواتهم ومياضهم، وتوضّؤوا.

فقال النبي ﷺ: لئن بقيتم، أو بقي منكم، ليتسعنّ بهذا الوادي بسقي ما بين يديه من كثرة مائه، فوجدوا ذلك كما قال.

ومن ذلك: إخباره ﷺ عن الغيوب، وما كان وما يكون، فوجد ذلك موافقاً لما يقول.

ومن ذلك: أنه أخبر صبيحة الليلة التي أسري به، بما رأى في سفره، فأنكر ذلك بعض وصدّقه بعض، فأخبرهم بما رأى من المازّة، والممتارة، وهياتهم، ومنازلهم، وما معهم من الأمتعة، وأنه رأى غيراً أمامها بعير أورق، وأنه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس، فعدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذي وقّته لهم.

فلما كانوا هناك طلعت الشمس، فقال بعضهم: كذب الساحر، وأبصر آخرون بالبعير قد أقبلت يقدمها الأورق، فقالوا: صدق، هذه نعم قد أقبلت.

ومن ذلك: أنه أقبل من تبوك فجهدوا عطشاً، وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء، يا رسول الله! فقال لأبي هريرة: هل معك من الماء شيء؟ قال: كقدر قدح في ميضاتي.

قال: هلّمّ ميضاتك، فصبّ ما فيه في قدح، ودعا وأوعاه وقال: ناد: من أراد الماء، فأقبلوا يقولون: الماء يا رسول الله! فما زال يسكب، وأبو هريرة يسقي حتى روي القوم أجمعون، وملؤوا ما معهم، ثم قال لأبي هريرة: لشرّب، فقال: بل آخركم شرباً، فشرّب رسول الله ﷺ، وشرّب.

ومن ذلك: أن أخت عبد الله بن رواحة الأنصاريّ مرّت به أيام حفرهم الخندق،

فقال لها: إلى أين تريدين؟

قالت: إلى عبد الله بهذه التمرات، فقال: هاتيهنّ. فنثرت في كفه، ثمّ دعا بالأنطاع، وفرّقها عليها، وغطّاها بالأزر، وقام وصلّى، ففاض التمر على الأنطاع، ثمّ نادى: هلمّوا وكلّوا، فأكلوا وشبعوا، وحملوا معهم، ودفع ما بقي إليها.

ومن ذلك: أنّه كان في سفر فأجهدوا جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به، فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالأزر والأنطاع، ثمّ صَفّف التمر عليها، ودعا ربّه، فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة.

ومن ذلك: أنّه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم، فقالوا: يا رسول الله! إنّ لنا بئراً إذا كان القيظ اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرّقنا على مياه حولنا، وقد صار من حولنا عدوّاً لنا، فادع الله في بئرنّا، فتفل صلى الله عليه وآله وسلم في بئرهم، ففاضت المياه المغيية، فكانوا لا يقدرّون أن ينظروا إلى قعرها - بعدُ - من كثرة مائها.

فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب، فحاول ذلك في قليب قليل ماؤه، فتفل الأنكد في القليب، فغار ماؤه، وصار كالجبوب.

ومن ذلك: أن سراقه بن جعشم حين وجّهه قريش في طلبه، ناوله نبلاً من كنانته، وقال له: ستمّر برعاتي فإذا وصلت إليهم فهذا علامتي، أطعم عندهم ولشرب، فلما انتهى إليهم، أتوه بعنز حائل، فمسح صلى الله عليه وآله وسلم ضرعها فصارت حاملاً، ودوّرت حتى ملؤوا الإناء، وارتوا ارتواءً.

ومن ذلك: أنّه نزل بأمّ شريك فأنته بعكّة فيها سمن يسير، فأكل هو وأصحابه، ثمّ دعا لها بالبركة، فلم تزل العكّة تصبّ سمناً أيام حياتها.

ومن ذلك: أن أمّ جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة (تبتّ)، ومع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله! هذه أمّ جميل، محفظة - أي مغضبة - تريدك، ومعها حجر تريد أن ترميك به.

فقال: إثمها لا تراني. فقالت لأبي بكر: أين صاحبك؟
قال: حيث شاء الله، قالت: لقد جئته، ولو أراه لرميته، فإنه هجاني، واللات
والعزى! إني لشاعرة، فقال أبو بكر: يا رسول الله! لم ترك؟
قال: لا، ضرب الله بيني وبينها حجاباً.
ومن ذلك: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين، مع ما أعطي من الحلال التي إن
ذكرناها لطالت... (١).

الثاني - أن رسول الله ﷺ هو المراد من قوله تعالى: ﴿فَضَّلُ اللَّهُ﴾

١ - العياشي رحمه الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَلَوْلَا
فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾؟
قال عليه السلام: الفضل رسول الله عليه وآله السلام ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام... (٢).

الثالث - أن النبي ﷺ هو المراد من قوله: ﴿وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾:

١ - العياشي رحمه الله: عن سماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا
مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾.
قال: لم يعط الأنبياء إلا محمداً ﷺ.... والقرآن العظيم محمد عليه وآله
السلام (٣).

(١) قرب الإسناد: ٣١٧، ح ١٢٢٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٧٩.

(٢) تفسير العياشي: ٢٦١/١، ح ٢٠٨ و ٢٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٣.

(٣) تفسير العياشي: ٢٥١/٢، ح ٤١.

الرابع - أن النبي ﷺ هو المراد من قوله: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

١ - العياشي رحمه الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله (تعالى): ﴿وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾، قال عليه السلام: نحن العلامات، والنجم رسول الله ﷺ (١).

الخامس - إلقاءه عليه السلام كل ما يكون في السنة إلى علي وهو إلى من بعده من

الأمّة عليه السلام:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... ﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ في ليلة القدر ﴿كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، أي يقدر الله كل أمر من الحق ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشية، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، من الآجال والأرزاق والبلايا والأعراض والأمراض، ويزيد فيها ما يشاء، وينقص ما يشاء.

ويلقيه رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأمّة عليه السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عليه السلام، ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير.

قال: حدّثني بذلك أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأبي الحسن عليه السلام (٢).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١١.

(١) تفسير العياشي: ٢٥٦/٢، ح ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩١٢.

(٢) تفسير القمي: ٢٩٠/٢، ص ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٩.

السادس - أَنْ * نَ وَالْقَلَمِ * اسمان لرسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام:

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

موسى عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: * نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ *؟
فالتون اسم لرسول الله، والقلم اسم لأمير المؤمنين - صلوات الله عليهما وعلى
ذرّيتهما - ^(١).

السابع - البشارة به صلى الله عليه وآله وسلم قبل ولادته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: ... الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لما احتفر عبد المطلب زمزم ... فوجد في قعرها
عيناً تخرج عليه برائحة المسك، ثم احتفر فلم يحفر إلا ذراعاً حتى تجلاه النوم.
فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيد الثوب، طيب الرائحة،
وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدّخرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبر
لك.

أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيها ووليها، والأسباط النجباء الحكماء
العلماء البصراء، والسيوف لهم وليسوا اليوم منك ولا لك، ولكن في القرن الثاني
منك.

بهم ينير الله الأرض، ويخرج الشياطين من أقطارها، ويذّتها في عزّها، ويهلكها

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٦٨٥، ص ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٦٩.

بعد قوتها، ويذلّ الأوثان... (١).

الثامن - يوم مولده صلى الله عليه وآله ووفاته:

١ - الشيخ الصدوق رحمته: ... عليّ بن جعفر، قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! إني أريد الخروج فادع لي.

فقال عليه السلام: ومتى تخرج؟

قال: يوم الاثنين، فقال عليه السلام له: ولم تخرج يوم الاثنين؟

قال: أطلب فيه البركة، لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين.

فقال عليه السلام: كذبوا، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً

من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وانقطع فيه وحي السماء... (٢).

التاسع - مبعث النبي صلى الله عليه وآله

(١٦٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: بعث الله عزّ وجلّ محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً.

وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع البيت، وهو أوّل رحمة وضعت على وجه الأرض، فجعله الله عزّ وجلّ مثابة للناس وأمناً، فمن صام ذلك اليوم كتب الله

(١) الكافي: ٤ / ٢٢٠، ج ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.

(٢) الخصال: ٣٨٥، ج ٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٩.

له صيام ستين شهراً.

وفي أول يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً^(١).

العاشر - إنه صلى الله عليه وآله وسلم وارث النبيين:

(٨٦٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك! أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وورث النبيين كلهم؟

قال: نعم، قلت: من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟

قال: ما بعث الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أعلم منه.

قال: قلت: إن عيسى بن مريم كان يحيى الموقى بإذن الله.

قال: صدقت، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقدر على هذه المنازل.

قال: فقال: إن سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في أمره، فقال: ﴿مَا

(١) الكافي: ١/٤، ١٤٩/٢. عنه البحار: ٣١/١٢، ح ٧، و١٨٩/١٨، ح ٢٢، قطعتان منه، ونور الثقلين: ٣٦٥/١، ح ٢٤٣، و٤٦٦/٣، ح ١٩٨، و٣٢٢/٥، ح ١٤، قطعات منه.

وعنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤٤٨/١٠، ح ١٣٨١٢، و٤٥٠، ح ١٣٨١٨، و٤٥٢، ح ١٣٨٢٥، قطعات منه.

تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٤، ح ٩١٩، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

قطعة منه في (ولادة إبراهيم الخليل عليه السلام)، و(ثواب صوم يوم يوم الأول من ذي الحجة) و(ثواب صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة) و(ثواب صوم يوم السابع والعشرين من رجب).

لِي لَا أَرَى الْهُدَىٰ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿١١﴾ حين فقدته، فغضب عليه فقال:
﴿لَأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لِأَذْبَحَنَّكَ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطَنٍ مُّبِينٍ﴾ (١٢).

وإنما غضب لأنه كان يده على الماء، فهذا - وهو طائر - قد أعطي ما لم يعط سليمان، وقد كانت الريح والنمل والإنس والجن والشياطين و المردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه، وإن الله يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ﴾ (١٣).

وقد ورتنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال، وتقطع به البلدان، وتحيي به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله آيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول: ﴿وَمَا مِنْ غَابِيَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (١٤) ثم قال: ﴿فَمَّا أَوْرَثْنَا الْكُتُبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (١٥)، فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء (١٦).

(١) النمل: ٢٧/٢٠.

(٢) النمل: ٢٧/٢١.

(٣) الرعد: ١٣/٣١.

(٤) النمل: ٢٧/٧٥.

(٥) فاطر: ٣٥/٣٢.

(٦) الكافي: ١/٢٢٦، ح ٧، عنه الوافي: ٣/٥٥٥، ح ١١٠٤، والبحار: ١٤/١١٢، ح ٤، قطعة منه.

و١٧/١٣٣، ح ١٠، وتأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٠، ص ٧، ونور الثقلين: ٢/٥٠٦، ح ١٣٨.

و٤/٧٦، ح ١٣، قطعة منه، و٨٣، ح ٤٧، و٩٦، ح ٩٩، و٣٦١، ح ٧٧، قطعتان منه، والبرهان:

٢/٢٩٦، ح ٢، و٣/٢٠١، ح ١.

وعنه وعن البصائر، البرهان: ٣/٣٦٢، ح ٤

الحادي عشر - إنه صلى الله عليه وسلم رأى ربه بقلبه:

(٨٦٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمته: ما حدّثنا به محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام هل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عزّ وجلّ؟

فقال: نعم، بقلبه رآه، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ^(١) أي لم يره بالبصر، ولكن رآه بالفؤاد ^(٢).

(٨٦٨) ٢ - أبو منصور الطبرسي رحمته: عن يعقوب بن جعفر الجعفري، قال: سألت رجلاً يقال له: - عبد الغفار السلمي - أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ^(٣)، قال: أرى هاهنا

→ بصائر الدرجات: ٦٧، الجزء الأول، ح ١، و١٣٤، الجزء الثالث، ح ٣، وفيه: حدّثنا محمد بن الحسن، عن حماد، إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام.
عنه البحار: ١٦٦/٢٦، ح ٧، و٨٤/٨٩، ح ١٧، ونور الثقلين: ٨٣/٤، ح ٤٦، والبرهان: ٢٩٦/٢، ح ٣، أشار إليه.
بحار الأنوار: ٦٥/٢٦، ح ١٤٨، عن كتاب المحتضر للحسن سليمان، قطعة منه.
قطعة منه في (إتهم عليه السلام ورثة القرآن)، وفي (سورة النمل: ٢٧/٢٠ و٢١)، و(سورة الرعد: ٣١/١٣).

(١) النجم: ١١/٥٣.

(٢) التوحيد: ١١٦، ح ١٧، عنه البحار: ٤٣/٤ س ٨، ضمن، ح ١٩، ونور الثقلين: ١٥٣/٥، ح ٣٤، والبرهان: ٢٤٩/٤، ح ٧.

قطعة منه في (سورة النجم: ١١/٥٣).

(٣) النجم: ٨/٥٣ و٩.

خروجاً من حجب وتدلياً إلى الأرض، وأرى محمداً صلى الله عليه وآله، رأى ربه بقلبه، ونسب إلى بصره، فكيف هذا؟

فقال أبو إبراهيم عليه السلام: دنى فتدلى، فإنه لم يزل عن موضع، ولم يتدلّ بيدن.
فقال عبد الغفار: أصفه بما وصف به نفسه حيث قال: دنى فتدلى، فلم يتدلّ عن مجلسه إلا وقد زال عنه، ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه.
فقال أبو إبراهيم عليه السلام: إن هذه لغة في قريش إذا أراد رجل منهم أن يقول: قد سمعت، يقول: قد تدليت، وإنما التدلي: الفهم^(١).

الثاني عشر - سيرته صلى الله عليه وآله في شهر رمضان:

(٨٦٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: علي بن حاتم، عن أحمد بن علي، قال: حدّثني محمد بن أبي الضّئبان، عن محمد بن سليمان، قال: إن عدّة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث منهم يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، وصباح الحداء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، وسباعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال محمد بن سليمان: وسألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث، فأخبرني به.

وقال هؤلاء جميعاً: سألنا عن الصلاة في شهر رمضان، كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقالوا جميعاً: إنه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان صلى رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) الاحتجاج: ٢/٣٢٨ رقم ٢٦٦. عنه البحار: ٣/٣١٣ ح ٦ والبرهان: ٤/٢٥٠ ح ٩، ونور الثقلين: ٥/١٥١ ح ٢٧.

قطعة منه في (سورة النجم: ٥٣ و ٨ و ٩).

المغرب، ثم صَلَّى أربع ركعات التي كان يصلين بعد المغرب في كل ليلة، ثم صَلَّى ثماني ركعات، فلما صَلَّى العشاء الآخرة، وصَلَّى الركعتين اللتين كان يصلها بعد العشاء الآخرة، وهو جالس في كل ليلة قام فصلَّى اثنتي عشرة ركعة، ثم دخل بيته، فلما رأى ذلك الناس، ونظروا إلى رسول الله ﷺ وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك؟

فأخبرهم أنّ هذه الصلاة صلّيتها لفضل شهر رمضان على الشهور، فلما كان من الليل قام يصلي، فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيها الناس! إنّ هذه الصلاة نافلة، ولن يجتمع للنافلة، وليصل كل رجل منكم وحده، وليقل ما علمه الله من كتابه، واعلموا أنّ لا جماعة في نافلة.

فافترق الناس فصلَّى كل واحد منهم على حiale لنفسه، فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس، وصَلَّى المغرب بغسل، فلما صَلَّى المغرب وصَلَّى أربع ركعات التي كان يصلها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلى بيته. فلما أقام بلال لصلاة العشاء الآخرة خرج النبي ﷺ فصلَّى بالناس، فلما انفتل صَلَّى الركعتين، وهو جالس كما كان يصلي في كل ليلة، ثم قام فصلَّى مائة ركعة يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب»، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، فلما فرغ من ذلك صَلَّى صلاته التي كان يصلي كل ليلة في آخر الليل وأوتر.

فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان ثماني ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة.

فلما كانت ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس، وصَلَّى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة، فلما كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلَّى ثماني ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة، فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة، وكما اغتسل في ليلة إحدى

وعشرين، ثم فعل مثل ذلك.

قالوا: فسألوه عن صلاة الخميس، ما حالها في شهر رمضان؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي هذه الصلاة، ويصلي صلاة الخميس على ما كان يصلي في غير شهر رمضان ولا ينقص منها شيئاً^(١).

الثالث عشر - غسله ﷺ ووضوؤه:

(٨٧٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: بهذا الإسناد [عن أبي جعفر محمد بن علي، عن

محمد بن الحسن وأحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى،] عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن زُرعة، عن سماعة، قال: سألته عن الذي يجزي من الماء للغسل؟

فقال: اغتسل رسول الله ﷺ بصاع وتوضأ بمُدٍّ، وكان الصاع على عهده خمسة أرتال، وكان المدّ قدر رطل وثلاث أواق^(٢).

الرابع عشر - كيفية تعلمه ﷺ الصلاة في المعراج:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن

(١) تهذيب الأحكام: ٦٤/٣، ح ٢١٧.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٢/٨، ح ١٠٠٤٠.

الاستبصار: ٤٦٤/١، ح ١٨٠١.

إقبال الأعمال: ٢٦٢، ص ١٥.

عنه البحار: ١٩/٧٨، ص ٢، ضمن، ح ٢٥، بتلخيص.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

(٢) تهذيب الأحكام: ١٣٦/١، ح ٣٧٦، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٨٢/١

ح ١٢٧٨، الاستبصار: ١٢١/١، ح ٤١١.

جعفر عليه السلام كيف صارت الصلاة ركعة وسجدتين؟

وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين؟

فقال عليه السلام: ... إن أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى، قدام عرشه جل جلاله، وذلك أنه لما أسري به، وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه.

قال: يا محمد! ادن من صاد، فاغسل مساجدك وطهرها، وصل لربك.

فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيث أمره الله تبارك وتعالى، فتوضأ فأسبغ وضوءه، ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائماً، فأمره بافتتاح الصلاة، ففعل.

فقال: يا محمد! اقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى آخرها، ففعل ذلك، ثم أمره أن يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، ثم أمسك عنه القول.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ﴾، فقال: قل: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، فأمسك عنه القول.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك الله ربي، كذلك الله ربي، كذلك الله ربي.

فلما قال ذلك، قال: اركع يا محمد! لربك، فركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له وهو راكع، قل: «سبحان ربي العظيم وبحمده»، ففعل ذلك ثلاثاً.

ثم قال: ارفع رأسك يا محمد! ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقام منتصباً بين يدي الله عز وجل، فقال: اسجد يا محمد! لربك، فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً، فقال: قل: «سبحان ربي الأعلى وبحمده»، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثاً.

فقال له: استو جالساً، يا محمد! ففعل، فلما استوى جالساً ذكر جلال ربه جل جلاله، فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربه عز وجل، فسيح أيضاً ثلاثاً.

فقال: انتصب قائماً، ففعل، فلم ير ما كان رأى من عظمة ربّه جلّ جلاله، فقال له: اقرأ يا محمّد! وافعل كما فعلت في الركعة الأولى.

ففعل ذلك رسول الله ﷺ، ثم سجد سجدة واحدة، فلما رفع رأسه ذكر جلاله ربّه تبارك وتعالى الثانية، فخرّ رسول الله ﷺ ساجداً من تلقاء نفسه، لا لأمر أمره ربّه عزّ وجلّ، فسبح أيضاً.

ثم قال له: ارفع رأسك تبتك الله، واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور «اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وارحم محمداً وآل محمّد، كما صلّيت وباركت وترحّمت ومننت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم تقبل شفاعته في أمته، وارفع درجته».

ففعل، فقال: سلّم يا محمّد! استقبل، فاستقبل رسول الله ﷺ ربّه تبارك وتعالى، وتقدّس وجهه مطرّقاً.

فقال: السلام عليك.

فأجابه الجبار جلّ جلاله. فقال: وعليك السلام يا محمّد! بنعمتي قوّيتك على طاعتي، وبعصمتي إياك أتخذتك نبياً وحبيباً... (١).

الخامس عشر - أوّل صلاة صلاها رسول الله ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام

(١) علل الشرائع: ب ٣٢ / ٣٣٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٨٩.

فقال عليه السلام:... إنَّ أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى قدام عرشه جلّ جلاله، وذلك أنّه لما أُسري به، وصار عند عرشه تبارك وتعالى فتجلى له عن وجهه حتّى رآه بعينه... (١).

السادس عشر - حجّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... محمد بن الفضيل، قال:... أبو الحسن موسى عليه السلام... حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأحرم ولم يظلل، ودخل البيت والخبا واستظلّ بالمحمل والجدار، فعلنا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسكت (٢).

السابع عشر - أنه صلى الله عليه وآله وسلم جمع المغرب والعشاء بأذان واحد:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... عن سماعة، قال: سألته عن الجمع بين المغرب والعشاء الأخرة يجمع، فقال:... إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمعها بأذان واحد وإقامتين، كما جمع بين الظهر والعصر بعرفات (٣).

الثامن عشر - كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم يوم عاشوراء:

١ (٨٧١) - الشيخ الطوسي رحمته الله: عن عليّ بن حسن بن فضال، عن يعقوب بن

(١) علل الشرائع: ب ٣٢/٣٤، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٨٩.

(٢) الكافي: ٤/٣٥٢، ح ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٣٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ٥/١٨٨، ح ٦٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٠٤٩.

يزيد، عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: صام رسول الله صلّى الله عليه وآله يوم عاشوراء^(١).

التاسع عشر - تسليمه صلّى الله عليه وآله في الركعتين الأولتين:

(٨٧٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

البرقي، عن منصور بن العباس، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، قال:

قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: أسلم رسول الله صلّى الله عليه وآله في الركعتين الأولتين؟

فقال: نعم، قلت: وحاله حاله؟

قال: إنما أراد الله عزّ وجلّ أن يفقههم^(٢).

العشرون - صلاته صلّى الله عليه وآله وركوعه يوم فتح مكة:

(٨٧٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،

عن يونس بن عبد الرحمن، عن معاوية بن وهب^(٣)، قال: لما كان يوم فتح مكة

(١) تهذيب الأحكام: ٢٩٩/٤، ح ٩٠٦.

عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٥٧/١٠، ح ١٣٨٣٨.

الاستبصار: ١٣٤/٢، ح ٤٣٨.

(٢) الكافي: ٣٥٦/٣، ح ٣، عنه البحار: ١٠٥/١٧، ح ١٢.

تهذيب الأحكام: ٣٤٥/٢، ح ١٤٣٢، عنه وعن الكافي، الوافي: ٩٥٥/٨، ح ٧٤٧٨.

(٣) صرّح السيّد الخوئي بأنّه متحدّ مع معاوية بن وهب البجليّ. معجم رجال الحديث:

٢٢٣/١٨، ضمن الرقم ١٢٤٦٥.

قال النجاشي: معاوية بن وهب البجليّ أبو الحسن، عربيّ صميميّ، ثقة، حسن الطريقة، روى

عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام. رجال النجاشي: ٤١٢، رقم ١٠٩٧، وذكره العلامة في القسم

الأوّل من رجاله. الخلاصة: ١٦٧.

ضربت على رسول الله ﷺ خيمة سوداء من شعر بالأبطح، ثم أفاض عليه الماء من جفنة يرى فيها أثر العجين، ثم تحوَّى القبلة ضحى، فركع ثماني ركعات لم يركعها رسول الله ﷺ قبل ذلك ولا بعد^(١).

الحادي والعشرون - كيفية تختم النبي ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن أبي عمير، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام بيمينه، لأي شيء كان؟ فقال: إنما كان يتختم بيمينه ... وقد كان رسول الله ﷺ يتختم بيمينه، وهو علامة لشيئتنا يعرفون به، وبالمحافظة على أوقات الصلاة، وإيتاء الزكاة، ومواساة الإخوان، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر^(٢).

الثاني والعشرون - كان لرسول الله ﷺ وبص مسك:

١ (٨٧٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح بن شعيب، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان يرى وبص المسك في مفرق^(٣) رسول الله ﷺ^(٤).

(١) الكافي: ٤٥١/٣ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٣٢ ح ٥٠٠٦.

(٢) علل الشرائع: ب ١٢٧/١٥٨، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٣.

(٣) وبص بيبص وبصاً وبوبصاً وبصة: لمع وبرق. المنجد: ٨٨٤، (وبص).

المفرق من الشعر: موضع افتراقه. المصدر: ٥٧٩، (فرق).

(٤) الكافي: ٥١٥/٦، ح ٧.

عنه وسائل الشيعة: ٢/١٥٠، ح ١٧٧٢، وحلية الأبرار: ١/٣٥٤، ح ٣، والبحار: ١٦/٢٩٠،

ح ١٥٢، والوافي: ٦/٧٠٣، ح ٥٣٢٦.

الثالث والعشرون - قَطَعُ النَّبِيُّ ﷺ الحجب السبعة ليلة الإسراء:

١ (٨٧٥) - الشيخ الصدوق رحمه الله: روى هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: لذلك علة أخرى، وهي أن النبي ﷺ لما أُسري به إلى السماء قطع سبع حجب، فكبر عند كل حجاب تكبيرة، فأوصله الله عز وجل بذلك إلى منتهى الكرامة^(١).

الرابع والعشرون - كيفية أكل النبي ﷺ مع الضيف:

١ (٨٧٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عن محمد بن يحيى، عن سليمان بن حفص، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان إذا أتاه الضيف أكل معه، ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف (يده)^(٢).

الخامس والعشرون - كان يأكل النبي ﷺ البطيخ بالسكر أو الرطب:

١ (٨٧٧) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: أكل النبي ﷺ

(١) من لا يحضره الفقيه ١/١٩٩، ح ٩١٩.

عنه وسائل الشيعة: ٦/٢٢٠، ح ٧٢٤٢، ومفتاح الفلاح: هامش ١٣٧، س ٧.

(٢) الكافي: ٦/٢٨٦، ح ٤.

عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣٢٠، ح ٣٠٦٥٥، وحلية الأبرار: ١/٣٩٥، ح ٣.

مسائل علي بن جعفر: ٣٤١، ح ٨٣٨.

البطيخ بالسكر، وأكل البطيخ بالرطب^(١).

السادس والعشرون - مشبه صلى الله عليه وآله وسلم تحت الظلال وهو محرم:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: ... سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام ... أيجوز للمحرم أن يظل عليه محمله؟

فقال له أبو الحسن موسى عليه السلام: أفتعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتستهزىء بها، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال، وهو محرم...^(٢).

(٨٧٨) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: وروى أبو زيد، قال: أخبرني عبد الحميد، قال: سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى عليه السلام بمحضر من الرشيد وهم بمكة، فقال له: وإن أحكام الله يا محمد! لا يقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضلّ سواء السبيل. فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً^(٣).

(١) الكافي: ٦/٣٦١، ح ٥.

عنه البحار: ١٦/٢٦٨، ح ٧٦، وحلية الأبرار: ٤٠٢، ح ٥.

وعنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ١٧٥/٢٥، ح ٣١٥٧٢.

المحاسن للبرقي: ٥٥٧، ح ٩١٨.

عنه وعن المكارم، البحار: ٦٣/١٩٣، ح ٤.

مكارم الأخلاق: ١٧٥، س ٤، مرسلأ، بتفاوت يسير.

(٢) الإرشاد: ٢٩٨، س ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٢٥.

(٣) الإرشاد: ٢٩٨، س ٤، عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٩٦/١٧٦، ح ١، ووسائل الشيعة:

١٢/٥٢٣، ح ١٦٩٧٤.

السابع والعشرون - إرساله ﷺ العمامة من بين يديه ومن خلفه:

(٨٧٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله عز وجل ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (١).

قال: العمام، اعتم رسول الله ﷺ فسدها (٢) من بين يديه ومن خلفه، واعتم

جبرئيل فسدها من بين يديه ومن خلفه (٣).

الثامن والعشرون - الأذان في عهد النبي ﷺ:

(٨٨٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن

→ إعلانه الوري: ٣٠١٢، ص ٨، بتفاوت يسير.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٤٠٤، ص ٥، أورد ذل الحديث.

كشف الغمّة: ٢٣٠١٢، ص ٣.

روضة الواعظين: ٢٣٨، ص ٥، بتفاوت يسير.

الإحجاج: ٢، ٣٤٥ رقم ٢٧٥، عنه البحار: ٢، ٢٨٩٠، ص ٦.

ألقاب الرسول وعترته، ضمن المجموعة النفيسة: ٢٢٠، ص ١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في إن رسول الله ﷺ مشى تحت الظل وهو محرم، واحكم القياس في الفتاوي والأحكام.

(١) آل عمران: ٣، ١٢٥.

(٢) سدل الثوب والستر والشعر سداً: أرخاه وأرسله. المعجم الوسيط: ٤٢٤.

(٣) الكافي: ٤٦٠٢٦، ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ٥٥٠٥، ح ٥٨٨٧، والبحار: ١٦٥/٨٠، ص ٢٢.

وفيه: روى الكليني في الصحيح عن الرضا عليه السلام... و٢٩٧/١٩، ح ٤١، والبرهان: ٣١٣/١، ح ١.

تفسير العياشي: ١٩٦/١، ح ١٣٧، قطعة منه.

عنه البحار: ٢٨٤/١٩، ح ٢٥، ومستدرک الوسائل: ٢٧٦/٣، ح ٣٥٠٦٩، والبرهان:

٣١٣/١، ح ٥، وتور الثقلين: ٣٨٨٠/١، ح ٣٤٤.

قطعة منه في (سورة آل عمران: ١٢٥/٣).

الحسين، عن علي بن أسباط، عن علي بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن الأذان في المنارة، أسئلة هو؟

فقال: إنما كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وآله في الأرض، ولم تكن يومئذ منارة ^{١١}.

التاسع والعشرون - كان النبي صلى الله عليه وآله مستودع الوصايا:

(٨٨١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله،

عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي، قال: حدثني درست بن أبي منصور: أنه سأل أبا الحسن الأول عليه السلام: أكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجاً بأبي طالب؟

فقال: لا، ولكنّه كان مستودعاً للوصايا، فدفعها إليه صلى الله عليه وآله.

قال: قلت: فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج به؟

فقال: لو كان محجوجاً به ما دفع إليه الوصية.

قال: فقلت: فما كان حال أبي طالب؟

قال: أقرّ بالنبي وبما جاء به، ودفع إليه الوصايا، ومات من يومه ^{١٢}.

(١) تهذيب الأحكام: ٢/٢٨٤، ح ١١٣٤، عنه وسائل الشريعة: ٥/٢٣٠، ح ٦٤١٢، و٤١٠.

ح ٦٩٥٦، والوافي: ٧/٦٠٠، ح ٦٦٩٠.

مسائل علي بن جعفر: ٢٣٣، ح ٥٤٢.

(٢) الكافي: ١/٤٤٥، ح ١٨، عنه الوافي: ٣/٧٠١، ح ١٣١١، والبحار: ٣٥/٧٣، ح ٨، وإثبات

الهداة: ١/١٥٢، ح ٦، والبرهان: ٣/٢٣٢، ح ١٦، وندرة المنثور لعلي بن محمد العاملي: ١/٤٩،

س ٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٦٥، ح ٧، بتفاوت يسير، عنه البحار: ١٧/١٣٩، ح ٢٤.

العدد القوية: ٦٨، ح ١٠١، نحو ما في الإكمال.

الثلاثون - شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام للفاجر المؤمن:

١ - زيد النرسي رحمته الله: ... محمد بن أبي عمير، عن زيد، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: الرجل من مواليكم، يكون عارفاً، يشرب الخمر، ويرتكب الموبق من الذنب، تنبراً منه؟

فقال: تبرؤوا من فعله، ولا تنبرؤوا منه، أحبوه، وأبغضوا عمله....

أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصبى من الذنوب، إما بمصيبة في مال، أو في نفس، أو ولد، أو مرض، وأدنى ما يصبى به ولينا أن يريه الله رؤياً مهولة، فيصبح حزينا لما رأى، فيكون ذلك كفارة له، أو خوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل، أو يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهراً من الذنوب، آمناً روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام.

ثم يكون أمامه أحد الأمرين: رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من ذنوب أهل الأرض جميعاً، وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، إن أخطئته رحمة ربه أدركته شفاعة نبيه، وأمير المؤمنين صلى الله عليهما، فعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة^(١).

الحادي والثلاثون - عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله:

١ (٨٨٢) - الصفار رحمته الله: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن الفضل بن صالح، عن زيد الشحام، قال: سألته عن أعمال هذه الأمة؟

(١) كتاب زيد النرسي (المطبوع ضمن الأصول الستة عشر): ٥١، ص ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١١٠.

قال: ما من صباح يمضي إلا وهي تعرض على نبي الله أعمال هذه الأمة^(١).
 (٨٨٣) ٢ - الصقار رحمته الله: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن محمد
 ابن الفضيل^(٢)، عن صاحبه، قال: إنّ أعمال هذه الأمة تعرض على
 رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في كلّ خميس، أبارها وفجّارها^(٣).
 ٣ - الصقار رحمته الله: ... عن أحمد بن عمير، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... إنّ أعمال
 العباد تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كلّ صباح أبارها، وفجّارها، فاحذروا^(٤).

الثاني والثلاثون - احتجام النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم:

(٨٨٤) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن أبي الحسن عليه السلام قال: احتجم
 رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في رأسه وبين كتفيه وقفاه، وسمّى الواحدة النافعة، والأخرى
 المغيثة، والثالثة المنقذة.
 وفي غير هذا الحديث: التي في الرأس المنقذة، والتي في النقرة المغيثة، والتي في
 الكاهل النافعة. وروي المغيثة^(٥).

(١) بصائر الدرجات: ٤٤٤، ح ٣. عنه البحار: ١٧/١٥٠، ح ٤٧.

(٢) عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام. رجال الطوسي: ٣٥٨، رقم ٣. ورجال البرقي:
 ٥٣.

وقال الشيخ في الفهرست: له كتاب. الفهرست: ١٥٣، رقم ٦٦٨.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء التاسع، ٤٤٥، ح ١٣. عنه البحار: ٢٣/٣٤٤، ح ٣٥.

تفسير القمي: ١/٣٠٤، ص ١٢، مرسلًا عن محمد بن الحسن الصقار، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع
 اختلاف يسير. عنه البحار: ٢٣/٣٤٠، ح ١٤.

(٤) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٤، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٧.

(٥) مكارم الأخلاق: ٧٠، ص ١٨. عنه البحار: ٥٩/١٢٧، ح ٨٤.

الثالث والثلاثون - كيفية إمامة رسول الله ﷺ في الصلاة:

(٨٨٥) ١ - الحميري رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يؤمّ بغير رداء؟

فقال: قد أمّ رسول الله ﷺ في ثوب واحد متوشّح (١) به (٢).

الرابع والثلاثون - إجراؤه ﷺ الحدّ على الزاني بغير بيّنة:

(٨٨٦) ١ - الحميري رحمه الله: عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه

موسى بن جعفر عليه السلام، قال: إن رسول الله ﷺ أتى بامرأة مريضة، ورجل أجرب

مريض، قد بدت عروق فخذه، قد فجر بامرأة.

فقال للمرأة لرسول الله ﷺ: أتيتك، فقلت له: أطعمني واسقني، فقد جهدت،

فقال: لا، حتّى أفعل بك، ففعل.

فجلده رسول الله ﷺ بغير بيّنة، مائة شمرخ ضربة واحدة، وخلّى سبيله، ولم

يضرب المرأة (٣).

(١) توشّح بثوبه: هو أن يدخله تحت إبطه الأيمن ويُلقيه على منكبه الأيسر، كما يفعله المحرم.

المصباح المنير: ٦٦١.

(٢) قرب الإسناد: ١٨٣، ح ٦٨٠. عنه البحار: ٩١/٨٥، ح ٥٤. ووسائل الشيعة: ٤٥٣/٤.

ح ٥٦٩٨. مسائل علي بن جعفر: ٢٥٤، ح ٦٠٩.

(٣) قرب الإسناد: ٢٥٧، ح ١٠١٦. عنه البحار: ٨٧/٧٦، ص ٨، ضمن ح ١. ووسائل الشيعة:

٣١/٢٨، ح ٣٤١٣٩. مسائل علي بن جعفر: ٢٨٩، ح ٧٣٤.

الخامس والثلاثون - إتيان النبي ﷺ بما يحتاجه الناس إلى يوم القيامة:

١ (٨٨٧) - البرقيّ رحمته الله: عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: أتاهم رسول الله ﷺ بما يستغنون به في عهده، وما يكتفون به من بعده، كتاب الله وستة نبيّه عليهم السلام.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام... قلت: أصلحك الله إنا نجتمع فتتذكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء مسطر، وذلك مما أنعم الله به علينا بكم. ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء، فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه، فنقيس على أحسنه.

فقال: وما لكم وللقياس! إنما هلك من هلك من قبلكم بالقياس. ثم قال: إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به، وإن جائكم ما لا تعلمون فها - وأهوى بيده إلى فيه -

فقلت: أصلحك الله، أتى رسول الله ﷺ الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم، وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة... ١٢١.

٣ - الشيخ المفيد رحمته الله: ...عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: ...أتى رسول الله ﷺ الناس بما يكتفون به!

فقال عليه السلام: أتى والله! رسول الله ﷺ الناس بما استغنوا به في عهده، وبما يكتفون به

(١) المحاسن: ٢٧٠، ح ٣٦١، ٢٣٥، ح ٢٠٠، تنفاوت، عنه أنبجار: ١٦٩/٢، ح ٤، و ١٧٠، ح ٥، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٥١٠/١، ح ٧٣٦.

(٢) الكافي: ٥٧/١، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٥.

من بعده إلى يوم القيامة.

فقلت: فضاع منه شيء؟!!

فقال عليه السلام: لا، هو عند أهله^(١).

السادس والثلاثون - عدد نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن جهم، قال:

رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت!

فقال: نعم، إنَّ التهيئة مما يزيد في عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة بترك

أزواجهنَّ التهيئة....

ثم قال: ... وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع نسوة،

وكان يطوف عليهنَّ في كلِّ يوم وليلة^(٢).

السابع والثلاثون - صاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ... صاع

النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسة أمداد...^(٣).

(١) الإختصاص: ٢٨٢، ص ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٨.

(٢) الكافي: ٥٦٧/٥، ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٢٣/١، ح ٦٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٣.

الثامن والثلاثون - سنته صلى الله عليه وآله وسلم لأوقات الصلوات:

١ - الشيخ الطوسي رحمته: ... إبراهيم الكرخي، قال: سألت أبا الحسن

موسى عليه السلام متى يدخل وقت الظهر؟

فقال عليه السلام: ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وقت للصلوات المفروضات أوقاتاً، وحدّها

حدوداً في سنته للناس ... (١).

التاسع والثلاثون - سنته صلى الله عليه وآله وسلم لدفن الميت:

١ - الشيخ الصدوق رحمته: ... علي بن يقطين، قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام

يقول: لا تنزل في القبر، وعليك العمامة، ولا القلنسوة، ولا الخذاء، ولا الطيلسان،

وحلّ أزراارك، فذلك سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جرت ... (٢).

الأربعون - كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي صلاة الفجر في آخر ظلمة الليل:

١ - الشيخ الصدوق رحمته: سأل يحيى بن أكثم القاضي أبا الحسن الأول عليه السلام عن

صلاة الفجر، لم يجهر فيه

فقال عليه السلام: لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يغلس بها، فقربها من الليل (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٦/٢، ح ٧٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٤٢.

(٢) علل الشرائع: ب ٣٠٥/٢٤٩، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٠٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢٠٣/١، ح ٩٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٣٩٧.

الحادي والأربعون - مناكحته صلى الله عليه وآله وسلم مع المخالف:

١ - الأشعري القمي رحمه الله: ... سماعه، قال: سألته عن مناكحتهم...؟

فقال عليه السلام: هذا أمر تمديد إن تستطيعوا ذلك، قد أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... (١).

الثاني والأربعون - مصالحته صلى الله عليه وآله وسلم مع الأعراب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن حماد بن عيسى، عن بعض

أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام، قال:....

لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على

أنه إن دهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم.

وليس لهم في الغنيمة نصيب... (٢).

الثالث والأربعون - كيفية تقسيمه صلى الله عليه وآله وسلم الصدقات:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا،

عن العبد الصالح عليه السلام، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم صدقات البوادي في

البوادي، وصدقات أهل الحضر في أهل الحضر، ولا يقسم بينهم بالسوية على ثمانية،

حتى يعطي أهل كل سهم ثمناً، ولكن يقسمها على قدر من يحضره من أصناف الثمانية على

قدر ما يقيم كل صنف منهم يقدر لستته ليس في ذلك شيء موقوف، ولا مسمى، ولا مؤلف،

(١) النوادر: ١٢٩، ح ٣٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٢.

(٢) الكافي: ١/٥٣٩، ح ٤، و٤٤/٥، ح ٤، باختصار.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.

إنما يضع ذلك على قدر ما يرى وما يحضره حتى يسد كل فاقة كل قوم منهم... (١).

الرابع والأربعون - احتياج الخلق إليه ﷺ وإلى عليّ عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...سماعة، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام:....

إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن محتج إلا وهو

يحتاج إليها [أي إلى محمد وعليّ صلوات الله عليهما] في ذلك اليوم (٢).

الخامس والأربعون - سنته ﷺ في المجوس:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن يحيى بن محمد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهْدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ

حِينَ الْوَصِيَّةِ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾؟

قال عليه السلام: اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجدوا

من أهل الكتاب فن المجوس، لأن رسول الله ﷺ سن في المجوس سنة أهل

الكتاب في الجزية

عنه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله (٣).

(١) الكافي: ٥٣٩/١، ح ٤، و ٤٤/٥، ح ٤، باختصار.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٦.

(٢) الكافي: ٥٦٢/٢، ح ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٩٨.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٧٨/٩، ح ٧١٥، و ١٧٩، ح ٧١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٨٣.

السادس والأربعون - وصيته عليه السلام إلى علي عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير،

قال: حدّثني موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية،

ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المملّي عليه، وجبرئيل والملائكة المقرّبون عليهم السلام شهود؟

قال: فأطرق طويلاً، ثم قال: يا أبا الحسن! قد كان ما قلت ...

فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأمي! ألا تذكر ما كان في الوصية؟

فقال: سنن الله، وسنن رسوله.

فقلت: أكان في الوصية توثبهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: نعم، والله! شيئاً شيئاً، وحرفاً حرفاً... (١)

(١) الكافي: ١/٢٨١، ج ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٢٨٥٦.

الفصل الثالث - الإمامة وما يناسبها

وفيه موضوعان

(أ) - الإمامة والولاية العامة

وفيه ثمانية وثمانون أمراً

الأول - ما نزل من القرآن في الخمسة النجباء عليهم السلام

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... عن عيسى بن داود، عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ - إلى قوله - الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١﴾. قال عليه السلام: نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين - صلوات الله عليهم أجمعين - (١).

(١) تأويل الآيات: ٣٤٩، ص ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٠.

٢ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾؟

قال: بيوت محمد صلوات الله عليه، ثم بيوت علي عليه السلام منها ^(١).

٣ - ابن بطريق رحمته الله: ... عن علي بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله الله تعالى: ﴿ كَمْشَكُوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾؟

قال عليه السلام: المشكاة فاطمة عليها السلام، والمصباح الحسن والحسين عليهما السلام، و﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾؟

قال عليه السلام: كانت فاطمة عليها السلام كوكباً درّياً من نساء العالمين ... ^(٢).

الثاني - ما نزل من القرآن في الأئمة عليهم السلام

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد العزيز بن المهدي، عن رجل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ. لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾.

قال: صلة الإمام في دولة الفسقة ^(٣).

٢ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: ... عن عبد الرحمن بن كثير، عن

(١) تأويل الآيات: ٣٥٩، ص ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢٣.

(٢) العمدة: ٤١٧، ح ٦٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٢.

(٣) الكافي: ٢٥١/٨، ح ٤٦١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٥.

أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ﴾؟

قال عليه السلام: سأل رجل عن الأوصياء، وعن شأن ليلة القدر، وما يلهمون فيها؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: سألت عن عذاب واقع، ثم كفر بأن ذلك لا يكون، فإذا وقع ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾، قال: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾ في صبح ليلة القدر إليه من عند النبي صلى الله عليه وآله والوصي (١).

٣ - فرات الكوفي رضي الله عنه: ... محمد بن الفضيل الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن

موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾؟

قال: التين الحسن، والزيتون الحسين.

فقلت: قوله: ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾؟

قال: إنما هو طور سيناء، قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟

قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ

الْأَمِينِ﴾؟

قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو [ومن] سبلنا [سبلنا] آمن الله به الخلق في

سبيلهم، ومن النار إذا أطاعوه.

قلت: قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾؟

قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ

مَمْنُونٍ﴾.

قال: قلت: قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ﴾؟

قال: معاذ الله! لا والله! ما هكذا قال تبارك وتعالى، ولا كذا أنزلت، قال:

(١) تفسير القمّي: ٢/٣٨٥، ص ١٦.

بأبي الحديث بنامه في ج ٥ رقم ٢٩٧٠.

إنما قال: فما [فن] يكذبك بعد بالدين [والدين أمير المؤمنين]، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ
الْحَكَمِينَ﴾^(١).

٤ - ابن شهر آشوب رحمته الله: ... عن مرازم، عن موسى بن جعفر عليهما السلام في قوله
تعالى: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ﴾، قال: الحسن والحسين، ﴿وَطُورِ سَيْنِينَ﴾، قال:
علي بن أبي طالب عليه السلام، ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾، قال: محمد صلى الله عليه وآله، ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾، قال: الأول ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾، بيغضه
أمير المؤمنين، ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾، علي بن أبي طالب عليه السلام،
﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ﴾، يا محمد! ولاية علي بن أبي طالب^(٢).

٥ (٨٨٨) - أبو علي الطبرسي رحمته الله: وروي ذلك [أي قراءة والتين والزيتون
وطور سيناء] عن موسى بن جعفر عليهما السلام أيضاً^(٣).

٦ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... محمد بن أبي عمير، عن
أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾؟
قال عليه السلام: نحن نعيم المؤمن، وعلقم الكافر^(٤).

(١) - تفسير الفرات: ٥٧٨، ح ٧٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨٠.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٩٣، ص ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨١.

(٣) مجمع البيان: ٥/٥١١، ص ٧.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٨١٦، ص ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٨٢.

الثالث - أنهم عليهم السلام هم المراد من النور في القرآن:

١ - البحراني رحمته الله: ... في قوله: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ [١]، قال: النور الولاية. وعن الكاظم عليه السلام، أنه قال في الأخيرة: النور الإمامة (١).

الرابع - أنهم عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾.

١ - الصقار رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (٢)؟ قال: نحن هم (٣).

الخامس - أنهم عليهم السلام هم المراد من قوله: ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾:

١ - العياشي رحمته الله: عن سماعة، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾.

قال: لم يعط الأنبياء إلا محمداً عليه السلام، وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم

(١) مقدمة البرهان: ٣١٥، س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٦.

(٢) التوبة: ٩/١٠٥.

(٣) بصائر الدرجات الجزء التاسع: ٤٤٧، ح ٥، وح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٨.

الفلك... (١)

السادس - أنهم عليه السلام هم المراد من قوله: ﴿وَعَلَّمْتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:
 ١ - العياشي رحمه الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله
 (تعالى): ﴿وَعَلَّمْتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٢)، قال عليه السلام: نحن العلامات،
 والنجم رسول الله ﷺ (٣).

السابع - أنهم عليه السلام هم المراد من قوله: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾:
 ١ - فرات الكوفي رحمه الله: ... عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن
 قول الله تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [أن أتخذي من الجبال بيوتاً] قال:
 هم الأوصياء... (٤).

الثامن - أن المراد من قوله تعالى: ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ هم آل
 محمد عليه السلام:

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: ... عن عيسى بن داود، عن

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٥١، ح ٤١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١١.

(٢) النحل: ١٦/١٦.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٥٦، ح ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩١٢.

(٤) تفسير فرات: ٢٣٥، ح ٣١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١٤.

أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (١).

قال عليه السلام: آل محمد - صلوات الله عليهم - ومن تابعهم على مناجهم، والأرض [أرض] الجنة (٢).

التاسع - أن المراد من ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ آل محمد عليهم السلام:

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... عيسى بن داود، قال: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: قوله تعالى: ﴿وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾؛ يعني بهم آل محمد صلوات الله عليهم (٣).

العاشر - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: موسى بن جعفر، والحسين بن علي عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ﴾، قال عليه السلام: هذه فينا أهل البيت (٤).

(١) الأنبياء: ٢١/١٠٥.

(٢) تأويل الآيات: ٣٢٦، ص ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٣١، ص ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢٨.

(٤) المناقب: ٤٧/٤، ص ٢٤.

الحادي عشر - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾.
قال: البئر المعطلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق... (١).

الثاني عشر - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ﴾:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: ... عن سليمان بن جعفر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ وَالَّذِينَ يَبِينُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا؟

قال: هم الأئمة عليهم السلام يتقون في مشيهم (٢).

الثالث عشر - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد بالنعمة الظاهرة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي أحمد بن زياد الأزدي، قال: سألت سيدي

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩٢٩.

(١) الكافي: ١/٤٢٧، ح ٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٠.

(٢) تفسير القمي: ٢/١١٦، ص ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٣٦.

موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾؟

فقال عليه السلام: النعمة الظاهرة، الإمام الظاهر، والباطنة، الإمام الغائب...^(١).

الرابع عشر - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من القرى المباركة:

١ - القندوزي الحنفي: ... قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَهْرَهُ﴾، فنحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

وهذا التفسير أيضاً روي عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام.^(٢)

الخامس عشر - الروح الذي أنزله الله على نبيه هو عند الأئمة عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أسباط بن سالم، قال: سأله رجل من أهل هيت، - وأنا حاضر - عن قول الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾^(٣)؟

فقال: منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وسلم ما صعد إلى السماء، وإني لفينا^(٤).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٨، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٠.

(٢) ينابيع المودة: ٢٤٧/٣، ح ٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤١.

(٣) الشورى: ٥١/٤٢.

(٤) الكافي: ٢٧٣/١، ح ٢.

السادس عشر - نزول آيات سورة محمد في الأئمة عليهم السلام وأعدائهم:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمته الله: ... فطر، عن إبراهيم بن أبي الحسن موسى عليه السلام، أنه قال: من أراد [أن يعلم] فضلنا على عدونا، فليقرأ هذه السورة الذي يذكر فيها «الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ»، فينا آية، وفيهم آية إلى آخرها^(١)!

السابع عشر - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾؟

فقال عليه السلام: هذه مخاطبة لنا خاصة، أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده، ويوصي إليه، ثم هي جارية في سائر الأمانات...^(٢).

الثامن عشر - أن الأئمة عليهم السلام هم المأذونون يوم القيامة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٩.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٦٧، ص ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥١.

(٢) معاني الأخبار: ١٠٧، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٠.

الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ... ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾ الآية؟

قال: نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً.

قلت: ما تقولون إذا تكلمتم؟

قال: نمجد ربنا ونصلي على نبيتنا ونشفع لشيعتنا، فلا يردنا ربنا.

قلت: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾.

قال: هم الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم... (١).

التاسع عشر - أن المراد من قوله تعالى: ﴿رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ هم الأئمة عليهم السلام:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: ... عن علي بن سويد الشيباني، قال: سألت

العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ﴾؟

قال عليه السلام: البيئات هم الأئمة عليهم السلام. (٢).

العشرون - ما نزل من القرآن في الأئمة عليهم السلام وأعدائهم:

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... محمد بن فضيل، عن العبد

الصالح عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١ و ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٩.

(٢) تفسير القمي: ٣٧٢/٢، س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٦٠.

وَلَا السَّيِّئَةَ ۝ (١١)؟

فقال: نحن الحسنة، وبنو أمية السيئة (١٢).

٢ - النباطي البياضي رحمته الله: أسند صاحب نهج الإيمان إلى الصادق عليه السلام في

تفسير « مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ » قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ؟

قال: لم يكونوا من أتباع الأئمة السابقين، وأسند نحوه إلى أبي الحسن الماضي عليه السلام

أي كنا لا نتولى وصي محمد والأوصياء من بعده، ولا نصلي عليهم (١٣).

الحادي والعشرون - أن الأئمة عليهم السلام هم بطن القرآن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن منصور، قال: سألت عبداً

صالحاً عليه السلام ... فقال: إن القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرّم الله في القرآن هو

الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الجور، وجميع ما أحلّ الله تعالى في الكتاب هو

الظاهر، والباطن من ذلك أئمة الحق (١٤).

الثاني والعشرون - أنهم عليهم السلام ذرية إبراهيم وشفوة الله:

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... عيسى بن داود النجار، عن

(١) فضلت: ٣٤ / ٤٦.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٦، ص ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٧.

(٣) الصراط المستقيم: ١ / ١٩١، ص ١٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩٧٤.

(٤) الكافي: ١ / ٣٧٤، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٣.

أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾؟

قال عليه السلام: نحن ذرِّيَّة إبراهيم، ونحن المحمولون مع نوح، ونحن صفوة الله... (١).

الثالث والعشرون - البشارة بهم عليهم السلام قبل ولادتهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لما احتفر عبد المطلب زمزم... فوجد في قعرها عيناً تخرج عليه برائحة المسك، ثم احتفر فلم يحفر إلا ذراعاً حتى تجلاه النوم. فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيّد الثوب، طيب الرائحة، وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدخرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبئر لك.

أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيها ووليها، والأسباط النجباء الحكماء العلماء البصراء، والسيوف لهم وليسوا اليوم منك ولا لك، ولكن في القرن الثاني منك.

بهم ينير الله الأرض، ويخرج الشياطين من أقطارها، ويذّرها في عزّها، ويهلكها بعد قوّتها، ويذلّ الأوثان... (٢).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٨، ص ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٢١.

(٢) الكافي: ٤/٢٢٠، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.

الرابع والعشرون - ضرورة وجود الإمام:

(٨٨٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: إن الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف (١).

الخامس والعشرون - القرآن والولاية:

(٨٩٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: وقال العالم عليه السلام: من لم يعرف أمرنا من القرآن لم يتنكبّ الفتن. (٢)

السادس والعشرون - منزلة الإمام عليه السلام في الأرض:

(٨٩١) ١ - الصفار رحمته الله: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أحمد بن محمد، عن أبيه، قال: كنت أنا وصفوان عند أبي الحسن عليه السلام، فذكروا الإمام وفضله، قال: إنّما منزلة الإمام في الأرض بمنزلة القمر في السماء، وفي موضعه، هو مطّلع على جميع الأشياء كلّها (٣).

(١) الكافي: ١/١٧٧، ح ١.

عنه الوافي: ٢/٦١، ح ٤٩٠، ونور الثقلين: ١/٧٧٦، ح ٣٣٢.

الإختصاص: ٢٦٩، ص ٧، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٣/٢٣، ص ١، ضمن ح ١، وإثبات الهداة: ١/١٣٩، ح ٢٨٢.

(٢) الكافي: ١/٧٧، ح ١٥، عنه الوافي: ١/٢٤٢، ح ١٧٧، و٢٩٣، ص ١٧.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء التاسع/٤٦٣، ح ٨، عنه البحار: ٢٦/١٣٦، ح ١٤.

السابع والعشرون - جزاء من مات ولم يعرف إمامه:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: أبي خالد الزبالي، قال: مرّ بي أبو الحسن عليه السلام يريد بغداد زمن المهديّ... فقال: يا أبا خالد! من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، وحوسب بما عمل في الإسلام^(١).

الثامن والعشرون - جزاء من كذب متعمداً على الأئمة عليهم السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله:... عليّ بن أبي حمزة البطائي، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول:... ما أحد اجترأ أن يتعمد الكذب علينا إلا أذاقه الله حرّ الحديد، وإنّ بنانا^(٢) كذب على عليّ بن الحسين عليهما السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد. وإنّ المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام، فأذاقه الله حرّ الحديد. وإنّ أبا الخطاب كذب على أبي، فأذاقه الله حرّ الحديد...^(٣).

التاسع والعشرون - كيفية معرفة الناصب:

١ - الحلبي رحمته الله: [عن محمد بن محمد، عن محمد بن عليّ بن عيسى، قال: كتبت إلى الشيخ (موسى الكاظم) أعزّه الله وأيده]، قال: وكتبت إليه أسأله عن الناصب، هل أحتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الحبب والطاغوت، واعتقاد إمامتها؟

(١) دلائل الإمامة: ٣٣٥، ح ٢٩٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٣٦.

(٢) في المصدر: «بيانا»، وما أثبتناه من سائر المآخذ.

(٣) رجال الكشي: ٤٨٢، ح ٩٠٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٧ رقم ٤٠٣٤.

فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب^(١).

الثلاثون - الإمام وارث علم الإمام وكتبه:

(٨٩٢) ١ - **الصفار** رحمته الله: حدّثنا أبو محمّد، عن عمران بن موسى، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن عمر بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: إن أبي حدّثني عن جدّك أنّه سأله عن الإمام يفضي إليه علم صاحبه؟ فقال: في الساعة التي يقبض فيها يصير إليه علم صاحبه. فقال: هو أو ما شاء الله يورث كتباً، ولا يوكل إلى نفسه، ويزاد في الليل والنهار. فقلت له: عندك تلك الكتب، وذلك الميراث؟ فقال: إي والله! أنظر فيها^(٢).

الحادي والثلاثون - فرض الوصية على الإمام من الله:

(٨٩٣) ١ - **علي بن إبراهيم القمي** رحمته الله: سعد، عن علي بن إسماعيل، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن علي بن فضال، قال: سألت إسماعيل ابن عمّار أبا الحسن الأول عليه السلام، فقال له: فرض الله على الإمام أن يوصي - قبل أن يخرج من الدنيا - ويعهد؟ فقال: نعم. فقال: فريضة من الله؟ قال: نعم^(٣).

(١) مستطرفات السرائر: ٦٩ ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٧٨.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء التاسع/٤٨٦، ح ٩. عنه البحار: ٩٦٧/٢٦، ح ٣٤.

(٣) الإمامة و التبصرة: ٣٧، ح ١٧.

الثاني والثلاثون - الإمام هو الحجّة على العباد:

(٨٩٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الأوّل - يعني موسى بن جعفر عليه السلام - قال: ما ترك الله عزّ وجلّ الأرض بغير إمام قطّ منذ قبض آدم عليه السلام يهندي به إلى الله عزّ وجلّ، وهو الحجّة على العباد، من تركه ضلّ، ومن لزمه نجا، حقّاً على الله عزّ وجلّ ^(١).

الثالث والثلاثون - كفر من شك في الإمام:

(٨٩٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن محمد رحمته الله، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي عليه السلام، قال: حدّثنا الحسن بن محمد الفارسي، قال: حدّثنا عبد الله بن قدامة الترمذي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى، أحدها معرفة الإمام في كلّ زمان وأوان، بشخصه ونعته ^(٢).

الرابع والثلاثون - أنهم عليهم السلام مفترض الطاعة:

(٨٩٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلّاد، قال: سألت رجل فارسيّ أبا الحسن عليه السلام، فقال: طاعتك مفترضة؟

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٠، ح ٢.

عنه البحار: ٢٣/٢٣، ص ١٠، أشار إليه، وإنبات الهداة: ١٠٧/١، ح ١٢٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤١٣، ح ١٤.

عنه البحار: ١٣٥/٦٩، ح ١٥، وإنبات الهداة: ١١٤/١، ح ١٦٠.

فقال: نعم، قال: مثل طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام؟
فقال: نعم^(١).

الخامس والثلاثون - إنهم عليه السلام ورثة القرآن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: ... وإن الله يقول في كتابه: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ أَلْمُوتَى﴾^(٢).

وقد ورتنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسيّر به الجبال، وتقطع به البلدان، وتحیی به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإنّ في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾^(٣)، ثم قال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾^(٤)، فنحن الذين اصطفانا الله عزّ وجلّ وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كلّ شيء^(٥).

السادس والثلاثون - أن الخمس حقّ لآل محمد عليه السلام:

١ - العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب الاستدراك: عن التلعكبري، بإسناده عن

(١) الكافي: ١/١٨٧، ح ٨.

عنه الوافي: ٢/٩٢، ح ٥٤٢.

(٢) الرعد: ١٣/٣١.

(٣) النمل: ٢٧/٧٥.

(٤) فاطر: ٣٥/٣٢.

(٥) الكافي: ١/٢٢٦، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٦٦.

الكاظم عليه السلام، قال: قال لي هارون: أتقولون أن الخمس لكم؟
قلت: نعم،...^(١).

السابع والثلاثون - أن عندهم عليه السلام السلاح:

(١٨٩٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن حكيم، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه، لو وضع عند شتر خلق الله كان خيرهم، لقد حدثني أبي أنه حيث بنى بالثقفية^(٢) - وكان قد شق له^(٣) في الجدار - فوجد البيت^(٤)، فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسماراً ففزع لذلك، وقال لها: تحوّلي فإنّي أريد أن أدعو مواليّ في حاجة، فكشطه^(٥)، فما منها مسمار إلا وجدته مصرفاً طرفه عن السيف، وما وصل إليه منها شيء^(٦).

الثامن والثلاثون - إطاعة الهوام لهم عليه السلام:

١ - الصقار رحمته الله: ... إبراهيم بن وهب يقول: خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام

(١) بحار الأنوار: ٤٨/١٥٨، ح ٣٣، و٩٣/١٨٨، ح ٢٠.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٨١٠.

(٢) أي تزوج بامرأة من قبيلة ثقف، أزفها، كما في البحار والوافي.

(٣) أي شقّ للسلاح والسيف في الجدار وأخفى فيه، كما في البحار والوافي.

(٤) تجد البيت: زينه. المنجد: ٧٩٠. (تجد).

(٥) كسط كسطاً الشيء: رفع عنه شيئاً قد غشاه. المصدر: ٦٨٧. (كسط).

(٦) الكافي: ١/٢٣٥، ح ٦. عنه الوافي: ٣/٥٧٢، ح ١١٢٦.

بصائر الدرجات: الجزء الرابع/٢٠١، ح ٢٥. عنه البحار: ٢٦/٢١٦، ح ٣١.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الصادق عليه السلام).

بالعريض، فانطلقت حتى أشرفت على قصر بني سراة، ثم انحدرت الوادي، فسمعت صوتاً لا أرى شخصه، وهو يقول: يا أبا جعفر! صاحبك خلف القصر عند السدة، فأقرئه مني السلام، فالتفت فلم أر أحداً، ثم ردّ عليّ الصوت باللفظ الذي كان، ثم فعل ذلك ثلاثاً، فاقشعرّ جلدي، ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصد رأي الطريق الذي خلف القصر، ولم أطأ في القصر، ثم أتيت السدّ نحو السمرات، ثم انطلقت قصد الغدير، فوجدت خمسين حيات روافع من عند الغدير، ثم استمعت فسمعت كلاماً ومراجعة، فطفقت بنعلي لسمع وطئي.

فسمعت أبا الحسن عليه السلام يتنحّح، فتحنّحت وأجبته، ثم نظرت وهجمت فإذا حيّة متعلّقة بساق شجرة

فقلت: بأبي أنت وأمي! ألكم عليهم طاعة؟

فقال: نعم، والذي أكرم محمداً بالنبوة، وأعرّ عليّاً بالوصية والولاية! إنهم لأطوع لنا منكم، يا معشر الإنس! وقليل ما هم^(١).

التاسع والثلاثون - أنهم عليه السلام في العلم والشجاعة سواء:

(٨٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن داود النهدي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال لي: نحن في العلم والشجاعة سواء، وفي العطايا على قدر ما نؤمر^(٢).

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثاني / ١٢٣، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٥.

(٢) الكافي: ١ / ٢٧٥، ح ٢.

عنه الوافي: ٣ / ٦٥٩، ح ١٢٥٩.

الأربعون - مبلغ علومهم عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثم أجابني بجواب هذه نسخته... وسألت عن مبلغ علمنا؟

وهو على ثلاثة وجوه، ماض وغابر وحادث، فأما الماضي فمفتسر، وأما الغابر فمزبور، وأما الحادث فقذف في القلوب، وتقر في الأسماع، وهو أفضل علمنا، ولانبي بعد نبينا محمد صلوات الله وسلامته عليه ... (١).

الحادي والأربعون - علم الإمام بالغيب:

١ (٨٩٩) - الشيخ المفيد رحمته الله: أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: أخبرني أبو محمد حيدر بن محمد السمرقندي، قال: أخبرني أبو عمرو ومحمد بن عمرو الكشي، قال: حدّثنا حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام، فقال له يحيى: جعلت فداك! إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب.

→ بصائر الدرجات: الجزء العاشر / ٥٠٠، ح ٣، وفيه: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن داود التميمي، عن علي بن جعفر....

عنه البحار: ٣٥٧/٢٥، ح ٧.

مسائل علي بن جعفر: ٣٢٧، ح ٨١٤.

(١) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.

يأتي الحديث بنامه في ح ٦ رقم ٣٤٦١.

فقال: سبحان الله! ضع يدك على رأسي، فوالله! ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي إلا قامت. ثم قال: لا، والله! ما هي إلا وراثته عن رسول الله ﷺ (١).

الثاني والأربعون - ما خلق الله خلقاً أفضل من محمد ﷺ وعلي عليه السلام:

(٩٠٠) ١ - الشيخ المفيد رحمه الله: عن علي بن سويد السائي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: ما خلق الله خلقاً أفضل من محمد ﷺ ولا خلق خلقاً بعد محمد أفضل من علي عليه السلام (٢).

الثالث والأربعون - عظمة خلقة نور محمد وأهل بيته عليهم السلام:

(٩٠١) ١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمه الله: الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد ﷺ من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته الذي ابتدأ من لاه، أي من إهيته، من إينيته الذي ابتدأ منه وتجلّى لموسى بن عمران عليه السلام به في طور سيناء، فما استقرّ له ولا طاق موسى لرؤيته، ولا ثبت له حتى خرّ صاعقاً مغشياً عليه، وكان ذلك النور محمداً ﷺ.

فلما أراد [الله] أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر

(١) الأماي: ٢٣، ح ٥. عنه البحار: ٢٦/١٠٢، ح ٥، وإنبات الهداة: ٧٦٧، ح ٧٨.

اختبار معرفة الرجال: ٢٩٨، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٢٥/٢٩٣، ح ٥٠، وإنبات الهداة: ٧٧١.

ح ٩٥.

(٢) الاختصاص: ١٨، ص ٢.

عنه البحار: ١٦/٣٧٧، ح ٨٨.

الأوّل محمّداً، ومن الشطر الآخر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما الله بيده، ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه، وصوّرهما على صورتها.

وجعلها أماناً له وشهداء على خلقه، وخلفاء على خليقته، وعيناً له عليهم، ولساناً له إليهم، قد استودع فيهما علمه، وعلمها البيان، واستطلعها على غيبه وعلى نفسه.

وجعل أحدهما نفسه، والآخر روحه، لا يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّة، وباطنهما لاهوتيّة، ظهر للخلق على هياكل الناسوتيّة حتّى يطبقوا رؤيتهما، وهو قوله تعالى: ﴿وَلَلْبَيْسُنَا عَلَيْهِمْ مَاءٌ يَلْبَسُونَ﴾^(١).

فهما مقام ربّ العالمين، وحجاب خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح [الله] بدء الخلق، وبهما يحتم الملك والمقادير.

ثمّ اقتبس من نور محمّد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كإقتباس المصايح.

هم خلقوا من الأنوار، وانتقلوا من ظهر إلى ظهر، وصلب إلى صلب، ومن رحم إلى رحم في الطبقة العليا من غير نجاسة، بل نقلاً بعد نقل، لا من ماء مهين، ولا [من] نطفة خثرة^(٢) كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات، لأنّهم صفة الصفة، اصطفاهم لنفسه، وجعلهم خزّان علمه، وبلغاء عنه إلى خلقه، أقامهم مقام نفسه لأنّه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف كيفيّته ولا إنّيّته.

(١) الأنعام: ٩/٦.

(٢) الحنّار والحنّارة من كلّ شيء: فضّلته وبقيّته. المعجم الوسيط: ٢١٩.

فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه المتصّرفون في أمره ونهيه، فيهم^(١) يظهر قدرته، ومنهم ترى آياته ومعجزاته، وبهم ومنهم عرّف عباده نفسه، وبهم يطاع أمره، ولولاهم ما عرف الله، ولا يدري كيف يعبد الرحمن، فالله يجري أمره كيف شاء فيما يشاء، ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ﴾^(٢) (٣١:١٢).

الرابع والأربعون - خلق الأئمة عليهم السلام وشيعتهم

١ - الصّقار عليه السلام: ... عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، قال: سمعته يقول: ... خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة، لا يشدّ منها شاذّ إلى يوم القيمة^(٤).

الخامس والأربعون - إن الأئمة عليهم السلام وشيعتهم خلقوا من الحلاوة:

١ (٩٠٢) - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن هارون بن موفّق المدني، عن أبيه، قال: بعث إليّ الماضي عليه السلام يوماً، فأكلت عنده، وأكثر من الحلواء. فقلت: ما أكثر هذه الحلواء؟! فقلت: ما أكثر هذه الحلواء!؟

(١) في البحار: «فيهم».

(٢) الأنبياء: ٢١/٢٣.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، ص ١٨، عنه البحار: ٢٨/٣٥، ح ٢٤.

قطعة منه في أنّهم عليهم السلام دليل معرفة الله سبحانه وتعالى) و(سورة الأنعام: ٦/٩). و(سورة الأنبياء: ٢١/٢٣).

(٤) بصائر الدرجات: الجزء الأوّل/٣٧، ح ١١.

تقدّم الحديث بنامه في رقم ٨٤٨.

فقال **عليه السلام**: إنا وشيعتنا خلقنا من الحلاوة، فنحن نحب الحلاوة^(١).

السادس والأربعون - توكيد الله تعالى على العباد الإقرار بالإمامة:

(٩٠٣) ١ - **الحميري** **عليه السلام**: عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر **عليه السلام**، قال: قال: وكان يقول **عليه السلام** قبل أن يؤخذ بسنة إذا اجتمع عنده أهل بيته: ما وكّد الله على العباد في شيء، (مثل)^(٢) ما وكّد عليهم بالإقرار بالإمامة، وما جحد العباد شيئاً ما جحدوها^(٣).

السابع والأربعون - ثمرة ذكر فضائلهم **عليهم السلام**:

١ - **محمد بن يعقوب الكليني** **عليه السلام**: ... عن أبي المغراء، قال: سمعت أبا الحسن **عليه السلام** يقول: ... إن المؤمنين يلتقيان فيذكران الله، ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبق على وجه إبليس مضغة لحم إلا اتخذ حتى أن روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الألم...^(٤).

(١) الكافي: ٦/٣٢١، ح ١.

عنه وعن المحاسن، وسائل الشيعة: ٧٢/٢٥، ح ٣١٢١٥.

المحاسن للبرقي: ٤٠٨، ح ١٢٦، عنه البحار: ٦٣/٢٨٥، ح ٣.

بحار الأنوار: ٥٩/٢٨١، ص ١٦، قطعة منه، مرسلًا، عن الشهيد.

(٢) ما بين القوسين عن المسائل.

(٣) قرب الإسناد: ٣٠٠، ح ١١٨٠، عنه البحار: ٢٣/٦٩، ح ٥.

مسائل علي بن جعفر: ٣٢٠، ح ٨٤٠.

(٤) الكافي: ٢/١٨٨، ح ٧.

الثامن والأربعون - اليوم الذي ظلم فيه علي آل محمد عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن جعفر، قال: جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! إني أريد الخروج فادع لي.
فقال عليه السلام: ومتى تخرج؟

قال: يوم الاثنين، فقال عليه السلام له: ولم تخرج يوم الاثنين؟

قال: أطلب فيه البركة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين.

فقال عليه السلام: كذبوا، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة، وما من يوم أعظم شؤماً من يوم الاثنين، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وانقطع فيه وحي السماء، وظلمنا فيه حقاً...^(١)

التاسع والأربعون - شرّ أعداء أهل البيت عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن الحكم، عن رجل من بني هاشم، قال: دخلت ... علي أبي الحسن عليه السلام

[فقال عليه السلام:] لا تغتسل من غسالة ماء الحمام، فإنه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا، والناصب لنا أهل البيت وهو شرّهم^(٢).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٨٦.

(١) الخصال: ٣٨٥، ح ٦٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٩.

(٢) الكافي: ٤٩٨/٦، ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢١٠.

الخمسون - إن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالمهم:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام ... فقال عليه السلام: لأننا أهل بيت لا نأخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو، ونحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممن ظلمهم، ولأننا أخذ لأنفسنا^(١).

الحادي والخمسون - أنهم عليهم السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... نحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممن ظلمهم...^(٢).

الثاني والخمسون - إن الإمام وارث من لا وارث له:

١ (٩٠٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد ابن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: الإمام وارث من لا وارث له^(٣).

(١) علل الشرائع: ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٥.

(٢) علل الشرائع: ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨١٥.

(٣) الكافي: ١٦٩/٧، ح ٣.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن نعيم الصحاف، قال: مات محمد بن أبي عمير بيناع السابري، وأوصى إلي وترك امرأة له، ولم يترك وارثاً غيرها، فكتبت إلى العبد الصالح عليه السلام؟ فكتب عليه السلام إلي: أعط المرأة الربع، واحمل الباقي إلينا^(١).

الثالث والخمسون - شفاعتهم عليه السلام في القيامة:

١ (٩٠٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال: كنت قاعداً مع أبي الحسن الأول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل، فقال: يا سماعة! إلينا إياب هذا الخلق، وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجلّ حتمنا على الله في تركه لنا، فأجابنا إلى ذلك، وما كان بينه وبين الناس استوهبناه منهم وأجابوا إلى ذلك، وعوّضهم الله عز وجلّ^(٢).

الرابع والخمسون - ثمرة إنكار واحد من الأئمة عليه السلام:

١ (٩٠٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن صفوان، عن ابن مسكان، قال: سألت الشيخ عن

→ عنه وسائل الشيعة: ٢٦/٢٤٨، ح ٣٢٩٣٤، والوافي: ٢٥/٩٤٧، ح ٢٥٣٤٢.

قطعة منه في (حكم مجهول المالك).

(١) الكافي: ٧/١٢٦، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٨٢.

(٢) الكافي: ٨/١٤٢، ح ١٦٧.

عنه الوافي: ٣/٩٤٥، ح ١٦٤٢، والبحار: ٨/٥٧، ح ٧١، والفصول المهمة للحرز العاملي:

١/٤٤٧، ح ٦٢٤، ونور الثقلين: ٥/٥٦٨، ح ٣٠، والبرهان: ٤/٤٥٥، ح ٢.

الأئمة عليهم السلام؟

قال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات^(١).

الخامس والخمسون - طينة الأئمة عليهم السلام:

(٩٠٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب وغيره، عن علي بن حسان، عن علي بن عطية، عن علي بن رثاب، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لله نهراً دون عرشه، ودون النهر الذي دون عرشه، نور نوره^(٢)، وإن في حافتي^(٣) النهر روحين مخلوقين، روح القدس وروح من أمره، وإن لله عشر طينات، خمسة من الجنة، وخمسة من الأرض، ففسر الجنان وفسر الأرض.

ثم قال: ما من نبي ولا ملك من بعده جبله إلا نفخ فيه من إحدى الروحين وجعل النبي^{صلى الله عليه وآله وسلم} من إحدى الطينتين.

قلت: لأبي الحسن الأول عليه السلام: ما الجبل؟

فقال: الخلق غيرنا أهل البيت، فإن الله عز وجل خلقنا من العشر طينات ونفخ فينا من الروحين جميعاً، فأطيب بها طيباً.

وروى غيره عن أبي الصامت، قال: طين الجنان جنة عدن، وجنة المأوى، وجنة النعيم، والفردوس، والخلد، وطين الأرض مكة، والمدينة والكوفة، وبيت المقدس، والحائر^(٤).

(١) الكافي: ١/٣٧٣، ح ٨، عنه الوافي: ٢/١٨١، ح ٦٤٠.

الغيبة للنعاني: ١٢٩، ح ٥، عنه البحار: ٢٣/٩٥، ص ١٧، ضمن ح ١.

(٢) لهذه الجملة وغيرها بيان وتفسير، من أراد فليراجع البحار، والوافي.

(٣) الحافة: الناحية أو الجانب، و- من الشيء: طرفه. المعجم الوسيط: ٢٠٨.

(٤) الكافي: ١/٣٨٩، ح ٣.

السادس والخمسون - أن قبول الأعمال بولايتهم ومحببتهم عليه السلام:

١ - **الدلمي** رحمته الله: من كلام له أي [لأبي الحسن موسى] عليه السلام: لا خير في العيش إلا لرجلين... رجل يتدارك سيئة بالتوبة، وأتى له بالتوبة، واللّه! لو سجد حتى ينقطع عنقه ما يقبل الله ذلك منه إلا بولايتنا أهل البيت، ألا ومن عرف حقنا، ورجا الثواب فينا، ورضي بقوته، وستر عورته، ودان بمحبتنا، فهو آمن يوم القيامة^(١).

السابع والخمسون - أن ولاية الأئمة عليهم السلام موصول بولاية الله:

١ - **محمد بن يعقوب الكليني** رحمته الله: ... **علي بن جعفر**، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله عز وجل ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو موصول بولاية الله عز وجل، ...^(٢).

الثامن والخمسون - حضور الملائكة عندهم عليه السلام:

١ (٩٠٨) - **محمد بن يعقوب الكليني** رحمته الله: **محمد**، عن **محمد بن الحسن**، عن **محمد**

→ عنه البحار: ٤٦/٥٨، ح ٢٣، والوافي: ٦٨٥/٣، ح ١٢٨٩، و٦٨٨، ح ١٢٩٠.

بصائر الدرجات: الجزء الأول/٣٩، ح ١، والجزء التاسع/٤٦٦، ح ٢.

عنه البحار: ٤٩/٢٥، ح ٩ و ١٠.

(١) إرشاد القلوب: ١٨٢، س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٧٠.

(٢) الكافي: ٣٦٧/٢، ح ٤، و١٩٦، ح ١٣، بتفاوت، و٣٦٦، ح ٤، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٨٥.

ابن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه إلا بدأ بالإمام، فعرض ذلك عليه، وإنّ مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر^(١).

التاسع والخمسون - الأئمة عليهم السلام هم العرب:

(٩٠٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سيف، عن صالح بن عُبَيْة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: الناس ثلاثة عربيّ، ومولى، وعِلْج^(٢)، فأما العرب فنحن، وأما المولى فنن والانا، وأما العِلْج فنن تبرأ منّا وناصبنا^(٣).

الستون - إنّ رحم آل محمد عليهم السلام معلقة بالعرش:

(٩١٠) ١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: حدّثني أبي، عن محمد بن الفضيل، عن

(١) الكافي: ٣٩٤/١، ح ٤.

عنه الوافي: ٦٣٦/٣، ح ١٢٢٦، ونور الثقلين: ٦٣٨/٥، ح ١٠٣.

بصائر الدرجات: الجزء الثاني/١١٥، ح ٢٢. بتفاوت يسير.

عنه وعن الخرائج، البحار: ٣٥٧/٢٦، ح ٢١.

الخرائج: ٨٥٠/٢، ح ٦٤، وفيه: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، حدّثنا محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام نحو ما في البصائر.

(٢) العِلْج: حمار الوحش الغليظ، ورجلٌ عِلْجٌ: شديد. وعِلْجٌ عِلْجاً، من باب تعب: اشتدّ. والعِلْج: الرجل الضخّم من كفّار العجم، وبعض العرب يُطلق العِلْجَ على الكافر مطلقاً. المصباح المنير: ٤٢٥.

(٣) الخصال: ١٢٣، ح ١١٦. عنه البحار: ١٨٠/٦٤، ح ١٧.

معاني الأخبار: ٤٠٣، ح ٧٠. عنه البحار: ١٧٦/٦٤، ح ١٢.

أعلام الدين: ١٣٢، س ١٥.

أبي الحسن عليه السلام، قال: إنَّ رحم آل محمد عليهم السلام معلقة بالعرش يقول: «اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»، وهي تجري في كلِّ رحم.

ونزلت هذه الآية في آل محمد عليهم السلام، وما عاهدهم عليه، وما أخذ عليهم من الميثاق في الذرِّ من ولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بعده، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ (١) الآية.

ثم ذكر أعداءهم فقال: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي أخذ الله عليهم في الذرِّ، وأخذ عليهم رسول الله صلوات الله عليه غدیر خم، ثم قال: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (٢) (٣).

الحادي والستون - التوسل بهم عليهم السلام لغفران الذنوب وقضاء الحوائج:

(٩١١) ١ - الشيخ المفيد رحمته: أبو الفرج، عن أبي سعيد بن زياد، عن رجل، عن

(١) الرعد: ١٣/٢٠.

(٢) الرعد: ١٣/٢٥.

(٣) تفسير القمي: ١/٣٦٣ س ١٤. عنه البحار: ٢٣/٢٦٥، ح ٩، و٧١/٨٩، ح ٣، قطعة منه فيها، والبرهان: ٢/٢٨٨، ح ٦، وتأويل الآيات الظاهرة: ٢٣٨ س ١٣، وفيه عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ونور الثقلين: ٢/٤٩٢، ح ٨٠.

تفسير العناشي: ٢/٢٠٨، ح ٢٩، وفيه: سمعت العبد الناصح عليه السلام، قطعة منه.

عنه البحار: ٢٣/٢٦٥، ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ١٥/٢٣٦، ح ١٨١٠٤، والبرهان:

٢٨٩/٢، ح ١٢، والبحار: ٧١/٩٨، ح ٣٩، و١٢٧ س ٩، ونور الثقلين: ٢/٤٩٥، ح ٨٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢/١٦٨ س ١٠، وفيه: محمد بن فضيل، عن موسى بن جعفر عليه السلام،

قطعة منه. مجمع البيان: ٣/٢٨٩، س ١١، بتفاوت يسير.

مقدمة البرهان: ٣٣٢، س ١، قطعة منه.

بحار الأنوار: ٦٦/٣٥٧، س ٨، قطعة منه، مرسلًا عن الكاظم عليه السلام.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في علي والأئمة عليهم السلام من بعده) و(سورة الرعد: ١٣/٢٥ و٢٥).

عبد الله بن جبلة، عن أبي المغراء، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: من كانت له إلى الله حاجة، وأراد أن يرانا، وأن يعرف موضعه من الله، فليغتسل ثلاث ليال ينجي بنا، فإنه يرانا ويغفر له بنا، ولا يخفى عليه موضعه.

قلت: سيدي! فإن رجلاً رآك في منامه، وهو يشرب النبيذ.

قال: ليس النبيذ يفسد عليه دينه، إنما يفسد عليه تركنا، وتحلفه عنا، إن أشقى أشقيائكم من يكذبنا في الباطن بما يخبر عنا، يصدّقنا في الظاهر، ويكذبنا في الباطن، نحن أبناء نبيّ الله، وأبناء رسول الله صلوات الله عليه، وأبناء أمير المؤمنين عليه السلام، وأحباب ربّ العالمين، نحن مفتاح الكتاب، فبنا نطق العلماء، ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعنا المنار، وعرفنا القبلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض.

بنا غفر لآدم، وبنا ابتلي أيوب، وبنا افتقد يعقوب، وبنا حبس يوسف، وبنا دفع البلاء، بنا أضاءت الشمس.

نحن مكتوبون على عرش ربنا، مكتوبون: محمد خير النبيين، وعليّ سيّد الوصيين، وفاطمة سيّدة نساء العالمين.

أنا خاتم الأوصياء، أنا طالب الباب، أنا صاحب الصقّين، أنا المنتقم من أهل البصرة، أنا صاحب كربلاء.

من أحببنا، وتبرّأ من عدونا كان معنا، وممن في الظلّ الممدود، والماء المسكوب - والحديث طويل، وفي آخره - إن الله اشترك بين الأنبياء والأوصياء في العلم والطاعة.

وفي حديث آخر: إن الله خلقنا قبل الخلق بألّي عام، فسبحنا فسبحت الملائكة لتسيحنا^(١).

(١) الاختصاص: ٩٠ س ١٥. عنه البحار: ٢٦/٢٥٦، ح ٣٢، بتفاوت يسير. و٣٢٨/٥٣ ←

الثاني والستون - علم الأئمة عليهم السلام:

١ - الحميري عليه السلام: ... علي بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلمهم غلاماً منهم - وكان من الحبش جميلاً - فكلمه بكلامه ساعة حتى أتى على جميع ما يريد وأعطاه درهماً ... ثم قال عليه السلام [لي]: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية، لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟ قال: فإن الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً، ولا تنفذ عجائبه^(١).

الثالث والستون - كيفية علم الأئمة عليهم السلام:

١ (٩١٢) - الصقار عليه السلام: حدّثنا محمد بن عيسى، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: علم عالمكم استماع أو إلهام؟

→ س ١٤، أشار إليه، و٥٨/١٦٧، ح ٢٠، و٣٨٠/٨٨، ح ٤، قطعان منه. ومستدرک الوسائل:

٥٢١/٢، ح ٢٦١٧، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١٤٩/٢، ح ٦٥٣، قطعة منه.

(١) قرب الإسناد: ٣٣٥، ح ١٢٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٩٩.

(٢) في الإختصاص: لأبي الحسن موسى عليه السلام.

فقال: يكون سماعاً، ويكون إلهاماً، ويكونان معاً^(١).

(٩١٣) ٢- الصَّفَّار رحمته الله: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين

ابن عليّ بن يقطين، عن أبيه، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالم؟

فقال: نكت في القلب، ونقر في الأسماع، وقد يكونان معاً^(٢).

(٩١٤) ٣- الصَّفَّار رحمته الله: حدّثنا محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ،

قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: علم عالمكم أشتيء يلقى في قلبه، أو ينكت في أذنه؟

فقال: نقر في القلوب، ونكت في الأسماع، وقد يكونان معاً^(٣).

(٩١٥) ٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عمّن

حدّثه، عن الفضل بن عمر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: روينا عن أبي عبد الله عليه السلام

أنّه قال: إنّ علمنا غابر ومزبور، ونكت في القلوب، ونقر في الأسماع.

فقال: أمّا الغابر فما تقدّم من علمنا، وأمّا المزبور فما يأتينا، وأمّا النكت في القلوب

فإلهام، وأمّا النقر في الأسماع فأمر الملك^(٤).

(١) بصائر الدرجات: الجزء السابع/ ٣٣٧، ح ٨. عنه وعن الاختصاص، البحار: ٥٨/٢٦.

ح ١٢٧.

الاختصاص: ٢٨٦، س ٤ مع اختلاف يسير.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء السابع/ ٣٣٦، ح ٤. عنه البحار: ٥٧/٢٦، ح ١٢٤.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٣٧، ح ١١. عنه البحار: ٥٨/٢٦، ح ١٢٩.

(٤) الكافي: ٢٦٤/١، ح ٣. عنه الوافي: ٦٠٧/٣، ح ١١٧٩.

بصائر الدرجات: الجزء السابع/ ٣٣٨، ح ٢، وفيه: حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن

الفضيل، أو عمّن رواه عن محمد بن الفضيل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: ...

عنه البحار: ٦٠/٢٦، ح ١٣٣.

الرابع والستون - علمهم عليه السلام بمنطق الطير وكل ذي روح:

١ - الراوندي رحمه الله: قال بدر مولى الرضا عليه السلام: إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فجلس عنده، إذ استأذن عليه رجل خراساني، فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى عليه السلام بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسألته، فخرج من عنده. فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام؟!

قال عليه السلام: هذا كلام قوم من أهل الصين، وليس كل كلام أهل الصين مثله... أن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله تعالى، وما يخفى على الإمام شيء^(١).

الخامس والستون - ما آتاه الله إلى الأئمة عليهم السلام:

١ - الراوندي رحمه الله: ... عن علي بن يقطين، قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: ... ثم قال عليه السلام: قد أوتينا ما أوتي سليمان، وما لم يؤت أحد من العالمين...^(٢).

السادس والستون - سر آل محمد عليهم السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... جميل بن دراج، قال: سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن قضاء صلاة الليل بعد الفجر إلى طلوع الشمس؟

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣١٣، ح ٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٥.

(٢) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٢١٠، ح ٢٧٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٨٥٣.

قال **عائلاً**: نعم، وبعد العصر إلى الليل فهو من سرّ آل محمّد المخزون^(١).

السابع والستون - إتهم **عائلاً** يحبّون الحلواء:

(٩١٦) ١ - البرقي **رحمته**: عنه، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن حمزة، عن أبي الحسن **عائلاً**، قال: إنا أهل بيت نحبّ الحلواء، ومن لم يحبّ الحلواء منّا أراد الشراب. وقال: إنّ بي لمواد^(٢)، وأنا أحبّ الحلواء^(٣).

الثامن والستون - ثمة تكذيب الأئمة وجحود حقهم **عائلاً**:

(٩١٧) ١ - الشيخ الصدوق **رحمته**: أبي **عائلاً** قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن محمّد ابن عيسى، عن الفضل بن كثير المدائني، عن سعيد بن أبي سعيد البلخي، قال: سمعت أبا الحسن **عائلاً** يقول: إنّ الله عزّ وجلّ في كلّ وقت صلاة يصلّيها [مصلّيها أرسل رحمة لعباده المؤمنين والمعتقدين، وفي بعض] هذا الخلق يلعنهم^(٤).

قال: قلت: جعلت فداك! ولم؟

قال: بجحودهم حقنا، وتكذيبهم إيانا^(٥).

(١) الاستبصار: ١/٢٩٠، ح ١٠٦٠.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٨٨.

(٢) في بعض النسخ: «إنّ أبي لمواد»، وفي البحار بيان حول هذه الجملة.

(٣) المحاسن: ٤٠٨، ح ١٢٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٧٦، ح ٣١٨٩٩، والبحار: ٦٣/٢٨٥.

ح ٥.

(٤) في المصدر: «لعنة»، وما أثبتناه عن البحار.

(٥) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٤٨، ح ٨.

عنه وسائل الشيعة: ١/١٢٣، ح ٣١٣، والبحار: ٢٧/٢٣٥، ح ٤٩، ومقدّمة البرهان: ٢١.

التاسع والستون - إتهم عليه السلام كانوا يعملون بأيديهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: ... عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام، يعمل في أرض له... فقال: يا علي! قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه، ومن أبي. فقلت له: ومن هو؟

فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وآبائي عليهم السلام، كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين^(١).

السبعون - ما أعطي آل محمد عليهم السلام:

١ - الصقار رحمته: ... أحمد بن هارون بن موفق مولى أبي الحسن، قال: أتيت أبا الحسن عليه السلام لأسلم عليه، فقال لي: اركب ندور في أموالنا... فأمسكت ركابه، وأهويت لأخذ العنان، فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابة، وعلّقه في طنّب من أطناب الفازة، فجلس... إلى أن حمم الفرس، فضحك عليه السلام ونطق بالفارسيّة وأخذ يعرفها، فقال: إذهب قبل، فرفع رأسه فنزع العنان، ومرّ يتخطّى الجداول والزرع إلى براح حتى بال ورجع، فنظر إليّ فقال: إته لم يعط داود وآل داود شيئاً إلاّ

→ س ٢٢.

علل الشرائع: ب ٣٨٥/٦٠٢، ح ٦٢.

عنه وعن ثواب الأعمال. البحار: ١٣٢/٦٩، ح ٥.

(١) الكافي: ٧٥/٥، ح ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٦٨.

وقد أعطي محمد وآل محمد أكثر منه^(١).

الحادي والسبعون - فرض الصلاة عليهم ﷺ في كل الصلوات:

١ - السيد المرتضى رحمه الله: ... أيوب بن الحسين الهاشمي، قال: قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له: نفيح، وكان عزيفاً^(٢)، قال: فحضر باب الرشيد يوماً ومعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر والإكرام....

فقام إليه نفيح الأنصاري، فأخذ بلجام حماره ثم قال له: من أنت؟

قال: يا هذا! إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين، وعليك إن كنت منهم الحج إليه، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله! ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا: يا محمد! اخرج إلينا أكفاءنا من قريش، وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله تعالى بالصلاة علينا في الصلوات الفرائض، بقول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد»، ونحن آل محمد، خلّ عن الحمار...^(٣)

الثاني والسبعون - معرفة الأئمة عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن فلان الواقفي، قال: كان لي ابن

(١) بصائر الدرجات: الجزء السابع ٣٦٩، ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٧٢.

(٢) في بعض المصادر: عزيفاً.

(٣) الأمالي: ١/١٩٨، ص ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٨٢.

عم، يقال له: الحسن بن عبد الله... دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام، [فقال له:]
... فأطلب المعرفة... فقال له: جعلت فداك إني أحتج عليك بين يدي الله، فدئني
على المعرفة؟

يقال: فأخبره بأمر المؤمنين عليه السلام، وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخبره بأمر
الرجلين فقبل منه، ثم قال له: فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؛ قال: الحسن عليه السلام، ثم
الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه، ثم سكت.

قال: فقال له: جعلت فداك فمن هو اليوم؟

قال: إن أخبرتك تقبل؟

قال: بلى جعلت فداك.

قال: أنا هو...^(١).

الثالث والسبعون - مهور نساء أهل البيت عليهم السلام ووجههم وأكفانهم:

١ - الشيخ الطوسي رحمته: ... علي بن محمد النوفلي، عن أبيه، قال الأصهباني:
وحدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي، وحدثني
غيرهما ببعض قصته، وجمعت ذلك بعضه إلى بعض، قالوا: كان السبب في أخذ موسى
ابن جعفر عليه السلام أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده
يحيى بن خالد البرمكي...

وسأل موسى عليه السلام السندي عند وفاته أن يحضره مولى له ينزل عند دار العباس
ابن محمد في أصحاب القصب ليغسله، ففعل ذلك.

(١) الكافي: ١/٣٥٢، ح ٨.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٣٠٦٧.

قال: سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى، وقال: إنا أهل بيت مهور نسائنا وحسج صرورتنا، وأكفان موتانا من طهرة أموالنا، وعندى كفى...^(١).

الرابع والسبعون - ثواب ختم القرآن للأئمة عليهم السلام:

(٩١٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن علي بن المعيرة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: إن أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة.

فقال له جدك: [في] كل ليلة؟!

فقال له: في شهر رمضان.

فقال له جدك: في شهر رمضان؟!

فقال له أبي: نعم، ما استطعت، فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثم ختمته بعد أبي، فرّبما زدت ورّبما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فإذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة، ولعلي عليه السلام أخرى، ولفاطمة عليها السلام أخرى، ثم للأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليك، فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذا الحال، فأبى شيء لي بذلك؟

قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة.

قلت: الله أكبر [ف] لي بذلك؟!

قال: نعم، ثلاث مرّات^(٣).

(١) الغيبة: ٢٦، ح ٦.

تقدّم الحديث بنّامه في ج ١ رقم ٤٣٤.

(٢) ما بين المعقوفين عن الوسائل والوافي.

(٣) الكافي: ٦١٨/٢، ح ٤. عنه الوافي: ١٧٤٦/٩، ح ٩٠٤١. عنه وعن المنفعة والإقبال. ←

الخامس والسبعون - الخصال التي يعرف به الإمام عليه السلام:

(٩١٩) ١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فقلت: جعلت فداك! بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال، أمّا أولهنّ فبشيء تقدّم فيه من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصبه لهم علماً، حتى يكون عليهم حجة، لأنّ رسول الله ﷺ نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً، وعرفه الناس، وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس، وينصبونهم لهم حتى يعرفونهم، ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما في غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان.

قلت: بكلّ لسان؟

قال: نعم.

قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم، الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئنّ إليها.

قال: ثمّ إنّه مرّ علينا رجل من أهل خراسان، فكلمته الخراسانيّ بالعربيّة، فأجابه بالفارسيّة، قال الخراسانيّ: واللّه! ما منعي أن أكلمك بكلامي إلّا أنّي ظننت أنّك لا تحسن أن تجيبني.

قال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن أن أجيبك فما فضلي عليك؟!

→ وسائل الشيعة: ٦/٢١٨، ح ٧٧٧٧.

المفنة للمفيد: ٣١٢، س ١.

إقبال الأعمال: ٣٨٦، س ٢٠، عنه البحار: ٥/٩٥، س ٧، ضمن ح ٢.

روضة الواعظين: ٣٧٣، س ٢٣.

ثم قال: يا أبا محمد! إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء فيه روح، بهذا يعرف الإمام، فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس بإمام^(١).

السادس والسبعون - فضل زيارة الأئمة عليهم السلام، وعقاب من رده عليهم:

(٩٢٠) ١ - ابن قولويه القمي رحمته الله: روى أحمد بن جعفر البلدي، عن محمد بن

(١) دلائل الإمامة: ٣٣٧، ح ٢٩٤.

عنه وعن المناقب، مدينة المعاجز: ٦/٢٦٢، ح ١٩٩٢.

الخرائج والجرائح: ١/٣٣٣، ح ٢٤، بتفاوت يسير.

عنه وعن المناقب، البحار: ٤٨/٤٧، ح ٣٤.

الكافي: ١/٢٨٥، ح ٧، وفيه: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير، قال: قلت: ...

بتفاوت يسير.

عنه نور الثقلين: ٤/٧٦، ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٦/٢٦٠، ح ١٩٩٠، وإثبات الهداة:

٣/٧١٥، ح ٧، والوافي: ٢/١٣٣، ح ٦٠٢.

كشف الغمّة: ٢/٢٢٤، ح ١٠، بتفاوت يسير.

إثبات الوصية: ١٩٨، ح ١٧، بتفاوت يسير.

إعلام الوري: ٢/٢٢، ح ١٠، بتفاوت يسير.

عنه وعن الإرشاد، مدينة المعاجز: ٦/٢٦٠، ح ١٩٩١، والبحار: ٤٨/٤٧، ح ٣٥.

الإرشاد للمفيد: ٢٩٣، ح ٦، بتفاوت يسير.

عيون المعجزات: ١٠٢، ح ٣، نحو ما في الإرشاد.

قرب الإسناد: ٣٣٩، ح ١٢٤٤، وفيه: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي

بصير، عن أبي الحسن الماضي رضي الله عنه، قال: ... بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٥/١٣٣، ح ٥، و٤٨/٤٧، ح ٣٣، وإثبات الهداة: ٣/١٩٣، ح ٧٢، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢٩٩، ح ٤، بتفاوت يسير.

روضة الواعظين: ٢٣٥، ح ٩، نحو ما في المناقب.

الصرط المستقيم: ٢/١٩٢، ح ٩، باختصار.

يزيد البكري، عن منصور بن نصر المدائني، عن عبد الرحمن بن مسلم، قال: دخلت على الكاظم عليه السلام، فقلت له: أيما أفضل زيارة الحسين بن علي، أو أمير المؤمنين عليه السلام، أو لفلان وفلان - وسميت الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً؟ فقال لي: يا عبد الرحمن، من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليانا فكأنما قضاها لأجمعنا.

يا عبد الرحمن! أحبنا وأحب من يحبنا، وأحب فينا وأحب لنا، وتولنا وتول من يتولنا، وأبغض من يبغضنا، ألا وإن الرادّ علينا كالرادّ على رسول الله جدنا، ومن ردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله فقد ردّ على الله. ألا يا عبد الرحمن! ومن أبغضنا فقد أبغض محمداً، ومن أبغض محمداً فقد أبغض الله، ومن أبغض الله عزّ وجلّ كان حقاً على الله أن يصلّيه النار، وماله من نصير^(١).

السابع والسبعون - الإمام يسأل فإن شاء أجاب:

(٩٢١) ١ - الصّفار رحمته: حدّثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن محمد ابن حكيم، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الإمام، هل يسأل عن شيء من الحلال والحرام، والذي يحتاج الناس، ولا يكون فيه شيء؟

قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب، ذلك إليه، إن شاء أجاب وإن شاء لم يجب^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٥٥٢، ح ٨٤٢.

عنه أنبحار: ١٢١/٩٧، ح ٢٦.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الأول: ٦٤، ح ٥ و ٤، وفيه: عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن

الثامن والسبعون - الأئمة عليهم السلام هم المثنائي ووجه الله:

(٩٢٢) ١ - الصَّفَّار رحمته الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: نَحْنُ الْمَثَانِي الَّتِي أَوْ تِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه، وَنَحْنُ وَجْهَ اللَّهِ نَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، فَمَنْ عَرَفْنَا عَرَفْنَا، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا فَأَمَامَهُ الْيَقِينُ ^(١).

التاسع والسبعون - عندهم عليهم السلام مصحف فيه كل شيء:

(٩٢٣) ١ - الصَّفَّار رحمته الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْقِيَاسِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ جَمِيعَ دِينِهِ فِي حَلَالِهِ وَحَرَامِهِ، فَجَاءَكُمْ مِمَّا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، وَتَسْتَغِيثُونَ بِهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَإِنَّهَا مَصْحَفٌ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى أَنْ فِيهِ لِأَرْضِ خَدَشِ الْكَفِّ.

ثم قال: إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يَقُولُ: قَالَ عَلِيٌّ، وَقُلْتُ أَنَا ^(٢)، ^(٣).

→ صفوان بن يحيى، قال: قلت: ... بتفاوت يسير، و٦٣، ح ١، قطعة منه.

عنه البحار: ١٧٦/٢٣، ح ١٥، و١٨١، ح ٣٨، و١٨٢، ح ٤١، والفصول المهمة للحرّ العاملي:

٥٠٨/١، ح ٧٢٩، و٥٨١، ح ٨٩٢.

(١) بصائر الدرجات: ٨٦، ح ١.

عنه البحار: ١١٦/٢٤، ح ٤.

(٢) في المصدر: «قال عليّ وأنا قلت»، وما أثبتناه عن البحار والمستدرک.

(٣) بصائر الدرجات: ١٦٧، ح ٣، و١٧٠، ح ١٨، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٣٤/٢٦، ح ٥٦، ومستدرک الوسائل: ٢٦٠/١٧، ح ٢١٢٨٥، و٣٨٧/١٨، س ١،

أشار إليه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٥٠١/١، ح ٧١٢، قطعة منه.

الثمانون - أنهم عليهم السلام دليل معرفة الله سبحانه وتعالى:

١ - السيد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ... عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، قال:
 إنَّ الله تبارك وتعالى خلق نور محمّد صلى الله عليه وآله من نور اخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتيته ... ثمَّ اقتبس من نور محمّد فاطمة عليها السلام ابنته كما اقتبس نوره من نوره، واقتبس من نور فاطمة وعليّ الحسن والحسين كاقْتباس المصابيح. هم خلقوا من الأنوار... لولا هم ما عرف الله، ولا يدرى كيف يعبد الرحمن ... (١).

الحادي والثمانون - إنهم عليهم السلام حكماء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه:

١ (٩٢٤) - الصقار رحمته الله: حدّثنا أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن بكير بن صالح، عن عبد الله بن إبراهيم بن عبد العزيز بن محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن بن جعفر الجعفريّ قال: حدّثنا يعقوب بن جعفر، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكّة، فقال له رجل: إنك لتفسّر من كتاب الله ما لم تسمع به.
 فقال أبو الحسن عليه السلام: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسر قبل أن يفسّر في الناس، فنحن نعرف حلاله وحرامه، وناسخه ومنسوخه، وسفريه وحضره، وفي أيّ ليلة نزلت كم من آية، وفيمن نزلت وفيما نزلت، فنحن حكماء الله في أرضه وشهداؤه

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣، س ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٠.

على خلقه، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾^(١) فالشهادة لنا، والمسألة للمشهود عليه، فهذا علم ما قد أنهيته إليك وأدّيته إليك ما لزمني، فإن قبلت فاشكر، وإن تركت فإن الله على كل شيء شهيد^(٢).

الثاني والثمانون - الإمام يولد محتوناً طاهراً مطهراً:

(٩٢٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن محمد بن عبّدوس العطار رحمته الله، قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان بن سليمان، عن محمد بن الحسين بن يزيد، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: - لما ولد الرضا عليه السلام - إنّ ابني هذا ولد محتوناً طاهراً مطهراً، وليس من الأئمة أحد يولد إلّا محتوناً طاهراً مطهراً، ولكن سنمّر موسى عليه لإصابة السنّة، وأتباع الحنيفيّة^(٣).

(١) الزحرف: ١٩/٤٣.

(٢) بصائر الدرجات: الجزء الرابع/٢١٨، ح ٤. عنه البحار: ١٩٦/٢٣، ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ١٩٧/٢٧، ح ٣٣٥٨٢، قطعة منه، ونور الثقلين: ٥٩٥/٤، ح ١٦، ومقدّمة البرهان: ١٥، س ٢٤، قطعة منه والبرهان: ١٦/١، ح ١٠، و١٣٨/٤، ح ٣. قطعة منه في (سورة الزحرف: ١٩/٤٣).

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٥. عنه البحار: ٤٤/٢٥، ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٤٣٨/٢١، ح ٢٧٥٢٣، وحلية الأبرار: ١٨٤/٥، ح ٤، ومدينة المعاجز: ٣٩/٨، ح ٢٦٧٢. مكارم الأخلاق: ٢٢٠ س ٨، قطعة منه. عنه البحار: ١٢٤/١٠١، ح ٧٦.

روضة الواعظين: ٢٨٥ س ٢٣، مرسلًا.

قطعة منه في (إنّ الإمام الرضا عليه السلام ولد محتوناً طاهراً مطهراً).

الثالث والثمانون - ولاية الأئمة عليهم السلام :

١ (٩٢٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً، ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين ^(١).

الرابع والثمانون - إن «حي على خير العمل» حث على الولاية:

١ - الشيخ الصدوق رحمته: ... محمد بن أبي عمير أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن «حي على خير العمل»...؟
[فقال عليه السلام:] إن خير العمل الولاية، فأراد من أمر بترك «حي على خير العمل» من الأذان ألا يقع حث عليها ودعاء إليها ^(٢).

الخامس والثمانون - كانوا عليهم السلام يتمون الصلاة في مكة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته: ... عبد الرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن هشاماً روى عنك، أنك أمرته بالتمام في

(١) الكافي: ٢/٢٤٤، ح ٧.

عنه الوافي: ٥/٧٢٩، ح ٢٩٤٢. والبخاري: ٦٤/١٦٥، ح ٩. ومفتاح الفلاح: هامش ١٥٩، ص ١٧.

أعلام الدين: ١٢٤، ص ٢٠.

مسائل علي بن جعفر: ٣٢٩، ح ٨١٩.

(٢) علل الشرائع: ب ٣٦٨/٨٩، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٧٩٣.

الحرمين... قال عليه السلام:...كنت أنا ومن مضى من آبائي إذا وردنا مكة أتمنا الصلاة واستترنا من الناس^(١).

السادس والثمانون - حضورهم عليهم السلام عند جناز مواليتهم:

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله:... عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الإمام، ليتعرف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري....

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود... فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام:... عرف أصحابك واقربهم عني السلام، وقل لهم: إني ومن جرى مجراي من أهل البيت لا بد لنا من حضور جنازكم في أي بلد كنتم....^(٢).

السابع والثمانون - أنهم عليهم السلام كانوا يقبلون الهدية:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله:... محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام:... لكننا معشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم... وما منعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به

(١) تهذيب الأحكام: ٤٢٨/٥، ح ١٤٨٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٦٧٢.

(٢) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

الكتاب، فضاقت بنا الأمر، وحرمت علينا الصدقة، وعوّضنا الله عزّ وجلّ منها الخمس، فاضطررنا إلى قبول الهدية... (١).

الثامن والثمانون - كراهتهم عليهم السلام من البهائم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: ... كرهنا البهيم من الدوابّ كلّها إلا الحمار والبغل، وكرهت شية الأوضاح في الحمار والبغل الألون، وكرهت القرع في البغل إلا أن يكون به غرّة سائلة، ولا أشتبهها على حال (٢).

الإمامة والولاية الخاصة

وفيه أحد عشر أمراً

(أ) - الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

وفيه تسعة وعشرون موضوعاً

الأول - البشارة بأنّه عليه السلام من نسل عبد المطلب وكونه أخاً لرسول الله صلى الله عليه وآله:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لما احتفر عبد المطلب زمزم... فوجد في قعرها عيناً

(١) الاختصاص، المطبوع ضمن مصتفات الشيخ: ١٢/ ٥٤، ص ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣٨٤.

(٢) الكافي: ٦/ ٥٣٥، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

تخرج عليه برائحة المسك، ثم احتفر فلم يحفر إلا ذراعاً حتى تجلاه النوم. فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيّد الثوب، طيّب الرائحة، وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدخرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبئر لك.

أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيها ووليها....
ثم يبقى بعده نسل من نسلك، هو أخوه ووزيره ودونه في السنّ، وقد كان القادر على الأوثان لا يعصيه حرفاً ولا يكتمه شيئاً، ويشاوره في كلّ أمر هجم عليه... (١).

الثاني - ما نزل من القرآن فيه والأئمة عليهم السلام من بعده:

١ - عليّ بن إبراهيم القميّ رحمته الله:... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:... نزلت هذه الآية في آل محمد عليهم السلام، وما عاهدهم عليه، وما أخذ عليهم من الميثاق في الذرّ من ولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام بعده، وهو قوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَيَلْقِئُونِ الْمِيثَاقَ﴾ الآية.

ثم ذكر أعداءهم فقال: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾ يعني أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الذي أخذ الله عليهم في الذرّ، وأخذ عليهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بغدير خم... (٢).

٢ - يوسف الحلبيّ رحمته الله:... عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أن قوله تعالى: ﴿تَرَبُّهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سَيِّمَاهُمْ فِي

(١) الكافي: ٤/٢٢٠، ح ٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤١٥.

(٢) تفسير القميّ: ١/٣٦٣، س ١٤.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٠٩.

وَجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴿١﴾، نزل في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (١).

الثالث - أنه عليه السلام هو الذي جاء بالصدق:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: ... عن الكاظم، والرضا، وزيد بن علي عليهما السلام: في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾، قالوا: هو علي عليه السلام (٢).

الرابع - أنه عليه السلام والأوصياء من بعده عليهم السلام هم جنب الله:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل: ﴿يُحَسِّرُكَ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ (٣). قال: جنب الله أمير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى آخرهم (٤).

الخامس - تأويل بعض الآيات في علي عليه السلام وولايته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن

(١) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ١٤٢، ح ١٣٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٣.

(٢) المناقب: ٩٢/٣، س ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٤.

(٣) الزمر: ٥٦/٣٩.

(٤) الكافي: ١٤٥/١، ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤٦.

الماضي عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾؟

قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم....

قال: إن الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين، وجعل من جحد وصيه إمامته كمن جحد محمداً وأنزل بذلك قرآناً.

فقال: يا محمداً! ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ (بولاية وصيك) قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ. وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ (بولاية علي) لَكَاذِبُونَ﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ (السييل هو الوصي) إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا (برسالتك) وَكَفَرُوا (بولاية وصيك) فَطَع (الله) عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾.

قلت: ما معنى لا يفقهون؟

قال: يقول: لا يعقلون بنبوتك.

قلت: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾؟

قال: إذا قيل لهم: ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم ﴿لَوْوَا رُءُوسَهُمْ﴾ قال الله: ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ (عن ولاية علي) وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ عليه، ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم، فقال: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ يقول: الظالمين لو صيكت.

قلت: ﴿أَقَمَنَ يَمْشِي مُكَبِّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطِ

مُسْتَقِيمٍ﴾؟

قال: إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره، وجعل من تبعه سويًا على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير

المؤمنين عليه السلام، قال: قلت: قوله: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾؟

قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام.

قال: قلت: ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمِنُونَ﴾؟

قال: قالوا: إن محمداً كذاب على ربه، وما أمره الله بهذا في علي فأنزل الله بذلك

قرآناً فقال: (إن ولاية علي) ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا

(محمداً) بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿، ثم

عطف القول.

فقال: ﴿إِنَّ (ولاية علي) لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (للعالمين) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ

مُكَذِّبِينَ﴾ وَإِنَّ (علياً) لَخُسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ وَإِنَّ (ولايته) لَحَقُّ

الْيَقِينِ﴾

فأنزل الله: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أملكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ

اللَّهِ (إن عصيته) أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ

وَرِسَالَتِهِ﴾ (في علي).

قلت: هذا تنزيل؟

قال: نعم، ثم قال توكيداً: ﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (في ولاية علي) فَإِنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾

قلت: ﴿وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾؟

قال: بولاية علي عليه السلام....

قلت: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾.

قال: نعم ولاية علي عليه السلام.

قلت: ﴿إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ﴾؟

قال: الولاية... قلت: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾؟

قال: بولاية علي عليه السلام تنزيل... قلت: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾؟

قال: يقول: ويل للمكذّبين يا محمد بما أوحيت إليك من ولاية [علي بن أبي طالب عليه السلام]...

قلت: ثمّ يقال: ﴿هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾؟
قال: يعني أمير المؤمنين...^(١).

السادس - ما نزل من القرآن في أعدائه عليه السلام:

١ - السيّد شرف الدين الأسترابادي رحمته الله: ابن مردويه، عن الجمهور، بإسناد مرفوع إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: الذي ﴿وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ﴾ هو الذي ردّ قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام...^(٢).

السابع - أنه عليه السلام سيّد المؤمنين:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: ... ﴿يُخَدِّعُونَ اللَّهَ﴾ يعني يخادعون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأيمانهم خلاف ما في جوارحهم، ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ كذلك أيضاً الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام...^(٣).

الثامن - أنه عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمته:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال [موسى بن جعفر عليه السلام]: مثل هؤلاء المنافقين

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، و١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٩.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠٥، ص ١٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٩٤٣.

(٣) التفسير: ١١٣، رقم ٥٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣١.

﴿ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ أبصر بها ما حوله، فلما أبصر ذهب الله بنورها بريح أرسلها عليها، فأطفأها، أو بغير.

كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما أخذ الله تعالى عليهم من البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، أعطوا ظاهراً بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن علياً وليه، ووصيه، ووارثه، وخليفته في أمته، وقاضي ديونه، ومنجز عداته، والقائم بسياسة عباد الله مقامه.

فورث مواريث المسلمين بها، [ونكح في المسلمين بها]، ووالوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، وأتخذوه أخاً يصونونه مما يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها....^(١)

التاسع - أنه عليه السلام باب من أبواب الهدى:

(٩٢٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثني إبراهيم بن أبي بكر، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام، يقول: إن علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى، فمن دخل من باب علي كان مؤمناً، ومن خرج منه كان كافراً، ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة^(٢).

العاشر - إنه عليه السلام باب من أبواب الجنة:

(٩٢٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: يونس، عن موسى بن بكير، عن

(١) التفسير: ١٣٠، رقم ٦٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٥.

(٢) الكافي: ٢/٣٨٨، ح ١٨، عنه وسائل الشيعة: ٢٨/٣٥٤، ص ١٢، ضمن ح ٣٤٩٥٢، أشار إليه، والوافي: ٤/١٩٠، ح ١٧٩٩، أشار إليه.

أبي إبراهيم عليه السلام، قال: **إِنْ عَلَيْنَا عليه السلام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي لِلَّهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ** ^(١).

الحادي عشر - أنه عليه السلام هو المقصود من قوله تعالى: ﴿عِنْدَهُ عِلْمُ الْكُتُبِ﴾
١ (٩٢٩) - الصَّغَارِيُّ رحمته الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكُتُبِ﴾ ^(٢).
قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام. ^(٣)

الثاني عشر - أنه والأوصياء بعده عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

١ - العيَاشِيُّ رحمته الله: عَنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ^(٤)؟

(١) الكافي: ٣٨٩/٢، ح ٢١. عنه وسائل الشيعة: ٣٥٤/٢٨، ص ١٤. ضمن ح ٣٤٩٥٢، أشار إليه، والوافي: ١٩٠/٤، ح ١٧٩٨.

(٢) الرعد: ٤٣/١٣.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء الخامس/٢٣٥، ح ١٣. عنه البحار: ٤٣١/٣٥، ح ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩/٢، ص ٣، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ١٤٥/٤٠، ص ١٩، ضمن ح ٥٣. والبرهان: ٣٠٤/٢، ح ٢٠. قطعة منه في (سورة الرعد: ٤٣/١٣).

(٤) النساء: ٥٩/٤.

قال عليه السلام: علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده ^(١).

الثالث عشر - أنه عليه السلام هو المراد من ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾:

١ - العياشي رحمته: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله: ﴿وَلَوْلَا

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ ^(٢)؟

قال عليه السلام: الفضل رسول الله عليه وآله السلام ورحمته أمير المؤمنين عليه السلام... ^(٣).

الرابع عشر - أنه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: ﴿فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ﴾.

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته:... عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام،

قال: المؤذن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها ^(٤).

الخامس عشر - علي عليه السلام هو حبل الله المتين:

١ - العياشي رحمته: عن ابن يزيد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾ ^(٥)؟ قال عليه السلام: علي بن أبي طالب عليه السلام حبل الله

(١) تفسير العياشي: ٢٥٣/١، ح ١٧٦. عنه البحار: ٢٣/٢٩٣، ح ٣٠. والبرهان: ٣٨٦/١، ح ٢٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٨٧١.

(٢) البقرة: ٦٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٦١/١، ح ٢٠٨ و ٢٠٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٧٣.

(٤) تفسير القمي: ٢٣١/١، ص ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٩٤.

(٥) آل عمران: ١٠٣/٣.

المتين^(١).السادس عشر - كيفية قضاء أمير المؤمنين عليه السلام:

(٩٣٠) ١ - عليّ بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العباس، قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الاختلاف في القضاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في أشياء من الفروج^(٢)، إنّه لم يأمر بها ولم ينه عنها إلاّ أنّه نهى نفسه وولده، فقلت: كيف يكون ذلك؟ قال: أحلتها آية وحرّمها آية.

وقلت: هل يصلح إلاّ بأنّ إحداهما منسوخة أم هما محكمتان ينبغي أن نعمل بهما؟ قال: قد بين إذ نهى نفسه وولده.

قلت له: فما منع أن يبيّن للناس؟

قال: خشي أن لا يطاع، ولو أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماء أقام كتاب الله كلّهُ، والحقّ كلّهُ. وصلىّ حسن وحسين وراء مروان ونحن نصليّ معهم^(٣).

السابع عشر - أنّ ولايته عليه السلام كان بأمر من النبي صلى الله عليه وآله:

(٩٣١) ١ - عليّ بن جعفر عليه السلام: أخبرنا أحمد بن موسى بن جعفر بن أبي العباس،

(١) تفسير العياشي: ١/١٩٤، ح ١٢٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٨٥٩.

(٢) في بعض النسخ: «المعروف».

(٣) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٤، ح ١٧٣. عنه البحار: ١٠/٢٦٦، ص ٣.

قال: حدّثنا أبو جعفر بن يزيد بن النضر الخراسانيّ من كتابه في جمادي الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين. قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألته عن نبيّ الله صلى الله عليه وآله، هل كان يقول على الله شيئاً قطّ أو ينطق عن هوى أو يتكلّف؟

فقال: لا.

فقلت: رأيت قوله لعليّ عليه السلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه، الله أمره به؟

قال: نعم.

قلت: فأبرأ إلى الله ممّن أنكر ذلك منذ يوم أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: نعم.

قلت: هل يسلم الناس حتّى يعرفوا ذلك؟

قال: لا، **إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ - الَّذِينَ -**

لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ^(١).

قلت: من هو؟

قال: رأيتكم خدمكم ونساءكم ممّن لا يعرف ذلك؟ أتقتلون خدمكم وهم مقرّون

لكم. وقال: من عرض ذلك عليه، فأنكره فأبعده الله وأسحقه، لا خير فيه ^(٢).

الثامن عشر - ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام:

(٩٣٢) ١ - **النَّبَاطِيُّ الْبِيضِيُّ** عليه السلام: وعن أبي الحسن الماضي عليه السلام، وعن

الباقر عليه السلام، أن ابن هند قام، وتمطّى وخرج مغضباً، وقال: والله! لا نصدّق محمّداً على

(١) النساء: ٩٨/٤.

(٢) مسائل عليّ بن جعفر: ١٤٥، ح ١٧٥، عنه أنبجارت: ٢٦٦/١٠، ص ١٣، و١٧١/٦٩، ح ٣٧.

قطعة منه في (سورة النساء: ٩٨: ٤).

مقالته، ولا تقرّ لعلّي بولايته، فهمّ النبي ﷺ بقتله، فقال له جبرئيل عليه السلام: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^(١)، وأنزل الله: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقَرَاءٌ أِنْ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾^(٢).

يعنون: اجعل لنا أئمة دون عليّ، فهذا كله حسداً منهم لعلّي الأطهر، وما تخني صدورهم أكبر^(٣).

التاسع عشر - أنه عليه السلام لم يبت بمكة بعد الهجرة:

(٩٣٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي بصير رحمه الله، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن محمّد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن عبّبة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ عليّاً عليه السلام لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها حتّى قبضه الله عزّ وجلّ إليه.

قال: قلت له: ولم ذلك؟

قال: يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها رسول الله ﷺ، فكان يصليّ العصر ويخرج منها ويبت بغيرها^(٤).

(١) القيامة: ١٦/٧٥.

(٢) يونس: ١٥/١٠.

(٣) الصراط المستقيم: ١/٣١٤ ح ١.

قطعة منه في (سورة يونس: ١٥/١٠)، و(سورة القيامة: ١٦/٧٥).

(٤) علل الشرائع: ب ٤٥٢/٢٠٨، ح ١.

عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٣٥/١٣، ح ١٧٦٣١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٢/٢، ح ٢٤.

العشرون - أنه عليه السلام كان يكتب ما ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - **الصفار** رضي الله عنه: ... عن الحسن بن راشد، قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن الله أوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه قد فنيت أيامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربك ... أن ائت أحداً أنت ومن تتق به، فأعاد الدعاء، فأوحى الله إليه: امض أنت وابن عمك حتى تأتي أحداً ...

فمضى صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره، فصادف ما وصف له ربه، فلما ابتداء في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدة من الملائكة، لا يحصي عددهم إلا الله، ومن حضر ذلك المجلس، ثم وضع علي عليه السلام المجلد بين يديه وجاء به والدوات والمداد أخضر كهيئة البقل وأشدّ خضراً وأنور.

ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يلي على علي عليه السلام، ويكتب علي أنه يصف كل زمان وما فيه ... (١).

الحادي والعشرون - أنه عليه السلام كان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١ (٩٣٤) - **النباطي البياضي** رضي الله عنه: وأسند إلى إبراهيم الكرخي قول الصادق عليه السلام: إن علياً اقتدى في ذلك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن عقيلاً باع دوره بمكة، فلما فتحها قيل: ألا تدخل دورك؟

فقال: وهل ترك لنا عقيل دوراً؟ إنا أهل بيت لا نسترجع شيئاً يؤخذ منا ظلماً.

(١) بصائر الدرجات: ٥٢٦، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥١٤.

ونحوه أسند ابن فضال إلى الكاظم عليه السلام (١).

الثاني والعشرون - صلواته عليه السلام خلف المخالف:

١ - الأشعري القمي رحمته الله: ... سماعه، قال: سألته... عن الصلاة معهم؟ فقال عليه السلام: هذا أمر تمديد... صلى علي عليه السلام وراءهم (٢).

الثالث والعشرون - وصية الإمام علي عليه السلام:

(٩٣٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: بعث إلي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الوصية، مع الأخرى، وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن أبي الزبير القرشي، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عمّ رواه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام]، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي، رفعها إلى أبان، وقرأها عليه. قال أبان: وقرأتها على علي بن الحسين عليه السلام. فقال: صدق سليم رحمه الله.

قال سليم: فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام، ومحمداً، وجميع ولده، ورؤساء شيعته، وأهل بيته، وقال: يا بني! أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك، وأن أدفع إليك كتبي

(١) الصراط المستقيم: ٣/١٦٠ ص ٧.

(٢) النوادر: ١٢٩، ح ٣٢٩.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩٣.

وسلاحي، ثم أقبل عليه، فقال:

يا بني! أنت وليّ الأمر ووليّ الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تأثم.

ثم ذكر الوصية إلى آخرها، فلما فرغ من وصيته، قال: حفظكم الله وحفظ فيكم بنيكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

ثم لم يزل يقول: «لا إله إلا الله» حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين، من شهر رمضان.

وفي رواية أخرى: أنه قبض ليلة إحدى وعشرين، وضرب ليلة تسع عشرة. وهي الأظهر^(١).

الرابع والعشرون - إهداؤه عليه السلام أربعة أفراس إلى رسول الله ﷺ:

(٩٣٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سمعته يقول: أهدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله ﷺ أربعة أفراس من

(١) الغيبة: ١٩٣، ح ١٥٦ - ١٥٨. عنه البحار: ٢١٢/٤٢، ح ١٢ و ١٣، بتقديم وتأخير، وإثبات الهداة: ٥٤٧/٢، ح ١٨، قطعة منه.

الكاظمي: ٢٩٧/١، ح ١، مسنداً عن سليم بن قيس الهلالي من دون ذكر المعصوم.

عنه البحار: ٢٤٨/٤٢، ح ٥٠، وإثبات الهداة: ٥٤٣/٢، ح ١، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ١٧٦/٩، ح ٧١٤، بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام، أو رد الوصية بتأمه.

من لا يحضره الفقيه: ١٣٩/٤، ح ٤٨٤، مرسلأ عن سليم بن قيس الهلالي، نحو ما في التهذيب.

عنه البحار: ٢٥٠/٤٢، ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٥٤٥/٢، ح ١٤، قطعة منه.

قطعة منه في (تاريخ شهادة الإمام علي عليه السلام).

اليمن، فقال: سَمَّها لي.

فقال: هي ألوان مختلفة، فقال: ففيها وَضَحٌ^(١)؟

فقال: نعم، فيها أشقر^(٢) به وضح، قال: فأمسكه عليّ.

قال: وفيها كميّتان^(٣) أو ضحان، فقال: أعطها ابنيك؟

قال: والرابع أدهم بهيم^(٤).

قال: بعه واستخلف به نفقة لعيالك، إنما يمن الخيل في ذوات الأوضح.

قال: وسمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كرهنا البهيم من الدوابّ كلّها إلاّ الحمار

والبغل، وكرهت شية^(٥) الأوضح في الحمار والبغل الألون، وكرهت القرص^(٦) في

البغل إلاّ أن يكون به غرّة سائلة، ولا أستهيها على حال^(٧).

(١) الوَضَحُ بفتحين: البياض والضوء. المصباح المنير: ٦٦٢.

(٢) الشُّقْرَةُ من الألوان: حُمْرة تعلقو بياضاً في الإنسان، وحُمْرة صافية في الخيل. المصدر: ٣١٩.

(٣) الكُمَيْت: من الخيل بين الأسود والأحمر. قال أبو عبيد: ويَفْرَقُ بين الكُمَيْت والأشقر بالعُرْفِ والذَّنْبِ، فإن كانا أحمرين فهو أشقر. وإن كانا أسودين فهو الكُمَيْت. وهو تصغير أَكْمَتَ على غير قياس. المصدر: ٥٤٠.

(٤) الذُّهْمَةُ: السواد. والأذْهَمُ: الأسود. يكون في الخيل والإبل وغيرهما. والعرب تقول: ملوك الخيل ذُهْمُها. لسان العرب: ٢٠٩/١٢.

والبهيم: ما كان لوناً واحداً لا يخالطه غيره سواداً كان أو بياضاً، ويقال للبيالي الثلاث التي لا يَطْلُعُ فيها القمر: بُهْمٌ، وهي جمع بُهْمَةٍ. المصدر: ٥٨/١٢.

(٥) الشِّيَّةُ: العلامة، وأصلها وشيَّة، والجمع شيات مثل عدات، وهي في ألوان البهائم سواد في بياض أو بالعكس. المصباح المنير: ٦٦١.

(٦) الفُرْحَةُ: بياض بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير فما دونه. المعجم الوسيط: ٧٢٤.

(٧) الكافي: ٥٣٥/٦، ح ٣. عنه البحار: ٣٦١/٢١، ح ٢. قطعة منه. وعنه وعن الفقيه والمحاسن، وسائل الشيعة: ٤٧٤/١١، ح ٤٧٥، و١٥٢٩٤، ح ١٥٢٩٥. قطعتان منه.

الخامس والعشرون - إجرائه عليه السلام حد السرقة على الصبيان:

(٩٣٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو علي الأشعري، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الصبيان إذا أتى بهم علي عليه السلام قطع أناملهم، من أين قطع؟
فقال: من المفصل، مفصل الأنامل^(١).

السادس والعشرون - خضاب علي عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن المؤمل، قال: لقيت موسى بن جعفر عليه السلام وكان يخضب بالحمرة، فقلت: جعلت فداك، ليس هذا من خضاب أهلك.
فقال: أجل،
ولقد خضب أمير المؤمنين عليه السلام بالصفرة، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: إسلام، فخضبه بالحمرة فبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، فقال: إسلام وإيمان...^(٢).

→ المحاسن للبرقي: ٦٣١، ص ١٢، ضمن ح ١١٤. عنه وعن الكافي والفقيه. البحار: ٦١/١٦٩، ح ١٧.

من لا يحضره الفقيه: ١٨٦/٢، ح ٨٣٨، قطعة منه.

قطعة منه في (كراهة الأئمة عليهم السلام من البهائم).

(١) الكافي: ٢٣٢/٧، ح ٣.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨/٢٩٤، ح ٣٤٨٠٤.

تهذيب الأحكام: ١٠/١١٩، ح ٤٧٥، بتفاوت يسير.

(٢) الأمالي: ٢٥٠، ح ٩.

السابع والعشرون - ما أكرمه الله به علياً عليه السلام:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم، ووكل بواطنهم إلى ربهم، لكن جبرئيل عليه السلام أتاه، فقال: يا محمد! إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: اخرج بهؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي عليه السلام على نكثهم لبيعته وتوطيئهم نفوسهم على مخالفتهم علياً ليظهر من عجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله - لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك - .

ليعلموا أنّ وليّ الله علياً غني عنهم....

فقال لعلي عليه السلام - لما استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة - : يا علي! إن الله عزّ وجلّ أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك، والمواظبة على خدمتك، والجدّ في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين، وإن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنّم خالدين معذبين....

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! سل ربك بجاه محمد وآله الطيّبين، الذين أنت بعد محمد سيّدهم، أن يقلّب لك هذه الجبال ما شئت.

فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّة....

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! سل الله عزّ وجلّ بمحمد وآله الطيّبين، الذين أنت سيّدهم بعد محمد رسول الله، أن يقلّب لك أشجارها رجالاً شاكي الأسلحة، وصخورها أسوداً وغموراً وأفاعي.

فدعا الله عليّ بذلك، فامتلأت تلك الجبال، والهضاب، وقرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفي بواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين، ومن الأسود والنور والأفاعي حتى طبقت تلك الجبال والأرضون والهضاب بذلك....^(١).

الثامن والعشرون - تاريخ شهادته عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن صفوان بن يحيى، قال: بعث إليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بهذه الوصية، مع الأخرى... وقال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام [إلى الحسن عليه السلام]، وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي، رفعها إلى أبان، وقرأها عليه....

ثم ذكر الوصية إلى آخرها، فلما فرغ من وصيته، قال: حفظكم الله وحفظ فيكم بنيكم، أستودعكم الله، وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

ثم لم يزل يقول: «لا إله إلا الله» حتى قبض ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، ليلة الجمعة، سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين، من شهر رمضان. وفي رواية أخرى: أنه قبض ليلة إحدى وعشرين، وضرب ليلة تسع عشرة. وهي الأظهر^(٢).

التاسع والعشرون - تعيين مدفن المؤمنين وزيارته عليه السلام:

١ (٩٣٨) - ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثنى محمد بن أحمد بن عليّ بن يعقوب، عن

(١) التفسير: ١١٤ رقم ٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٥٣٤.

(٢) الغيبة: ١٩٣، ح ١٥٦ - ١٥٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٤.

عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن الحسن بن الجهم بن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السلام يحيى بن موسى، وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وأنه كان ينزل موضعاً كان يقال له: الثؤيّة ^(١)، يتنزّه إليه، ألا وقبر أمير المؤمنين عليه السلام فوق ذلك قليلاً، وهو الموضع الذي روى صفوان الجمال أن أبا عبد الله عليه السلام وصفه له، قال له فيما ذكر: إذا انتهيت إلى الغري ^(٢) ظهر الكوفة، فاجعله خلف ظهرك، وتوجّه إلى نحو النجف، وتيامن قليلاً، فإذا انتهيت إلى الذكوات ^(٣) البيض والثنية ^(٤) أمامه، فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام، وأنا أتيتته كثيراً، ومن أصحابنا من لا يرى ذلك ويقول: هو في المسجد، وبعضهم يقول: هو في القصر، فأردّ عليهم بأنّ الله لم يكن ليجعل قبر أمير المؤمنين عليه السلام في القصر في منازل الظالمين، ولم يكن يدفن في المسجد، وهم يريدون ستره، فأيتنا أصوب؟

قال عليه السلام: أنت أصوب منهم، أخذت بقول جعفر بن محمد عليه السلام.

قال: ثمّ قال لي: يا أبا محمد! ما أرى أحداً من أصحابنا يقول بقولك ولا يذهب

مذهبك.

فقلت له: جعلت فداك! أما ذلك شيء من الله.

قال: أجل، إنّ الله يوفّق من يشاء ويؤمّن عليه، فقل: ذلك بتوفيق الله واحمده عليه.

(١) الثؤيّة: بضمّ التاء وفتح الواو وتشديد الباء. ويقال: بفتح ثاء وكسر الواو: موضع بالكوفة.

به قبر أبي موسى الأشعريّ والمغيرة بن شعبة. مجمع البحرين: ١/٧٩.

(٢) الغريّ: المطلق... والغريّ: الحسن من كلّ شيء... والغريتان: طربالان وهما بناءان كالصومعيتين بظاهر الكوفة قرب قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال ابن دريد: الطربال قطعة من جبل أو قطعة من حائط تستطيل في السماء وتقبل. معجم البلدان: ٤/١٩٦.

(٣) الذكوات جمع ذكاة: الجمرة الملتهبة من الحصى، ومنه الحديث: «قبر عليّ عليه السلام بين ذكوات بيض». مجمع البحرين: ١/١٥٩.

(٤) الثنية في الأصل كلّ عقبة في الجبل مسلوكة. معجم البلدان: ٢/٨٥.

وحدّثني به محمّد بن الحسن، ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه عليّ، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الحسن بن الجهم ابن بكير، قال: ذكرت لأبي الحسن عليه السلام، وذكر الحديث بطوله (١).

١- السيّد عبد الكريم ابن طاووس رحمه الله: ... عن أيّوب بن نوح، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى (بن جعفر) عليه السلام: إنّ أصحابنا قد اختلفوا في زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فقال بعضهم: بالرحبة، وقال بعضهم: بالغريّ. فكتب: زره بالغريّ (٢).

(ب) - سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام:

وفيه ثلاثة موضوعات

الأوّل - أنّها عليها السلام كانت صديقة شهيدة:

(٩٣٩) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن العمركيّ بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام، قال: إنّ فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة، وإنّ بنات الأنبياء لا يطمئن (٣).

(١) كامل الزيارات: ٨٥، ح ٨٤ و٨٥.

عنه البحار: ٢٤٢/٩٧، ح ٢٤ و٢٥.

فرحة الغريّ: ١٢٨، ح ٧١.

(٢) فرحة الغريّ: ١٢٩، ح ٧٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤١١.

(٣) الكافي: ٤٥٨/١، ح ٢.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٥، ح ٨١١.

الثاني - إنها عليها السلام قد بذرت قطناً لأكفان أولاده

١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... عن أبي علي بن راشد، قال: اجتمعت العصابة بنيسابور في أيام أبي عبد الله عليه السلام، فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، وقالوا: نحن نحمل في كل سنة إلى مولانا ما يجب علينا، وقد كثرت الكاذبة، ومن يدعي هذا الأمر، فينبغي لنا أن نختار رجلاً ثقة نبعته إلى الإمام، ليتعرف لنا الأمر، فاخترنا رجلاً يعرف بأبي جعفر محمد بن إبراهيم النيسابوري...

فما زلت أبكي وأستغيث به، فإذا أنا بإنسان يحركني، فرفعت رأسي من فوق القبر، فرأيت عبداً أسود عليه قميص خلق، وعلى رأسه عمامة خلق، فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام: فجئت إليه...

ثم قال لي: هات الكيس، فدفعته إليه، فحلته وأدخل يده فيه، وأخرج منه درهم شطيطة، وقال لي: هذا درهمها؟

فقلت: نعم، فأخذ الرزمة وحلها وأخرج منها شقة قطن مقصورة، طولها خمسة وعشرون ذراعاً، وقال لي: اقرأ عليها السلام كثيراً، وقل لها: قد جعلت شقتك في أكفاني، وبعثت إليك بهذه من أكفاننا من قطن قريتنا صرياً، قرية فاطمة عليها السلام، وبذر قطن كانت تزرعه بيدها الشريفة لأكفان ولدها... (١)

الثالث - حدود فدك التي أعطاها النبي صلوات الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: وفي كتاب أحوال الخلفاء: إن هارون الرشيد كان

(١) الناقب في المناقب: ٤٣٩، ح ٣٧٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٦.

يقول لموسى بن جعفر عليه السلام: خذ فداكاً حتى أردّها إليك....

قال: وما حدودها؟

قال: إن حدّتها لم تردّها، قال: بحقّ جدك إلا فعلت.

قال: أمّا الحدّ الأوّل فعدن، فتغيّر وجه الرشيد، وقال: أيهاً.

قال: والحدّ الثاني سمرقند، فأربدّ وجهه، والحدّ الثالث إفريقيّة، فاسودّ وجهه،

فقال: هيه، قال: والرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر وإرمينية^(١).

قال الرشيد: فلم يبق لنا شيء، فتحوّل إلى مجلسي.

قال موسى: قد أعلمتك أنّي إن حدّتها لم تردّها، فعند ذلك عزم على قتله.

وفي رواية ابن أسباط أنّه قال: أمّا الحدّ الأوّل فعريش مصر، والثاني دومة

الجنديل، والثالث أحد، والرابع سيف البحر.

فقال: هذا كلّه هذه الدنيا، فقال: هذا كان في أيدي اليهود بعد موت أبي هالة، فأفاه الله

على رسوله بلا خيل ولا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمة عليها السلام^(٢).

(١) في البحار: «الجزر»، بدل «الجزر».

الجزر: بالفتح ثمّ السكون وراء، أصله في لغة العرب القطع... والجزر: موضع بالبادية... والجزر

أيضاً: كورة من كور حلب. معجم البلدان: ١٣٣/٢.

إرمينية. بكسر أوّله ويفتح. وسكون ثانيه، وكسر الميم، وياء ساكنة، وكسر النون. وياء خفيفة

مفتوحة: اسم لصفع عظيم واسع في جهة الشمال. والنسبة إليها أرميني، على غير قياس. المصدر:

١٥٩/١.

(٢) المناقب: ٤/٣٢٠ س ٢١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٨٠٢.

(ج) - الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

وفيه أربعة موضوعات

الأول - إنهما كانا أشبه الناس بموسى بن عمران عليه السلام :

(٩٤٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عن علي بن محمد، عن صالح، عن محمد بن عبد الله، عن عبد الملك بن بشير، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: كان الحسن عليه السلام أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين رأسه إلى سرتة، وإن الحسين عليه السلام أشبه الناس بموسى بن عمران ما بين سرتة إلى قدمه ^(١).

الثاني - صلاة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام :

(٩٤١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ما رأيت الناس أخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام إلا الصلاة بعد العصر، وبعد الغداة في طواف الفريضة ^(٢).

(١) الكافي: ١٩٥/٨، ح ٣٠٧.

عنه الوافي: ٣٢٨/٢، ح ٧٨٨، و٧٥٤/٣، ح ١٣٧٣.

(٢) الكافي: ٤٢٤/٤، ح ٥.

عنه حلية الأبرار: ٥٩/٣، ح ١٦.

تهذيب الأحكام: ١٤٢/٥، ح ٤٧٢.

عنه وعن الكافي والاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٣٥/١٣، ح ١٨١٤٨.

الاستبصار: ٢٣٦/٢، ح ٨٢١.

الثالث - إن مثل الحسين مثل يونس عليه السلام :

(٩٤٢) ١ - الراوندي رحمه الله: وبالإسناد المذكور [عن جماعة، عن أبي جعفر البرمكي]، عن الحسين بن الحسن، حدثنا أبو سُمَيْثَةَ مُحَمَّد بن عليّ، عن جعفر بن محمد، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفريّ، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة^(١) للخلاء، فهويا إلى مكان، وولّى كلّ واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه، فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع من موضعه، وصار في الموضع عين ماء، وإجّان^(٢)تان، فتوضّأ وقضيا ما أرادا. ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظّ غليظ، فقال لهما: [ما خفتما عدوكما!] من أين جئتما؟

فقالا: إننا جئنا من الخلاء، فهمّ بهما فسمعوا صوتاً يقول: يا شيطان! أتريد أن تناوي^(٣) ابني محمد عليه السلام، وقد علمت بالأمس [ما فعلت] وناويت أمّهما، وأحدثت في دين الله، وسلكت غير الطريق.

وأغلظ له الحسين عليه السلام أيضاً، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين عليه السلام فأيسسها الله من عند منكبه، فأهوى باليسرى، ففعل الله به مثل ذلك.

ثم قال: أسألكما بحق جدكما وأبيكما لما دعوتما الله أن يطلقني.

فقال الحسين عليه السلام: «اللهم أطلقه واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه

(١) العجوة: ضرب من أجود التمر بالمدينة. المعجم الوسيط: ٥٨٧.

(٢) الإجّانة بالتشديد: إناء يُغسل فيه الثياب، والجمع أجاجين. المصباح المنير: ٦.

(٣) ناوى مناوأة: عادة. (وأصله أهنز). المنجد: ٨٤٩، (نوى).

حجة».

[فأطلق الله يده] فانطلق قدّامهما حتّى أتى عليّاً عليه السلام وأقبل عليه بالخصومة، فقال: أين دستهما^(١) - وكان هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل - فقال عليّ عليه السلام: ما خرجا إلّا للخلاء، وجذب رجل منهم عليّاً حتّى شقّ رداءه. فقال الحسين عليه السلام للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتّى تبتي بالديانة في أهلِكَ وولديكَ، وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق. فلما خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن عليه السلام: سمعت جدّي يقول: إنّما مثلكما مثل يونس، إذ أخرجهُ الله من بطن الحوت، وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين^(٢)، وأخرج له عيناً من تحتها، فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين.

وسمعت جدّي يقول: أمّا العين فلكم، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء وقد قال الله في يونس: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾^(٣) ولسنا نحتاج إلى اليقطين، ولكن علم الله حاجتنا إلى العين، فأخرجها لنا، وسرسل إلى أكثر من ذلك فيكفرون ويمتعون إلى حين. فقال الحسن عليه السلام: قد سمعت هذا^(٤).

(١) دسه في التراب من باب قتل: دفته فيه. وكلّ شيء أخففته فقد دسسته. ومنه يقال للجاسوس: دسيس القوم. المصباح المنير: ١٩٤.

(٢) يقطين: يُفْعِل، وهو عند العرب كلّ شجرة تنبسط على وجه الأرض ولا تقوم على ساق، لكن غلب استعماله في العرف على الذّبّاء، وهو الفرع. المصباح المنير: ٥١٠.

(٣) الصّافات: ١٤٧/٣٧ و١٤٨.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢/٨٤٥، ح ٦١. عنه البحار: ٢٧٣/٤٣، ح ٤٠. وإنبات الهداة: ٥٥٩/٢، ح ١٦، و٥٨٣، ح ٣٨. قطعتان منه. ومدينة المعاجز: ٣/٣٨٦، ح ٩٣٩، و٥٠٩.

الرابع - صوم الحسين عليه السلام في يوم عرفة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته: ... عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن عليه السلام،

قال: ... يوم عرفة ... لم يصمه الحسن عليه السلام وصامه الحسين عليه السلام (١).

(د) - الإمام الحسين عليه السلام:

وفيه أربعة موضوعات

الأول - فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

(٩٤٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحنّاط، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: سمعته يقول: من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٢).

(٩٤٤) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

عن محمد بن إسماعيل، عن الخيري، عن الحسين بن محمد، قال: قال أبو الحسن

→ ح ١٠٢٦. الثاقب في المناقب: ٣٢٨، ح ٢٧١، مرسلًا وباختصار.

قطعة منه في (ما رواه عن الحسين عليه السلام).

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٢٩٨، ح ٩٠٠.

بأبي الحديث بنامه في ج ٣ رقم ١٧٤٨.

(٢) الكافي: ٤/٥٨٢، ح ٨، عنه وسائل الشيعة: ١٤/٤١٠، ح ١٩٤٧٨.

كامل الزيارات: ٢٦٤، ح ٤٠١، و٢٦٦، ح ٤٠٩، و٢٦٧، ح ٤١٢.

عنه البحار: ٩٨/٢٢، ح ٧، أثار إليه.

موسى عليه السلام: أدنى ما يتاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقّه وحرّمته وولايته، أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ^(١).

٣- ابن قولويه القمي رحمته الله: ... عن إبراهيم بن عقبة، قال: كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام: إن رأى سيّدنا أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة الحسين عليه السلام، وهل تعدل ثواب الحجّ لمن فاتته، فكتب عليه السلام: تعدل الحجّ لمن فاتته الحجّ ^(٢).

الثاني - ثواب زيارة قبر الحسين عليه السلام:

(٩٤٥) ١- ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن عليّ بن أبي حمزة، قال: سألت العبد الصالح عن زيارة قبر الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقال: ما أحبّ لك تركه

قلت: ما ترى في الصلاة عنده، وأنا مقصر؟

قال عليه السلام: صلّ في المسجد الحرام ما شئت تطوّعاً، وفي مسجد الرسول ما شئت تطوّعاً، وعند قبر الحسين عليه السلام، فأبّي أحبّ ذلك.

قال: وسألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام تطوّعاً؟

(١) الكافي: ٥٨٢/٤، ح ٩. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعه: ١٤/٤١٠، ح ١٩٤٧٩.

من لا يحضره الفقيه: ٣٤٨/٢، ح ١٥٩٣.

كامل الزيارات: ٢٦٣، ح ٣٩٩، و٢٨٨، ح ٤٦٦. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٢٣٦.

ح ١١٩١٨. المزار الكبير: ٣٢٦، ح ٣.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١١١، ح ٦. عنه البحار: ٢٤/٩٨، ح ١٩.

مصباح الزائر: ١٩٥، ص ٤، وفيه: مرسلأ عن الكاظم عليه السلام.

(٢) كامل الزيارات: ٢٩٦، ح ٤٩٠.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٣٣٩٧.

فقال عليه السلام: نعم ^(١).

٢- (٩٤٦) ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، قال: أخبرني يوسف الأنباري، عن قائد الحنّاط، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنهم يأتون قبر الحسين عليه السلام بالنوائح والطعام.

قال: قد سمعت، قال: فقال: يا قائد! من أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر ^(٢).

٣- (٩٤٧) ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عائذ، عن أبي يعقوب الأبراري، عن قائد، عن عبد صالح عليه السلام، قال:

دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك! إنّ الحسين عليه السلام قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره، وركبت إليه النساء ووقع حال الشهرة، وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة.

قال: فكث ملياً لا يجيبني، ثمّ أقبل عليّ، فقال: يا عراقي! إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك، فوالله! ما أتى الحسين عليه السلام آت عارفاً بحقه إلا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر ^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٤٢٦، ح ٦٤٦. عنه البحار: ٨٢/٩٨، ح ٦، ووسائل الشيعة: ٥٣٥/٨.

ح ١١٣٧٧، بتفاوت يسير، ومستدرک الوسائل: ٣٢٧/١٠، ح ١٢١٠٦، باختصار.

قطعة منه في (حكم الصلاة في الحرمين وعند قبر الحسين عليه السلام).

(٢) كامل الزيارات: ٢٦٤، ح ٤٠٤، و٤٠٥ ٢٦٥، بتفاوت يسير.

عنه البحار: ٢٢/٩٨، ح ١٠، أشار إليه.

(٣) كامل الزيارات: ٢٦٦، ح ٤١١.

٤- (٩٤٨) ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: من خرج من بينته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وكلّ الله به ملكاً، فوضع اصبعه في قفاه، فلم يزل يكتب ما يخرج من فيه حتّى يرد الحائر، فإذا خرج من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره، ثمّ قال له: أمّا ما مضى فقد غفر لك، فاستأنف العمل.

وبهذا الإسناد، عن الحسن بن راشد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، بإسناده مثله ^(١).
٥- (٩٤٩) ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن ابن عليّ بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، قال: قال عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: لا تجفوه، يأتيه الموسر في كلّ أربعة أشهر، والمعسر لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها.

قال العباس: لا أدري قال هذا عليّ، أو لأبي ناب ^(٢).

٦- (٩٥٠) ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: سألته، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أيّ شيء فيه من الفضل؟
قال: تعدل عمرة ^(٣).

→ عنه البحار: ٢٦/٩٨، ح ٢٩، ومستدرک الوسائل: ١٠/٢٣٦، ح ١١٩١٩.

(١) كامل الزيارات: ٢٨٩، ح ٤٦٨، و٣٥٢، ح ٦٠٥ و٦٠٦.

عنه البحار: ٦٧/٩٨، ح ٥٩، ومستدرک الوسائل: ١٠/٢٤٨، ح ١١٩٤٥.

(٢) كامل الزيارات: ٤٩١، ح ٧٥٧.

عنه البحار: ١٣/٩٨، ح ١١، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٣٣، ح ١٩٧٦٢.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩٢، ح ٤٧٨، عنه البحار: ٣٠/٩٨، ح ١٢، أشار إليه ←

(٩٥١) ٧- ابن قولويه القمي رحمته الله: حدّثني أبي رحمته الله ومحمد بن عبد الله جميعاً، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة متقبلة^(١).

(٩٥٢) ٨- الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد، عن موسى بن القاسم، عن الحسن بن الجهم، قال:
قلت لأبي الحسن عليه السلام: ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام?
فقال عليه السلام لي: ما تقول أنت فيه؟
فقلت: بعضنا يقول: حجة، وبعضنا يقول: عمرة.
فقال عليه السلام: هي عمرة مبرورة [مقبولة] ^(٢).

(٩٥٣) ٩- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن قائد الحنّاط^(٣)، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر^(٤).

→ ووسائل الشيعة: ٤٢٦/١٤، ح ١٩٥١٩، بتفاوت يسير.

(١) كامل الزيارات: ٢٩٢، ح ٤٧٧، عنه وسائل الشيعة: ٤٢٦/١٤، ح ١٩٥١٨، والبحار: ٢٩/٩٨، ح ٧، أشار إليه.

(٢) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١١٢، ح ١١، عنه وعن الكامل، وسائل الشيعة: ٤١٩/١٤، ح ١٩٥٠٠، والبحار: ٢٩/٩٨، ح ٨، و٩.

كامل الزيارات: ٢٩١، ح ٤٧٤.

(٣) في ثواب الأعمال: «قائد الحنّاط».

(٤) الأمالي: ١٢٢، ح ٩، عنه وعن ثواب الأعمال، البحار: ٢١/٩٨، ح ١، ووسائل الشيعة:

(٩٥٤) ١٠- الشيخ الطوسي رحمته: وعنه، عن الحسن بن محمد بن علان، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن محمد بن رباح، عن محمد بن يزيد بن المتوكل، قال: حدثني أحمد بن الفضل، عن علي بن يحيى، عن محمد بن إسحاق بن عمار، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرّات أمن من الفقر^(١).

(٩٥٥) ١١- الشيخ الطوسي رحمته: عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعته يقول: من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً، ولو قلت: إن أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً، وذلك أنكم تتركون زيارته، فلا تدعوها بيد الله في أعماركم، ويزيد في أرزاقكم، وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك، فإن الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله

→ ٤١٨/١٤، ص ٦، ضمن ح ١٩٤٩٤، أشار إليه.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١١٠، ح ٤.

عنه وعن الأمالي والكامل. مستدرک الوسائل: ٢٣٣/١٠، ح ١١٩١٥.

جامع الأخبار: ٢٤، ص ٧. روضة الواعظين: ٢١٤، ص ٩.

مصباح الزائر: ١٩٥، ص ٤.

كامل الزيارات: ٢٦٢، ح ١، وفيه: حدثني أبي رحمته، عن عبد الله بن جعفر الحميري، وحدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبد الله، عن علي بن إسحاق القمي، عن محمد بن عمرو الزيات، عن فائد الحنّاط، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام....
عنه البحار: ٢١/٩٨، ح ٢، أشار إليه.

المناقب لابن شهر آشوب: ١٢٨/٤، ص ٧، بتفاوت يسير.

(١) تهذيب الأحكام: ٤٨/٦، ح ١٠٦. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٨/١٤، ح ١٩٥٥٠.

وعند عليّ وعند فاطمة عليهما السلام (١).

(٩٥٦) ١٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري (٢)، قال: من خرج من مكّة أو المدينة، أو مسجد الكوفة، أو حائر الحسين صلوات الله عليه قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب؟! لا ردك الله (٣).

(٩٥٧) ١٣ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: وعن الكاظم عليه السلام، قال: سمعته يقول: ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهنّ غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر: ليلة النصف من شعبان، وليلة ثلاث وعشرين من رمضان، وليلة العيد (٤).

الثالث - فضل تربة الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... الحسن بن عليّ بن شعيب الصايغ المعروف بأبي صالح، يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: دخلت إليه، فقال: لا تستغني شيعتنا عن أربع: ... سبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة، متى قلبها ذكراً لله كتب له بكلّ حبة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة (٥).

(١) تهذيب الأحكام: ٤٣/٦ ح ٩١. عنه وعن الكامل، وسائل الشيعة: ٤٣٠/١٤ ح ١٩٥٢٧.
كامل الزيارات: ٢٨٤، ح ٤٥٧. عنه البحار: ٤٧/٩٨، ح ١١.

(٢) ج عدّه الشيخ من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام. رجال الطوسي: ١٧٧، رقم ١٩٧، و٣٤٧، رقم ١٤.

وقال النجاشي: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام. رجال النجاشي: ١٣٤، رقم ٣٤٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٠٧/٦ ح ١٨٨. عنه وسائل الشيعة: ٥٤٢/١٤ ح ١٩٧٨٢.

(٤) مصباح الزائر: ٣٢٩ س ٧. عنه البحار: ١٠١/٩٨، ح ٣٦.

(٥) تهذيب الأحكام: ٧٥/٦ ح ١٤٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٠٠.

الرابع - الشفاء في تربته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن عمر بن واقد، قال: إنَّ هارون الرشيد لما ضاق صدره ممَّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يبلغه من قول الشيعة بإمامته، واختلافهم في السرِّ إليه بالليل والنهار خشية على نفسه ومملكه، ففكَّر في قتله بالسِّمِّ،

ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإنَّ كلَّ تربة لنا محرَّمة إلاَّ تربة جدِّي الحسين بن عليٍّ عليهما السلام، فإنَّ الله تعالى جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا... (١).

(هـ) - الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

وفيه ثلاثة موضوعات

الأوَّل - تزويجه بنت الحسن عليهما السلام:

(٩٥٨) ١ - الحضيبي رحمته الله: وروي عن العالم عليه السلام: أنَّه تزوَّج أبو محمَّد علي بن الحسين بأُمِّ عبد الله بنت الحسن بن عليٍّ عمِّه عليهما السلام، وهي أمُّ أبي جعفر الباقر (صلوات الله عليه) فكان يسمِّيها الصديقة، ويقول: لم يدرك في الحسن امرأة مثلها. (٢)

الثاني - خاتمه عليه السلام:

(٩٥٩) ١ - محمَّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليٍّ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٠٠، ح ٦.

تقدِّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٠٠.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٤٠ س ٢١.

دلائل الإمامة: ٢١٧ س ٨، مرسلًا.

ابن مَعْبُد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان علي خاتم علي بن الحسين عليه السلام: «خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليه السلام»^(١).

الثالث - كانت له عليه السلام اشبيدانة فيها مسك:

(٩٦٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام اشبيدانة رصاص معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها، وأخرج منها فتمسّح به^(٢).

(و) - الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام

وفيه موضوعان اثنان

الأوّل - اسمه عليه السلام في التوراة:

(٩٦١) ١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: الحسن بن أحمد المالكي، عن علي بن المؤمّل، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: اسم جدّي أبي جعفر عليه السلام في التوراة

(١) الكافي: ٤٧٣/٦، ح ٦.

عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٠١/٥، ح ٦٠٣٨، والبحار: ٥/٤٦، ح ٩ و ٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٦/٢، س ٨، ضمن ح ٢٠٦، مرسلًا.

(٢) الكافي: ٥١٤/٦، ح ١.

عنه الوافي: ٧٠٤/٦، ح ٥٣٢٨، وحلية الأبرار: ٣/٣٢٧، ح ١.

وسائل الشيعة: ١٤٩/٢، ح ١٧٦٩، بهذا السند، عن الصادق عليه السلام.

باقر^(١).

الثاني - كُحله عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن ابن أبي عمير، عن سليم مولى عليّ ابن يقطين، أنه كان يلقى من رمد عينيه أذى، قال: فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام ابتداءً من عنده: ما يمنعك من كحل أبي جعفر عليه السلام، جزء كافور رياحي وجزء صبر اصقوطني يدقان جميعاً، وينخلان بحريرة، يكتحل منه مثل ما يكتحل من الأثمد الكحلة في الشهر، ...^(٢).

(ز) - الإمام الصادق عليه السلام:

وفيه ثمانية عشر موضوعاً

الأول - مشاركة أزواجه عليه السلام في قضاء حقوق أهل المدينة:

١ (٩٦٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله الكاهلي، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن امرأتي وامرأة ابن مارد تخرجان في المأتم، فأناهما، فنقول لي امرأتي: إن كان حراماً فأنتنا عنه حتى تتركه، وإن لم يكن حراماً، فلاي شيء تمنعنا، فإذا مات لنا ميت لم يجننا أحد. قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: عن الحقوق تسألني، كان أبي عليه السلام يبعث أُمِّي وأُمَّ

(١) الإمامة والنصرة: ٦٤، ح ٥٢.

(٢) الكافي: ٣١٤/٨، ح ٥٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٣٧.

فروة تقضيان حقوق أهل المدينة^(١).

الثاني - موضع سجوده عليه السلام:

(٩٦٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن عليّ، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كان يعرف موضع سجود أبي عبد الله عليه السلام بطيب ريحه^(٢).

الثالث - وضوؤه عليه السلام بعد الرعاف:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، قال: سمعته يقول: رأيت أبي صلوات الله عليه، وقد رعف بعد ما توضع دماً سائلاً، فتوضأ^(٣).

الرابع - صومه عليه السلام في يوم حارّ في العرفة:

(٩٦٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفريّ، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام يصوم يوم عرفة في اليوم الحارّ في الموقف،

(١) الكافي: ٣/٢١٧، ح ٥.

عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٣/٢٣٩، ح ٣٥١٠، والبحار: ٤٧/٤٩، ح ٧٧، قطعة منه.

من لا يحضره الفقيه: ١/١١٣، ح ٥٢٩.

عنه وعن الكافي، الوافي: ٢٥/٥٤٣، ح ٢٤٦١٤.

(٢) الكافي: ٦/٥١١، ح ١١.

عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٣٤، ح ٥٦٣٧، والوافي: ٦/٦٩٧، ح ٥٣٠٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/١٣، ح ٢٩.

بأبي الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٠٧٣.

ويأمر بظلّ مرتفع، فيضرب له، فيغتسل مما يبلغ منه الحرّ^(١).

الخامس - إحرامه عليه السلام من ذات عرق:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن إسحاق بن عمار، قال: سألت

أبا الحسن عليه السلام عن المتمتع بجيء فيقضي متعته، ثمّ تبدوا له الحاجة، فيخرج إلى المدينة، أو إلى ذات عرق....

قال: كان أبي مجاوراً ههنا، فخرج متلقياً بعض هؤلاء فلما رجع بلغ ذات عرق

أحرم من ذات عرق بالحجّ، ودخل وهو محرم بالحجّ^(٢).

السادس - تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى رفاعة بن موسى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:....

كان أبي عليه السلام يفضّلني على عبد الله^(٣).

السابع - تزويجه ابنه موسى الكاظم عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... خطّاب بن سلمة، قال: ... لقيت

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٢٩٨ ح ٩٠١، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/٢٠٣ ح

١٣٢٢٠، قطعة منه، و٤٦٥ ح ١٣٨٥٧.

الاستبصار: ٢/١٣٣ ح ٤٣٣.

(٢) الكافي: ٤/٤٤٢، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٨٣.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٣/٣١١ ح ١٥٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢١٤.

أبا الحسن موسى عليه السلام

فقال: يا خطّاب كان أبي زوّجني ابنة عمّ لي، وكانت سيّئة الخلق، وكان أبي ربّما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها، فأتسلّق الحائط وأهرب منها، فلّمات أبي طلقها... (١)

الثامن - تصدّقه عليه السلام بالتمر:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... إسحاق بن المبارك، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام

عن صدقة الفطرة...؟

قال عليه السلام: صدقة التمر أحبّ إليّ، لأنّ أبي صلوات الله عليه كان يتصدّق

بالتمر... (٢)

التاسع - إرسال ملك الهند الهدايا إليه عليه السلام:

١ (٩٦٥) - الراوندي رحمته الله: إنّ أبا الصلت الهرويّ روى عن الرضا عليه السلام أنّه قال:

قال لي أبي موسى عليه السلام: كنت جالساً عند أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا،

فقال: بالباب ركّب (٣) كثير يريدون الدخول عليك، فقال لي: انظر من بالباب؟

فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق، ورجل راكب فرساً، فقلت: من الرجل؟

فقال: رجل من السند والهند أردت الإمام جعفر بن محمد عليهما السلام، فأعلمت والدي

(١) الكافي: ٥٥/٦، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٢٩١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨٩/٤، ح ٢٦٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٨١٢.

(٣) راكب جمعه ركّب، مثل صاحب وضغب. المصباح المنير: ٢٣٦.

بذلك، فقال: لا تأذن للنجس الخائن.

فأقام بالباب مدة مديدة، فلا يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان، ومحمد بن سليمان فأذن له، فدخل الهندي، وحتى^(١) بين يديه.

فقال: أصلح الله الإمام! أنا رجل من بلد الهند من قبل ملكها، بعثني إليك بكتاب محتوم، ولي بالباب حول^(٢) لم تأذن لي، فما ذنبي؟
أهكذا يفعل الأنبياء؟

قال: فطأ رأسه، ثم قال: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾^(٣)، وليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء.

قال موسى عليه السلام: فأمرني أبي بأخذ الكتاب وفكّه، فكان فيه:
بسم الله الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمد الصادق الطاهر من كل نجس، من ملك الهند.

أما بعد، فقد هداني الله على يدك، وإته أهدي إليّ جارية لم أر أحسن منها، ولم أجد أحداً يستأهلها غيرك، فبعثتها إليك مع شيء من الحليّ والجواهر والطيب، ثم جمعت وزرائي فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة، واخترت من الألف مائة، واخترت من المائة عشرة، واخترت من العشرة واحداً، وهو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه، فبعثت على يده هذه الجارية والهدية.

فقال جعفر عليه السلام: ارجع أيها الخائن ما كنت بالذي أقبلها، لأنك خائن فيما اتهمت عليه، فحلف أنه ما خان.

(١) جتا يجنو جُنُوءاً، وجتى يجئى جئياً وجئياً: جلس على ركبته، أو قام على أطراف أصابعه.
المنجد: ٧٩.

(٢) في البحار: «وكنت بالباب حولاً».

(٣) ص: ٨٨/٣٨.

فقال عليه السلام: إن شهد عليك بعض ثيابك بما خنت، تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: أو تعفيني من ذلك؟

قال: أكتب إلى صاحبك بما فعلت.

قال الهندي: إن علمت شيئاً فاكذب، و كان عليه فروة^(١) فأمره بخلعها، ثم قام الإمام فركع ركعتين ثم سجد.

قال موسى عليه السلام: فسمعت في سجوده يقول: «اللهم إني أسألك بمعاهد العزم من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، أن تصلي علي محمد عبدك ورسولك وأمينك في خلقك وآله، وأن تأذن لفرو هذا الهندي أن يتكلم بلسان عربي مبين يسمعه من في المجلس من أوليائنا، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت، فيزدادوا إيماناً مع إيمانهم».

ثم رفع رأسه فقال: أيها الفرو! تكلم بما تعلم من هذا الهندي.

قال موسى عليه السلام: فانتفضت الفروة، وصارت كالكبش، وقالت: يا ابن رسول الله! ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها، وأوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري، أصابنا المطر وابتل جميع ما معنا، ثم احتبس المطر وطلعت الشمس، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له: بشر، [وقال له:] لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام، ودفع إليه دراهم، ودخل الخادم المدينة، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب [لها] في الشمس،

(١) الفروة: التي تلبس، قيل: بإثبات الهاء، وقيل: بحذفها، والجمع الفراء، مثل سهم وسهام، المصباح المنير: ٤٧١. الفرو: شيء كاللحمة يبطن من جلود بعض الحيوانات، كالأرانب والسمور.

فخرجت وكشفت عن ساقها إذ [كان] في الأرض وحل، ونظر هذا الخائن إليها، فراودها عن نفسها فأجابته، وفجر بها وخانك.

فخرّ الهندي [على الأرض]، فقال: ارحمني فقد أخطأت، وأقرّ بذلك، ثم صار فروة كما كانت، وأمره أن يلبسها، فلما لبسها انضمت في حلقه، وخفتته حتى اسودّ وجهه.

فقال الصادق عليه السلام: أيها الفرو! خلّ عنه حتى يرجع إلى صاحبه، فيكون هو أولى به منّا، فانحلّ الفرو، [وقال عليه السلام: خذ هديتك وارجع إلى صاحبك].

فقال الهندي: الله، الله، [يا مولاي] في! فإنك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك عليّ فإنه شديد العقوبة.

فقال: أسلم أعطك الجارية فأبى، فقبل الهدية، وردّ الجارية.

فلما رجع إلى الملك رجع الجواب إلى أبي بعد أشهر، فيه مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، إلى جعفر بن محمد الإمام عليه السلام من ملك الهند، أمّا بعد، فقد كنت أهديت إليك جارية، فقبلت منّي ما لا قيمة له، ورددت الجارية، فأنكر ذلك قلبي، وعلمت أنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء معهم فراسة، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة، فاخترت كتاباً، وأعلمته أنّه (جاءني منك بخيانة)، وحلفت أنّه لا ينجيه إلاّ الصدق، فأقرّ بما فعل، وأقرّت الجارية بمثل ذلك، وأخبرت بما كان من أمر الفرو، فتعجّبت من ذلك، وضربت عنقها وعنقه، وأنّ أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله.

واعلم أنّي [واصل] على أثر الكتاب، فما أقام إلاّ مدة يسيرة حتى ترك ملك

الهند، وأسلم وحسن إسلامه^(١).

(١) الخرائج والمجرائح: ١/٢٩٩، ح ٦.

العاشر - إنه عليه السلام كان يحبّ عود البخور:

(٩٦٦) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن حمزة، قال: قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام: أخبرني أي شيء كان أحبّ إلى أبيك، العود أم الطنبور^(١)؟

قال: لا، بل العود، فسئل عن ذلك؟

فقال: يحبّ عود البخور، ويبغض الطنبور^(٢).

الحادي عشر - ملاقات أبي الدوانيق مع الإمام الصادق عليه السلام:

(٩٦٧) ١ - ابنا بسطام النيسابوريّان رحمتهما الله: الأشعث بن عبد الله، قال: حدّثني

→ عنه إثبات الهداة: ١١٥/٣، ح ١٣٧، قطعة منه، وانصراف المستقيم: ١٨٦/٢، ح ٦، باختصار، ومدينة المعاجز: ٣٩٦/٥، ح ١٧٣٧.

وعنه وعن المناقب، البحار: ١١٣/٤٧، ح ١٥٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢٤٢/٤، ح ١٠، باختصار.

عنه مدينة المعاجز: ٤٠٦/٥، ح ١٧٣٩.

النائب في المناقب: ٣٩٨، ح ٣٢٥، وفيه: عن أبي الحسن عليّ بن محمد، عن أبيه محمد، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال - في حديث طويل أنا أختصره - أنّ ملك الهند....

عنه مدينة المعاجز: ٤٠١/٥، ح ١٧٣٨.

(١) العود: آلة من المعارف يضرب بها المنجد: ٥٣٦، (عود).

الطنبور: آلة طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس، فارسيّة المصدر: ٤٧٣، (طنب).

(٢) الاختصاص: ٩٠، ص ١٢.

عنه البحار: ١٧٩/٤٨، ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ٤٢٦/١، ح ١٠٦٩، وفيه: «عليّ بن أبي

حمزة»، بدل «عليّ بن حمزة».

محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: لما طلب أبو الدوانيق أبا عبد الله عليه السلام، وهمّ بقتله، فأخذه صاحب المدينة ووجه به إليه.

وكان أبو الدوانيق استعجله، واستبطأ قدمه حرصاً منه على قتله، فلما مثل بين يديه ضحك في وجهه، ثم رحب به وأجلسه عنده، وقال: يا ابن رسول الله! والله! لقد وجهت إليك، وأنا عازم على قتلك، ولقد نظرت فألقي إليّ محبة لك؛ فوالله! ما أجد أحداً من أهل بيتي أعزّ منك، ولا آثر عندي، ولكن يا أبا عبد الله! ما كلام يبلغني عنك، تهجّنا^(١) فيه، وتذكرنا بسوء؟

فقال: يا أمير المؤمنين! ما ذكرت قطّ بسوء.

فتبسّم أيضاً، وقال: والله! أنت أصدق عندي من جميع من سعى بك إليّ، هذا مجلسي بين يديك وخاتمي، فانبسط ولا تخشني في جليل أمرك وصغيره، فلست أردّك عن شيء.

ثم أمره بالانصراف، وحباه وأعطاه، فأبى أن يقبل شيئاً، وقال: يا أمير المؤمنين! أنا في غناء، وكفاية، وخير كثير، فإذا هممت ببرّي، فعليك بالمتخلفين من أهل بيتي، فارفع عنهم القتل.

قال: قد قبلت يا أبا عبد الله! وقد أمرت بمائة ألف درهم، ففرّق بينهم.

فقال: وصلت الرحم، يا أمير المؤمنين! فلما خرج من عنده، مشى بين يديه مشايخ قريش وشبّانهم، من كلّ قبيلة، ومعه عين أبي الدوانيق.

فقال له: يا ابن رسول الله! لقد نظرت نظراً شافياً حين دخلت على أمير المؤمنين، فما أنكرت منك شيئاً غير شفّتيك، وقد حرّكتها بشيء، فما كان ذلك؟ قال: إنّي لما نظرت إليه قلت: «يا من لا يضام، ولا يرام، وبه تواصل الأرحام،

(١) في المصدر: «تهجّنا»، وما أثبتناه عن البحار.

صلّ على محمّد وآله، واكفني شرّه بحولك وقوّتك»، واللّه! ما زدت على ما سمعت.

قال: فرجع العين إلى أبي الدوانيق، فأخبره بقوله، فقال: واللّه! ما استتمّ ما قال حتّى ذهب ما كان في صدري من غائلة وشرٍّ^(١).

الثاني عشر - كان عليه السلام لا يقبل شهادة السائل:

(٩٦٨) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن العمركي بن عليّ، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن السائل الذي يسأل في كفه، هل تقبل شهادته؟

فقال: كان أبي عليه السلام لا يقبل شهادته إذا سأل في كفه^(٢).

الثالث عشر - إنه عليه السلام رأى أباه بعد استشهاده عليه السلام:

(٩٦٩) ١ - الصقار رحمته الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد، و حدّثني محمّد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: حدّثني عبد الكريم بن حسان، عن عبيدة بن عبد الله بن بشير

(١) طب الأئمة عليهم السلام: ١١٥ من ٨.

عنه البحار: ١٧٣/٤٧، ح ٢٠، و ٢١٩/٩٢، ح ١٦، ومدينة المعاجز: ٢٥٤/٥، ح ١٦١٤، والمصباح للكفعمي: ٣١٣ من ١٠، قطعة منه.

(٢) الكافي: ٣٩٧/٧، ح ١٤.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٨٢/٢٧، ح ٣٤٠٠٥.

تهذيب الأحكام: ٢٤٤/٦، ح ٦٠٩.

مسائل عليّ بن جعفر: ٢٨٧، ح ٧٢٧.

الختعمي، عن أبيك أنه قال: كنت ردّف أبي وهو يريد العريض^(١)، قال: فلقبه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي.

قال: فنزل إليه، فقبل بين عينيه، فقال إبراهيم: ولا أعلمه (إلا)^(٢) أنه قبل يده، ثم جعل يقول له: جعلت فداك! والشيخ يوصيه، فكان في آخر ما قال له: انظر الأربع ركعات، فلا تدعها.

قال: وقام أبي حتى توارى الشيخ، ثم ركب، فقلت: يا أبة! من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد؟

قال: هذا أبي، يا بني!^(٣)

(٩٧٠) ٢ - الصقار رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد بن عبد الرحمن الختعمي، عن أبي إبراهيم رضي الله عنه، قال: خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلما برزنا إلى الصحراء، استقبله شيخ أبيض الرأس واللحية. فسلم عليه، فنزل إليه أبي، جعلت أسمعته يقول له: جعلت فداك! ثم جلسنا فتسائلنا طويلاً، ثم قام الشيخ وانصرف وودّع أبي، وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه.

فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لأحد؟
قال: هذا أبي^(٤).

(١) العريض: واد بالمدينة. معجم البلدان: ١١٤.

(٢) ما بين القوسين عن الخرائج والبحار.

(٣) بصائر الدرجات: الجزء السادس / ٢٩٤، ح ٣.

عنه البحار: ٦ / ٢٤٨، ح ٨٤، و ٢٧ / ٣٠٣، ح ٣.

الخرائج والمجرائح: ٢ / ٨١٧، ح ٢٧، بتفاوت يسير.

(٤) بصائر الدرجات: الجزء السادس / ٣٠٢، ح ١٨.

الرابع عشر - وصيته عليه السلام:

(٩٧١) ١ - العلوي العمري: وفي كتاب أبي الغنائم الحسيني، قال: حدّثنا أبو القاسم ابن خداع، قال: حدّثنا عبيد الله بن الفضل الطائي، قال: حدّثنا ابن أسباط عمّن حدّثه، عن حميد الراسي، قال: حدّثنا سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت: اشتكى أبو عبد الله عليه السلام، فخاف عن نفسه، فاستدعى ابنه عليه السلام فقال: يا موسى! اعط الأفطس سبعين ديناراً وفلاناً وفلاناً، فدنوت منه وقلت: تعطي الأفطس وقد قعد لك بشفرة يريد قتلك؟

فقال عليه السلام: يا سالمة! تريد أن لا أكون ممّن قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (١) الآية (٢).

الخامس عشر - وصيته عليه السلام في ثلث أمواله:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عما يقول الناس في الوصية بالثلث والرابع... أم كيف صنع أبوك؟ فقال: الثلث، ذلك الأمر الذي صنع أبي رحمه الله (٣).

السادس عشر - صلاته عليه السلام في ليالي الجمعة:

١ - الحميري رحمته الله: ... علي بن جعفر، قال: وقال أخي: ... رأيت أبي يصلي في ليلة

→ عنه البحار: ٢٣١/٦، ح ٤٢، و٣٠٤/٢٧، ح ٨، ومدينة المعاجز: ٣٨٢/٥، ح ١٧٢٧.

(١) الرعد: ٢١/١٣.

(٢) المجدّي في الأنساب: ٢١٢، س ١٠.

(٣) الكافي: ٥٥/٧، ح ١١.

بأبي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ٢٤١٤.

الجمعة بسورة «الجمعة» و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وفي الفجر بسورة «الجمعة»، و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الجمعة بسورة «الجمعة» و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْتَفِقُونَ﴾^(١).

السابع عشر - كان له عليه السلام مشط من عظام الفيل:

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن عبد الحميد بن سعد، قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام، عن عظام الفيل...؟
فقال: ... قد كان لأبي منه مشط، أو أمشاط^(٢).
- ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن الحسن بن عاصم، عن أبيه، قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام... [فقال: ... فقد كان لأبي عليه السلام منها] أي من العاج [مشط أو مشطان ...]^(٣).

الثامن عشر - تمشطه عليه السلام بعد الصلاة:

- ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عمار النوفلي، عن أبيه، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ... كان لأبي عبد الله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط

(١) قرب الإسناد: ٢١٥، ح ٨٤٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٥٤٩.

(٢) الكافي: ٢٢٦/٥، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢٥٢٧.

(٣) الكافي: ٤٨٨/٦، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٢٧.

به إذا فرغ من صلاته^(١).

(ح) - الإمام الرضا عليه السلام:

وفيه أربعة موضوعات

الأول - النص على إمامته عليه السلام:

(٩٧٢) ١ - الحميري رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت عليه^(٢) بالقادسية فقلت له: جعلت فداك! إني أريد أن أسألك عن شيء، وأنا أجلك، والخطب فيه جليل، وإنما أريد فكاك رقبتني من النار، فرآني وقد دمعت، فقال: لا تدع شيئاً! تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه. قلت له: جعلت فداك! إني سألت أباك - وهو نازل في هذا الموضع - عن خليفته من بعده؟ فدلني عليك...^(٣).

والحديث طويل منه أخذنا موضع الحاجة.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... يزيد بن سَلِيط، قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري،... وإني قد أوصيت إلى عليّ وبنّي بعد معه إن شاء، وأنس منهم رشداً، وأحب أن يقرّهم، فذاك له وإن كرههم، وأحب أن يخرجهم فذاك له، ولا أمر لهم معه.

(١) الكافي: ٤٨٨/٦، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٣١٦.

(٢) في البحار: عليّ الرضا عليه السلام.

(٣) قرب الاسناد: ٣٧٦، ح ١٣٣١. عنه البحار: ٦٧/٢٣، ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٥، ح ٢٠. قطعة منه.

وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وموالي وصياني الذي خلّفت وولدي ... وإنما أردت بإدخال الذين أدخلتهم معه من ولدي التنويه بأسمائهم والشريف لهم... (١).

(٩٧٣) ٣- أبو عمرو الكشي رحمته الله: جعفر بن أحمد، عن خلف بن حمّاد، عن موسى ابن بكر الواسطي، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً تقرّ به عينه، وقد أراني الله عزّ وجلّ من ابني هذا خلفاً، وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام ما تقرّ به عيني (٢).

(٩٧٤) ٤- الشيخ الطوسي رحمته الله: وروى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا، منهم محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، والحسن بن موسى الخشاب، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن الحسن - في حديث له - قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟ فقال: سل إمامك، فقلت: من تعني؟ فأني لا أعرف إماماً غيرك.

قال: هو عليّ بن أبي طالب، قد نحلته كنييتي.

قلت: سيدي! أنقذني من النار، فإنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنّك أنت القائم بهذا الأمر!

قال: أو لم أكن قائماً؟ ثمّ قال: يا حسن! ما من إمام يكون قائماً في أمة إلاّ وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم، فكلنا قائم، فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني عليّ، [والله!] والله! ما أنا ففعلت ذلك به،

(١) الكافي: ٣١٦/١، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٧١.

(٢) رجال الكشي: ٤٣٨، ح ٨٢٥.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الصادق عليه السلام).

بل الله فعل به ذاك حباً^(١).

(٩٧٥) ٥ - الشيخ الطوسي رحمته الله: وروى أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قُتَيْبَةَ، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن محمد بن سنان، وصفوان بن يحيى، وعثمان بن عيسى، عن موسى بن بكر، قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام، فقال لي: إن جعفرًا عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أوماً بيده إلى ابنه علي، فقال: هذا وقد أراني الله خلقي من نفسي^(٢).

(٩٧٦) ٦ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى أيوب بن نوح، عن الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت علي بن جعفر، يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام - كان والله حجة [الله في الأرض] بعد أبي صلوات الله عليه - إذ طلع ابنه علي، فقال لي: يا علي! هذا صاحبك وهو ممي بمنزلي من أبي، فنبئتك الله على دينه، فبكيت وقلت في نفسي: نعى والله إلي نفسه.

فقال: يا علي! لا بد من أن تمضي مقادير الله في، ولي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة، وبأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وكان هذا قبل أن يحمل هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام. تمام الخبر^(٣).

(١) الغيبة: ٤٠، ح ٢٠.

عنه البحار: ٢٥/٤٩، ح ٤١، وإثبات الهداة: ٢٤٠/٣، ح ٥٠.

(٢) الغيبة: ٤١، ح ٢١.

عنه البحار: ٢٤/٤٩، ح ٤٢، وإثبات الهداة: ٢٤٠/٣، ح ٥١.

كفاية الأثر: ٢٦٩، س ٤، وفيه: حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، قال: حدّثني جماعة من أصحابنا، عن بكر بن موسى الواسطي ...

عنه إثبات الهداة: ٢٤٢/٣، ح ٦٢.

إثبات الوصية: ٢٠٤، س ٥، بتفاوت يسير.

(٣) الغيبة: ٤٢، ح ٢٤.

(٩٧٧) ٧- الشيخ الطوسي رحمته: روى ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عمر بن يزيد، وعلي بن أسباط جميعاً، قالوا: قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي، حدثني زياد القندي وابن مسكان، قالوا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض، فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام - وهو صبي - فقلنا: خير أهل الأرض! ثم دنا فضمه إليه فقبله، وقال: يا بني! تدري ما قال ذان؟ قال: نعم، يا سيدي! هذان يشكان في.

قال علي بن أسباط: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب، فقال: بتر^(١) الحديث، لا ولكن حدثني علي بن رثاب: أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لها: إن جحدناه حقّه أو خنتناه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد! لا تنجب أنت وأصحابك أبداً.

قال علي بن رثاب: فلقيت زياد القندي، فقلت له: بلغني أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لك كذا وكذا؟

فقال: أحسبك قد خولطت، فمّر وتركني، فلم أكلّمه ولا مررت به.

قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر، ومات زنديقاً^(٢).

→ عنه البحار: ٢٦٧/٤٩، ح ٤٥، وإنبات الهداة: ٢٤١/٣، ح ٥٤.

مسائل علي بن جعفر: ٢١، ح ٢، و٣٤٧، ح ٨٥٦.

(١) بتره بتراً من باب قتل: قطعه على غير تمام. ويقال في لازمه بتر يبتر من باب تعب، فهو أوتر. المصباح المنير: ٣٥.

(٢) الغيبة: ٦٨، ح ٧١.

عنه البحار: ٢٥٦/٤٨، س ٢، ضمن، ح ٩، وإنبات الهداة: ١٨٥/٣، ح ٤٠، و٢٤١، ح ٥٦، و.

ح ٥٧، قطعات منه.

٨ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... يحيى بن الحسن العلويّ أنّ يحيى بن المُساور، قال: حضرت جماعة من الشيعة، وكان فيهم عليّ بن أبي حمزة، فسمعتة يقول: دخل عليّ ابن يقطين عليّ أبي الحسن موسى عليه السلام، فسأله عن أشياء، فأجابته، ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: يا عليّ! صاحبك يقتلني.

فبكى عليّ بن يقطين وقال: ... فمن لنا بعدك يا سيّدي!؟

فقال: عليّ ابني هذا، هو خير من أخلف بعدي، هو مّي بمنزلة أبي، هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون إليه، سيّد في الدنيا، وسيّد في الآخرة، وإنّه لمن المقربين ... (١).

٩ (٩٧٨) - أبو عليّ الطبرسي رحمته الله: قال أبو الصلت: ولقد حدّثني محمد بن إسحاق

ابن موسى بن جعفر، عن أبيه أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبيته: هذا أخوكم عليّ بن موسى، عالم آل محمد فسلوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإنّي سمعت أبي جعفر بن محمد غير مرّة يقول لي: إنّ عالم آل محمد لفي صلبك، وليستني أدركته، فإنّه سمّي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (٢).

١٠ (٩٧٩) - القندوزي الحنفيّ: قال الكاظم عليه السلام: عليّ ابني أكبر ولدي،

وأسمعهم لقولي، وأطوعهم لأمرى، من أطاعه رشد (٣) (٤).

(١) الغيبة: ٦٥ ح ٦٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٨.

(٢) إعلام الوري: ٦٤/٢، ص ١٦.

عنه البحار: ٤٩/١٠٠، ص ١٧، ضمن ح ١٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٥٠، ص ١٠، ضمن ح ٤، وإنبات الهداة: ٣/٢٤٢، ح ٦٣، و، والأنوار البهية: ٢٠٩، ص ٦، و ٢١٨، ص ١٠.

كشف الغمّة: ٢/٣١٧، ص ٦، بتفاوت يسير.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٤، ص ١١.

(٣) في إنبات الهداة: رشده.

(٤) يتابع المودة: ٣/١٦٦، ص ١٩، عنه إنبات الهداة: ٣/٢٤٦، ص ١٦.

الثاني - النص على إمامته وأن من أنكر إمامته كان كمن ظلم علي بن أبي

طالب عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته: ... عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعلي ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... من ظلم ابني هذا حقه ووجد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام حقه، ووجد إمامته من بعد محمد عليه وآله وسلم.

فعلمت أنه قد نعى إلى نفسه، ودل على ابنه.

فقلت: واللّه! لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقه، ولأقرن له بالإمامة، وأشهد أنه من بعدك حجة الله تعالى على خلقه، والداعي إلى دينه... كذلك وجدتكم في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام... (١).

الثالث - كيفية شهادته عليه السلام ومدفنه:

(٩٨٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمته: حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رحمته، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المرّوزي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن ابني عليّ مقتول بالسّم ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله عليه وآله وسلم (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٢٧، ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٨، ح ١٩٨١٧.

الرابع - فضل زيارته عليه السلام:

(٩٨١) ١ - زيد النرسي رحمه الله: حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري أيده الله، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمدي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن زيد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار ابني هذا - وأوماً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام - فله الجنة^(١).

(٩٨٢) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين النيسابوري، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي، عن يحيى بن سليمان المازني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار قبر ولدي علي عليه السلام كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة.

قال: قلت: سبعين حجة؟

قال: نعم، وسبعين ألف حجة، قال: قلت: سبعين ألف حجة؟

قال: ربّ حجة لا تقبل، من زاره ويات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه.

→ ومدينة المعاجز: ٤٥٤/٦، ح ٢٠٩٩، والبحار: ٣٨/٩٩، ح ٣٢، وإنبات الهداة: ١٨٤/٣، ح ٣٥.

قطعة منه في (من زاره كمن زار رسول الله ﷺ) وإخباره عليه السلام بالأجال).

(١) كتاب زيد النرسي، المطبوع ضمن الأصول الستة عشر: ٥٢، ص ٢٢.

عنه مستدرک الوسائل: ٣٥٧/١٠، ح ١٢١٧٦.

كامل الزيارات: ٥١٠، ح ٧٩٥، حدّثني أبي. وعلي بن الحسين، وعلي بن محمد بن قولويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام....

عنه البحار: ٤١/٩٩، ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٥٦٠/١٤، ح ١٩٨٢٤.

(فقلت: كمن زار الله في عرشه؟) (١).

قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وأما الأربعة من الآخرين فحمّد وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، ثمّ يمدّ المطهار (٢)، فيقعد معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام إلا أن أعلاهم درجة وأقربهم حُبوة (٣) زوّار ولدي عليّ عليه السلام (٤).

٣ - ابن قولويه القميّ رحمته الله: ... عليّ بن عبد الله بن قطرب، عن أبي الحسن

(١) ما بين القوسين عن التهذيب وغيره من المصادر.

(٢) في المصدر: «المضار»، وفي الأماي: «المطر»، وما أثبتناه عن العيون.

المطّار: خَيْطُ اللَّبْنَاءِ يُفَدَّرُ بِهِ، كَالْمَطْمَرِ. القاموس المحيط: ١١٢/٢.

(٣) حَبْوَةُ الرَّجُلِ حِبَاءٌ: أُعْطِيَتْهُ الشَّيْءَ بِغَيْرِ عَوْضٍ. وَالإِسْمُ مِنْهُ الْحَبْوَةُ بِالضَّمِّ. المصباح المنير:

١٢٠. وَحِبَا الرَّجُلِ حَبْوًا: أُعْطَاهُ، وَالإِسْمُ: الْحَبْوَةُ وَالْحَبْوَةُ وَالْحِبَاءُ. نسان العرب: ١٤/١٦٢.

(٤) الكافي: ٥٨٥/٤، ح ٤.

عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥٦٤/١٤، ح ٥٦٥، ح ١٩٨٣٣، قطعات منه.

تهذيب الأحكام: ٨٤/٦، ح ١٦٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٩/٢، ح ٢٠.

الأماي للصدوق: ١٠٥، ح ٦.

عنه البحار: ٢٩٢/٧، ح ٤، قطعة منه.

الدروس: ١٤/٢، س ٥، قطعة منه.

عنه الأنوار البهية: ٢٤٢، س ٥.

المزار الكبير: ٥٤٦، ح ٤.

كامل الزيارات: ٥١١، ح ٧٩٨، وح ٧٩٩.

عنه البحار: ٤١/٩٩، ح ٤٦، ومستدرک الوسائل: ٣٥٧/١٠، ح ١٢١٧٩.

روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٧، مرسلًا وبتفاوت يسير.

موسى عليه السلام، قال: ... إن ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله عز وجل كشهداء بدر^(١).

(ط) - الإمام الجواد عليه السلام:

وفيه موضوعان اثنان

الأول - الإخبار بولادته عليه السلام واسم أمه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... يزيد بن سليط، قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ... ثم قال لي أبو إبراهيم عليه السلام: إني أؤخذ في هذه السنة، والأمر هو إلى ابني عليّ سمّي عليّ وعليّ، فأما عليّ الأوّل فعليّ بن أبي طالب، وأما الآخر فعليّ ابن الحسين عليه السلام أعطي فهم الأوّل وحلمه ونصره وودّه ودينه، ومحنته ومحنة الآخر، وصره على ما يكره، وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين. ثم قال لي: يا يزيد! وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشّره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنك قد لقينني، فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلّى الله عليه وآله أم إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل^(٢).

(١) كامل الزيارات: ٥٠٧، ح ٧٩٠.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٦٠.

(٢) الكافي: ٣١٣/١، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٣٦٣.

الثاني - النص على إمامته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، وعليّ ابنه عليه السلام [جالس] بين يديه، فقال لي: ... من ظلم ابني هذا حقّه وجحد إمامته من بعدي، كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقّه، وجحد إمامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، ودلّ على ابنه.

فقلت: واللّه! لئن مدّ الله في عمري لأسلمنّ إليه حقّه....

فقال لي: يا محمد! يمدّ الله في عمرك وتدعو إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده.

فقلت: من ذلك، جعلت فداك؟

قال: محمد ابنه.

قال: قلت فالرضا والتسليم.

قال: نعم! كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام... (١).

(ي) - الإمام المهدي عليه السلام:

وفيه ستة موضوعات

الأول - النص على إمامته عليه السلام:

١ (٩٨٣) - الحضيبي رحمته الله: عن الحسن بن عيسى بن محمد بن عليّ، عن جعفر، عن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٢، ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

أبي الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم، لا يزيلكم أحد عنها فتهلكوا، لا بد لصاحب الزمان من هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول فيه فرضاً، وإنما هو محنة من الله يمتحن بها خلقه.

قلت: يا سيدي! من الخامس من ولد السابع؟

قال: عقولكم تصغر عن هذا، ولكن إن تعيشوا تدركوه^(١).

قلت: يا سيدي! فموت بشك منه.

قال: أنا السابع، وابني عليّ الرضا الثامن، وابنه محمد التاسع، وابنه عليّ العاشر، وابنه الحسن حادي عشر، وابنه محمد سميّ جدّه رسول الله، وكنيته المهديّ الخامس بعد السابع.

قلت: فرج الله عنك، يا سيدي! كما فرجت عني^(٢).

(١) في المصدر: «فسوف تذكرون»، وما أثبتناه عن الغيبة، للطوسيّ.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٦١، س ٩، بتفاوت يسير.

الكاظمي: ٣٣٦/١، ح ٢، وفيه: عليّ بن محمد، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ... قطعة منه.

عنه إثبات الهداة: ٤٤٥/١، ح ٢٧، و٤٤٢/٣، ح ١٥، قطعة منه فيها، والوافي: ٤٠٥/٢، ح ٩٠٨.

الإمامة والتبصرة: ١١٣، ح ١٠٠، نحو ما في الكافي.

المجدي: ١٣٣، س ١٦، قطعة منه، مرسلأ.

كفاية الأثر: ٢٦٤، س ٤، نحو ما في الكافي.

إعلام الوري: ٢٣٩/٢، س ٧، نحو ما في الكافي.

التشريف بالمتن، المعروف بالملاحم والفتن: ٣٥٤، ح ٥٢١، قطعة منه.

الغيبة للطوسي: ١٦٦، ح ١٢٨، و٣٣٧، ح ٢٨٤، نحو ما في الكافي.

عنه البحار: ١١٣/٥٢، ح ٢٦.

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع أهواز، قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصريّ غلام الخليل المحلّميّ، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: لا يكون القائم إلا إمام ابن إمام، ووصي ابن وصي ^(١).

٣ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الحشّاب، عن العباس بن عامر القصبانيّ، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد ^(٢).

٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رحمته الله.

→ إثبات الوصيّة: ٢٦٥، س ٥، و ٢٧٠، س ١٨، قطعة منه فيها.

علل الشرائع: ٢٤٤، ح ٤، قطعة منه.

عنه وعن الإكمال والغيبة للطوسيّ والنعمانيّ وكفاية الأثر، البحار: ١٥٠/٥١، ح ١.

الصراط المستقيم: ٢٢٩/٢، س ٦، قطعة منه.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٥٩، ح ١، نحو ما في الكافي.

عنه وعن العلل والغيبة وكفاية الأثر، إثبات الهداة: ٤٧٦/٣، ح ١٦٤، قطعة منه.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٥، ح ٨١٠، نحو ما في الإكمال.

الغيبة للنعمانيّ: ١٥٤، ح ١١، نحو ما في الكافي.

دلائل الإمامة: ٥٣٤، ح ٥١٦، وفيه: روى أبو محمّد الحسن بن عيسى، عن أبيه عيسى ابن

محمّد بن عليّ، عن أبيه محمّد بن عليّ بن جعفر، قال: قال: يا بنيّ... وبتفاوت.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/٢، ح ١٣.

عنه البحار: ٣٤/٥١، ح ١، وإثبات الهداة: ٤٥٦/٣، ح ٨٩.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٠، ح ٢.

عنه البحار: ١٥١/٥١، ح ٣، وإثبات الهداة: ٤٧٦/٣، ح ١٦٥.

قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن عليّ ابن حسان، عن داود بن كثير الرّقيّ، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، عن صاحب هذا الأمر؟

قال: هو الطريد الوحيد الغريب، الغائب عن أهله، الموتور ^(١) بأبيه عليهما السلام (٢).

(٩٨٧) ٥ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رحمته الله،

قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السنديّ، عن يونس ابن عبد الرحمن، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله! أنت القائم بالحقّ؟

فقال: أنا القائم بالحقّ، ولكنّ القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عزّ وجلّ ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام، ويشت فيها آخرون.

ثمّ قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسّكين بجلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا، والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم.

قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم، وهم والله! معنا في درجاتنا يوم القيامة ^(٣).

(١) وثّر يثّر وثرأ وثرأ وثرة فلاناً: أصابه بظلم، أو مكروه... الموتور: من قُبل له قتيل، فلم يدرك بدمه. المنجد: ٨٨٥.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦١، ح ٤.

عنه البحار: ١٥١/٥١، ح ٤، وإثبات الهداة: ٤٧٦/٣، ح ١٦٧.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦١، ح ٥.

عنه وعن كفاية الأثر، البحار: ١٥١/٥١، ح ٦، وإثبات الهداة: ٤٧٧/٣، ح ١٦٨.

كفاية الأثر: ٢٦٥، ح ٦.

(٩٨٨) ٦- أبو جعفر الطبري رحمته الله: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن حسان، عن داود الرقي، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؟ فقال: هو الطريد الشريد^(١)، الفريد الوحيد، المنفرد عن أهله، المكتى بعمته، المتور بأبيه^(٢).

(٩٨٩) ٧- الشيخ المفيد رحمته الله: وما روي عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: إذا توالى ثلاثة أسماء محمد، وعلي، والحسن، فالرابع هو القائم صلوات الله عليه وعليهم^(٣).

الثاني - أنه عليه السلام هو المراد من النعمة الباطنة:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي أحمد بن زياد الأزدي، قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ﴾

→ عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٢٨٢، ح ١٤٠٩٨.

إعلام الوري: ٢/٢٣٩، ص ١٦.

كشف الغمّة: ٢/٥٢٣، ص ٢٠.

الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩، ص ١٠، باختصار.

منتخب الأنوار المضيئة: ٨٠، ص ٧.

الإمامة والتبصرة: ٢، ص ١١.

(١) قال أبو بكر في قولهم: فلان طريد شريد: أما الطريد فعناه المطرود، والشريد فيه قولان: أحدهما الحارب، من قولهم شرد البعير وغيره إذا هرب، وقال الأصمعي: الشريد المفرد. لسان العرب: ٣/٢٣٧.

(٢) دلائل الإمامة: ٥٣٠، ح ٥٠٧.

(٣) الرسالة الثانية في الغيبة، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ رحمته الله: ٧/١٣، ص ٩.

وَبَاطِنَةٌ ﴿... فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟

قال عليه السلام: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا يسهل الله له كلّ عسير، ويذلّ له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مرید، ذلك ابن سيّدة الإمام الذي تخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّ وجلّ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

الثالث - أنه عليه السلام يحيي الأرض بالعدل:

١ - القندوزي الحنفي: ... قوله عزّ وجلّ: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [، يحييها الله بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها، فيحيي الأرض بالعدل بعد موتها بالظلم. وعن الصادق والكاظم عليه السلام ...^(٢).

الرابع - أنه عليه السلام هو الذي يظهر على جميع الأديان:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾ ؟

قال: هو الذي أمر رسوله بالولاية لوصيته والولاية هي دين الحق.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٦٨، ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٤١.

(٢) ينابيع المودة: ٢٥٢/٣، ح ٥٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٧.

قلت: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾.

قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم....

قلت: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْجُدُونَ مَنْ أَضَعَفُ نَاصِرًا

وَأَقْلُعَدَا؟﴾

[قال:] يعني بذلك القائم وأنصاره...^(١).

الخامس - كلمة التوحيد ووحدة الكلمة في زمن المهدي عليه السلام:

١ - العياشي رحمته الله: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿وَلَهُ

أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾^(٢)؟

قال: أنزلت في القائم عليه السلام، إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة

وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم

طوعاً أمره بالصلاة والزكاة، وما يؤمر به المسلم، ويجب لله عليه، ومن لم يسلم

ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحده الله...^(٣).

السادس - توصيف المهدي (عج) ودعاء الكاظم عليه السلام له:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... عن يحيى بن الفضل النوفلي، قال: دخلت على

أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى

(١) الكافي: ٤٣٢/١، ح ٩١، ١٩٥، ح ٦، قطعة منه.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩٥٩.

(٢) آل عمران: ٨٣/٣.

(٣) تفسير العياشي: ١٨٣/١، ح ٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٥٥.

السما، وسمعتة يقول:

«...أسألك باسمك المكنون المخزون الحيّ القيوم، الذي لا يخيب من سألك به، أن تصلي على محمد وآله، وأن تعجل فرج المنتقم لك من أعدائك، وأنجز له ما وعدته، يا ذا الجلال والإكرام.»

قال: قلت: من المدعو له؟

قال: ذلك المهدي من آل محمد عليه السلام.

قال: بأبي المنبذح (المنفذح) البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتاده مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبي من ليله يرعى النجوم ساجداً وراكعاً، بأبي من لا يأخذه في الله لومة لائم، مصباح الدجى، بأبي القائم بأمر الله.

قلت: متى خروجه؟

قال: إذا رأيت العساكر بالأنبار على شاطئ الفرات، والصراة، ودجلة، وهدم قنطرة الكوفة، وإحراق بعض بيوتات الكوفة، فإذا رأيت ذلك فإن الله يفعل ما يشاء، لا غالب لأمر الله، ولا معقب لحكمه^(١).

(ك) - علائم الظهور:

وفيه أحد عشر موضوعاً

الأول - كون السيف من أشراط قيام الحجة عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...الحسن بن راشد، قال:

(١) فلاح السائل: ١٩٩، س ١٩.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٣٠٢٦.

سمعت أبا إبراهيم عليه السلام، يقول: لما احتفر عبد المطلب زمزم....
فوجد في قعرها عيناً تخرج عليه برائحة المسك، ثم احتفر فلم يحفر إلا ذراعاً
حتى تجلاه النوم.
فرأى رجلاً طويل الباع، حسن الشعر، جميل الوجه، جيد الثوب، طيب الرائحة،
وهو يقول: احفر تغنم، وجدّ تسلم، ولا تدخرها للمقسم، الأسياف لغيرك، والبر لك.
أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيها ووليها....
فادفع هذه الثلاثة عشر سيفاً إلى ولد المخزوميّة، ولا بيان لك أكثر من هذا،
وسيف لك منها واحد سيقع من يدك، فلا تجد له أثر إلا أن يستجنه جبل كذا وكذا،
فيكون من أشراط قائم آل محمد صلى الله عليه وعليهم...^(١).

الثاني - تمحيص الأمة:

(١٩٩٠) ١ - النعماني رحمته الله: أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا عبید الله بن موسى،
قال: حدّثنا محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن إبراهيم بن هلال، قال: قلت
لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك! مات أبي على هذا الأمر، وقد بلغت من السنين ما
قد ترى، أموت ولا تخبرني بشيء؟
فقال: يا أبا إسحاق! أنت تعجل؟
فقلت: إي، والله! أعجل، وما لي لا أعجل، و[قد كبر سني، و] بلغت أنا من السنّ
ما قد ترى؟
فقال: أما والله! يا أبا إسحاق! ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبق

(١) الكافي: ٤/٢٢٠، ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٥.

منكم إلا الأقل، ثم صعر كفه^(١).

الثالث - ظهور الرايات من مصر:

(٩٩١) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: الفضل بن شاذان، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كأني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتي الشامات، فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات^(٢).

الرابع - خروج السفينائي:

(٩٩٢) ١ - النعماني رحمته الله: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن يسار الثوري، قال: حدّثنا الخليل بن راشد، عن علي بن أبي حمزة، قال: زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة، فقال لي يوماً: يا علي! لو أنّ أهل السموات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض بدمائهم حتى يخرج السفينائي.
قلت له: يا سيدي! أمره من المحتوم؟
قال: نعم، ثم أطرق هنيئة^(٣)، ثم رفع رأسه، وقال: ملك بني العباس مكر وخدع

(١) كتاب الغيبة: ٢٠٨، ح ١٤.

عنه البحار: ١١٣/٥٢، ح ٢٩.

(٢) الإرشاد: ٣٦٠، ص ١٦.

كشف الغمّة: ٤٦١/٢، ص ٧.

الصراط المستقيم: ٢٥٠/٢، ص ٣.

(٣) في الأصل: «هنيئة»، وما أثبتناه هو الموافق لما في كتب اللغة.

يذهب حتى يقال: لم يبق منه شيء، ثم يتجدد حتى يقال: ما مرّ به شيء^(١).

الخامس - ظهور الفرج وعقاب المخالفين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته: ... عن علي بن سويد، قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام، وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حائه، وعن مسائل كثيرة، فاحتبس الجواب عليّ أشهر، ثم أجابني بجواب هذه سخته: ... ليس من أخلاق المؤمنين الغشّ، ولا الأذى، ولا الخيانة، ولا الكبر، ولا الخنا، ولا الفحش، ولا الأمر به، فإذا رأيت المشوّه الأعرابيّ في جحفل جرّار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين. وإذا انكسفت الشمس فارفع بصرك إلى السماء، وانظر ما فعل الله عزّ وجلّ بالمجرمين ...^(٢).

السادس - هبوطه عليه السلام من ذي طوى في عدّة أهل بدر:

١ (٩٩٣) - النعماني رحمته: حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن حسان الرازيّ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، أنّ القائم يهبط من ثنية ذي طوى^(٣) في عدّة أهل بدر - ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - حتى يسند ظهره إلى

(١) كتاب الغيبة: ٣٠٢، ح ٩.

عنه البحار: ٥٢/٢٥٠، ح ١٣٧، وإثبات الهداة: ٣/٧٤٠، ح ١٢٢.

(٢) الكافي: ١٠٧/٨، ح ٩٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٤٦١.

(٣) الثنية: العقبة أو طريقها، أو الجبل أو الطريقة فيه أو إليه. الفاموس المحيط: ٤٤٨/٤.

الحجر الأسود، ويمهز الراية الغالبة.

قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال: كتاب منشور^(١).

السابع - اجتماع الشيعة عنده عليه السلام:

١ - المحدث النوري رحمته الله: عن علي بن يقطين، قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: اضمن لي واحدة اضمن لك ثلاثاً،... من أعز أخاه في الله، وأهان أعداءه في الله، وتولى ما استطاع نصيحة، أولئك يتقلبون في رحمة الله، ومثلهم مثل طير يأتي بأرض الحبشة في كل صيفة يقال له: القدم، فيبيض ويفرخ بها، فإذا كان وقت الشتاء، صاح بفراخه فاجتمعوا إليه، وخرجوا معه من أرض الحبشة، فإذا قام قائمنا عليه السلام اجتمع أوليائنا من كل أوب، ثم تمثل بقول عبد المطلب:

فإذا ما بلغ الدور إلى منتهى الوقت أتى طير القدم
بكتاب فصلت آياته وبتبيان أحاديث الأمم^(٢).

→ ذو طوى: واد بقرب مكة على نحو فرسخ، ونعرف في وقتنا بالزاهر في طريق التنعيم. المصباح المنير: ٣٨٢.

(١) كتاب الغيبة: ٣١٥، ح ٩.

عنه البحار: ٥٢ / ٣٧٠، ح ١٥٨.

بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠٦، ح ٨٠، نقلاً عن السيد علي بن عبد الحميد.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٣ / ١٣٧، ح ١٥٠٠٧، عن كتاب المجموع الرائق للسيد هبة الله الراوندي.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣١٨٨.

الثامن - سيرة القائم عليه السلام بعد ظهوره:

(١٩٩٤) - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزة بن زيد، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: إذا قام قائمنا عليه السلام، قال: يا معشر الفرسان! اسيروا في وسط الطريق، يا معشر الرجال! اسيروا على جنبي الطريق، فأما فارس أخذ على جنبي الطريق فأصاب رجلاً عيب الزمناه الدية، وأما رجل أخذ في وسط الطريق فأصابه عيب فلا دية له ^(١).

التاسع - ما يعمل القائم عليه السلام بعد الظهور:

(١٩٩٥) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمته الله، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي، قال: حدثنا محمد بن علي الهمداني، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، قالوا: لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله: يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلة ^(٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٣١٤/١٠، ح ١١٦٩.

عنه وسائل الشيعة: ٢٤٣/١٠، ح ٣٥٥٤٥، وإثبات الهداة: ٤٥٥/٣، ح ٨١.

نزهة الناظر للحلي: ١٦٠، س ١٧.

(٢) الخصال: ١٦٩، ح ٢٢٣.

عنه البحار: ٣٠٩/٥٢، ح ٢، ومستدرک الوسائل: ١٧/١٨٦، ح ٢١١٠٧، وإثبات الهداة:

٤٩٥/٣، ح ٢٥٦.

مختصر بصائر الدرجات: ١٧٠، س ٨.

العاشر - تعليمه عليه السلام الناس القرآن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ... اقرؤوا كما تعلمتم، فسيجيئكم من يعلمكم ^(١).

الحادي عشر - كيفية الإرث في دولة المهدي عليه السلام:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن جهم بن أبي جهمة، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعارف منها في السماء تعارف في الأرض، وما تناكر منها في السماء تناكر في الأرض، فإذا قام القائم عليه السلام ورث الأخ في الدين، ولم يورث الأخ في الولادة... ^(٢).

(١) الكافي: ٦١٩/٢، ج ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٨٢٢.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٨٤، ج ٤٨١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

الفصل الرابع: في المعاد والحساب

وفيه واحد وعشرون موضوعاً

الأول - حقيقة الموت:

(٩٩٦) ١ - تاج الدين الشعيري رحمته الله: قال ^(١): سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنَّ المرء إذا خرج روحه، فإنَّ روح الحيوانية باقية في البدن، فالذي يخرج منه روح العقل، وكذلك هو في المنام أيضاً.

قال عبد الغفار الأسلمي: يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ إلى قوله ﴿أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ^(٢)، أفليس ^(٣) ترى الأرواح كلَّها تصير إليه عند منامها، فيمسك ما يشاء، ويرسل ما يشاء.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنما يصير إليه أرواح العقول، فأما أرواح الحياة فإنَّها في

(١) هكذا في المصدر؛ ولكن لم يظهر لنا إسم الراوي عن الكاظم عليه السلام.

(٢) الزمر: ٤٢/٣٩.

(٣) في المصدر: «فليس»، وما أثبتناه عن البحار.

الأبدان لا تخرج إلا بالموت، ولكنه إذا قضى على نفس الموت^(١) فقبض الروح الذي فيه العقل، ولو كانت روح الحياة خارجة لكان بدأً ملق لا يتحرك، ولقد ضرب الله مثلاً لهذا في كتابه في أصحاب الكهف حيث قال: ﴿وَنُقَلِّبُهمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ﴾^(٢)، أفلا ترى أن أرواحهم فيهم بالحركات^(٣).

الثاني - ما يكتبه الملكان من الحسنات والسيئات:

(٩٩٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن حفص العوسي، عن علي بن السائح، عن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: سألته عن الملكين، هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنه؟

فقال: ريح الكنيف، وريح الطيب سواء؟

قلت: لا، قال: إن العبد إذا همّ بالحسنه خرج نفسه طيب الريح، فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قم، فإنه قد همّ بالحسنه، فإذا فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، فأثبتها له.

وإذا همّ بالسيئة خرج نفسه منتن الريح، فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف، فإنه قد همّ بالسيئة، فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، وأثبتها عليه^(٤)

(١) قال في البحار: قوله تعالى: «ولكنه إذا قضى...»، أي بالنوم، وكان فيه سقطاً.

(٢) الكهف: ١٨/١٨.

(٣) جامع الأخبار: ١٧١ س ١١، عنه البحار: ٤٣/٥٨، ح ١٩.

قطعة منه في (سورة الكهف: ١٨ - ١٨).

(٤) الكافي: ٤٢٩/٢، ح ٣، عنه نور الثقلين: ٥٢٤/٥، ح ١٨، والبرهان: ٢٢٠/٤، ح ١٣. ←

الثالث- وصول الخيرات إلى الأموات:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يحجّ فيجعل حجّته وعمرته أو بعض طوافه لبعض أهله وهو ميت هل يدخل ذلك عليه؟ قال: نعم حتى يكون مسخوطاً عليه، فيغفر له، أو يكون مضيقاً عليه فيوسع عليه.

قلت: فيعلم هو في مكانه إن عمل ذلك لحقه؟
قال: نعم، قلت: وإن كان ناصباً ينفعه ذلك؟
قال: نعم، يخفّف عنه ^(١).

الرابع- رؤية المؤمن زائريه في القبر:

١ (٩٩٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت له: المؤمن يعلم بمن يزور قبره؟ قال: نعم، ولا يزال مستأنساً به مادام عند قبره، فإذا قام وانصرف من قبره

→ وعنه وعن الصفات، وسائل الشيعة: ٥٧/١، ح ١٢٠، والوافي: ١٠٢٢/٥، ح ٣٥١٦، والبحار: ٣٢٥/٥، ح ١٦.

صفات الشيعة، ضمن كتاب «المواعظ»: ٢٥٣، ح ٦٢.

إرشاد القلوب للديلمي: ١٨٠، س ٦.

(١) الكافي: ٣١٥/٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٦٦.

دخله من انصرافه عن قبره وحشة^(١).

الخامس - أثر الدعاء للمؤمن في قبره:

١ (٩٩٩) - درست بن أبي منصور رحمته: عبد الحميد بن سعيد، عن إسحاق بن

عثمان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الدعاء ينفع الميت؟

قال: نعم، حتى أنه ليكون في ضيق فيوسع عليه، ويكون مسخوطاً عليه فيرضى

عنه.

قال: قلت: فيعلم من دعا له؟

قال: نعم، قال: قلت: فإن كانا ناصبتين؟

قال: فقال: ينفعهما والله اذك يحقّف عنها^(٢).

السادس - بشارة المؤمن في القبر:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته: ... إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض

أصحابه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: يقال للمؤمن في قبره: من ربك؟

قال: فيقول: الله، فيقال له: ما دينك؟

فيقول: الإسلام، فيقال له: من نبيك؟

(١) الكافي: ٢٢٨/٣، ح ٤.

وسائل الشيعة: ٢٢٢/٣، ح ٣٤٦٥، والوافي: ٥٧٩/٢٥، ح ٢٤٧٠٩.

الدعوات للراوندي: ٢٧١، ح ٧٧٥.

كامل الزيارات: ٥٣١، ح ٨١٣.

(٢) كتاب درست بن أبي منصور، المطبوع ضمن الأصول الستة عشر: ١٦٨، ص ٢٣.

عنه مستدرک الوسائل: ١١١/٢، ح ١٥٦٧، و٣٢١/٥، ح ٥٩٩٠.

فيقول: محمد، فيقال: من إمامك؟

فيقول: فلان، فيقال: كيف علمت بذلك؟

فيقول: أمر هداي الله له وثبتني عليه.

فيقال له: نم نومة لا حلم فيها، نومة العروس، ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيدخل عليه من روحها وريحانها، فيقول: يا رب! عجل قيام الساعة، لعلي أرجع إلى أهلي ومالي...^(١).

السابع - عقاب الكافر في القبر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض

أصحابه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: ... يقال للكافر [في قبره]: من ربك؟ فيقول: الله، فيقال: من نبيك؟

فيقول: محمد، فيقال: ما دينك؟

فيقول: الإسلام، فيقال: من أين علمت ذلك؟

فيقول: سمعت الناس يقولون: فقلته.

فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان الإنس والجن لم يطبقوها، قال: فيذوب

كما يذوب الرصاص، ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار، فيقول:

يا رب! أخر قيام الساعة^(٢).

(١) الكافي: ٢٣٨/٣، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢١٧.

(٢) الكافي: ٢٣٨/٣، ح ١١.

الثامن - عذاب من عمل لسلطان الجائر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... زياد بن أبي سلمة، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال لي: يا زياد! إنك لتعمل عمل السلطان؟! ...
 إن أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق ... (١).

التاسع - محاسبة العباد يوم المعاد أو في الرجعة:

١ (١٠٠٠) - حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: قال: لترجعن نفوس ذهبت، وليقتص (٢) يوم يقوم، ومن (٣) عذب يقتص بعذابه، ومن أغيظ أغاظ بغيظه، ومن قُتل اقتص بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم معهم حتى يأخذوا بثأرهم.
 ثمّ يعمرّون بعدهم ثلاثين شهراً، ثمّ يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا ثأرهم وشفوا أنفسهم، ويصير عدوّهم إلى أشدّ النار عذاباً، ثمّ يوقفون بين يدي الجبار عزّ وجلّ فيؤخذ لهم بحقوقهم (٤).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢١٧.

(١) الكافي: ١٠٩/٥، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ٢١٠٣.

(٢) اقتصّ فلان: أخذ القصاص. المعجم الوسيط: ٧٣٩.

(٣) في المصدر: «أو من»، وما أئتمناه عن البحار.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨ س ٥. عنه البحار: ٤٤/٥٣، ح ١٦.

العاشر - مكانة النبي والوصي والمؤمن في القيامة:

١ - الحميري رضي الله عنه: ... عن الحسن بن سالم، قال: بعثني أبو الحسن موسى عليه السلام إلى عمته... فأعطني الكتاب، فقرأته، فإذا فيه: إن لله ظلاً تحت يده يوم القيامة، لا يستظلّ تحته إلا نبي، أو وصي نبي، أو مؤمن أعتق عبداً مؤمناً، أو مؤمن قضى مغرم مؤمن، أو مؤمن كفّ أئمة مؤمن ^(١).

الحادي عشر - أحوال المؤمنين والكفار والمنافقين في القيامة:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: ... قال موسى بن جعفر عليهما السلام: ... هؤلاء الناكثون للبيعة... المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أذاه إليهم عن الله عز وجلّ من ذكر وتفضيل أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه إماماً على كافة المكلفين....

وأما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عز وجلّ إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان، وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب، وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم صفى الملك الديان، أطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزؤون بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن، وبدائع النقمات، فتكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما [كان] لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم.

فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم، وهم على

(١) قرب الإسناد: ٣٠١، ح ١١٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٥٠٢.

أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه.

ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبث به وتفترسه.

ومنهم من هو تحت سياط زبانيته وأعمدتها ومرزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدد في عذابه، وتعظم خزيه ونكاله.

ومنهم من هو في بحار حميمها يفرق ويسحب فيها.

ومنهم من هو في غسلينها وغساقها يزجره فيها زبانيته.

ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها.

والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون - لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلها صلوات الله عليهم يعتقدون - ويرون منهم من هو على فرشها يتقلب.

ومنهم من هو في فواكهها يرتع.

ومنهم من هو في غرفها أو في بساتينها [أ] ومنتزهاتها يتبجح، والخور العين والوصفاء والولدان والجواري والعلمان قائلون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حوالهم.

وملائكة الله عز وجل يأتونهم من عند ربهم بالحباء والكرامات، وعجائب التحف، والهدايا، والمبرات يقولون [لهم]: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾.

فيقول: هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يا فلان! ويا فلان! ويا فلان! - حتى ينادونهم بأسمائهم - ما بالكم في مواقف خزيكم ماكنون، هلموا إلينا، نفتح لكم أبواب الجنان، لتخلصوا من عذابكم، وتلحقوا بنا في نعيمها.

فيقولون: يا ويلنا! أتى لنا هذا؟!!

[ف] يقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الأبواب.

فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة يحتل إليهم أنما إلى جهنم التي فيها يعذبون، ويقدرّون أنهم يتمكنون أن يتخلّصوا إليها، فيأخذون بالسباحة في بحار حميمها، وعدواً بين أيدي زبانيّتها، وهم يلحقونهم ويضربونهم بأعمدتهم ومرزباتهم وسياطهم.

فلا يزالون هكذا يسرون هناك، وهذه الأصناف من العذاب تمسهم حتى إذا قدّروا أن قد بلغوا تلك الأبواب، وجدوها مردومة عنهم، وتدهدهم الزبانية بأعمدتها، فتنكسهم إلى سواء الجحيم...^(١).

الثاني عشر - أحوال أصحاب محمد وأهل بيته عليهم السلام في القيامة:

(١٠٠١) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: حدّثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن سليمان بن داود الرازيّ، وحدّثنا أحمد بن محمد ابن يحيى، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن عليّ بن سليمان، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواريّ محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟

فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذرّ.

قال: ثم ينادي: أين حواريّ عليّ بن أبي طالب، وصيّ محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعيّ، ومحمد بن أبي بكر، وميثم بن يحيى الثمار مولى

(١) التفسير: ١٢٠، رقم ٦٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٥ رقم ٢٨٣٤.

بني أسد، وأويس القرني.

قال: ثم ينادي المنادي: أين حوارِي الحسن بن عليّ، وابن فاطمة بنت محمّد رسول الله ﷺ؟

فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

قال: ثم ينادي: أين حوارِي الحسين بن عليّ؟

فيقوم كلّ من استشهد معه، ولم يتخلف عنه.

قال: ثم ينادي: أين حوارِي عليّ بن الحسين؟

فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب.

ثم ينادي: أين حوارِي محمّد بن عليّ؟ وحواريّ جعفر بن محمّد؟

فيقوم عبد الله بن شريك العامريّ، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجليّ، ومحمّد بن مسلم الثقفيّ، وليث بن البختريّ المراديّ، وعبد الله بن أبي يعفور، وعامر بن عبد الله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحرمان بن أعين.

ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة صلوات الله عليهم يوم القيامة، فهؤلاء أوّل الشيعة الذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أوّل السابقين، وأوّل المقربين، وأوّل المتحوّرة من التابعين^(١).

(١) الاختصاص: ٦١ س ٨، عنه البحار: ٤٦/٣٤٣، ح ٣٥، قطعة منه.

رجال الكشي: ٩، ح ٢٠.

روضة الواعظين: ٣٠٩، س ١٧، مرسلًا، عنه البحار: ٢٢/٣٤٢، س ٤، ضمن ح ٥٢، قطعة

منه.

الثالث عشر - أهوال المحشر وشفاعة رسول الله ﷺ للمجرمين:

١ - العياشي رحمته الله: عن سماعة بن مهران، عن أبي إبراهيم عليه السلام...

قال عليه السلام: يقوم الناس يوم القيمة مقدار أربعين عاماً، ويؤمر الشمس فتركب على رؤوس العباد، ويلجمهم العرق، ويؤمر الأرض لا تقبل عن عرقهم شيئاً، فيأتون آدم فيشفعون له فيدّهم على نوح، ويدّهم نوح على إبراهيم، ويدّهم إبراهيم على موسى، ويدّهم موسى على عيسى عليه السلام، ويدّهم عيسى على محمد عليه السلام، فيقول: عليكم بمحمد خاتم النبيين، فيقول محمد: أنا لها، فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدقّ، فيقال له: من هذا، والله أعلم؟ فيقول: محمد، فيقال: افتحوا له.

فإذا فتح الباب استقبل ربّه فخرّ ساجداً، فلا يرفع رأسه حتى يقال له: تكلم، وسل تعط، واشفع تشفع، فيرفع رأسه فيستقبل ربّه فيخرّ ساجداً، فيقال له: مثلها، فيرفع رأسه حتى أنه ليشفع من قد أحرق بالنار... (١).

الرابع عشر - خلق الجنة والنار:

(١٠٠٢) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: عليّ، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب

ابن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن يونس (٢) يقول: إن الجنة والنار لم يخلقا.

(١) تفسير العياشي: ٣١٥/٢، ح ١٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٩١٩.

(٢) يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين كان وجهاً في أصحابنا، متقدماً، عظيم المنزلة.

قال: فقال: ما له! لعنه الله، فأين جنة آدم^(١)!

الخامس عشر - الجنة ودرجاتها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن حفص، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ... يا حفص! من مات من أوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علّم في قبره ليرفع الله به من درجته، فإن درجات الجنة على قدر آيات القرآن ...^(٢).

السادس عشر - ما لا يحاسب المؤمن عليه:

١ (١٠٠٣) - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: وروي عن العالم عليه السلام، أنه قال: ثلاثة لا يحاسب عليها المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة سالحة تعاونه ويمحز بها دينه.^(٣)

السابع عشر - تحريم النار على من حسن خلقه وخلقه:

١ (١٠٠٤) - الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي رحمته الله، قال: حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عمر، عن موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال:

→ رجال النجاشي: ٤٤٦ رقم ١٢٠٨.

فهذه الرواية وما شابهها إما صدرت تقية، وإما ضعيفة كما صرح مفضلاً السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ١٩٨/٢٠ رقم ١٣٨٣٤.

(١) رجال الكشي: ٤٩١ ح ٩٤٠. عنه البحار: ١٤٦/٨ ح ٦٩.

قطعة منه في (ذمّ يونس بن عبد الرحمن تقية).

(٢) الكافي: ٦٠٦/٢ ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٣٢٩٠.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٣٧ س ٥. عنه البحار: ٣١٧/٦٣ ح ٦.

سمعتة يقول: ما حسن الله خلق عبد، ولا خلقه إلا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار^(١).

الثامن عشر - خروج المذنبين من النار بعفو من الله:

(١٠٠٥) ١ - الحسين بن سعيد الأهوازي رحمته الله: فضالة، عن عمر بن أبان، قال: قال: سمعت عبداً صالحاً رحمته الله يقول في الجهنميين: إنهم يدخلون النار بذنوبهم، و يخرجون بعفو الله^(٢).

التاسع عشر - عقوبة الظالمين في الآخرة:

(١٠٠٦) ١ - اليعقوبي: وذكر عنده - أي عند أبي الحسن موسى الكاظم رحمته الله - بعض الجبارة، فقال: أما والله! لئن عرّ بالظلم في الدنيا ليدلنّ بالعدل في الآخرة^(٣).

العشرون - إن في النار لوادياً يقال له سقر:

(١٠٠٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثني محمد بن الحسن رحمته الله، قال: حدّثني محمد ابن الحسن الصفّار، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، [عن أبيه

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١٥، ح ٢.

عنه البحار: ٢٨١/٥، ح ١٤، و ٣٩١/٦٨، ح ٥٤، ووسائل الشيعة: ١٢/١٥٥، ح ١٥٩٣٤.

مشكاة الأنوار: ٢٢٢، س ١، بتفاوت يسير.

عنه مستدرک الوسائل: ٨/٤٤٥، ح ٩٩٤٨.

(٢) الزهد: ٩٦، ح ٢٥٩.

عنه البحار: ٣٦١/٨، ح ٣٢.

(٣) تاريخ اليعقوبي: ٢/٤١٤، س ١٥.

سليمان] الديلمي، عن إسحاق بن عمر الصيرفي، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! حدثني فيها بحديث فقد سمعت عن أبيك فيها أحاديث عدة، قال:

فقال لي: يا إسحاق! الأوّل بمنزلة العجل، والثاني بمنزلة السامريّ.

قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيها؟

قال: هما والله! نصرًا، وهودًا، ومجسًا، فلا غفر الله ذلك لهما.

قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيها؟

قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم، ولا يزيغهم، وهم عذاب اليم.

قال: قلت: جعلت فداك! فمن هم؟

قال: رجل ادّعى إماماً من غير الله، وآخر طعن في إمام من الله، وآخر زعم أن لهما في الإسلام نصيباً.

قال: قلت: جعلت فداك! زدني فيها؟

قال: ما أبالي يا إسحاق! محوت المحكم من كتاب الله، أو جحدت محمداً صلى الله عليه وآله والنبوّة، أو زعمت أن ليس في السماء إله، أو تقدّمت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: قلت: جعلت فداك زدني؟

قال: فقال لي: يا إسحاق! إنّ في النار لوادياً يقال له: سقر لم يتنفس منذ خلقه الله، لو أذن الله له في التنفس بقدر محيط، لأحرق من على وجه الأرض، وإنّ أهل النار يتعوّدون من حرّ ذلك الوادي، ومنتنه، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الوادي لجبلاً يتعوّد جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك الجبل ومنتنه، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الجبل لشعباً يتعوّد جميع أهل ذلك الجبل من حرّ ذلك الشعب، ومنتنه، وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله.

وإنّ في ذلك الشعب لقليباً^(١) يتعوّذ أهل ذلك الشعب من حرّ ذلك القليب، ونتنه وقدره، وما أعدّ الله فيه لأهله،

وإنّ في ذلك القليب الحيّة يتعوّذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحيّة، ونتاجها، وقدرها، وما أعدّ الله عزّ وجلّ في أنيابها من السمّ لأهلها، وإنّ في جوف تلك الحيّة لسبع صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة، واثنان من هذه الأمة.

قال: قلت: جعلت فداك! ومن الخمسة؟ ومن الاثنان؟

قال: أمّا الخمسة فقايل الذي قتل هايل، وغرود الذي حاج إبراهيم في ربّه، قال: ﴿أَنَا أَحْيَى وَأَمِيتٌ﴾^(٢)، وفرعون الذي قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٣)، ويهودا الذي هوّد اليهود، وبولس الذي نصرّ النصارى، ومن هذه الأمة أعرابيان^(٤).

(١) القليب: البئر. المعجم الوسيط: ٧٥٣.

(٢) البقرة: ٢٥٨/٢.

(٣) النازعات: ٢٤/٧٩.

(٤) ثواب الأعمال: ٢٥٥، ح ٣. عنه البحار: ٤٠٧/٣٠، ح ٤، ونور الثقلين: ٨٥/١، ح ٢٢٥، و٢٦٧، ح ١٠٧٣، و٣٩٢/٣، ح ١٠٨، قطعتان منه. ومقدمة البرهان: ٢٣٩ س ٩، قطعة منه. الحصال: ٣٩٨، ح ١٠٦، قطعة منه.

عنه البحار: ٣١٠/٨، ح ٧٧، و٣٧/١٢، ح ٢٠، و٤٠٩/٣٠، ح ٥، أشار إليه.

روضة الواعظين: ٥٥٦ س ١٨، قطعة منه.

جامع الأخبار: ١٤٣ س ١١، بتفاوت يسير.

قطعة منه في سورة (البقرة: ٢٥٨/٢)، و(النازعات: ٢٤/٧٩).

فهرس العناوین والموضوعات

الباب الثالث - سیره ته ﷺ الإجماعیة

- الفصل الأول: سیره وسننه ﷺ ٧
- (أ) - سننه ﷺ فی الزی والتجمل ٧
- الأول - حضوره ﷺ فی المكتب فی طفولیتته ٧
- الثانی - لباسه ﷺ ٨
- الثالث - خاتمه ﷺ ١١
- الرابع - مسكنه ﷺ ١٤
- الخامس - داره ﷺ وجلوسه ١٥
- السادس - ضحكه ﷺ ١٥
- السابع - تبسمه ﷺ ١٦
- الثامن - مركبه ﷺ ١٦
- التاسع - غلمانہ ﷺ ١٨
- العشر - يمينه ﷺ ١٩
- الحادي عشر - استعماله ﷺ الطيب ٢٠
- الثاني عشر - مخزنة مسكه ﷺ ٢١

- الثالث عشر - خضابه عليه السلام ٢٢
- الرابع عشر - خضابه عليه السلام بالحمرة والوسمة ٢٣
- الخامس عشر - خضابه عليه السلام بالسواد ٢٣
- السادس عشر - مكحلته عليه السلام ٢٣
- السابع عشر - تنظيفه عليه السلام بالزيت والدقيق ٢٤
- الثامن عشر - كان عليه السلام يستاك بماء الورد ٢٤
- التاسع عشر - كان عليه السلام يتمشط بالعاج ٢٤
- العشرون - سباحته عليه السلام في حوض من الحياض ٢٥
- الحادي والعشرون - بدء كتابته عليه السلام وختمه ٢٥
- الثاني والعشرون - كيفية دخوله عليه السلام الحمام ٢٦
- الثالث والعشرون - حجامته عليه السلام ٢٧
- الرابع والعشرون - استعماله عليه السلام السعد لوجع الأسنان ٢٩
- الخامس والعشرون - مرآته عليه السلام ٢٩
- السادس والعشرون - اتخاذه عليه السلام الحمام في بيته عليه السلام ٣٠
- السابع والعشرون - دخوله عليه السلام القبر عليه السلام ٣٠
- الثامن والعشرون - اجتماع الأموال عنده عليه السلام ٣١
- التاسع والعشرون - مطالبته عليه السلام ما استقرضوا من أمواله ٣١
- الثلاثون - هدم بناء بناه عليه السلام في منى ٣٢
- الحادي والثلاثون - كانت له عليه السلام ضيعة كرم وفواكه ٣٢
- الثاني والثلاثون - ركوبه عليه السلام الدابة ٣٢
- الثالث والثلاثون - كان عليه السلام يترب كتبه ٣٣

- ٣٣ (ب) - سننه ﷺ في الأكل والضيافة
- ٣٣ الأول - طعامه ﷺ في طفولته
- ٣٤ الثاني - استفتاحه ﷺ الطعام بالبادورج
- ٣٥ الثالث - تكريمه ﷺ لنعم الله
- ٣٥ الرابع - كان ﷺ يغسل يديه قبل الطعام
- ٣٦ الخامس - كيفية أكله ﷺ وجلوسه على المائدة
- ٣٨ السادس - كيفية طعامه ﷺ
- ٣٨ السابع - أكله ﷺ الرينثا
- ٣٩ الثامن - كان يعمل له ﷺ الفقاع في منزله
- ٣٩ التاسع - إهتمامه ﷺ بالعشاء
- ٤٠ العاشر - أكله ﷺ الخللّ والزيت
- ٤١ الحادي عشر - إنه ﷺ كان يأكل الرطب وكانت كلتا يديه يمين
- ٤١ الثاني عشر - كان ﷺ يصنع الدهن بالمسك
- ٤٢ الثالث عشر - أكله ﷺ السكر عند النوم
- ٤٢ الرابع عشر - استضافته لجماعة من الزوّار وأكله ﷺ معهم
- ٤٤ الخامس عشر - إفطاره ﷺ في مسجد الحرام
- ٤٤ السادس عشر - كان ﷺ يأمر بشراء البقل والإكثار منه
- ٤٥ السابع عشر - أكله ﷺ الهريسة
- ٤٦ الثامن عشر - ضمّ شفّيته ﷺ حين غسله بالإشنان
- ٤٦ التاسع عشر - كان ﷺ يحبّ التمر
- ٤٧ العشرون - أكله ﷺ الخضراوات والكرّاث

- الحادي والعشرون - كان عليه السلام يتخلل بعد الطعام ٤٨
- الثاني والعشرون - كثرة شربه عليه السلام الماء ٤٨
- الثالث والعشرون - بيته الذي كان يصلي عليه السلام فيه ٤٩
- الرابع والعشرون - تهوؤه عليه السلام يوم الخميس للجمعة ٤٩
- الخامس والعشرون - ابتلاؤه عليه السلام ببعض الأمراض ٤٩
- (ج) - سنته عليه السلام في العبادات ٥٠
- الأول - صلاته عليه السلام وما يتعلق بها ٥٠
- - عبادته عليه السلام وخشوعه ٥٠
- - خوفه عليه السلام ورجاؤه وقرائته ٥١
- - وضوؤه عليه السلام بمساعدة جاريته ٥٢
- - كيفية وضوئه عليه السلام في المنى ٥٢
- - كيفية تيممه عليه السلام ٥٣
- - غسله عليه السلام في يوم الجمعة ٥٣
- - استحمامه عليه السلام ٥٣
- - عبادته عليه السلام في السجن ٥٤
- - سجده عليه السلام بعد صلاة الليل ٥٨
- - سجدة شكره عليه السلام نعم الله تعالى ٥٩
- - كيفية صلاته عليه السلام ٥٩
- - صلاته عليه السلام يوم الجمعة عليه السلام ٦٠
- - صلاته عليه السلام في مكة عليه السلام ٦٠
- - كان عليه السلام يصلي صلاة جعفر يوم الجمعة ٦٠

- ٦١ □ - ما يقرأه ﷺ في نافلة المغرب
- ٦١ □ - كان ﷺ يصلي والناس يمرّون أمامه
- ٦٢ □ - كيفية تكبيره ﷺ في الصلاة
- ٦٣ □ - جلوسه وقيامه ﷺ بعد السجدة
- ٦٤ □ - سجدة ﷺ بعد الصلاة
- ٦٤ □ - سجدة ﷺ بعد صلاة المغرب
- ٦٤ □ - كيفية سجوده ﷺ بعد الصلاة
- ٦٥ □ - إتيانه ﷺ صلوة الليل في مسجد الحرام
- ٦٥ □ - كان ﷺ يسلم في الصلاة عن اليمين والشمال
- ٦٥ □ - صلاته ﷺ فيما يشتري من السوق
- ٦٦ □ - عونه ﷺ الضعيف وهو في الصلاة
- ٦٦ □ - كان ﷺ أوتر بعد الفجر
- ٦٧ □ - نوافله ﷺ في العشر الأواخر من شهر رمضان
- ٦٧ □ - صلاة طوافه ﷺ بحيال المقام
- ٦٨ □ - تركه ﷺ صلاة النافلة
- ٦٨ □ - الثاني - صومه ﷺ
- ٦٨ □ - صومه ﷺ يوم الشك
- ٦٩ □ - صومه ﷺ يوم عرفة
- ٦٩ □ - الثالث - حجّه ومناسكه ﷺ
- ٦٩ □ - حجّه ﷺ
- ٧٠ □ - أخذه ﷺ شعره حين الخروج إلى الحج

- ٧١ □ - لبسه عليه السلام الخاتم وهو محرم
- ٧١ □ - قرانه عليه السلام في الطواف
- ٧٢ □ - مشيه عليه السلام إلى الحج مع أسرته
- ٧٢ □ - أخذ شعره عليه السلام حين الخروج إلى الحج
- ٧٣ □ - كان عليه السلام يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة
- ٧٣ □ - حجّه عليه السلام واستلامه الحجر
- ٧٤ □ - طوافه واستلامه عليه السلام الحجر
- ٧٤ □ - مكان حلق رأسه عليه السلام في الحج
- ٧٥ □ - رميه عليه السلام الجمار
- ٧٥ □ - تعليمه عليه السلام ما يقال للحاج إذا قدم
- ٧٦ □ - دخوله عليه السلام الكعبة وصلاته ودعاؤه فيها
- ٧٦ □ - جلوسه عليه السلام عند الكعبة
- ٧٧ □ - إتيانه عليه السلام صلاة الطواف
- ٧٧ □ - ابتداء سعيه عليه السلام
- ٧٧ □ - أنّه عليه السلام ألقى نفسه على الحجر فوق المروة
- ٧٨ □ - كيفية خروجه عليه السلام عن الإحرام
- ٧٨ □ - تمتعه عليه السلام ليلة عرفة
- ٧٩ □ - كيفية نحر بدنته عليه السلام
- ٧٩ □ - استعماله عليه السلام المسك بعد الذبح والحلق
- ٨٠ □ - جلوسه عليه السلام بين قبر النبي ﷺ ومنبره
- ٨١ □ - زيارته عليه السلام قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

- الرابع - أدعيته عليه السلام وأذكاره ٨١
- - حمده عليه السلام و ثناؤه ٨١
- - دعاؤه عليه السلام في سجوده ٨١
- - دعاؤه عليه السلام في قنوته ٨٢
- ودعا عليه السلام في قنوته ٨٣
- - دعاؤه عليه السلام بعد الصلاة و صلة الرحم و تفقده للفقراء ٨٣
- - دعاؤه عليه السلام عند غسل يديه للطعام ٨٤
- - دعاؤه عليه السلام على المخالفين ٨٥
- - دعاؤه عليه السلام لدفع شرّ هارون ٨٥
- - تعقيباته عليه السلام بعد كل صلاة ٨٦
- - استغفاره عليه السلام في كل يوم ٨٦
- - دعاؤه عليه السلام في الموقف ٨٧
- - دعاؤه عليه السلام في الحبس ٨٧
- - دعاؤه عليه السلام تحت الميزاب ٨٧
- - دعاؤه عليه السلام لقضاء حاجته ٨٨
- - دعاؤه عليه السلام لكشف السوار من ماء الدجلة ٨٩
- - حرزه عليه السلام ٩٠
- (د) - معشرته عليه السلام مع الأسرة ٩١
- الأول - معشرته عليه السلام مع الأسرة ٩١
- الثاني - مشورته مع أبيه عليه السلام ٩١
- الثالث - مشاعرتة مع أبيه عليه السلام في صغره ٩٢

- الرابع - تجهيزه جنازة أبيه عليه السلام ٩٣
- الخامس - بكاؤه على جدته فاطمة الزهراء عليها السلام ٩٣
- السادس - مشاورته عليه السلام مع أهل بيته وشيعته ٩٤
- السابع - حضوره عليه السلام في مسجد الحرام وجلوسه مع أقربائه ٩٥
- الثامن - أمره بوضع السراج في بيت أبيه بعد شهادته عليه السلام ٩٥
- التاسع - دفنه عليه السلام ابنته المتوفاة وتخصيص قبرها ٩٥
- العاشر - سفره عليه السلام إلى بغداد مع عائلته ٩٦
- الحادي عشر - سؤاله عن أبيه عليه السلام عن مرور رجل قدّامه وهو في الصلاة ... ٩٦
- الثاني عشر - التزامه بوصايا أبيه عليه السلام ٩٦
- الثالث عشر - إرجاعه الناس إلى ابنه الرضا عليه السلام ٩٨
- الرابع عشر - تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض ٩٨
- الخامس عشر - إمساكه عليه السلام عن التكلم مع ابن عمّه ٩٩
- السادس عشر - نهيّه عليه السلام ابن أخيه عن مساعدة أهل الجور ٩٩
- السابع عشر - إحسانه عليه السلام إلى من أساء إليه من أقربائه ١٠٠
- الثامن عشر - معاشرته عليه السلام مع خدمه وغلّمانه ١٠٠
- التاسع عشر - حراسته عليه السلام لغلّمانه وجواريه ١٠١
- العشرون - دخول الخصيان على بناته عليه السلام ١٠١
- الحادي والعشرون - نومه عليه السلام بين جاريتين ١٠٢
- الثاني والعشرون - تزوّجه عليه السلام بامرأة من آل زبير ١٠٢
- الثالث والعشرون - جواريه عليه السلام ١٠٣
- الرابع والعشرون - وليمته عليه السلام لبعض ولده ١٠٣

- الخامس والعشرون - كيفية لباسه عليه السلام عند أزواجه ١٠٤
- السادس والعشرون - اقتراحه عليه السلام لأخيه ماهو أنفع له ١٠٤
- (هـ) - معاشرته عليه السلام مع الناس ١٠٥
- الأول - قبوله عليه السلام هدايا الناس ١٠٥
- الثاني - قبوله عليه السلام هدايا الخليفة لتزويج العزّاب ١٠٧
- الثالث - قبوله عليه السلام الضيافة ١٠٨
- الرابع - تسميته عليه السلام أولاد أصحابه ١٠٩
- الخامس - حضوره عليه السلام عند بعض أصحابه وأكله من طعامهم ١٠٩
- السادس - إنفاقه في كلّ شهر على عبيده ١١٠
- السابع - إنفاقه عليه السلام إلى السائل ١١٠
- الثامن - إنفاقه من صدقة عليّ عليه السلام صدق زواج يهوديّ أسلم ١١١
- التاسع - إنفاقه عليه السلام الدراهم للعجوزة ١١٢
- العاشر - إحسانه عليه السلام إلى بعض أصحابه بإرسال المال إليهم ١١٣
- الحادي عشر - إرشاده عليه السلام الناس في أمر الصلاة ١١٤
- الثاني عشر - إرشاده عليه السلام بعض أصحابه للتزويج ١١٤
- الثالث عشر - إهداؤه عليه السلام المسك لبعض أصحابه ١١٥
- الرابع عشر - تكذيبه عليه السلام قول المنجم ١١٦
- الخامس عشر - موّدته عليه السلام لضعفاء الشيعة ١١٦
- السادس عشر - حبّه عليه السلام بقاء الضيف عنده ١١٧
- السابع عشر - استقراضه عليه السلام عن شهاب بن عبد ربّه وكتابه له ١١٧
- الثامن عشر - سيرته عليه السلام في عتق الإماء والعبيد ١١٨

- التاسع عشر - اشتراء الفضل الحيتان له عليه السلام ١١٨
- العشرون - معشرته عليه السلام مع رجل كان دميم المنظر ١١٩
- الحادي والعشرون - كلامه عليه السلام لمن خرج من الحمام ١١٩
- الثاني والعشرون - تسليمه عند دخوله عليه السلام إلى الحمام ١٢٠
- الثالث والعشرون - معشرته عليه السلام مع الناس في جواب مسائلهم ١٢٠
- الرابع والعشرون - رعايته عليه السلام حال السائل في الجواب عند التقيّة ١٢١
- الخامس والعشرون - كان عليه السلام يمنع عن صلاة الميت في المسجد ١٢٣
- السادس والعشرون - استقراضه عليه السلام عن الناس: ١٢٣
- السابع والعشرون - اشتراؤه عليه السلام الغلام مع الضيعة من صاحبه ١٢٣
- الثامن والعشرون - مشورته عليه السلام مع الناس ١٢٥
- التاسع والعشرون - امتناعه عليه السلام عن الوعد ١٢٦
- الثلاثون - مساعدته عليه السلام لتدفين الميت ١٢٦
- الحادي والثلاثون - حزنه وبكاؤه عليه السلام في المحرم ١٢٧
- الثاني والثلاثون - بكاؤه عليه السلام عند استماع المراثي: ١٢٧
- الثالث والثلاثون - تعزيبته عليه السلام أهل الميت ١٢٨
- الرابع والثلاثون - كان عليه السلام يعمل بيده ١٢٩
- الخامس والثلاثون - اجتنابه عليه السلام عن أكل الحرام ١٣٠
- السادس والثلاثون - عدم قبوله عليه السلام ثمن بيع المغنّيات ١٣٠
- السابع والثلاثون - اشتراؤه عليه السلام ضيعة للأيتام ١٣٠
- الثامن والثلاثون - اشتراؤه خاتم أبيه عليه السلام ١٣١
- التاسع والثلاثون - تنزّهه عليه السلام في ضيعته مع بعض أصحابه ١٣١

- الأربعون - اهتمامه ﷺ بأموال الناس ١٣٣
- المحادي والأربعون - اهتمامه ﷺ لإستيفاء حقوق الناس ١٣٣
- الثاني والأربعون - تواضعه ﷺ لبعض أصحابه ١٣٤
- الثالث والأربعون - وساطته ﷺ لرفع الظلم عن بعض موالیه ١٣٤
- الرابع والأربعون - اهتمامه ﷺ بأمور المسلمين ١٣٥
- الخامس والأربعون - اشتراؤه ﷺ الدار لبعض موالیه ١٣٦
- السادس والأربعون - إعطاؤه ﷺ لمادح جدّه الحسين ﷺ ١٣٦
- السابع والأربعون - إرساله ﷺ الأموال إلى بعض أصحابه للتجارة ١٣٧
- الثامن والأربعون - أمره ﷺ بعض موالیه في اشتراء ما يحتاج إليه ١٣٨
- التاسع والأربعون - إعطاؤه ﷺ الدراهم إلى بعض أصحابه لنكاح المتعة ... ١٣٨
- الخمسون - إعطاؤه ﷺ الدراهم لمؤونة من لم يسأله ١٣٩
- المحادي والخمسون - إعطاؤه ﷺ نفقة السفر ١٤٠
- الثاني والخمسون - تلطّفه ﷺ بالزراع الغريم وإنفاقه له ١٤٢
- الثالث والخمسون - اشتراؤه ﷺ الثمرة يوماً بيوم كسائر المسلمين ١٤٣
- (و) - معاشرة الناس معه ﷺ ١٤٣
- الأوّل - تقبيل الناس يده ورجله ورأسه ﷺ ١٤٣
- الثاني - وساطته ﷺ لقضاء حوائج الناس ١٤٥
- الثالث - معاشرت الناس معه وإجلالهم له ﷺ ١٤٦
- الرابع - مشاوره الناس معه ﷺ ١٤٦
- الخامس - إجابته ﷺ لدعوة الناس ١٤٧
- (ز) - موقفه ﷺ مع الفرق الضالّة ١٤٧

- الأول - المرجئة ١٤٧
- الثاني - معشرته عليه السلام مع الواقفة ١٤٨
- (ح) - معشرته عليه السلام مع مخالفيه ١٤٨
- الأول - سيرته عليه السلام مع مخالفيه ١٤٨
- الثاني - ملاطفته عليه السلام مع مخالفيه ١٥٠
- الثالث - معشرته عليه السلام مع من يستهزء به ١٥٢
- الرابع - تلطفه عليه السلام مع من يريد قتله ١٥٢
- الخامس - نهيه عليه السلام عن قتل مخالفيه ١٥٣
- الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه** ١٥٥
- (أ) - الخلفاء المعاصرون له عليه السلام ١٥٥
- (ب) - أحواله عليه السلام مع هارون الرشيد ١٥٦
- (ج) - أحواله عليه السلام مع المهدي العباسي ١٩٣
- (د) - أحواله عليه السلام مع المهدي والرشيد ١٩٥
- (هـ) - أحواله عليه السلام مع موسى بن المهدي ١٩٥
- (و) - أحواله عليه السلام مع المنصور ١٩٧

الباب الرابع - العقائد

- الفصل الأول: التوحيد** ٢٠١
- الأول - كيفية معرفة الله سبحانه وتعالى ٢٠١
- الثاني - التوحيد وصفات الله سبحانه وتعالى ٢٠٢

- الثالث - علم الله جلّ جلاله ٢١١
- الرابع - معنى الصمد ٢١٢
- الخامس - معنى إرادة الله تعالى ٢١٢
- السادس - معنى إرادة الله ومخالفته لأمره ونهيه ٢١٣
- السابع - الجبر والتفويض ٢١٤
- الثامن - القضاء والقدر والمشية ٢١٥
- التاسع - في عفو الله وكرمه ٢١٦
- العشر - في الردّ على القدرية ٢١٧
- الحادي عشر - كيفية خلق الأنبياء والمؤمنين ٢١٧
- الثاني عشر - خلق الإنسان على مثال الأرض ٢١٨
- الثالث عشر - حدّ استطاعة العبد ٢١٩
- الرابع عشر - قوائم بيت خلقه الله من نور ٢١٩
- الخامس عشر - خلق العقل وعظمته ٢٢٠
- السادس عشر - الحلول ومن اعتقد به ٢٢٠
- السابع عشر - خلق الأرواح والأبدان ٢٢١
- الثامن عشر - سرور الله تعالى وأولياؤه لرفع الظلم عن العباد ٢٢١
- الفصل الثاني: النبوة وما يناسبها** ٢٢٣
- (أ) - الأنبياء ﷺ ٢٢٣
- الأوّل - اليوم الذي خلق الله فيه الأنبياء والأوصياء ﷺ ٢٢٣
- الثاني - نقش خاتم بعض الأنبياء ﷺ ٢٢٤

- الثالث - أخلاق الأنبياء ﷺ ٢٢٥
- الرابع - خصال الانبياء ﷺ ٢٢٦
- الخامس - خصال الأنبياء ﷺ وأولادهم وأتباعهم ٢٢٦
- السادس - أنهم ﷺ هم الأسخياء ٢٢٧
- السابع - العطر من سنن الأنبياء ﷺ ٢٢٧
- الثامن - تنزيه الأنبياء ﷺ عن البخل ٢٢٧
- التاسع - ما بعث الله عزّ وجلّ أنبيائه ﷺ إلا ليعقلوا عن الله ٢٢٨
- العاشر - أنهم والأوصياء ﷺ حجج الله الظاهرة ٢٢٩
- الحادي عشر - فضل الأنبياء ﷺ على غيرهم ٢٢٩
- الثاني عشر - فضل بعض الأنبياء ﷺ على بعض ٢٢٩
- (ب) - بعض الأنبياء السلف ﷺ ٢٣٠
- الأول - آدم ﷺ ٢٣٠
- - نزول الرحمة على آدم ﷺ ٢٣٠
- الثاني - نوح ﷺ ٢٣١
- - استقرار سفينته ﷺ على الجوديّ وطوافها بالبيت ٢٣١
- - حجّه وقضاء مناسكه ﷺ ٢٣٢
- الثالث - إبراهيم الخليل ﷺ ٢٣٣
- - يوم ولادته ﷺ ٢٣٣
- - أن المراد من قوله تعالى: (شَجَرَةٌ مُّبْرَكَةٌ) هو إبراهيم الخليل ٢٣٣
- - رميه ﷺ إبليس اللعين ٢٣٣
- الرابع - موسى كليم الله ﷺ ٢٣٤

- ٢٣٤ □ - الآيات التسع التي أعطى الله موسى بن عمران ﷺ
- ٢٣٥ □ - تابوت موسى ﷺ وما كان فيه
- ٢٣٥ الخامس - عيسى بن مريم وأمه ﷺ
- ٢٣٥ □ - في مريم ﷺ وإسم أمها وما يتعلق بحملها
- ٢٣٧ السادس - أيوب النبي ﷺ
- ٢٣٧ □ - ابتلاء أيوب النبي ﷺ
- ٢٣٨ السابع - يونس بن متى ﷺ
- ٢٣٨ □ - ردّ العذاب عن قومه ﷺ
- ٢٣٩ الثامن - داود ﷺ
- ٢٣٩ □ - اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود ﷺ
- ٢٤٠ التاسع - سليمان بن داود ﷺ
- ٢٤٠ □ - عمره ﷺ عند ابتداء نبوته
- ٢٤٠ □ - علمه ﷺ بمنطق النمل
- ٢٤١ العاشر - ذو القرنين ﷺ
- ٢٤١ □ - عمره ﷺ ومدة حكمه
- ٢٤١ □ - إته ﷺ كان عبداً لله
- ٢٤٢ الحادي عشر - يوسف الصديق ﷺ
- ٢٤٢ □ - كان يوسف ﷺ يلبس أقبية الدياج مزرورة بالذهب
- ٢٤٣ □ - إخوة يوسف ﷺ وأخيه بنيامين
- ٢٤٣ الثاني عشر - إدريس النبي ﷺ
- ٢٤٣ □ - إن إدريس ﷺ كان عالماً بالنجوم

- الثالث عشر - صالح النبي ﷺ ٢٤٤
- - ما جراه ولقومه ٢٤٤
- (ج) - خاتم النبيين ﷺ ٢٤٧
- الأول - الآيات التي أعطى الله نبيتنا ﷺ ٢٤٧
- الثاني - أن رسول الله ﷺ هو المراد من قوله تعالى: (فَضَّلَ اللَّهُ) ٢٥٧
- الثالث - أن النبي ﷺ هو المراد من قوله: (وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) ٢٥٧
- الرابع - أن النبي ﷺ هو المراد من قوله: (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) ٢٥٨
- الخامس - إلقاءه ﷺ كل ما يكون في السنة إلى علي عليه السلام وهو إلى من بعده من الأئمة عليهم السلام ٢٥٨
- السادس - أن (نَ وَالْقَلَمِ) إسمان لرسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام ٢٥٩
- السابع - البشارة به ﷺ قبل ولادته ٢٥٩
- الثامن - يوم مولده ﷺ ووفاته ٢٦٠
- التاسع - مبعث النبي ﷺ ٢٦٠
- العاشر - إته ﷺ وارث النبيين ٢٦١
- الحادي عشر - إته ﷺ رأى ربه بقلبه ٢٦٣
- الثاني عشر - سيرته ﷺ في شهر رمضان ٢٦٤
- الثالث عشر - غسله ﷺ ووضوؤه ٢٦٦
- الرابع عشر - كيفية تعلمه ﷺ الصلاة في المعراج ٢٦٦
- الخامس عشر - أول صلاة صلاها رسول الله ﷺ ٢٦٨
- السادس عشر - حج النبي ﷺ ٢٦٩
- السابع عشر - إته ﷺ جمع المغرب والعشاء بأذان واحد ٢٦٩

- الثامن عشر - كان رسول الله ﷺ يصوم يوم عاشوراء ٢٦٩
- التاسع عشر - تسليمه ﷺ في الركعتين الأولتين ٢٧٠
- العشرون - صلاته ﷺ وركوعه يوم فتح مكة ٢٧٠
- الحادي والعشرون - كيفية تختم النبي ﷺ ٢٧١
- الثاني والعشرون - كان لرسول الله ﷺ وبيص مسك ٢٧١
- الثالث والعشرون - قطع النبي ﷺ الحجب السبعة ليلة الإسراء ٢٧٢
- الرابع والعشرون - كيفية أكل النبي ﷺ مع الضيف ٢٧٢
- الخامس والعشرون - كان يأكل النبي ﷺ البطيخ بالسكر أو الرطب ٢٧٢
- السادس والعشرون - مشيه ﷺ تحت الظلال وهو محرم ٢٧٣
- السابع والعشرون - إرساله ﷺ العمامة من بين يديه ومن خلفه ٢٧٤
- الثامن والعشرون - الأذان في عهد النبي ﷺ ٢٧٤
- التاسع والعشرون - كان النبي ﷺ مستودع الوصايا ٢٧٥
- الثلاثون - شفاعته النبي ﷺ وعلي ﷺ للفاجر المؤمن ٢٧٦
- الحادي والثلاثون - عرض الأعمال على النبي ﷺ ٢٧٦
- الثاني والثلاثون - احتجاج النبي ﷺ ٢٧٧
- الثالث والثلاثون - كيفية إمامة رسول الله ﷺ في الصلاة ٢٧٨
- الرابع والثلاثون - إجراؤه ﷺ الحد على الزاني بغير بيّنة ٢٧٨
- الخامس والثلاثون - إتيان النبي ﷺ بما يحتاجه الناس إلى يوم القيامة ٢٧٩
- السادس والثلاثون - عدد نساء النبي ﷺ ٢٨٠
- السابع والثلاثون - صاع النبي ﷺ ٢٨٠
- الثامن والثلاثون - سنته ﷺ لأوقات الصلوات ٢٨١

- التاسع والثلاثون - سنّته عليه السلام لدفن الميت ٢٨١
- الأربعون - كان النبي عليه السلام يصلي صلاة الفجر في آخر ظلمة الليل ٢٨١
- الحادي والأربعون - مناكحته عليه السلام مع المخالف ٢٨٢
- الثاني والأربعون - مصالحته عليه السلام مع الأعراب ٢٨٢
- الثالث والأربعون - كيفية تقسيمه عليه السلام الصدقات ٢٨٢
- الرابع والأربعون - احتياج الخلق إليه عليه السلام وإلى علي عليه السلام ٢٨٣
- الخامس والأربعون - سنّته عليه السلام في الجوس ٢٨٣
- السادس والأربعون - وصيّته عليه السلام إلى علي عليه السلام ٢٨٤

الفصل الثالث - الإمامة وما يناسبها ٢٨٥

- (أ) - الإمامة والولاية العامة ٢٨٥
- الأوّل - ما نزل من القرآن في الخمسة النجباء عليهم السلام ٢٨٥
- الثاني - ما نزل من القرآن في الأئمة عليهم السلام ٢٨٦
- الثالث - أنهم عليهم السلام هم المراد من النور في القرآن: ٢٨٩
- الرابع - أنهم عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (فَسَيَرَىٰ أَلَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ) ٢٨٩
- الخامس - أنهم عليهم السلام هم المراد من قوله: (سَبْعًا مِّنَ الْمُنَانِي): ٢٨٩
- السادس - أنهم عليهم السلام هم المراد من قوله: (وَعَلَّمَنِي وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) .. ٢٩٠
- السابع - أنهم عليهم السلام هم المراد من قوله: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ): ٢٩٠
- الثامن - أن المراد من قوله تعالى: (عِبَادِي الصَّالِحُونَ) هم آل محمد عليهم السلام ٢٩٠

- التاسع - أن المراد من (وَطَهَرُ بَيْتِي لِلطَّالِفِينَ وَالْقَالِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)
 آل محمد ﷺ ٢٩١
- العاشر - أن الأئمة ﷺ هم المراد من قوله تعالى: (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهْمُ فِي الْأَرْضِ
 أَقَامُوا الصَّلَاةَ) ٢٩١
- الحادي عشر - أن الأئمة ﷺ هم المراد من قوله تعالى: (وَبُرِّ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ) ٢٩٢
- الثاني عشر - أن الأئمة ﷺ هم المراد من قوله تعالى: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ) ٢٩٢
- الثالث عشر - أن الأئمة ﷺ هم المراد بالنعمة الظاهرة ٢٩٢
- الرابع عشر - أن الأئمة ﷺ هم المراد من القرى المباركة ٢٩٣
- الخامس عشر - الروح الذي أنزله الله على نبيه هو عند الأئمة ﷺ ٢٩٣
- السادس عشر - نزول آيات سورة محمد في الأئمة ﷺ وأعدائهم ٢٩٤
- السابع عشر - أن الأئمة ﷺ هم المراد من قوله تعالى: (إِنْ أَلَلَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ) ٢٩٤
- الثامن عشر - أن الأئمة ﷺ هم المأذونون يوم القيامة ٢٩٤
- التاسع عشر - أن المراد من قوله: (رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) هم الأئمة ﷺ ٢٩٥
- العشرون - ما نزل من القرآن في الأئمة ﷺ وأعدائهم ٢٩٥
- الحادي والعشرون - أن الأئمة ﷺ هم بطن القرآن ٢٩٦
- الثاني والعشرون - أنهم ﷺ ذرّية إبراهيم وصفوة الله ٢٩٦
- الثالث والعشرون - البشارة بهم ﷺ قبل ولادتهم ٢٩٧
- الرابع والعشرون - ضرورة وجود الإمام ٢٩٨
- الخامس والعشرون - القرآن والولاية ٢٩٨
- السادس والعشرون - منزلة الإمام ﷺ في الأرض ٢٩٨
- السابع والعشرون - جزاء من مات ولم يعرف إمامه ٢٩٩

- الثامن والعشرون - جزاء من كذب متعمداً على الأئمة عليهم السلام ٢٩٩
- التاسع والعشرون - كيفية معرفة الناصب ٢٩٩
- الثلاثون - الإمام عليه السلام وارث علم الإمام وكتبه ٣٠٠
- الحادي والثلاثون - فرض الوصية على الإمام من الله ٣٠٠
- الثاني والثلاثون - الإمام عليه السلام هو الحجّة على العباد ٣٠١
- الثالث والثلاثون - كفر من شك في الإمام عليه السلام ٣٠١
- الرابع والثلاثون - أنهم عليهم السلام مفترض الطاعة ٣٠١
- الخامس والثلاثون - إتهم عليهم السلام ورثة القرآن ٣٠٢
- السادس والثلاثون - أن الخمس حق لآل محمد عليهم السلام ٣٠٢
- السابع والثلاثون - أن عندهم عليهم السلام السلاح ٣٠٣
- الثامن والثلاثون - إطاعة الهوام لهم عليهم السلام ٣٠٣
- التاسع والثلاثون - أنهم عليهم السلام في العلم والشجاعة سواء عليهم السلام ٣٠٤
- الأربعون - مبلغ علومهم عليهم السلام ٣٠٥
- الحادي والأربعون - علم الإمام عليه السلام بالغيب ٣٠٥
- الثاني والأربعون - ما خلق الله خلقاً أفضل من محمد وعلي عليهم السلام ٣٠٦
- الثالث والأربعون - عظمة خلقه نور محمد وأهل بيته عليهم السلام ٣٠٦
- الرابع والأربعون - خلق الأئمة عليهم السلام وشيعتهم ٣٠٨
- الخامس والأربعون - إن الأئمة عليهم السلام وشيعتهم خلقوا من الحلاوة ٣٠٨
- السادس والأربعون - توكيد الله تعالى على العباد الإقرار بالإمامة ٣٠٩
- السابع والأربعون - ثمرة ذكر فضائلهم عليهم السلام ٣٠٩
- الثامن والأربعون - اليوم الذي ظلم فيه آل محمد عليهم السلام ٣١٠

- التاسع والأربعون - شرّ أعداء أهل البيت عليهم السلام ٣١٠
- الخمسون - إن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالمهم ٣١١
- الحادي والخمسون - أنهم عليهم السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة ... ٣١١
- الثاني والخمسون - إن الإمام عليه السلام وارث من لا وارث له ٣١١
- الثالث والخمسون - شفاعتهم عليهم السلام في القيامة ٣١٢
- الرابع والخمسون - ثمرة إنكار واحد من الأئمة عليهم السلام ٣١٢
- الخامس والخمسون - طينة الأئمة عليهم السلام ٣١٣
- السادس والخمسون - أن قبول الأعمال بولايتهم ومحببتهم عليهم السلام ٣١٤
- السابع والخمسون - أن ولاية الأئمة عليهم السلام موصول بولاية الله ٣١٤
- الثامن والخمسون - حضور الملائكة عندهم عليهم السلام ٣١٤
- التاسع والخمسون - الأئمة عليهم السلام هم العرب ٣١٥
- الستون - إن رحم آل محمد عليهم السلام معلقة بالعرش ٣١٥
- الحادي والستون - التوسل بهم عليهم السلام لغفران الذنوب وقضاء الحوائج ٣١٦
- الثاني والستون - علم الأئمة عليهم السلام ٣١٨
- الثالث والستون - كيفية علم الأئمة عليهم السلام ٣١٨
- الرابع والستون - علمهم عليهم السلام بمنطق الطير وكلّ ذي روح ٣٢٠
- الخامس والستون - ما آتاه الله إلى الأئمة عليهم السلام ٣٢٠
- السادس والستون - سرّ آل محمد عليهم السلام ٣٢٠
- السابع والستون - إتهمهم عليهم السلام يحبون الحلواء عليهم السلام ٣٢١
- الثامن والستون - ثمرة تكذيب الأئمة وجحود حقهم عليهم السلام ٣٢١
- التاسع والستون - إتهمهم عليهم السلام كانوا يعملون بأيديهم ٣٢٢

- السبعون - ما أعطي آل محمد عليهم السلام ٣٢٢
- الحادي والسبعون - فرض الصلاة عليهم عليهم السلام في كل الصلوات ٣٢٣
- الثاني والسبعون - معرفة الأئمة عليهم السلام ٣٢٣
- الثالث والسبعون - مهور نساء أهل البيت عليهم السلام وحجّهم وأكفانهم ٣٢٤
- الرابع والسبعون - ثواب ختم القرآن للأئمة عليهم السلام ٣٢٥
- الخامس والسبعون - الخصال التي يعرف به الإمام عليه السلام ٣٢٦
- السادس والسبعون - فضل زيارة الأئمة عليهم السلام، وعقاب من ردّ عليهم ٣٢٧
- السابع والسبعون - الإمام عليه السلام يُسأل فإن شاء أجاب ٣٢٨
- الثامن والسبعون - الأئمة عليهم السلام هم المثاني ووجه الله ٣٢٩
- التاسع والسبعون - عندهم عليهم السلام مصحف فيه كل شيء ٣٢٩
- الثمانون - أئمتهم عليهم السلام دليل معرفة الله سبحانه وتعالى ٣٣٠
- الحادي والثمانون - إئمتهم عليهم السلام حكماء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه ٣٣٠
- الثاني والثمانون - الإمام عليه السلام يولد مختوناً طاهراً مطهراً ٣٣١
- الثالث والثمانون - ولاية الأئمة عليهم السلام ٣٣٢
- الرابع والثمانون - إن «حيّ على خير العمل» حتّ على الولاية ٣٣٢
- الخامس والثمانون - كانوا عليهم السلام يُتمون الصلاة في مكّة ٣٣٢
- السادس والثمانون - حضورهم عليهم السلام عند جناز مواليتهم ٣٣٣
- السابع والثمانون - أئمتهم عليهم السلام كانوا يقبلون الهدية ٣٣٣
- الثامن والثمانون - كراحتهم عليهم السلام من البهائم ٣٣٤

الإمامة والولاية الخاصة

- (أ) - الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ٣٣٤
- الأول - البشارة بأنه عليه السلام من نسل عبد المطلب وكونه أخاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٣٤
- الثاني - ما نزل من القرآن فيه والأئمة عليهم السلام من بعده ٣٣٥
- الثالث - أنه عليه السلام هو الذي جاء بالصدق ٣٣٦
- الرابع - أنه والأوصياء من بعده عليهم السلام هم جنب الله ٣٣٦
- الخامس - تأوى بعض الآيات في علي عليه السلام وولايته ٣٣٦
- السادس - ما نزل من القرآن في أعدائه عليهم السلام ٣٣٩
- السابع - أنه عليه السلام سيد المؤمنين ٣٣٩
- الثامن - أنه عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمته ٣٣٩
- التاسع - أنه عليه السلام باب من أبواب الهدى ٣٤٠
- العاشر - أنه عليه السلام باب من أبواب الجنة ٣٤٠
- الحادي عشر - إنه عليه السلام هو المقصود من قوله: (عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ٣٤١
- الثاني عشر - أنه والأوصياء بعده عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى: (وَأُولَى الْأَمْرِ) .. ٣٤١
- الثالث عشر - أنه عليه السلام هو المراد من (وَرَحْمَتُهُ) ٣٤٢
- الرابع عشر - أنه عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: (فَأَذِّنْ مُؤَدِّنٌ) ٣٤٢
- الخامس عشر - علي عليه السلام هو حبل الله المتين ٣٤٢
- السادس عشر - كيفية قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤٣
- السابع عشر - أن ولايته عليه السلام كان بأمر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٣
- الثامن عشر - ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ٣٤٤

- التاسع عشر - أنه عليه السلام لم يبت بمكة بعد الهجرة ٣٤٥
- العشرون - أنه عليه السلام كان يكتب ما ينزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٦
- الحادي والعشرون - أنه عليه السلام كان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٦
- الثاني والعشرون - صلواته عليه السلام خلف المخالف ٣٤٧
- الثالث والعشرون - وصية الإمام علي عليه السلام ٣٤٧
- الرابع والعشرون - إهداؤه عليه السلام أربعة أفراس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٤٨
- الخامس والعشرون - إجرائه عليه السلام حد السرقة على الصبيان ٣٥٠
- السادس والعشرون - خضاب علي عليه السلام ٣٥٠
- السابع والعشرون - ما أكرمه الله به علياً عليه السلام ٣٥١
- الثامن والعشرون - تاريخ شهادته عليه السلام ٣٥٢
- التاسع والعشرون - تعيين مدفن أمير المؤمنين وزيارته عليه السلام ٣٥٢
- (ب) - سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٥٤
- الأول - إنها عليها السلام كانت صديقة شهيدة: ٣٥٤
- الثاني - إنها عليها السلام قد بذرتنا لأكفان أولاده ٣٥٥
- الثالث - حدود فدك التي أعطاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمة عليها السلام ٣٥٥
- (ج) - الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام ٣٥٧
- الأول - إنها كانا أشبه الناس بموسى بن عمران عليهما السلام ٣٥٧
- الثاني - صلاة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام ٣٥٧
- الثالث - إن مثل الحسين عليه السلام مثل يونس عليه السلام ٣٥٨
- الرابع - صوم الحسين عليه السلام في يوم عرفة ٣٦٠
- (د) - الإمام الحسين عليه السلام ٣٦٠

- الأول - فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام ٣٦٠
- الثاني - ثواب زيارة قبر الحسين عليه السلام ٣٦١
- الثالث - فضل تربة الحسين عليه السلام ٣٦٦
- الرابع - الشفاء في تربته عليه السلام ٣٦٧
- (هـ) - الإمام علي بن الحسين عليهما السلام ٣٦٧
- الأول - تزويجه عليه السلام بنت الحسن عليه السلام ٣٦٧
- الثاني - خاتمه عليه السلام ٣٦٧
- الثالث - كانت له عليه السلام اشبيدانة فيها مسك عليه السلام ٣٦٨
- (و) - الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام ٣٦٨
- الأول - اسمه عليه السلام في التوراة ٣٦٨
- الثاني - كُحله عليه السلام ٣٦٩
- (ز) - الإمام الصادق عليه السلام ٣٦٩
- الأول - مشاركة أزواجه عليهم السلام في قضاء حقوق أهل المدينة ٣٦٩
- الثاني - موضع سجوده عليه السلام ٣٧٠
- الثالث - وضوؤه عليه السلام بعد الرعاف ٣٧٠
- الرابع - صومه عليه السلام في يوم حارّ في العرفة ٣٧٠
- الخامس - إحرامه عليه السلام من ذات عرق ٣٧١
- السادس - تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض ٣٧١
- السابع - تزويجه ابنه موسى الكاظم عليه السلام ٣٧١
- الثامن - تصدّقه عليه السلام بالتمر ٣٧٢
- التاسع - إرسال ملك الهند الهدايا إليه عليه السلام ٣٧٢

- العشر - إته عليه السلام كان يحبّ عود البخور ٣٧٦
- الحادي عشر - ملاقات أبي الدوائق مع الإمام الصادق عليه السلام ٣٧٦
- الثاني عشر - كان عليه السلام لا يقبل شهادة السائل ٣٧٨
- الثالث عشر - إته رأى أباه بعد استشهاده عليه السلام ٣٧٨
- الرابع عشر - وصيته عليه السلام ٣٨٠
- الخامس عشر - وصيته عليه السلام في ثلث أمواله ٣٨٠
- السادس عشر - صلواته عليه السلام في ليالي الجمعة ٣٨٠
- السابع عشر - كان له عليه السلام مشط من عظام الفيل ٣٨١
- الثامن عشر - تمشّطه عليه السلام بعد الصلاة ٣٨١
- (ح) - الإمام الرضا عليه السلام ٣٨٢
- الأوّل - النصّ على إمامته عليه السلام ٣٨٢
- الثاني - النصّ على إمامته وأنّ من أنكر إمامته كان كمن ظلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام ٣٨٧
- الثالث - كفيّة شهادته عليه السلام ومدفنه ٣٨٧
- الرابع - فضل زيارته عليه السلام ٣٨٨
- (ط) - الإمام الجواد عليه السلام ٣٩٠
- الأوّل - الإخبار بولادته عليه السلام واسم أمّه ٣٩٠
- الثاني - النصّ على إمامته عليه السلام ٣٩١
- (ي) - الإمام المهدي عليه السلام ٣٩١
- الأوّل - النصّ على إمامته عليه السلام ٣٩١
- الثاني - أنه عليه السلام هو المراد من النعمة الباطنة ٣٩٥
- الثالث - أنه عليه السلام يحيي الأرض بالعدل ٣٩٦

- الرابع - أنه ﷺ هو الذي يظهر على جميع الأديان ٣٩٦
- الخامس - كلمة التوحيد ووحدة الكلمة في زمن المهديّ ﷺ ٣٩٧
- السادس - توصيف المهديّ (عج) ودعاء الكاظم ﷺ له ٣٩٧
- (ك) - علائم الظهور ٣٩٨
- الأوّل - كون السيف من أشراف قيام الحجّة ﷺ ٣٩٨
- الثاني - تمحيص الأمة ٣٩٩
- الثالث - ظهور الرايات من مصر ٤٠٠
- الرابع - خروج السفينائي ٤٠٠
- الخامس - ظهور الفرج وعقاب المخالفين ٤٠١
- السادس - هبوطه ﷺ من ذي طوى في عدّة أهل بدر ٤٠١
- السابع - اجتماع الشيعة عنده ﷺ ٤٠٢
- الثامن - سيرة القائم ﷺ بعد ظهوره ٤٠٣
- التاسع - ما يعمل القائم ﷺ بعد الظهور ٤٠٣
- العاشر - تعليمه ﷺ الناس القرآن ٤٠٤
- الحادي عشر - كيفية الإرث في دولة المهديّ ﷺ ٤٠٤
- الفصل الرابع: في المعاد والحساب** ٤٠٥
- الأوّل - حقيقة الموت ٤٠٥
- الثاني - ما يكتبه الملكان من الحسنات والسيئات ٤٠٦
- الثالث - وصول الخيرات إلى الأموات ٤٠٧
- الرابع - رؤية المؤمن زائريه في القبر ٤٠٧

- الخامس - أثر الدعاء للمؤمن في قبره ٤٠٨
- السادس - بشارة المؤمن في القبر ٤٠٨
- السابع - عقاب الكافر في القبر ٤٠٩
- الثامن - عذاب من عمل لسلطان الجائر ٤١٠
- التاسع - محاسبة العباد يوم المعاد أو في الرجعة ٤١٠
- العاشر - مكانة النبي والوصي والمؤمن في القيامة ٤١١
- الحادي عشر - أحوال المؤمنين والكفار والمنافقين في القيامة ٤١١
- الثاني عشر - أحوال أصحاب محمد وأهل بيته عليهم السلام في القيامة ٤١٣
- الثالث عشر - أهوال المحشر وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمجرمين ٤١٥
- الرابع عشر - خلق الجنة والنار ٤١٥
- الخامس عشر - الجنة ودرجاتها ٤١٦
- السادس عشر - ما لا يحاسب المؤمن عليه ٤١٦
- السابع عشر - تحريم النار على من حسن خلقه وخُلِقَ ٤١٦
- الثامن عشر - خروج المذنبين من النار بعفو من الله ٤١٧
- التاسع عشر - عقوبة الظالمين في الآخرة ٤١٧
- العشرون - إن في النار لوادياً يقال له سقر ٤١٧